لا جوازات سفر في لبنان بانتظار اقرار الموازنة الجديدة

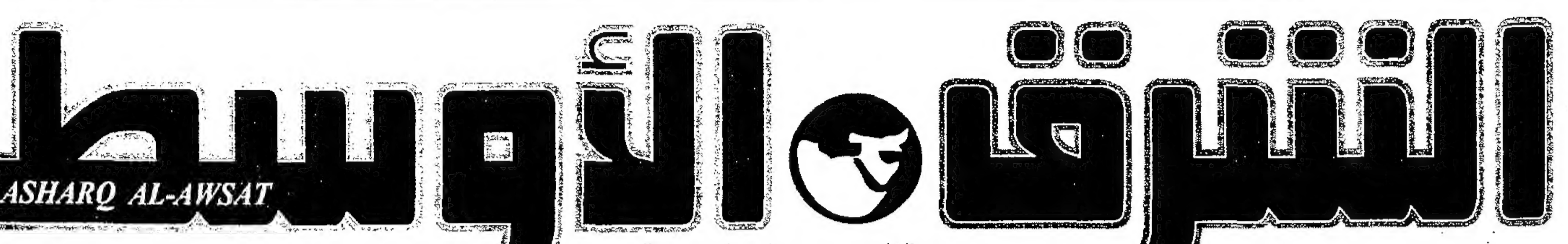
بيروت: من ثائر عباس

ممنوع على اللبناني من الآن وحتى اقرار الموازنة العامة للدولة، الحصول على جواز سفر جديد او حتى تجديد جوازه القديم وصولاً الى دفع رسوم الميكانيك وغيرها من الرسوم الموضوعة برسم الارتفاع في الموازنة الجديدة.

والسبب - كما ترِد - طلب من وزارة المال، لكن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ارجعه الى «اجتهادات خاصة من المؤسسات المعنية». وقال الوزير السنيورة لـ«الشرق الأوسط»: «ان وزارة المال لم تتقدم بأي طلب لوقف دفع الرسوم وانا لم اطلب هذا الامر كتابة او شفهياً». واشار الوزير السنيورة الى «أن الحال لن تدوم اكثر من ايام معدودة»، معتبراً «ان الدولة هي الخاسر من عدم قبض رسوم الميكانيك حالياً». لكنه اعرب عن رفضه للتوقف عن اصدار جوازات السفر «لانها امور حيوية تختص بتسيير شؤون المواطنين». يذكر ان شكاوى ارتفعت مؤخراً حول امتناع دوائر الامن العام عن تسلم طلبات الحصول على جوازات السفر. واشارت الشكاوى الى ان مديرية الامن العام وبناءً على طلب من وزارة المالية اوقفت العمل باصدار جوازات السفر اللبنانية منذ السبت الماضي.

واعتبرت مراجع سياسية «ان هذا الامر يخالف ابسط الحقوق والقوانين اللبنانية المرعية وبالتالي فإنه لا يحق لاي سلطة مهما كانت ان تمتنع عن القيام بواجباتها تجاه المكلفين اللبنانيين، فكيف ما اذا كان هذا الامتناع يمس مباشرة مصالح الناس اليومية»، مشيرة الى «ان هذا التصرف يستلزم مراجعة امام مجلس شورى الدولة لابداء الرأي والا أصبح الشواذ قاعدة معمولاً بها».





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 22 رمضان 1418هـ - 20 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6993

London - Tuesday - 20 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6993

العاهل الأردني يهاجم العراق ويدعو لتغيير النظام • الشاهدة الوحيدة تؤكد أن الدبلوماسي العراقي اغتيل بعد الجريمة الجماعية

تمشيط عمان أمنيا بحثا عن منفذي المذبحة

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

وسعت السلطات الاردنية امس دائرة تحقيقاتها في المذبحة التي وقعت اول من امس، واجرت تمشيطا امنيا للعاصمة عمان في ضوء المعلومات التي ادلت بها الشاهدة الوحيدة، فاعتقلت عشرات الاشخاص ومنعت سفر عدد آخر منهم لاستكمال التحقيق، لكنها اكدت انها استمهلت دبلوماسيين عراقيين كانوا يغادرون الحدود بعد وقوع الجريمة بساعات ثم سمحت لهم بالمغادرة.

ورغم ان السلطات الاردنية تميل الى اعتبار الجريمة التي قتل فيها 6 عراقيين بينهم الوزير المفوض في السفارة حكمت الهجو ذات دوافع مالية وتتخذ صبغة التصفيات الشخصية، فإن مصادر اخرى قالت انها جاءت متفقة مع تناحر سياسي وتجاري بين نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين واخيه غير الشقيق برزان التكريتي المقيم في جنيف.

وفي تقدير مصادر هذه المعلومات ان العوامل التجارية والمالية تداخلت مع العوامل السياسية في الصراع داخل العائلة الحاكمة في العراق، وفي التناحر بين تلك الاجنحة، وان ما جرى في عمان قبل ليلتين قد يكون في اطار هذا الصراع وهذا التناحر.

وتقول المعلومات، انه يبدو ان نمير اوجي وسامي توماس جورج، اللذين قتلا في مذبحة «الرابية» كانا على علاقات تجارية مع برزان التكريتي المقيم في سويسرا، والذي يقال انه يتولى الاشراف من هناك على جزء من استثمارات واموال الرئيس العراقي في الخارج، ولن هذه العلاقات ادت الى التأثير على الاستثمارات الخاصة بعدي صدام حسين الذي استأنف انشطته السياسية والتجارية منذ فترة بعد شفائه من آثار محاولة الاغتيال التي تعرض لها في بغداد وما تزال الجهات التي قامت بها غير معروفة.

وفي غضون ذلك هاجم العاهل الاردني الملك حسين نظام الرئيس العراقي صدام حسين بقوة، مؤكداً على ضرورة تغييره بشكل جذري.

وتحدثت مصادر مطلعة في عمان امس عن رسالة بعث بها الرئيس العراقي الى الملك حسين عرض فيها اقصى درجات التعاون لكشف ملابسات الجريمة. وقالت ان الرسالة نقلها سعد فيصل التكريتي وكيل وزارة الخارجية العراقية الذي استقبله رئيس الحكومة الاردنية عبد السلام المجالي في عمان امس.

وذكرت المصادر أن الاردن يرحب بأي معلومات ممكنة من العراق عن الحادث لكنه يرفض مشاركة احد في التحقيق لان ذلك «فعل سيادة»، وهو من اختصاص الدولة، كما قال المجالي.

واكدت تلك المعلومات ان الهجو كان آخر الضحايا، فقد قتل نبحا عندما وصل بعد ان نفذ القتلة جريمتهم، كذلك قتلت زوجته ليلى شعبان نبحا بعده. ولم تجزم المعلومات في ما اذا كان ذلك لالغاء اي شاهد على الجريمة ام انه احد الاشخاص المتورطين مع مجموعة القتلا.

واشارت الشاهدة الى ان الامر «بدأ بشجار عنيف» بين خمسة عراقيين ورجل الاعمال أوجي الذين كانوا موجودين في منزل سامي جورج.

وافادت ان الطرفين «تبادلا الاتهامات واصر القتلة على ضرورة ان يقوم اوجي بتسديد مبالغ كبيرة من المال مدين بها لهم. وبعد ان رفض أوجي طلبهم اقدموا على قتله وجميع من كان موجودا في المنزل».

(تفاصيل شاملة ص 2 و3)

رئيس لجنة الاسلحة ريتشارد بتلر يمر امس بجوار صورة للرئيس العراقي صدام حسين في بغداد (أ.ف.ب)

صدام يلعب بورقة شبيلات ضد الملك حسين

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الانباء

استغرب الاردن امس الطريقة التي اعلن بها العراق اطلاق سراح بين 70 و80 سجينا اردنيا من سجونه، واعتبرها غير مقبولة، رغم انه رحب باطلاق سراحهم وعودتهم بأي وسيلة. وقالت مصادر اردنية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين استغل قضية انسانية لتسجيل مواقف معينة في الساحة الاردنية، وحول تلك القضية الى ورقة سياسية ضد المراجع العليا في الاردن.

وكان نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات قد اعلن انه سيصل غدا الى عمان ومعه هؤلاء السجناء بعد ان ابلغه صدام حسين تجاوبه معه واطلاق سراحهم. وقال شبيلات في مؤتمر صحافي انه لا يعتقد ان العاهل الاردني الملك حسين سيكون منزعجا من هذه المبادرة.

وكان رئيس وزراء الاردن الدكتور عبد السلام المجالي قد تمنى لو ان تلك المبادرة تمت بشكل رسمي وبالطرق المتعارف عليها، خاصة ان السلطات الاردنية بذلت جهدا مع السلطات العراقية لمعالجة تلك المشكلة بالشكل المناسب بعد اعدام اربعة من هؤلاء السجناء (تفاصيل ص 2)

بتلر يرفض تحديد مهلة المفتشين الدوليين

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - باريس: أ.ف.ب ورويترز

رفض ريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل امس، المهلة التي هدد الرئيس العراقي صدام حسين بتحديدها لمفتشي اللجنة لانهاء اعمالهم.

وقال بتلر في المؤتمر الصحافي الذي عقده في بغداد بعد بضع ساعات من وصوله اليها امس انه سيطلب توضيحات من المسؤولين العراقيين عن مهلة الستة اشهر التي قال الرئيس العراقي انه يمكن ان يمهل اللجنة الخاصة بها.

واكد «ان عملنا يمكن ان ينجز بسرعة اذا اظهر العراق تعاونا كاملا»، واعتبر ان تحديد مهلة بشكل «اعتباطي لن يكون له معنى عمليا».

وكان بتلر قد ابلغ الاذاعة البريطانية في وقت مبكر من امس انه يحمل رسالة «حازمة» من مجلس الامن تطلب من بغداد التعاون مع اللجنة الخاصة وعدم اثارة مشكلات معها. وانتقدت فرنسا امس ايضا تهديد الرئيس العراقي. (تفاصيل ص 4)

اقتحام مراكز الانتخاب وخطف صناديق الاقتراع

غليان دموي في جامعة الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

شهدت جامعة الخرطوم امس اشتباكات عنيفة بين الطلاب الاصوليين والناصريين للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض، وتدخلت شرطة مكافحة الشغب مستخدمة الغاز المسيل للدموع والهراوات لوقف الاشتباكات التي ادت لاصابة العشرات.

وكانت الاشتباكات قد بدأت عندما هاجم طلاب اصوليون مركزين من مراكز الاقتراع في الانتخابات الطلابية واستولوا على صناديق الاقتراع فتصدى لهم طلاب من اللائحة المنافسة.

كما اغلقت الشرطة الطرق المؤدية للجامعة عندما امتدت المعارك الى الشوارع، حيث كان الطلاب الأصوليون يطاردون بشاحنات صغيرة طلاب التجمع ويضربونهم بالاطواق والاسياخ الحديدية والهراوات.

واعتقل الطلاب الاصوليون العشرات من طلاب التجمع وحملوهم في الشاحنات واتجهوا بهم الى مباني رئاسة الامن.

وقال شهود عيان ان سبب اقتحام مراكز الاقتراع هو ان سير عمليات التصويت كان قد بدأ يشير الى ان النتيجة لن تكون لصالح الاصوليين، خاصة بعد ان سحب الطلاب المستقلون قائمتهم التي كان طلاب التجمع يتهمونها دائما بالتسبب في تشتيت الاصوات.

وبهذه التطورات تكون قد فشلت الانتخابات الطلابية التي دعت ادارة جامعة الخرطوم لاجرائها بعد ان كانت اشتباكات مماثلة قد ادت قبل عامين الى تعليقها واغلاق الجامعة.

(تفاصيل ص 4)

مطالبة بإقامة مونديال 2006 في أفريقيا

طالب رئيس الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم خوليو جروندونا أن تمنح افريقيا فرصة تنظيم مونديال 2006.

وقال جروندونا وهو احد نواب رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج انه «سيكون من الظلم ان يعود المونديال الى اوروبا عام 2006 حتى لو كان هناك ضغط شديد لتستضيفه المانيا او انجلترا اللتان ترشحتا لذلك». (رياضة)

«الترويكا» الأوروبية تصل إلى الجزائر

وصل وفد «الترويكا» الاوروبية برئاسة ديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية الى الجزائر مساء امس وسط دعوات من صحف ووسائل اعلام جزائرية لاوروبا بوقف النفاق والازدواجية ازاء الارهاب. (ص4)

محكمة كويتية تؤيد براءة خطيب نيرفانا

ايدت محكمة التمييز في الكويت امس براءة وليد محمد سليمان الخطيب السابق لفرقة تلفزيون الكويت نيرفانا ادريس من تهمة اصدار صك دون رصيد، واسترجع وليد مبلغ 30 الف دينار كويتي قيمة الصك الذي اودعه في خزينة المحكمة (اولى 2)

نتائج متواضعة لمباحثات وزير الخارجية العراقي

الصحاف مدد زيارته لإيران وخاتمي غير متحمس لاستقباله

طهران: «الشرق الأوسط»

امتنع الرئيس الايراني محمد خاتمي امس عن الاجتماع مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي يزور طهران حاليا، في اشارة الى عدم رضا الحكومة الايرانية عن موقف بغداد حيال تطبيع علاقات البلدين.

وافادت مصادر ايرانية ان الوزير العراقي مدد زيارته التي كان موعدها الاصلي قد انتهى امس لمدة يومين آخرين، في محاولة منه للتوصل الى بعض الاتفاقات العملية بشأن المسائل العالقة بين البلدين، واقناع الادارة الايرانية في اللحظة الاخيرة بالاجتماع مع خاتمي.

وفسرت هذه المصادر فتور طهران تجاه زيارة الصحاف بأن الوزير العراقي الذي اظهر رغبة في ان تلعب ايران دورا في فك العزلة عن العراق، لم يقدم ما يدل على ان بغداد تريد حل المشاكل العالقة على نحو متكافئ.

وبخلاف ما كان متوقعاً منها لم تحقق الزيارة التي يقوم بها الصحاف حالياً لإيران الا نتائج محدودة للغاية، وهو ما تعيد مصادر ايرانية اسبابه الى ما تعتبره موقفاً عراقياً يسعى الى الحصول على اقصى ما يمكن مقابل اعطاء اقل ما يمكن.

وبعد عدة اجتماعات مع مسؤولين في الخارجية الايرانية، بينهم الوزير كمال خرازي، اتفق الطرفان على تشكيل لجنتين مشتركتين، الاولى خاصة ببحث القضايا الانسانية، وبخاصة قضية الاسرى والمفقودين خلال سنوات الحرب العراقية الايرانية (1980 - 1988)، واللجنة الثانية تعنى بشؤون التجارة بين البلدين وتبادل زيارات المواطنين الى العتبات المقدسة فيهما.

وطبقا لمصدر ايراني مسؤول فان اللجنتين بدأتا اعمالهما على الفور وان الصحاف سيبقى بضعة ايام اخرى للاشراف على عمل اللجنتين والمساعدة في نجاحهما بالتعاون مع نظيره الايراني.

واكدت مصادر مقربة من الحكومة الايرانية ان طهران تسعى في الوقت الراهن لانجاز مهمة التطبيع بين البلدين بعيداً عن اجواء الضغوط الاقليمية والدولية المحيطة بالوضع العراقي.

وترى اوساط سياسية وصحافية في طهران انه تتوفر الان فرصة ذهبية لايران لاجبار العراق على القبول بدفع التعويضات المترتبة عليه من جراء الحرب على ايران، وبتخطيط الحدود المختلف عليها واخراج المعارضة الايرانية من العراق.

ويقول محللون سياسيون ايرانيون ان بغداد الان في اضعف ايامها وهي تسعى لاستثمار الورقة الايرانية لا سيما بعد تسلم طهران رئاسة المؤتمر الاسلامي، وبالتالي فان ايران في افضل حالاتها لاجبار العراق على القبول بشروط انهاء حالة الحرب والتي تتطلب قبوله بدفع التعويضات وتخطيط الحدود في البر والبحر.

والعراق من جهته يريد بحث موضوع الطائرات التي لجأت الى ايران او اودعت عندها اثناء حرب الخليج الثانية، كما يريد البحث في امكانية حل مربح له لمسألة زيارة العتبات المقدسة الامر الذي يعني من جانب بغداد السماح لملايين الايرانيين بزيارة العراق محملين بالعملة الصعبة والمواد الغذائية بكافة انواعها، بشرط وحيد هو عدم المساس بأمن العراق.

وتقترح بغداد تفويض القطاع الخاص العراقي والايراني تنظيم هذه الزيارات والتجارة البينية بدلاً من قطاع الدولة.



المجالي زار السفارة معزيا ومستنكرا والتقى مبعوث صدام

الأردن والعراق يعتبران ان المجزرة تستهدفهما ويختلفان على مشاركة بغداد في التحقيق الرسمي

عمان - لندن : «الشرق الاوسط»

اتفق الاردن والعراق في تصريحات مستقلة لمسؤولين فيهما على ان مجزرة «الرابية» التي ذهب ضحيتها ستة عراقيين بينهم الوزير المفوض في السفارة العراقية بعمان، تستهدفهما معا وخاصة لهز العلاقات بينهما. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ «الشرق الاوسط» امس ان هذا النوع من الجرائم يستهدف اثارة الذعر وردود الفعل الرافضة والسلبية ضد الاردن، هذا الامر كان من الممكن ان يتحقق لو لم تكن هناك ناحية من الحادث اكدت ان منفذيه لهجتهم عراقية.

من جانبه قال سعدون داود الملحق الاعلامي في السفارة العراقية في عمان لـ «الشرق الاوسط» ان العملية تهدف الى الحاق الضرر بعلاقات طويلة وعميقة بين القطرين الشقيقين.

لكن هذا الاتفاق بينهما قابله خلاف على التحقيق. فقد رحب الاردن بوكيل وزارة الخارجية العراقية سعد عبد المجيد فيصل التكريتي - احد اقارب الرئيس العراقي صدام حسين - الذي وصل الى عمان واقام في منزل السفير العراقي نوري اسماعيل الويس، ليكون على مقربة من تطورات الحادث، الا ان السلطات الاردنية رفضت مشاركة عراقية في التحقيق، واعتبر رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي في تصريحات له امس ان الامر فعل سيادة والدولة هي المسؤولة عن كل ما يتعلق بالتحقيق. واعلن المجالي ان الاردن يرفض هذه الجريمة النكراء ويستنكرها شكلا وموضوعا.

وقام المجالي امس بزيارة مقر السفارة العراقية معزيا بالضحايا العراقيين ومستنكرا الجريمة، كما استقبل المبعوث العراقي فور وصوله عمان امس وبحث معه العلاقات بين البلدين بعد الجريمة.

وقالت المصادر الاردنية المشار اليها ان الجهات الاردنية المختصة ستطلع العراقيين عن طريق الخارجية والسلطات الامنية المختصة في البلدين على كل ما يلزم بشأن الحادث المؤسف والذي يرفضه كل الاردنيين.

واعلنت المصادر نفسها ان الدكتور المجالي كان التقى السفير العراقي قبل الحادث، ثم بعد الحادث جرت اتصالات بينهما، واتفق الجانبان على ان الجريمة مستنكرة من الجانبين.

واوضحت المصادر نفسها امس ان السلطات الاردنية اتخذت اجراءات امنية مشددة استهدفت العراقيين والاردنيين على حد سواء ولم تقم باي تمييز في ذلك بين الجانبين. واشارت الى ان ضرورات التحقيق اقتضت بعد ساعات من جريمة مروعة ان يجري التدقيق بتحركات كافة العراقيين في الداخل وعلى الحدود، ولذلك لم يتم احتجاز اي دبلوماسيين عراقيين على الحدود، وانما جرى استمهالهم لساعات ثم سمح لهم بالمغادرة. كذلك لم يجر اي منع عام للعراقيين من المغادرة وانما اتخذت اجراءات اكثر تشددا بشأن سفرهم.

واكدت المصادر الاردنية المسؤولة نفسها ان الاردن اذا كان يعتبر تلك الحوادث تستهدفه وتستهدف علاقاته مع اشقائه المباشرين على حدوده فحري به ان لا يقوم باي مضايقات لهم. وكذلك فانه يعتبر ان الحوادث التي شهدها الاردن وخاصة محاولة اغتيال الملحق التجاري العراقي في السفارة بعمان، عبد الرحيم طاهر، وبعدها الجريمة المروعة الاخيرة كلها تستهدف الاساءة للاردن كما للعراق.

وكان المجالي قد رحب بالاطلاع العراقيين على كل ما يتعلق بالتحقيق في مجزرة «الفيلا» التي ذهب ضحيتها الوزير المفوض في السفارة العراقية بعمان حكمت الهجو ومعه صاحب الفيلا سامي جورج توماس وهو ثري عراقي، وثري عراقي اخر هو نمير شاكر اوجي، وعراقي اخر هو سائق صديق وهو كردي وهو رجل اعمال ايضا يعمل بين بيروت وعمان وبغداد.

لكن المجالي قال ان المشاركة في التحقيق امر يختلف لان ذلك فعل سيادة تتولى اجراءاته الدولة. واكد ان الجريمة اعتداء على سلامة الوطن وامنه. وقال مصدر اردني مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة رفضت السماح لمسؤولين عراقيين بالاشتراك في التحقيقات المتعلقة بمقتل العراقيين الستة. واضاف المصدر ان الحكومة ستتعاون مع وزارة الخارجية العراقية والامن العام باطلاعهم على مجريات التحقيق، واكد رئيس الوزراء الاردني ذلك.

واكد المصدر ان الاردن والعراق اتفقا على التنسيق الى ابعد الحدود لكشف ملابسات الجريمة التي شهدتها العاصمة الاردنية امس الاول، ومعرفة الجهات التي تقف وراءها. وقال المصدر ان وفدا عراقيا سيصل عمان لمتابعة الوضع، بحيث تقوم السلطات العراقية ايضا بتقديم المعلومات المتوفرة لديها حول الضحايا وارتباطاتهم التجارية، واكد ان السلطات الاردنية ستطلع الحكومة العراقية على نتائج التحقيق تباعا.

المجالي يتحدث عن جهود حكومية وقيادية سبقت قرار الإفراج عن المعتقلين

السجناء الأردنيون يعودون في موكب غدا وشبيلات لا يعتبر المبادرة العراقية ضد أحد

عمان - لندن: «الشرق الاوسط» بغداد - وكالات الانباء

الرئيس العراقي صدام حسين لدى استقباله ليث شبيلات مساء اول من امس في بغداد (رويترز)

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان السلطات الاردنية لم تبلغ رسميا بقرار السلطات العراقية اطلاق سراح المعتقلين الاردنيين في بغداد، رغم ان نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات، وهو معارض اردني بارز، اعلن في مؤتمر صحافي امس في بغداد انه سيعود الى عمان غدا في موكب سيارات يضم بين 70 و80 سجينا اردنيا كانوا معتقلين في السجون العراقية بسبب جرائم متنوعة. لكن رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي قال في رده على النواب في جلسة البرلمان امس ان الاردن يشكر العراق ورئيسه للافراج عن السجناء الاردنيين. وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الاردن يرحب باي مبادرة تعيد الناس لعائلاتهم خاصة ان المسؤولين الاردنيين لم يتقاعسوا عن العمل لاطلاقهم عدة مرات، ولا يحتاج امر عودتهم لقرار اردني لان العراق هو الذي يعتقلهم. اما شأن تسهيل وصولهم الى الاردن فيعود للسلطات المختصة التعاطي به وتوليه حسب القوانين المعمول بها.

وكان قرار اطلاق ما بين 70 و80 سجينا اردنيا اعلن امس الاول، بعد اجتماع بين الرئيس العراقي صدام حسين والمعارض الاردني المهندس ليث شبيلات في بغداد. وتحدث شبيلات في مؤتمر صحافي امس في بغداد فاعرب عن شكره للرئيس العراقي لمبادرته، واكد انها ليست موجهة ضد العاهل الاردني الملك حسين بل ان الملك حسين يرحب بها. واكد انه سيعود الى عمان مع السجناء المطلق سراحهم غدا، وعددهم حوالي 80 شخصا مع الاردن اكد ان عددهم 140 معتقلا. وقال شبيلات في مؤتمره ان عددا اكبر من الاردنيين الموقوفين للتحقيق بشأن جرائم مختلفة سيتم ايضا اطلاق سراحهم، الى جانب 70 او 80 معتقلا سيعودون غدا الى عمان. واعرب شبيلات عن اعتقاده بان العلاقات بين عمان وبغداد متازمة لان الحكومة الاردنية غيرت سياستها للتعاون مع الصهاينة واستعداء العرب.

ونفى ان يكون قرار الرئيس العراقي تسليمه السجناء الاردنيين موجها ضد الملك حسين وقال شبيلات: ان احدا لم يقل ان الملك عاجز عن الحصول على اطلاق سراح السجناء. ان هذا القرار ليس موجها ضد احد، وانا متأكد من ان الحكومة الاردنية سعيدة بما حصل. ودعا شبيلات الحكومة الاردنية وسورية ومصر وايران ودول الخليج الى «رفع الحصار عن العراق» معتبرا انه «لولا الحصار العربي على العراق لما تحقق حصار دولي». كما دعا شبيلات العراق الى افساح المجال امام عودة المعارضين العراقيين الى بلادهم والى «استيعاب كل معارض يرفض اصلا التعاون مع الاجانب والقوى الخارجية ضد سيادة بلده وامنه واستقراره ليعود الى العراق في العلن محتفظا برأيه المعارض الكامل في اطار عراق واحد موحد».

ويتوقع ان يؤدي الافراج عن السجناء الاردنيين في العراق الى ارضاء الاردن الذي سبق ان استدعى القائم بالاعمال الاردني في بغداد وطرد سبعة دبلوماسيين عراقيين في العاصمة الاردنية بعد اعدام السلطات العراقية اربعة اردنيين بتهمة التهريب في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكان السفير العراقي في عمان نوري الويس قد اشار في 23 ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى انه سلم الحكومة الاردنية لائحة باسماء 66 اردنيا سجناء في العراق لكن مصادر مطلعة في عمان تقدر العدد الاجمالي للسجناء الاردنيين في العراق بـ140 شخصا. ولم يتضح ما اذا كان لاطلاق السجناء الاردنيين صلة بمقتل المسؤول الثاني في السفارة العراقية في عمان حكمت الهجو الذي قضى طعنا بالسكين مع زوجته واربعة عراقيين اخرين واثنين من المصريين في منزل رجل اعمال عراقي ليل السبت - الاحد.

ومن جانبه قال وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع ان الحكومة الاردنية لم تبلغ رسميا بقرار بغداد الافراج عن السجناء الاردنيين في العراق وقال: «اننا نرحب بالافراج عن اي مواطن اردني في اي دولة شقيقة او دولة اخرى». اما الدكتور المجالي فقال في كلمته امس ردا على النواب في جلسة مناقشة الحوار «اننا سعداء ومسرورون بهذا الافراج ونقدره كثيرا». واكد وقوف الاردن الى جانب الجهود المبذولة لرفع المعاناة عن العراق الشقيق، والتأكد على وحدة وسيادة العراق على ارضه مشيرا الى ان جهودا حكومية وقيادية سبقت خطوة الاعلان عن الافراج.

الى ذلك نقل وزير الاعلام الاردني امس عن شبيلات قوله ان الرئيس العراقي امر باطلاق سراح السجناء وبمختلف احكامهم وايقاف التحقيقات القانونية بحقهم واطلاق سراحهم فورا. كما نقل ايضا اشادته بالرئيس العراقي صدام حسين ووصف لقاءه معه بأنه كان رائعا، وان الرئيس صدام حسين احاطه بفيض كرمه العربي الاصيل.

واشاد شبيلات كذلك بعلاقات الاخوة بين ابناء البلدين الشقيقين مجددا وقوف الشعب الاردني الى جانب العراق في تصديه ببطولة للحصار الظالم والمخططات الاستعمارية التي تستهدف النيل من عروبته وارادته.

وحظي القرار العراقي باطلاق سراح المعتقلين الاردنيين بترحيب اردني واسع على الصعيدين الرسمي والشعبي، وقالت مصادر اردنية رسمية ان اطلاق سراح المعتقلين الاردنيين مطلب اردني واستجابة عراقية لهذا المطلب، مؤكدة ان هذه الخطوة ستكون لها انعكاسات ايجابية واسعة على صعيد العلاقات الثنائية بين الاردن والعراق.

واوضحت ان اطلاق سراح المعتقلين جاء ثمرة لجهود مكثفة بذلها الاردن على مختلف المستويات في ضوء الاتصالات التي تمت بين الحكومتين اخيرا اثر اقدام السلطات العراقية على اعدام اربعة مواطنين اردنيين ادينوا بتهمة تهريب قطع غيار السيارات الى خارج العراق.

ورحبت الاحزاب الاردنية بما فيها احزاب المعارضة بهذه الخطوة مؤكدة عمق العلاقات والروابط بين الشعبين الاردني والعراقي ووقوف الشعب الاردني الى جانب الشعب العراقي الذي يعاني من الحصار منذ عام 1990.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

أوجي... أو آوجي

لندن: «الشرق الأوسط»

عائلة «أوجي» التي ينتمي اليها القتيل نمير اوجي لا علاقة لها بعائلة «آوجي» التركمانية المعروفة في محافظة كركوك. أذ ان «آوجي» التركمانية هي واحدة من خمس عائلات تركمانية مشهورة في العراق هي عائلات نفطجي وبيراقدار واليعقوبي وقيردا اضافة الى آوجي. وكانت هذه العائلة تتمتع بنفوذ قوي اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، الا ان هذا النفوذ بدأ ينحسر مع مجيء حزب البعث الى الحكم وتطبيقه سياسة «التعريب» المكثفة في المناطق التي يقطنها التركمان وخاصة محافظة التأميم (كركوك) وقراها وبعض قرى محافظة نينوى (الموصل). ونمير اوجي هو اشوري، اما شقيقه رجل الاعمال نظمي فقد اعتنق الاسلام للزواج من زوجته ابتسام التي تراس حاليا النادي العربي في بريطانيا.

استثمارات فندقية جديدة حملت نمير أوجي إلى عمان

تجارة وأعمال بين لندن وبيروت وتونس

لندن: «الشرق الأوسط»

تعد عائلة أوجي التي قتل منها رجل الأعمال نمير أوجي في حادث الفيلا الغامض في عمان أول من أمس مع 5 عراقيين آخرين ومصريين اثنين، من العائلات العراقية الثرية المقيمة في أوروبا منذ فترة طويلة والمعروفة في عالم الاستثمار الدولي وفي أوساط رجال الأعمال العرب.

ونمير البالغ من العمر 45 عاماً هو الشقيق الأصغر لنظمي أوجي عميد العائلة وهو رئيس مجلس إدارة مجموعة جنرال ميديترنيان الاستثمارية الضخمة التي تقدر أصولها بحوالي مليار دولار ويتمتع بسمعة طيبة وعلاقات قوية مع عدد من رؤساء الحكومات وكبار السياسيين العرب والأوروبيين.

وكانت المجموعة التي تستثمر بشكل كبير في الفنادق، وفي قطاع السياحة في العالم العربي، قد دخلت في استثمارات فندقية جديدة في الأردن، ويعتقد ان ذلك كان السبب في وجود نمير أوجي في الأردن. وتصل استثمارات المجموعة إلى عدة مئات الملايين من الدولارات في فنادق وعقارات في دول عربية، بينها فندق 5 نجوم في منطقة الحمامات بتونس يضم كازينو افتتح أخيراً، وكذلك فنادق وعقارات ومراكز تجارية في المغرب، وعلى الأخص في طنجة.

كما تبني المجموعة فندقاً 5 نجوم في الأقصر في مصر. كما تستثمر في مشاريع عقارية وسياحية في لبنان. وللمجموعة أيضاً استثمارات فندقية كبيرة في أوروبا عبر شركة فنادق إسبانية تملك حصة كبيرة فيها.

وتشمل أنشطة المجموعة التي تتخذ من لوكسمبورغ مركزاً لها المصارف (لها حصة مهمة في بنك باريبا الفرنسي) وتملك مجموعة مصرفية في لوكسمبورغ تقدر بحوالي نصف مليون دولار. وكذلك أنشطة صناعية في بريطانيا وآسيا وكندا ودول أخرى.

الأردن وسع دائرة التحقيق وسفارة بغداد تعتبر القتلة وافدين حديثا

منفذو جريمة الـ«ڤيلا» كانوا عراقيين ملثمين وناقشوا ضحاياهم حول شؤون بنكية قبل قتلهم

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

وسعت السلطات الاردنية امس دائرة التحقيق في مجزرة «الڤيلا» في عمان فاستمعت مجددا لليونانية انستازيا ديوتيوسيوس الناجية الوحيدة من المجزرة والتي قالت انها سمعت مناقشات حادة خلال تنفيذ الجريمة تتناول تحويلات بنكية وشؤونا مالية. واضافت ان المنفذين كانوا ملثمين وان الدبلوماسي العراقي القتيل حكمت الهجو، وهو وزير مفوض في السفارة العراقية بعمان قاوم قاتليه. وشملت التحقيقات عددا من سكان المنطقة المحيطة بمكان الجريمة، اضافة الى عراقيين لهم صلات مشبوهة وسجل امني، كذلك شددت لساعات من السفر عبر الحدود فارقفت كافة السيارات في الاتجاهين بين بغداد وعمان. في حين اضافت مصادر مقربة من السفارة العراقية ان منفذي الجريمة يرجح ان يكونوا من العراقيين الوافدين حديثا الى عمان.

واعلنت مصادر امنية اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان الأجهزة الأمنية الاردنية تقوم بعمليات تدقيق جوازات سفر المغادرين من مختلف الجنسيات، وأكدت مصادر أن الجريمة التي اودت بحياة ستة عراقيين مع اثنين من الحراس المصريين لم تكن سطوا مسلحا بدليل انه تم العثور على كافة المجوهرات والمصوغات الذهبية ونقود مختلفة بحوزة المغدورين، وأن الأجهزة الأمنية قامت بالتحفظ على جميع المضبوطات الجرمية.

وقالت المصادر ان السيدة اليونانية وهي الناجية الوحيدة من الحادث أبلغت الشرطة بالحادث بعد أن أوهمت المجرمين أنها توفيت وتعرضت لضربات لم تتسبب بوفاتها. واضافت المصادر ان إفادتها عن المذبحة سمحت للمحققين بالاستنتاج أن الوزير المفوض في السفارة العراقية حكمت الهجو لم يكن الشخص المقصود من عملية القتل، وكانت الناجية الوحيدة أنستازيا التي تتحدث العربية، أصيبت بجروح بليغة لكن صحتها تحسنت بعد ظهر أمس وتمكنت من التحدث مطولاً مع المحققين، وهي تعمل في (ڤيلا) المليونير العراقي سامي جورج توماس الذي وقعت الجريمة فيها وكان هو بين الضحايا.

وحسب المصادر نفسها فان المحققين يغلبون حتى الآن فرضية الخلافات المالية، وقالت الناجية الوحيدة للمحققين انها لدى دخولها المنزل هجم عليها احد الأشخاص وقام بشد وثاقها من يديها وقدميها ووضع قطعة قماش على فمها، وأن المهاجمين كانوا يقومون بطعن العراقيين في منطقة الصدر والبطن بين 5 ـ 10 طعنات ويغطون وجوههم قبل طعن كل منهم مع جز رقابهم ونبحهم. كما تبين للمحققين أن الدبلوماسي العراقي هو الوحيد الذي قاوم المهاجمين الذين كانوا ملثمين لوجود علامات مقاومة وجدت على جسمه، وحدد الطبيب الشرعي وقت ارتكاب الجريمة بين الساعة الحادية عشرة والنصف والثانية عشرة ليلاً بتوقيت الأردن، خلاف ما نكر سابقا انها وقعت الساعة الواحدة من فجر الاحد، وتمت عملية القتل خلال نصف ساعة.

واوضحت المصادر الامنية انه عثر على كرسي عليه دماء كثيفة وحبال مما يؤكد أن عملية القتل كانت تتم عليه ثم ينقل الضحايا كل واحد منهم إلى احد الطوابق. وأفادت معلومات امنية أبلغت للصحافيين أن القتلى العراقيين باستثناء الدبلوماسي أثرياء ورجال أعمال حيث تم العثور على كشف حسابات بنكية في سويسرا واستمارات لسامي جورج (48 سنة) ونسب إلى الناجية الوحيدة قولها ان المجرمين كانوا يسألون عن تحويلات بنكية.

وقالت ان سامي جورج اختلف مع مطلقته في فترة سابقة واسترجع ابنه منها مقابل تعويض مادي ضخم، كما أن المغدور العراقي نمير شاكر اوجي هو شقيق رجل أعمال عراقي معروف له استثمارات ضخمة في قطاع البنوك والفنادق في الاردن وبريطانيا وسبق للسلطات العراقية أن أعدمت شقيقاً أخر لهما. وأفاد أيمن حكمت الهجو أن سيارة والده قد وصلت إلى ساحة منزله في ساعة متاخرة من الليل بعد أن كان والده ووالدته ليلى شعبان، زوجته من اصل مصري، في سهرة رمضانية في منزل السفير العراقي نوري الويس وأن والده وصل إلى باحة المنزل ولكنها سرعان ما غادرت المنزل.

وقامت السلطات الامنية الاردنية امس وليلة اول من امس بحملة استجواب كبيرة شملت معظم المقيمين في الفنادق والشقق المفروشة في العاصمة الاردنية. وقال احد اصحاب الشقق المفروشة في عمان الغربية ان اجهزة الامن العام قامت في ساعة متاخرة من ليلة اول من امس باستجواب العائلات والنزلاء العراقيين في الشقق المفروشة في محيط «ڤيلا» الجريمة وان السلطات الامنية قامت بحملة اعتقالات واسعة في صفوف العراقيين الموجودين في الساحة الهاشمية وسط العاصمة الاردنية عمان، وكذلك الباعة الموجودين في موقف سيارات وباصات بغداد والذين يبيعون المواد المهربة من العراق.

واوضحت تلك المصادر ان الحكومة الاردنية قررت منع بعض العراقيين المقيمين في الاردن من مغادرة البلاد لحين انتهاء التحقيق، في الوقت الذي اتخذت فيه السلطات العراقية قرارا بحظر سفر بعض العراقيين للخارج على خلفية الجريمة.

وأشارت الى ان هذه الاجراءات لا تعني اغلاق الحدود بين البلدين باي حال من الاحوال، وانما هي اجراءات احترازية مؤقتة تاتي في اطار الجهود المبذولة لمحاصرة الجريمة وكشف خيوطها وملابساتها. وقالت ان الاجهزة الاردنية ماضية قدما في التحقيق في هذه الجريمة النكراء التي هزت عمان، مؤكدة حرص الاردن على متابعة التحقيق وتكثيفه لاماطة اللثام عن ظروف الجريمة وأسبابها ودوافعها وهوية مرتكبيها.

وتعتقد الاوساط العراقية ان جهة ما استدرجت الوزير المفوض العراقي حكمت الهجو، من مواليد بغداد ـ الكرخ، وزوجته المصرية الاصل ليلى شعبان من بيته بعد عودته من سهرة قضاها في منزل السفير العراقي.

ووصف تجار عراقيون سامي توماس جورج، صاحب الڤيلا التي شهدت حادثة القتل، بانه من اصول كلدانية هاجر من العراق قبل اكثر من ست سنوات، واقام في عمان وعائلته عرفت بثراها في بغداد فهي صاحبة وكالة لشركة رولكس الشهيرة، وقتل هو الأخر في الحادث.

وردا على سؤال حول وجود اي خلفية سياسية للجريمة واذا كان لها علاقة بموضوع الاردنيين الذين اعدموا في بغداد، نفى رئيس الوزراء الاردني ان يكون للجريمة البشعة اي علاقة بذلك، وانها عملية منفصلة كما كانت عملية محاولة اغتيال المستشار التجاري بالسفارة العراقية في عمان لخيرا، وان القضية تنظرها المحاكم الآن.

واعلنت مديرية الامن العام الاردني عن مكافاة مالية كبيرة لكل من يدلي او تتوفر لديه اية معلومات للكشف عن هوية المجرمين. واهابت المديرية بضرورة تعاون المواطنين للمساعدة في الكشف عن مرتكبي هذه الجريمة.

رجل الأعمال العراقي نظمي أوجي شقيق نمير وقرينته مع ديفيد ستيل خلال حفل عشاء في لندن (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بالمقلوب

أحمد الربعي

السجناء ورقة سياسية

مرة اخرى يستخدم العراق الاسرى والسجناء لتحقيق مكاسب سياسية لا علاقة لهؤلاء الناس الابرياء بها.

قضية السجناء والاسرى والمفقودين هي واحدة من المآسي الانسانية في كل مكان ابتلي بالحروب والنزاعات. فاختفاء الانسان او احتجازه يتحول الى كابوس لاهله ومحبيه ويكون هاجسا مقلقا للحكومات وللمنظمات الانسانية. والوضع في العراق مثال على بشاعة استخدام السجناء والمفقودين لتحقيق مكاسب سياسية رخيصة.

بعد قتل شباب اردني بتهمة التهريب، وبعد ردة فعل الشارع الاردني الطبيعية لتلك المجزرة اطلق العراق سراح محكوم بالاعدام من شباب الاردن في محاولة لتخفيف الضغوطات عليه، وقام بتجديد اتفاق النفط مع العراق بالشروط السابقة لتحقيق نفس الهدف.

كان العراق يتلكأ ويرفض الاعتراف بالسجناء الاردنيين، حتى ان الملك حسين نفسه أبدى تذمره العلني من رفض السلطات العراقية التعاون مع الاردن في هذه القضية. وفجاة اعلن العراق امس اطلاق سراح عشرات السجناء والمعتقلين الاردنيين بخطوة مفاجئة هدفها التغطية على جريمة المذبحة التي حدثت في الاردن على الطريقة الجزائرية، حيث تم قتل الناس بالسكاكين مما اثار استياء اردنيا كبيرا. فاستخدم العراق السجناء الاردنيين للتخفيف من غضب الاردنيين من تحويل بلادهم الى ساحة لتصفية الحسابات بين النظام العراقي وجماعته او معارضيه على الاراضي الاردنية.

القيادة العراقية ذهبت بعيدا باستخدام ورقة السجناء، حيث سلمت هؤلاء للسيد ليث شبيلات، وهو زعيم اسلامي ومن اكبر منتقدي الملك حسين في الاردن وكانها تريد ان تقول بان ما عجز عن تحقيقه الملك يستطيع ان يفعله المعارض الاسلامي في محاولة لاحراج الاردن باستخدام قضية حساسة مثل قضية السجناء الاردنيين لتحقيق مصالح سياسية ولارباك الاردن.

وربما يفسر هذا الموقف اصرار العراق على نفيه وجود اسرى كويتيين، فورقة اسرى الكويت يعلم النظام العراقي انها ورقة قوية في يده، وهو ينتظر استخدامها في اللحظة المناسبة لتحقيق مصالح معينة، لذلك من حقنا عدم تصديق النفي العراقي.

الشاهدة الوحيدة: شجار ثم اتهامات.. فذبح

عمان: ا.ف.ب: نقل مصدر قريب من التحقيق عن الشاهدة الوحيدة الناجية من جريمة القتل الجماعية في عمان قولها ان الوزير المفوض في السفارة العراقية وعقيلته اغتيلا بعد تنفيذ الجريمة الجماعية في منزل احد رجال الاعمال العراقيين.

وقالت اناستازيا ليداكي للمحققين ان الوزير المفوض «حكمت الهجو» وصل الى موقع الجريمة بعد مقتل ستة اشخاص بايدي خمسة عراقيين كانوا يستعدون للفرار، فاقدموا بالتالي على قتله».

واضافت «لدى مغادرة القتلة موقع الجريمة لاحظوا وجود عقيلة حكمت الهجو، ليلى، بانتظاره في سيارته، فقاموا باستدعائها الى المنزل وطعنوها هي الأخرى».

واشارت الشاهدة الى ان الامر «بدا بشجار عنيف، بين خمسة عراقيين ورجل الاعمال العراقي نمير أوجي الذين كانوا موجودين في منزل مستخدمها سامي جورج وهو رجل اعمال عراقي اخر استقر في الاردن قبل سنوات.

وأفادت ليداكي ان الطرفين «تبادلا الاتهامات واصر القتلة على ضرورة ان يقوم اوجي بتسديد مبالغ كبيرة من المال مدين بها لهم. وبعد ان رفض أوجي طلبهم اقدموا على قتله وجميع من كان موجودا في المنزل».

وبحسب هذه الشاهدة، اعتقد القتلة «ان كل من كان موجودا فارق الحياة وهي من بينهم. فهموا بمغادرة المنزل في اللحظة التي وصل فيها الدبلوماسي العراقي فقتلوه طعنا».

أسماء القتلى

1 ـ حكمت الهجو الوزير المفوض في السفارة العراقية في عمان.
2 ـ زوجته ليلى شعبان.
3 ـ صادق صديق رجل اعمال مقيم في بغداد، وصديق سامي جورج.
4 ـ نمير شاكر اوجي مقيم في بيروت وصديق لسامي جورج.
5 ـ سامي جورج صاحب الڤيلا ومن اثرياء العراق وهو من الموالين للنظام العراقي.
6 ـ احسان ايمون فرانسيس يعمل مدبرا في منزل سامي جورج.
7 ـ محمد الهنداوي (مصري الجنسية) يعمل حارسا للڤيلا.
8 ـ شاهبور السيد محمد صديق للحارس المصري محمد الهنداوي.
9 ـ الجريحة اليونانية انستازيا ديوستس.

وبلت التحقيقات الاولية من المختبر الجنائي والطبيب الشرعي في مستشفى البشير الحكومي الى ان جميع القتلى تلقوا ضربات بالسكاكين في منطقة القلب وان غالبيتهم تلقوا من 5 ـ 10 طعنات في منطقة الصدر والبطن واصابتهم في منطقة الرقبة والرأس والوجه.

باقر الحكيم: اغتيالات عمان تصفية حسابات بين جهازي المخابرات العراقي والأردني

الكويت: من طلال الشمري

اعتبر محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» ان حوادث الاغتيالات ومحاولات الاغتيال التي جرت بين العراقيين في الاردن تدخل في اطار تصفية حسابات بين جهازي المخابرات العراقي والاردني».

جاء ذلك في رد على سؤال بهذا الخصوص خلال مؤتمر صحافي عقده في الكويت امس في ختام زيارة شارك خلالها في دورة اقامها احد اعضاء مجلس الامة الكويتي عن مستقبل العراق.

واكد الحكيم ان الزيارة التي يقوم بها الى طهران حاليا وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف «لن تؤثر على علاقة المجلس الاعلى للثورة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية». واتهم المعارض العراقي «الرئيس صدام حسين بافتعال الهجمات على مبنى الامم المتحدة في بغداد» مؤكدا انه «سبق ان قدم تقارير تثبت تورط صدام حسين في الهجوم للامم المتحدة».

واستبعد الحكيم ان تقدم الامم المتحدة او الولايات المتحدة في الوقت الراهن على توجيه ضربة عسكرية ضد العراق، لافتا الى ان الضربات العسكرية لا تؤثر في النظام الحاكم بقدر ما تؤثر في الشعب العراقي».

مذبحة «الرابية» تفجر صراعات المال والسلطة

عمان: من صالح قلاب

بعد اقل من يومين من اكتشاف مذبحة «الرابية» في عمان الغربية في الاردن، التي ذهب ضحيتها ستة من العراقيين، واثنان من العمال المصريين الذين قتلوا لوجودهم في مسرح الجريمة، تكشفت معلومات على جانب كبير من الاهمية والخطورة، واذا صحت هذه المعلومات فإنها تعني ان صراع العائلة الحاكمة في العراق الذي بدأ منذ اغتيال حردان التكريتي في الكويت بعد انقلاب يوليو (تموز) عام 1968 بفترة قد اتخذ شكلا جديدا يمكن اعتباره امتدادا لتصفية صهر الرئيس العراقي كامل حسين واشقائه ووالده وبعض اقاربه بعد عودته من الاردن الذي كان قد لجأ اليه في وقت سابق.

وحسب هذه المعلومات التي يتم تناقلها على نطاق ضيق في الاردن، فإن هذه المذبحة جاءت متفقة مع تناحر تجاري وسياسي بين نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين واخيه غير الشقيق برزان التكريتي المقيم في سويسرا منذ سنوات عديدة التي انتقل اليها بعد تفاقم الخلافات التجارية والمالية بين الاثنين.

وتقول المعلومات، انه يبدو ان نمير اوجي وسامي توماس جورج، اللذين قتلا في مذبحة «الرابية» كانا على علاقات تجارية مع برزان التكريتي المقيم في سويسرا، والذي يقال انه يتولى الاشراف من هناك على جزء من استثمارات واموال الرئيس العراقي في الخارج، وان هذه العلاقات ادت الى التاثير على الاستثمارات الخاصة بعدي صدام حسين الذي استأنف انشطته السياسية والتجارية منذ فترة بعد شفائه من اثار محاولة الاغتيال التي تعرض لها في بغداد وما تزال الجهات التي قامت بها غير معروفة.

وفي تقدير مصادر هذه المعلومات ان العوامل التجارية والمالية تداخلت مع العوامل السياسية في الصراع داخل العائلة الحاكمة في العراق، وفي التناحر بين تلك الاجنحة، وان ما جرى في عمان قبل ليلتين قد يكون في اطار هذا الصراع وهذا التناحر.

وفي ما يتعلق بالوزير المفوض في السفارة العراقية في عمان حكمت عبد الرزاق الجميلي الهجو الذي قتل في المذبحة فإن التقديرات تشير الى انه كان جزءا من هذه العملية التجارية ـ المالية المعقدة، وانه ربما كانت له صلة باطراف من المعارضة العراقية وباطراف الصراع داخل العائلة الحاكمة في العراق مع ان المعلومات تشير الى انه كان قبل انتقاله الى الاردن مديرا لمحطة المخابرات العراقية في الكويت.

والى جانب هذه المعلومات التي سيتأكد مدى صحتها بعد الانتهاء من التحقيقات التي تواصلها الاجهزة الامنية الاردنية بقدر كبير من السرية والتكتم فإن هناك معلومات تغلب الجانب الشخصي على هذه الجريمة التي جعلت الاردنيين يتحسسون رؤوسهم ويتاكدون من ان بلدهم لم يتحول الى ساحة لتصفية الحسابات العراقية.

تقول هذه المعلومات ان احد المغدورين وهو سامي توماس جورج، كان متزوجا من سيدة لبنانية وان خلافات دبت بين الاثنين ادت الى افتراقهما وان الزوجة اخذت ابنها الوحيد من هذا الثري العراقي معها بعد الطلاق الى لبنان، لكن والد الابن ما لبث ان استرده بطريقة التهريب وبالاعتماد على بعض الذين لديهم الاستعداد للقيام بهذه الخدمات لقاء «مكافآت» مجزية.

واستنادا الى هذه المعلومات فإن الذين يتابعون حيثيات هذه الجريمة عن كثب، لا يستبعدون ان تكون هذه الزوجة ـ المطلقة، ارادت ان تنتقم من زوجها السابق الذي حرمها من رعاية ورؤية ابنها الوحيد.

ان كل الاحتمالات ما تزال واردة بانتظار ما سيتضح من خلال التحقيقات المكثفة التي تجريها الاجهزة الامنية الاردنية، وحيث لم يصدر بعد اي بلاغ رسمي بهذا الخصوص ولم يثبت ان هذه الاجهزة قامت باية اعتقالات في صفوف العراقيين الموجودين في الأردن لا على نطاق موسع ولا على نطاق ضيق.





مظاهرات تستقبله بهتافات تتهمه بالعمل لصالح واشنطن

بتلر يحمل رسالة «حازمة» من مجلس الأمن إلى بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ عمان: أ.ف.ب

بدأ ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية امس زيارة الى بغداد، مؤكدا انه يحمل رسالة «حازمة» من مجلس الامن الدولي تطلب من بغداد التعاون مع اللجنة اذا كانت تريد التعجيل برفع العقوبات الدولية المفروضة عليها.

وامتنع بتلر عن الادلاء بتصريحات للصحافيين لدى وصوله الى الفندق الذي سيقيم فيه في بغداد قادما من مطار الحبانية (غرب) حيث كانت قد اقلته طائرة تابعة للجنة الخاصة انطلقت من البحرين القاعدة الخلفية للجنة.

وقبيل وصول بتلر تجمع نحو خمسة آلاف شخص امام مقر اللجنة الخاصة مطالبين برفع العقوبات عن العراق الخاضع لحظر دولي منذ غزوه الكويت عام 1990.

وهتف المتظاهرون بشعارات معادية لرئيس اللجنة الخاصة ووصفوه بأنه «عميل لاميركا» كما احرقوا العلم الاميركي.

وقال مصدر في اللجنة الخاصة ان المحادثات التي سيجريها بتلر مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ستتمحور حول مسألة تفتيش القصور الرئاسية التي يمنع العراق المفتشين الدوليين من دخولها كما ستتطرق الى تركيبة فرق التفتيش التي يقول العراق انها خاضعة للهيمنة الاميركية.

ومن المقرر ايضا ان يتطرق بتلر في مباحثاته مع المسؤولين العراقيين خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام الى موضوع اجتماعات لجنة التقويم الفني لعمل اللجنة الخاصة التي تطالب بغداد بعقدها.

وقال احد مصادر اللجنة الخاصة ان من المتوقع ان يتفق الجانبان على موعد ومكان اجتماع هذه اللجنة التي تضم العراق واللجنة الخاصة وخبراء مستقلين من اجل تحديد ما تبقى على بغداد القيام به قبل ان تفيد الامم المتحدة بانه لم يعد يملك اسلحة دمار شامل وغير قادر على انتاجها في المستقبل.

وشددت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق امس على ان «امام السيد بتلر وفرق التفتيش المرتبطة به مدة اخرى لاجراء تفتيشات اضافية ان اراد، يحترم فيها سيادة العراق وشواغله الامنية المشروعة».

واضافت ان على بتلر «ان ينجز جميع ما يتعلق بمهمته خلال هذه المدة لان العراق صبر اكثر مما يجب وقد نفد هذا الصبر منذ مدة غير قصيرة».

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد هدد السبت الماضي بقبول توصية كان قد رفعها اليه المجلس الوطني العراقي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتحديد مهلة ستة اشهر للجنة الخاصة تنتهي في 20 مايو (ايار) المقبل لانجاز مهمتها الذي يتوقف عليه رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ العام 1990.

وتابعت «الثورة» ان على بتلر «ان يتذكر انه موظف دولي يتعامل مع قضية شعب محاصر منذ اكثر من سبع سنوات وهي قضية تتعلق بحياة هذا الشعب اليومية مثلما تتعلق بحقه في بناء حاضره ومستقبله وهذا يعني الا يسمح لنفسه اولا وللعاملين بأمرته ثانيا بالخضوع لمؤثرات اميركية او غير اميركية».

واكدت الصحيفة «ان العراق قيادة وشعبا ومجالس تمثيلية وعلى كل المستويات والعناوين مصمم من غير تراجع على وضع نهاية للعبة الاميركية وهو مستعد لتحمل مسؤولية موقفه هذا وتبعاته مهما كلفه ذلك من تضحيات جديدة».

وكان بتلر قد نصح بغداد عشية وصوله اليها بالتعاون مع اللجنة الخاصة اذا ما كانت تريد التعجيل برفع العقوبات الاقتصادية. واكد في مقابلة مع شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الاميركية اول من امس ان ذلك لن يتحقق «بتحديد مواعيد عشوائية».

عراقيون يشاركون امس في جنازة 70 طفلا تقول بغداد انهم توفوا بسبب النقص في الغذاء (رويترز)

واعلن نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان يوم الاحد الماضي الجهاد في مواجهة العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة قائلا: ان العراق لم يكسب شيئا ينكر من تعاونه مع المنظمة الدولية. وقال ان العراق يأمل بتطوع مليون شخص للتدريب العسكري للعمل على انهاء العقوبات.

وقالت لجنة الامم المتحدة الخاصة انها حققت تقدما جيدا في ازالة الصواريخ العراقية ذاتية الدفع لكنها بحاجة الى مزيد من العمل في ما يتعلق ببرامج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

وينفي العراق امتلاكه لأي اسلحة كيماوية او بيولوجية. لكنه يؤكد ان «المواقع الرئاسية» لا تزال محظورة على فرق التفتيش. كما شكا من هيمنة الاميركيين على فرق التفتيش واتهمهم بالتجسس لصالح الولايات المتحدة.

وقال بتلر في حديث اذاعته هيئة الاذاعة البريطانية امس انه يحمل رسالة صارمة الى بغداد مفادها ضرورة التزامها بقرارات مجلس الامن الخاصة بعمليات التفتيش عن الاسلحة، واعتبر ان المواجهة الجارية حاليا بين العراق ولجنته «خطيرة حقا».

وأضاف المسؤول الدولي «لحمل معي قرارا واضحا وقويا من مجلس الامن يؤكد على ان العراقيين يجب ان يذعنوا من جديد الى طلبات المجلس».

وردا عن سؤال حول امكانية تغيير تشكيل فرق التفتيش قال بتلر انه سيبحث طرقا يشارك بمقتضاها عدد اكبر من الدول في عمليات التفتيش لكنه قال ان ذلك لا يجيء نتيجة للضغط العراقي.

واضاف قائلا: «انا واثق من ان العراقيين سيثيرون هذا الامر معي رغم ان مجلس الامن اوضح لهم انه ليس من حقهم املاء شروطهم على من يعملون في فرق التفتيش. سأوضح ان المعيار الوحيد الذي نستند اليه في استخدام الخبراء كمفتشين هو الخبرة والموضوعية ورغبتهم في اداء عملنا في ظروف صعبة نسبيا وان تلك الاعتبارات يجب ان تجيء اولا وقبل مشاغل العراق عن جنسية المفتشين».

وقال بتلر ايضا «اذا تحدثنا بشكل جاد نقول انه من غير المفترض ان نضع هذه المسألة (الجنسية) في الاعتبار وان كان من الواضح ان معدل الارتياح سيرتفع اذا شارك عدد كبير من الدول بمفتشين في فرقنا وأرى سبلا يمكن ان يحدث ذلك من خلالها لكن حقا ليس نتيجة ضغط من العراق في هذا الصدد».

وعن مدى خطورة المواجهة الحالية قال رئيس اللجنة الخاصة «بصراحة اعتبرها خطرة حقا واعلم ايضا ان تلك هي وجهة نظر مجلس الامن. فالمجلس وان التزم بالصبر لكن رده جاء حاسما اربع او خمس مرات الآن على مدى الاشهر القليلة الماضية التي مررنا خلالها بأزمة».

وفي غضون ذلك قال دبلوماسيون ومحللون ان الرئيس العراقي يقامر على أزمات مثل الازمة الحالية بشأن مفتشي السلاح الدوليين في محاولة لانهاك الامم المتحدة ورفع العقوبات عن بلاده.

وقال جون روبرتس محلل شؤون الشرق الاوسط في لندن «ان صدام حسين يحاول خلق أزمات دبلوماسية كافية تؤدي من الناحية الفعلية الى تآكل العقوبات.ادرك انه يستطيع الحصول على قطعة هنا واخرى هناك عن طريق سلسلة من الازمات».

ويعتقد دبلوماسيون ومحللون انه عن طريق المواجهات اكتسب الرئيس العراقي خبرة في ابتكار سلاح آخر هو فن ادارة الازمات.

وفي المواجهة الاخيرة منع العراق مرتين مفتش السلاح الاميركي سكوت ريتر من العمل واتهمه بانه جاسوس يقود فريقا من المفتشين اغلبيتهم من الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تتخذان موقفا متشددا من بغداد.

ويوم السبت الماضي وهو اليوم التالي لليوم الذي غادر فريق ريتر فيه بغداد محبطا ألقى صدام خطابا فيه تحد وتحذير بأن العراق سيوقف عملية التفتيش عن الاسلحة خلال اشهر اذا لم ترفع الامم المتحدة العقوبات المفروضة على بلاده سريعا.

وقال دبلوماسيون ان قرار صدام عرقلة مهمة ريتر يرجع الى اكتساب خبرة في اثارة أزمة في الوقت المناسب اكثر منه الى مشكلة تشكيل فريق التفتيش.

وتعلم الرئيس العراقي من ازمة سابقة عندما طرد الاميركيين اعضاء فرق التفتيش عن الاسلحة في نوفمبر الماضي ان العرب بمن فيهم الكويتيون لا يقرون القيام بعمل عسكري ضد بغداد.

وفي تلك الازمة اكدت الولايات المتحدة على ضرورة التضامن الدولي على الجبهة الدبلوماسية ولمحت باحتمال توجيه ضربة عسكرية. وتراجع العراق ولكن لا يزال يصر على حظر دخول المفتشين الى المواقع الرئاسية.

وفي الازمة الاخيرة كانت بغداد اكثر حذرا ولم تهدد بطرد ريتر ولكنها لم تقدم له تسهيلات للقيام بمهمته مما اضطره الى مغادرة العراق محبطا.

ويقول دبلوماسيون ان صدام يعول على ان الحليفين الرئيسيين الولايات المتحدة وبريطانيا، ربما يقومان بهجوم محدود على العراق، وهو ما يمكن ان يزود صدام بذخيرة سياسية في بلاده.

10 قتلى في مذابح جديدة بالجزائر سبقت وصول الوزراء الأوروبيين

«الترويكا» تطالب بتحديد مسؤولية المجازر والجزائر تدعو أوروبا إلى وقف سياسة «النفاق»

الجزائر: «الشرق الأوسط»
بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي
واشنطن: الوكالات

وصل الى الجزائر مساء امس وفد الترويكا الاوروبية برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني ديريك فاتشيت وعضوية نظيره من النمسا ولوكسمبورغ بنيتا فيريرو وجورج وهلفات والمفوض الاوروبي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا مانويل مارين وفور وصول الوفد للجزائر التي شهدت مذابح قتل فيها حوالي الف شخص خلال شهر رمضان الحالي بدأت المحادثات الرسمية مع وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف. وقالت الصحف الجزائرية انه قبل وصول الوفد قتل عشرة اشخاص بينهم سيدة حامل خلال تبادل لاطلاق النار وانفجارات وهجمات في الجزائر بينما قال فاتشيت قبل وصوله ان وفد الترويكا سيسعى الى الحصول على معلومات عن منفذي المذابح.

وسيطلب السماح لمبعوثين من الامم المتحدة بالقدوم الى الجزائر.واعتبرت الوزيرة النمساوية فيريرو ان الازمة ليست جزائرية فقط بل هي اوروبية ايضا بسبب مخاطر تدفق لاجئين جزائريين الى اوروبا. وقالت ان هناك نقاط تشابه بين الازمة في الجزائر والازمة في يوغوسلافيا سابقا. وقالت الوزيرة «نريد ان نفهم المسؤولين الجزائريين بشكل واضح ان الازمة التي يعانون منها في بلدهم تبدو لنا نحن انها مشكلة اوروبية».وقالت صحيفة «لا تريبيون» ان ثلاثة اشخاص قتلوا خلال تبادل لاطلاق النار بالقرب من حي القصبة في الجزائر العاصمة اول من امس بينما قالت صحيفة «لو ماتان» ان حي فريس فالون حي الطبقة العاملة المشرف على قلب الجزائر العاصمة شهد اشتباكات بين نحو 15 من المتطرفين وقوات الامن في معركة دارت في الشوارع ليلة امس.

وذكرت الصحيفة ان الاصوليين المسلحين حاولوا اقتحام شقة سكنية لاستخدام سكانها كدروع بشرية، وبعد ان احبطت قوات الامن خططهم فتحوا النار بشكل عشوائي على حشد قرب احد المساجد وجرحوا نحو عشرة اشخاص.

وقالت الصحيفة ان المسلحين تقهقروا بعد ذلك الى جبال بو زريعة المشرفة على العاصمة الجزائرية وهي منطقة يعتقد ان عشرات من المسلحين يختبئون فيها.

وقالت صحيفة «الخبر» ان قنبلة انفجرت في بلدة البليدة الواقعة على بعد 50 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة اول من امس واسفر الانفجار عن مقتل شقيقتين واصابة والدتهما وشقيقة ثالثة باصابات خطيرة. كما ذكرت صحيفة «لا تريبيون» ان مهاجمين ذبحوا اثنين من الرعاة في ولاية سيدي بلعباس الغربية اول من امس وسرقوا نحو 20 رأسا من الاغنام.

وقالت صحيفة الوطن ان سيدة حامل قتلت واصيب 17 شخصا في انفجار قنبلة آخر وقع اول من امس في بلدة سعيدة الجنوبية الغربية.

وذكرت صحيفة «ليبرتيه» ان مسلحين قتلوا مدنيا وجرحوا آخر في بلدة الشلف على بعد نحو 150 كيلومترا غرب العاصمة الجزائرية ليلة امس.

وقالت صحيفة «لا تريبيون» ان مسلحين قتلوا شخصا وجرحوا اثنين اول امس في منطقة الحاسي بالقرب من مدينة وهران الغربية.

وفي ما يتعلق بزيارة الترويكا الاوروبية من المنتظر ان يشمل الجانب غير الرسمي منها اتصالات مع ممثلي الاحزاب ومنظمات حقوق الانسان والصحافة الجزائرية، وذلك بناء على طلبات الوفد وفي حدود ما تسمح به الزيارة التي تنتهي مساء اليوم بمؤتمر صحافي يعقده اعضاء الوفد قبل عودتهم الى بروكسل لتقديم تقرير مفصل عن مهمتهم الى مجلس وزراء خارجية الاتحاد يوم الاثنين المقبل.

واستنادا الى معلومات تسربت عبر مصادر شبه رسمية امس، فان الجانب الجزائري يريد استغلال فرصة الزيارة «لتذكير الاتحاد الاوروبي بالتزاماته حيال مكافحة الارهاب» علما بان الجزائر حسب نفس المصدر: «ما انفكت تطالب اوروبا بالكف عن ايواء شبكات الارهاب الموجودة في بلدانها والمعروفة لدى سلطات الامن فيها».

وطالبت صحيفة موالية للحكومة امس بطرد من استمتهم «امراء الشرف» مشيرة على الخصوص الى كل من رابح كبير المقيم بالمانيا واحمد الزاوي الذي طرد من بلجيكا فلجأ الى سويسرا. واخيرا انور هدام المسجون في واشنطن.

كما طالبت وكالة الانباء الجزائرية اوروبا بوقف طبعة النفاق حيال الارهاب وسياسة الازدواجية ازاء الشبكات الارهابية».

وقبل وصوله للجزائر طالب فاتشيت «بمزيد من الانفتاح حتى يتمكن الاوروبيون من تكوين فكرة واضحة عن الاحداث الجارية بالجزائر ومعرفة المسؤولين عنها».

وفي السياق نفسه قال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل صاحب المبادرة التي فتحت الطريق امام مهمة وفد الاتحاد الاوروبي في تصريح الى صحيفة يومية المانية: «ينبغي ان نفكر مع الجزائر في كيفية تقديم مساعدة عاجلة للاجئين الفارين من المناطق التي ضربها الارهابيون واسعافهم بالخيام والاغطية والمؤونة». وتثير زيارة الوفد الاوروبي مخاوف بعض الاوساط القريبة من الحكم التي تخشى «ان تكون اول خطوة في مسار تدويل النزاع الدائر بالجزائر ومن ثم التدخل الاجنبي في شؤون البلاد الداخلية».

وتعتقد هذه الاوساط ان التدويل يستهدف اساسا «فرض الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة كطرف في النزاع واشراكها بناء على ذلك في اي حوار يهدف الى ايجاد مخرج لهذا النزاع».

والملاحظ ان المعارضة الوطنية والاصولية تبدي تحفظا واضحا على الزيارة، بينما تقبلها او ترحب بها الكتلة القبائلية.واعتبر عماره بن يونس امس الزيارة خطوة نحو مزيد من الانفتاح على الديمقراطية كحل وحيد للمشكلة.

وعماره هو الشخصية الثانية في «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية».

واكدت مصادر دبلوماسية اوروبية رفيعة في بروكسل لـ«الشرق الأوسط» ان وفد الترويكا سيحاول اقناع السلطات الجزائرية التخلي عن سياسة القلعة المغلقة والقبول بقدوم لجان تحقيق دولية الى الجزائر لان الامر لم يعد يطاق. كما اكدت المصادر ذاتها ان الاتحاد الاوروبي سيطالب الجزائر بالتعاون معه عبر حوار سياسي للاسهام في ايقاف تلك المجازر الوحشية ووقف سياسة التخفي وراء عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

ووعد الاتحاد الاوروبي الجزائر مقابل تعاونها الكامل مع وفد الترويكا الموجود هناك بادراج قضية التعاون في مجال مكافحة الارهاب الذي تصر عليه حكومة الرئيس الامين زروال في جدول أعمال المباحثات بين الطرفين. كما نفت جهات دبلوماسية نافذة وقريبة من قيادة مفوضية بروكسل ان يكون من بين مهام زيارة الترويكا ابرام صفقة لبيع تجهيزات عسكرية وامنية الى الجزائر.

وفي الوقت نفسه اكدت مصادر برلمانية اوروبية ان الحكومة الجزائرية مطالبة الآن بفتح الابواب على مصراعيها لدخول لجان التحقيق الدولية الى الجزائر اذا ما ارادت تفادي التدخل الدولي بمختلف اشكاله لانقاذ الابرياء من المذابح.

إبراهيمي يتهم الجيش بارتكاب المذابح

واشنطن ـ أ.ف.ب: اتهم رئيس الوزراء الجزائري السابق عبد الحميد ابراهيمي في مقابلة مع شبكة «سي. بي. اس» الاميركية الجيش الجزائري بارتكاب مذابح ضد المدنيين لكي يعطي الانطباع بان مرتكبيها من الاصوليين.

وقال ابراهيمي الذي استقال قبل عشر سنوات ان الجيش اراد «تشويه» صورة الاصوليين ومعاقبة «السكان الذين اقترعوا لهم في الانتخابات التشريعية والبلدية» التي جرت في الجزائر قبل ست سنوات.

لجنة برلمانية كويتية: حسن النية وراء إجازة «الكتب الممنوعة»

الكويت: من فارس السلمان

اعلن النائب الكويتي الدكتور عبد المحسن المدعج ان لجنة الشؤون التعليمية في البرلمان التي اوكل لها التحقيق في موضوع «الكتب الممنوعة» خلصت الى ان حسن النية وراء اجازة هذه الكتب. واعرب عن امله «ان تعمم الشجاعة الادبية التي يتحلى بها وزير الاعلام الذي اعترف بالخطأ ويتجه على بقية المسؤولين».

وقال المدعج للصحافيين بعد اجتماع اللجنة التعليمية مع ممثلي وزارة الاعلام لبحث موضوع «الكتب الممنوعة» ان اللجنة ستجتمع اليوم لاستكمال التقرير النهائي الذي سترفعه الى المجلس. وقال ان الصورة اصبحت واضحة بالنسبة للنواب وهي انه ليس هناك سوء نية وانما هفوة وجرى تداركها. واكد المدعج ان القضية انتهت لانها لا تستحق ان تصل الى هذا الحد من التهويل والتضخيم. مشيرا الى انها من الاساس لم تكن تستحق ان تكون قضية لانه تم الاعتراف بالخطأ ومن ثم قوم هذا الخطأ.

وقال لا اشك في اعضاء اللجنة (6 اعضاء). التي شكلتها وزارة الاعلام. واشار الى ان «القائمين على الوزارة يؤدون اعمالهم على اتم وجه وخاصة حول البرامج الدينية التي نشاهدها يوميا». مشيرا الى ان «هذا امر يثلج الصدر» منوها بان «من يسلك هذا التوجه لا نملك الا ان نقدم له الشكر والتقدير».

واكد انه لا يوجد انسان في الكويت يقبل ان تمس الذات الالهية او الرسول الكريم وصحابته او ان تخدش الاداب العامة «اضافة الى ذلك لا اريد ان ياتي من يزايد علينا لان هذه قضية مبادئ ومرتبطة بعلاقتنا برب العباد».

من جهة اخرى يتوقع ان يواصل البرلمان الكويتي مناقشة التقرير التفصيلي حول متابعة اعادة هيكلة تركيبة القوى العاملة. واكدت مصادر برلمانية لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس سينهي اعماله حتى يوم 17 من فبراير (شباط) المقبل. وقالت المصادر ان المجلس سيصوت على مشاركة الكويت في المؤتمر البرلماني العربي الذي سيعقد في اليمن خلال شهر مارس (آذار) المقبل من عدمه. واكدت المصادر ان رئيس المجلس احمد السعدون لن يرأس وفد بلاده ما لم يحظ بموافقة مجلس الامة.

الشيخ محمد بن زايد يزور قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

زار الدوحة امس الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الاركان للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة. واستقبله وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. ويرافق الشيخ محمد في زيارته التي استغرقت بضع ساعات الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية والشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس الموانئ في ابوظبي والشيخ نهيان بن زايد آل نهيان بالاضافة الى وفد عسكري.

وكان قد وصل الى الدوحة مساء اول من امس الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد نجل ولي عهد ابوظبي ليقدم التعازي نيابة عن والده الى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والى الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء القطري بوفاة الشيخة روضة بنت جاسم بن جبر آل ثاني.

وكان أمير دولة قطر قد تقدم امس جموع المصلين على جثمان الشيخة روضة، كما شارك في الصلاة الشيخ عبد الله بن خليفة والشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة وجمع غفير من المواطنين.

والمرحومة هي والدة الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس الوزراء ووالدة الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة، وأخت الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية.

وكان الديوان الأميري القطري قد اصدر صباح امس بيانا نعى فيه الشيخة روضة.

الدوحة تطلب المتهمين في «محاولة الانقلاب» للمثول أمام المحكمة

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اصدرت المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة امس اعلانا عاما بحق من وصفتهم بـ«المتهمين الهاربين في المؤامرة الفاشلة لقلب نظام الحكم» في قطر وعددهم 40 متهما، في مقدمتهم الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة السابق للمثول امام المحكمة في الجلسة المقررة في 11 فبراير (شباط) المقبل. واضاف اعلان المحكمة انه «في حالة تخلف المتهمين عن المثول في التاريخ المحدد امامها لمحاكمتهم مع 70 متهما آخر في السجون القطرية فإنها ستطبق بحقهم المادة 47 من القانون رقم 15 لسنة 1971 باصدار قانون الاجراءات الجنائية والمتعلقة بالحجز على اموال المتهم المنقولة او الثابتة او كلتيهما».

في تقرير قدمه إلى مجلس الأمن

أنان يدخل تعديلات إجرائية على خطة التحضير لاستفتاء الصحراء

نيويورك: من خليل مطر

ادخل كوفي انان الامين العام للامم المتحدة بعضا من التعديلات الاجرائية على خطته الخاصة بالتحضير لاستفتاء الصحراء، وذلك في تقرير قدم الى مجلس الامن يوم امس الاثنين.

وقال انان في تقريره ان «انهاء مرحلة تحديد الهوية بحلول 31 مايو (ايار) المقبل سيكون مهمة عسيرة تنطوي على استدعاء اكثر من 100 الف شخص ممن قدموا الطلبات في اقل من خمسة اشهر. وسيقتضي ذلك استمرار التزام الطرفين ودعمهما والتسوية المبكرة للمسائل المتصلة بالمجموعات القبلية ح ـ 41 وح ـ 61 وي ـ 52/51».

واضاف انان «لقد قررت بالتشاور مع مبعوثي الشخصي، ووفقا لاتفاقيات هيوستن، على اصدار تعليمات لبعثة الامم المتحدة في الصحراء للشروع في اقرب وقت ممكن، في تحديد هوية الافراد غير المستدعين الذين تقدموا بانفسهم ايام استدعاء المجموعات القبلية لكل منهم. وفي ما يتعلق بمقدمي الطلبات من القبائل غير المعترض عليها المقيمين بشمال المغرب والذين يتوقع ان يسافروا الى مراكز تحديد الهوية في جنوب المغرب. فلقد خلصت الى انه بالنظر الى كثرة عددهم قد يشكل الحل الاكثر عملية، من الناحية الفنية، في استدعائهم وتحديد هويتهم في الجزء الشمالي من البلد. ولذلك قررت ان تعقد مقابلات تحديد الهوية في موقعين بالشمال يتجاوز عدد مقدمي الطلبات بهما [illegible] الف شخص بقلعة السراغنة (المجاورة لمراكش) وسيدي قاسم (وسط المغرب). وانني اعتمد على تعاون الطرفين لتامين سير هذه الترتيبات على نحو سليم».

وذكر انان انه الى ان يعرف بالتأكيد عدد الاشخاص غير المستدعين الذين يتقدمون بانفسهم لن يتسنى تاكيد ان عملية تحديد الهوية يمكن ان تتم بحلول نهاية شهر مايو المقبل لاتاحة بدء الفترة الانتقالية في 7 يونيو (حزيران) المقبل على النحو المقرر مضيفا انه مع ذلك ما زال على اقتناع بانه من الاساسي، للمحافظة على الزخم، بذل كل جهد ممكن من اجل التقيد الى اقصى حد ممكن بالجدول الزمني الذي تم الاتفاق عليه مشيرا الى ان ذلك يتطلب ايضا توفير المواد الضرورية بالكامل وفي الوقت المحدد، بما في ذلك نشر الموارد الهندسية وغيرها من الموارد للاضطلاع بالنواحي التنفيذية اللازمة لعملية ازالة الالغام والاعداد لنشر العنصر العسكري للبعثة.

التلوث الأخير من نتائج عمليات التهريب

الكشف عن مصادرة 6 سفن تحمل نفطاً مهرباً من العراق للامارات

• أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

لمح الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة الى أن دوبة النفط التي غرقت أمام سواحل الإمارات قبل أسبوعين وتسببت في إحداث تلوث خطير في المنطقة، كانت تحمل نفطا مهربا.

وقال وزير الدولة الاماراتي في تصريحات له :«إن دولة الامارات ستواصل بحزم الإلتزام بالقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة ذات الصلة بحظر عمليات تهريب النفط العراقي غير المشروعة».

وكشف الشيخ حمدان بن زايد ـ الذي يرأس لجنة وزارية خاصة لمتابعة الإلتزام بقرارات الحظر ـ النقاب عن أن دولة الإمارات قامت في إطار تطبيق القرارات التي إتخذتها لجنة متابعة الحظر بمصادرة 6 سفن تحمل نفطاً مهرباً، وقامت ببيع حمولة هذه السفن وإيداع العائدات في حساب خاص بالأمم المتحدة.

وأكد الشيخ حمدان على أن السلطات المختصة بدولة الامارات لن تتهاون في تطبيق إجراءات الحظر والتحقق من الإلتزام الكامل بقرارات الأمم المتحدة ولن تاخذها في ذلك لومة لائم.

وطالب الشيخ حمدان جميع الجهات بالدولة التعاون لوضع حد لمحاولات التهريب التي أدت في الأيام القليلة الماضية إلى كوارث بيئية وخسائر كبيرة، فضلاً عن انها سببت إساءة إلى دولة الإمارات ومكانتها الدولية.

وتجدر الإشارة الى ان تصريح الشيخ حمدان ياتي كردة فعل على حادث التلوث الخطير الذي أصاب الشواطئ الشمالية من دولة الامارات، اثر غرق دوبة نفط كانت تحمل 8000 طن من النفط الخام قبالة ساحل أم القوين.

وقد تسرب ما يزيد عن نصف حمولة السفينة التي كانت تنقل كميات من السولار والمشتقات البترولية المستوردة من إيران إلى حساب إحدى الشركات في دبي.

وتقول مصادر مطلعة إن النفط هو أساساً نفط عراقي يتم تهريبه إلى إيران ثم يعاد تصديره.

ويجني المهربون أرباحاً عالية إذ يباع النفط العراقي بربع الثمن في حين يربح وسطاء من إيران ودول خليجية مبالغ كبيرة نتيجة متاجرتهم بالنفط المهرب، وتصل في بعض الأحيان إلى 100 %من قيمة ما يشترونه.

ونتج عن عمليات التهريب المحمومة ظهور بعض أنواع السولار المغشوشة في الأسواق، كما أدت عمليات التهريب إلى إنسحاب شركات نفطية كبرى مثل موبيل وشل من عمليات تموين السفن بالوقود بسبب المنافسة التي تواجهها من البترول المهرب.

وحتى الآن لا يعرف ما إذا كانت دولة الإمارات ستثير هذه المسألة مع السلطات الإيرانية، إلا أن مصادر مطلعة قالت إن هناك صعوبات في إثبات أن النفط يتم تهريبه عبر إيران خاصة أن الشحنات المهربة في كثير من الأحيان تحمل شهادات منشأ ايرانية بعد وصولها إلى الجانب الإيراني قادمة من العراق.

لكن هذه المصادر قالت إن تصريح الشيخ حمدان ربما يستهدف التاكيد على أن دولة الإمارات تستخدم كجسر في عمليات التهريب وانه لولا وجود تسهيلات من دول مجاورة لما تمكن المهربون من القيام بعمليات من هذا النوع.

وأوضحت المصادر أن خطورة التهريب لم تعد قاصرة على تاثيرها السياسي بل في مخاطرها البيئية التي تجسدت بشكل واضح في حادث التلوث الأخير.

موجـز

1.6 مليار دولار ميزانية التسلح الإيرانية الجديدة

● اقر مجلس الشورى الايراني امس ميزانية للدفاع بلغت 1.6 مليار دولار للعام الجديد الذي يبدأ في اول مارس (آذار) المقبل. وقالت وكالة الأنباء الايرانية ان هذه الميزانية ستستخدم لشراء اسلحة ومعدات لتجهيز للمصانع العسكرية التابعة للدولة.

وقال مصدر ايراني ان الاسلحة المتطورة التي لا تنتجها ايران سيتم شراؤها من الخارج بواسطة وزارة الدفاع.

باريس قلقة على التعددية بتركيا بعد حل «الرفاه»

● اعربت باريس امس عن «قلقها بشكل عام على التعددية الحزبية وتطور الحياة الديمقراطية في تركيا» بعد ان حلت المحكمة الدستورية التركية حزب «الرفاه». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الناطقة باسم الخارجية الفرنسية ان غازو سوكريه «اننا نتخذ علما بحل المحكمة الدستورية حزب «الرفاه» بعد اجراءات قضائية بدأت في مايو (ايار) الماضي. لا يعود لنا التعليق على قرار للقضاء الذي يستند الى قواعد قانونية ودستورية مطبقة في تركيا».

وقالت الناطقة «ان مشاورات جرت بين دول الاتحاد الاوروبي وسيصدر على الارجح اعلان عن الدول الخمس عشرة بشأن هذه المسألة».

طلاب أصوليون في جامعة الخرطوم يقتحمون مراكز الاقتراع ويهاجمون مناصري التجمع

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

فشلت اليوم الانتخابات الطلابية التي دعت لاجرائها ادارة جامعة الخرطوم عندما هاجم طلاب من الاصوليين مركزين من مراكز الاقتراع واستولوا على الصناديق.

وقال شهود عيان من موظفي الجامعة ان الانتخابات المعلقة منذ عامين بدأت في هدوء حتى منتصف النهار عندما اقتحم هؤلاء الطلاب المراكز مستخدمين غازا مسيلاً للدموع وتصدى لهم طلاب من اللائحة المنافسة التي تضم مناصرين للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض.

وعندما اتسعت دائرة الاشتباكات تدخلت قوات مكافحة الشغب ودخلت مقر الجامعة الرئيسي الواقع في شارع الجامعة مستخدمة الغاز المسيل للدموع والهراوات.

واغلقت الشرطة الطرق المؤدية للجامعة في وقت وقعت فيه معارك من نوع آخر اذ كان الطلاب الاصوليون يطاردون طلاب التجمع مستخدمين شاحنات صغيرة وكانوا يوسعونهم ضربا مستخدمين اطواقا حديدية واسياخا من الحديد والهراوات. كما اعتقل العشرات منهم وحملوهم في الشاحنات ومن الواضح انهم اتجهوا بهم نحو مبنى رئاسة الامن القريبة من الجامعة وكان من الصعب تحديد حجم الاصابات.

وقال شهود عيان ان سبب اقتحام طلاب الاتجاه الاصولي للمركزين هو ادراكهم من سير عمليات التصويت ان النتيجة لا تسير لصالحهم خاصة بعد ان سحب الطلاب المستقلون قائمتهم وهي القائمة التي كان طلاب التجمع يتهمونها دائما بالتسبب في تشتيت الاصوات. ومن المستبعد ان تعلق ادارة الجامعة الدراسة لان معظم الفصول تتأهب للذهاب في اجازة فصلية.

وكانت اشتباكات مماثلة قد ادت الى تعليق الانتخابات واغلاق الجامعة قبل سنتين، وتنص لوائح الجامعة على اجراء انتخابات سنوية لتشكيل اتحاد للطلاب ولم تجر انتخابات العام الماضي لان الجامعات اغلقت ليتفرغ الطلاب (للجهاد ضد العدوان الذي وقع على السودان من الشرق).

وقال الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي في بيان اصدره امس ان مجموعة من عناصر الامن السوداني اقتحمت ظهر امس احد مراكز الانتخابات بجامعة الخرطوم، واستولت على صناديق الاقتراع، مما ادى الى حدوث معارك عنيفة غير متكافئة داخل مقر الجامعة وخارجه، بين الطلاب وعناصر الامن والاتجاه الاسلامي الذين كانوا يحملون العصي والاسياخ الحديدية والقنابل المسيلة للدموع، واضاف البيان ان التجمع يدين تصرفات امن الجبهة الاسلامية.

وعلى صعيد آخر اعلن رياك مشار رئيس مجلس التنسيق الجنوبي في السودان امس ان 38 شخصا قتلوا خلال اشتباكات استمرت اكثر من اسبوع بين افراد قوة عسكرية مؤيدين لمرشحين قبليين متنافسين في انتخابات محلية.

وقال مشار لوكالة رويترز ان القتال بدأ في 9 يناير (كانون الثاني) الحالي بين جنود تابعين لقوة دفاع جنوب السودان وكانوا يحرسون منطقة امتياز نفطي لشركة صينية خارج بلدة بنتيو في محافظة الوحدة على بعد 750 كيلومترا جنوب الخرطوم.

واضاف ان الاشتباكات بدأت بعد فوز تابان دينج في تصويت لشغل منصب حاكم المحافظة الجنوبية، وهو الفوز الذي ساء مؤيدي خصمه بول ليلي.

من جهة اخرى قتل ثلاثة من افراد قوة الشرطة في كمين نصبته عصابة للنهب المسلح في وادي السنط بمنطقة سودري في شمال كردفان وقالت مصادر الشرطة ان العصابة لاذت بالفرار وان طائرة هليكوبتر ارسلت لمطاردتها.

وكان مؤتمر مشترك لثلاث من ولايات دارفور وولاية شمال كردفان قد تعهد الشهر الماضي بمحاربة النهب المسلح وقرر المؤتمرون من ابناء هذه المناطق انهم سيشاركون الحكومة في كشف مخابئ عصابات النهب المسلح. وكان الرئيس السوداني عمر البشير قد اعلن عقب ذلك المؤتمر حالة الطوارئ في دارفور ليتمكن حكام تلك الولايات من محاربة النهب المسلح.

صدور أحكام بالسجن على 22 متهما بالانتماء لشبكة أصولية في فرنسا

باريس ـ رويترز: اصدرت محكمة فرنسية امس احكاما بالسجن ضد 22 بعضوية شبكة اصولية سرية تعمل في فرنسا، وتراوحت العقوبة بين السجن اربعة اشهر وست سنوات. وبرئت ساحة سبعة متهمين آخرين رغم ان الادعاء طلب سجنهم ايضا.

وجاء في الاتهام ان المتهمين ومعظمهم تونسيون وجزائريون ينتمون لجماعة كونتها «الجبهة الاسلامية» التونسية ولديها صلة بـ«الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية التي يشتبه انها متورطة في المذابح التي اجتاحت الجزائر في الفترة الاخيرة.

وألقي القبض على اعضاء الجماعة التي يوجد مقرها في فرنسا بعد عملية تفتيش روتينية قامت بها الشرطة ادت لضبط اربعة من اعضائها في بربينيان بالقرب من الحدود الفرنسية الاسبانية في يوليو (تموز) عام 1994 وبحوزتهم بنادق ومسدسات وذخيرة وازياء عسكرية واعقب ذلك سلسلة من الاعتقالات في فرنسا والمانيا.

وسلمت المانيا فرنسا عبد الرزاق اروم (48 عاما) وهو تونسي ويعتبر من الافغان العرب وشارك في الحرب الافغانية ويفترض انه زعيم الجماعة ووقعت عليه اقصى عقوبة وهي السجن ست سنوات.

والتهم الموجهة لاعضاء الجماعة تراوحت بين عضوية منظمة غير شرعية وبين حيازة اسلحة عسكرية محظورة وارتكاب جرائم خاصة بالهجرة ولكن لم توجه لهم تهما بارتكاب اعمال عنف محددة.

اللقاء النيابي المعارض طالب بإخراج قرض المليارين دولار من مشروع القانون

البرلمان اللبناني يبدأ اليوم مناقشة الموازنة العامة والحريري يجري مشاورات لمواجهة حملات المعارضة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ مجلس النواب اللبناني، اليوم، مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للسنة الحالية بعد ان خفضت اللجنة النيابية للمال والموازنة نحو 200 مليار ليرة من ارقامها الواردة في المشروع الذي وضعته الحكومة. كما ان اللجنة خفضت في ارقام ضرائب ورسوم اقترحتها الحكومة بموجب جدول ملحق بالموازنة اطلقت عليه اسم «الجدول الرقم 9» ويطال رسوم الميكانيك وجوازات السفر وغيرها.

وتستمر هذه الجلسة ثلاثة أيام، وتوقعت مصادر نيابية ان تتم إقرار الموازنة والرسوم والضرائب الملحقة بعد حملة ستشنها المعارضة على السياسة المالية والاعلامية والاجتماعية التي تتبعها الحكومة.

واستعداداً لبدء المناقشات اجرى رئيس الحكومة رفيق الحريري، أمس مشاورات مع عدد من الوزراء والنواب، وشملت وزير العمل اسعد حردان، وزير الاعلام باسم السبع، ووزير الدولة ميشال اده، والنواب: حبيب حكيم، وجيه البعريني، جبران طوق، قبلان عيسى الخوري، انطوان حداد، مصباح الاحدب، سيبوه هوفنانيان، منصور غانم البون، وخالد الضاهر، انطوان اندراوس وايمن شقير.

وقال الوزير حردان، بعد اللقاء، «ان ما يحكى عن تحركات عمالية سابق لاوانه، وعلينا انتظار مناقشات النواب للموازنة والرسوم الملحقة بها».

اما النائب هوفنانيان فقال: «ان كتلة نواب الارمن ستجتمع لاتخاذ الموقف المناسب من الموازنة»، مشيراً الى أن الكتلة تؤيد معظم بنود الموازنة مع تسجيل بعض الاعتراضات.

واوضح النائب قبلان عيسى الخوري انه يؤيد تعديل الرسوم على الميكانيك لجهة تخفيضها على السيارات القديمة مشيراً الى توجه نيابي لدرس امكانية اعادة فرض الضرائب على الشركات الكبرى المعفاة من هذه الضرائب وفقاً لقانون سابق.

وقال النائب انطوان حداد انه عرض مع الحريري موضوع الموازنة مشيراً الى أن المهم هو المحافظة على نسبة العجز المقدرة بـ37,5 في المائة» موضحاً انه «علينا انتظار المناقشات داخل المجلس النيابي».



الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي يتلو بيان اللقاء الوطني النيابي المعارض الذي اجتمع في منزله في بيروت امس (تصوير: جوزف ابي رعد)

ونقل النائب منصور غانم البون عن رئيس الحكومة تمسكه بنسبة العجز الواردة في الموازنة مشيراً الى امكانية حصول تعديل على الرسوم المقترحة على ميكانيك السيارات، موضحاً ان البند المتعلق بهذه الرسوم وبند عامل الاستثمار مازالا قيد المناقشة، وهناك اتجاه للتعديل وفقاً لتقريب وجهات النظر بين الحكومة والمجلس النيابي والرئيس الحريري ليس ضد التعديل شرط المحافظة على نسبة العجز.

وعلى جبهة المعارضة عقد اللقاء الوطني النيابي (الذي يضم الرئيس السابق للمجلس النيابي حسين الحسيني والرئيسين السابقين للحكومة سليم الحص وعمر كرامي والنواب نسيب لحود ومحمد يوسف بيضون وبطرس حرب) اجتماعاً تدارس فيه ما سيطرحه اعضاؤه في جلسات المناقشة واصدر بياناً جاء فيه:

«ان اللقاء الذي يرى في مشروع الموازنة لعام 1998 محاولة لتخفيف عجز الموازنة يعتبر ان تحقيق هذا الهدف يتعدى السعي الى ضبط الانفاق وزيادة الواردات الى خطة متكاملة تقدم حلولاً للمشكلات التي تفاقمت نتيجة سياسة الحكومة. فالعجز المشكو منه لم يتراكم بحكم الظروف التي تذغيها، بل بسبب السياسة المعتمدة من الحكومة طوال السنوات الماضية. وان تخفيض النفقات الاستثمارية في الموازنة سلاح ذو حدين اذ يؤدي الى تفاقم حالة الركود الاقتصادية في الوقت الذي يساهم في حل قضية العجز في الموازنة، هذا مع العلم ان النفقات الاستثمارية الحقيقية تحصل خارج الموازنة دون رقابة فاعلة من قبل المجلس النيابي، وهو ما يفترض تكرار مطالبتنا الحكومة بوضع خطة شاملة للانماء ومناقشتها ووضع سلم اولويات للتنفيذ بحيث تخضع هذه الخطة لرقابة السلطة التشريعية وموافقتها، واذ ذاك تستقيم الامور وتصبح عملية الانفاق شفافة، كما تحاول الحكومة الزعم في فذلكة الموازنة».

واعتبر اللقاء ان الرسوم الواردة في الجدول رقم 9 «لا تزال مرهقة للمواطنين وغير عادلة». وقال انه يجد في بعض مواد مشروع قانون الموازنة «مخالفة للاصول القانونية والمالية لوضع الموازنات، بحيث ان الحكومة تحاول في مشروعها تمرير تعديلات اساسية على قوانين عامة واحداث نصوص جديدة دائمة في قانون الموازنة السنوي، وهو ما يتعارض مع اصول التشريع ومع مفهوم قانون الموازنة وان اللقاء يرفض هذا الاسلوب ويدعو الى اخراج هذه المواد من مشروع الموازنة لا سيما المواد المتعلقة باقتراض المليارين دولار وايجار الاراضي التي تعود ملكيتها للدولة».

وفي هذا المجال، اوضح رئيس لجنة المال والموازنة خليل الهروي «ان المليارين دولار اللذين اجازت اللجنة للحكومة اقتراضهما بطريقة «الزيروكوبون» ليسا ديناً اضافياً». وقال: «ليس من واجباتي انا أن أدافع عن هذا الموضوع، لكن يقتضي القول ان لجنة المال وافقت على هذا البند من ضمن بنود الورقة الاصلاحية.

وهذان الملياران كانت الدولة ستقترضهما في نهاية تحقيق موازنة 1998، لانه اذا حققنا عجزاً بقيمة 37 في المائة فهذا يعني 3 آلاف مليار ليرة، اي مليارات دولار، وسواء اقترضت الدولة هذا المبلغ من الداخل او الخارج، فإنه سيكون ديناً على الدولة».

ورداً على سؤال عما اذا كانت الحكومة قادرة على الحصول على هذا المبلغ من الاسواق الدولية قال: «هناك صعوبة في ان تحصل الحكومة على هذا المبلغ، خصوصاً وان لحدى المؤسسات التي تقوّم خطورة مديونية الدول رفعت خطورة لبنان من درجة «B+» الى «B+»، مشيرة في تقريرها الى ايجابية اجراءات التقشف التي تتخذ في لجنة المال، اذا ما قيض لها ان تأخذ طريقها الى التنفيذ».

واعترف الهراوي بضرورة اعادة النظر في النظام الضريبي، بحيث تطاول الضريبة القادرين، وبحيث تميز مثلاً بين صاحب الدخل البسيط، والمتمول الذي يوزع امواله في المصارف بفائدة 17 و18 في المائة وربما اكثر. لقد آن الاوان في نظري لأن تتخذ الحكومة ووزارة المال القرارات الجريئة في هذا المجال.

وقال عضو مجس ادارة جمعية المصارف طوني شويري «ان المليارين دولار لن يتم اقتراضهما دفعة واحدة، وانما الظروف قد تكون مؤاتية للحصول عليها على دفعات مع فوائد اعلى ربما نتيجة ما اصاب الاسواق العالمية في الآونة الاخيرة».

واضاف «ليس المهم الحصول على هذا المبلغ او عدم الحصول عليه، بل ان نؤمن تسديدها، والقدرة على هذا التسديد وانا اخالف من يقول بعدم وجود فارق بين الدين الداخلي والدين الخارجي، فانا اعتبر أن هناك فوارق اساسية في التحكم والضبط واتخاذ القرار، وبالتالي فإن هذا الاقتراض من الخارج يبقى ديناً خارجياً وسيزيد هذا الدين ولن يقلل من الدين الداخلي، ولن يعدل في هيكلية الدين».

واكد «ان ما يخفف الدين هو فرض ضرائب مباشرة على القادرين، من ضريبة التحسين العقاري الى ضريبة مجموع الداخل، الى ضريبة التداول بالاسهم وغيره. وتشكل هذه القطاعات بين 70 و75 في المائة من الدخل الوطني، ولا يجوز لهذه النسبة ان تدفع 1 في المائة فقط من الموازنة».

وناشدت جبهة التحرر العمالي النواب «ان يتحسسوا الاوضاع المعيشية الصعبة للمواطنين، ويعملوا على إعادة النظر بالضرائب التي تريد الحكومة فرضها وما يتضمنه الجدول 9 من ضرائب باهظة لا قدرة للمواطنين على احتمالها، واعتبرت الجبهة «أن تمويل العجز الكبير للموازنة لا يكون باتباع الافقار التدميري للعمال والفقراء بل بوقف الهدر والاقلاع عن عقد التلزيمات بالتراضي».

4 شكاوى لبنانية وإسرائيلية أمام «المراقبة الدولية»

إسرائيل تفرج عن أسير لبناني أمضى 11 عاما متنقلا بين سجونها

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجتمع مجموعة المراقبة الدولية لوقف النار في جنوب لبنان، اليوم، لمناقشة شكوى لبنانية وثلاث اسرائيلية تتعلق بتعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر الاعمال الحربية بما يشكل خرقاً لـ «تفاهم 26 ابريل - نيسان 96» الذي انبثقت المجموعة عنه.

ويرأس الدبلوماسي الفرنسي لوران جوزف رايان الدورة الحالية لمجموعة المراقبة التي تجتمع في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في بلدة الناقورة اللبنانية المحاذية للحدود مع اسرائيل، وتتعلق الشكوى اللبنانية باصابة منزل آهل في بلدة جرجوع بقذيفة اسرائيلية، في ما تتعلق شكاوى اسرائيل الثلاث باصابة قذائف اطلقتها المقاومة اللبنانية لمنزل في بلدة البياضة وآخر في ديل وتحطم زجاج سيارة بشظايا قنبلة على طريق يارون - رميش داخل المنطقة الحدودية المحتلة.

من جهة ثانية اعلن «حزب الله» ان المقاومة الاسلامية «هاجمت (امس) دورية مشاة اسرائيلية قرب موقع سجد في اقليم التفاح، كما هاجمت قوة عسكرية داخل الموقع بالأسلحة المناسبة واستمر الاشتباك ساعة ونصف الساعة».

على صعيد آخر، افرجت قوات الاحتلال الاسرائيلي صباح امس عن الاسير عبد الكريم محمد العلي (28 عاماً) من مواليد طرابلس (شمال لبنان) وكان قد اعتقل قبل احد عشر عاماً بتاريخ 1987/9/24 اثناء مشاركته بعملية في صفوف جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية في منطقة نهر الحاصباني.

وتسلمت الاسير العلي اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي بواسطة مندوبتها بربارة هنتر عبر بوابة الناقورة الحدودية، ونقلته الى الاراضي اللبنانية المحررة عبر معبر جسر الحمرا جنوب مدينة صور، حيث تسلمه الجيش اللبناني.

وتحدث العلي للصحافيين فقال: «امضيت احد عشر عاماً في السجون الاسرائيلية متنقلاً بين اربعة سجون داخل فلسطين المحتلة هي الرملة، الصرفند، الجلمة وعسقلان، وقد اعتقلت اثناء قيامي بواجبي الوطني في منطقة مرجعيون - ابل السقي وتعرضت لشتى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي».

كما تحدث الاسير عن «الاوضاع الصحية السيئة التي يعانيها المعتقلون في سجون الاحتلال»، مشيرا الى «ان المعتقلين لا يعالجون الا بالأدوية التجريبية».

واضاف «امضيت عشر سنوات الى جانب المعتقل انور ياسين الذي يتمتع بصحة جيدة وقد درسنا اللغتين الانجليزية والفرنسية سوياً».

لبنان يتسلم اقتراحات إسرائيلية حول تبادل المعتقلين بالأشلاء

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد الى بيروت امس رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان جاك فريزار لمتابعة اتصالاته مع المسؤولين اللبنانيين و«حزب الله»، حول تبادل اشلاء الجنود الاسرائيليين الذين سقطوا في عملية الانزال الفاشلة في انصارية بمعتقلين لبنانيين وجثث لمقاومين.

«وزار فريزار امس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري موضحاً انه نقل رسالة الى الرئيس الحريري حول تبادل اشلاء الجندي الاسرائيلي بمعتقلين في السجون الاسرائيلية، مشيراً الى انه تسلم من الرئيس الحريري رسالة جوابية رافضاً الإفصاح عن مضمون الرسالتين مكتفياً بالقول: «ان مهمتي تتطلب وقتاً طويلاً وهي ليست مسألة سهلة».

وينتظر ان يقوم فريزار بزيارة مماثلة لمسؤولين في «حزب الله»، لمتابعة الاتصالات في هذا الخصوص. وابلغ مسؤول الأعلام المركزي في الحزب «الشرق الاوسط» ان فريزار «يقوم بمهمته بفعالية» مشيراً الى «ان الحزب ينتظر لمعرفة ما حمله معه من اقتراحات في هذا الصدد».

إده أبلغ إلى الهراوي تأييده الزواج المدني الاختياري

الرئاسة اللبنانية: لا تغيير ولا تبديل للحكومة في الوقت الحاضر

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر رئاسة الجمهورية اللبنانية ان لا تغيير ولا تبديل في الوضع الحكومي في الوقت الحاضر وان الامور «تسير في شكل طبيعي».

وكانت هذه المصادر ترد امس على معلومات ما نشرت في بيروت ومفادها ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي طرح موضوع تغيير حكومة الرئيس رفيق الحريري في القمة التي عقدها السبت الماضي في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الأسد.

واوضحت المصادر ان هذه القمة ركزت على الشأن الاقليمي ولم تتناول للشؤون الداخلية اللبنانية في شكل واسع. مشيرة الى انه ما لم يحصل اي تقدم على المسار الفلسطيني فإن المسارات الاخرى تبقى جامدة.

ودعت المصادر الى الانتظار لمعرفة ما ستسفر عنه اللقاءات التي ستعقد في واشنطن اليوم بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات برعاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وتطرقت المصادر الى مناقشة الموازنة العامة للدولة في البرلمان اللبناني اليوم فتوقعت اقرار جدول الواردات المعروف بـ«الجدول رقم 9» المتعلق بالموازنة كما توقعت اقرار الموازنة بعد نقاش مستفيض وإدخال مع بعض التعديلات عليها. واكدت «ان جلسات مناقشة الموازنة ستكون مهمة».

الى ذلك وفي شأن موضوع الزواج المدني الاختياري قالت المصادر ان رئيس الجمهورية سيطلع مجلس الوزراء قريباً على مضمون مشروعه المتعلق بتعديل قانون الاحوال الشخصية لا سيما لجهة موضوع الزواج المدني الاختياري. وقالت: «ان المشروع يدعو الى الزواج المدني الاختياري وليس الالزامي بحيث تبقى المحاكم الشرعية ويتم استحداث محاكم مدنية تتقاضى شؤون هذا الزواج الاختياري».وكان الرئيس الهراوي قد تلقى امس اتصالاً هاتفياً من العميد ريمون اده المقيم في باريس ابلغ اليه تأييده طرحه الرامي الى تعديل قانون الاحوال الشخصية ولا سيما لناحية اقرار الزواج المدني الاختياري. ولفت اده الى ضرورة الانتهاء من صيغة المحاكم الشرعية، واعطاء الصلاحيات المنوطة بها للمحاكم المدنية اسوة بمعظم الدول العربية.

والجدير ذكره ان العميد اده كان طرح قد في الخمسينات ضرورة اقرار قانون جديد للأحوال الشخصية في لبنان.

ترتيبات مصرية لمبادرة بشأن السودان

المهدي أسقط الحل العسكري والاستعدادات بدأت لحوار سياسي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية مصرية ان القاهرة تجري اتصالات مكثفة مع جميع الاتجاهات والاحزاب ورموز المعارضة السودانية بالاضافة الى حكومة الرئيس عمر البشير في اطار الجهود التي تبذلها مع الفصائل السودانية للترتيب لحوار سياسي بينها.

ولمحت الى وجود مبادرة مصرية يتم التداول مع الفصائل السودانية بشأنها تستند الى عدد من المحاور المهمة شريطة موافقة جميع الاطراف عليها وأهمها الموافقة على الحوار السياسي كأسلوب امثل لتصفية الخلافات، على غرار حوار الصوماليين في القاهرة واستبعاد كل اشكال العنف والعمليات العسكرية وكذا اسقاط الاتهامات المتبادلة وتشكيك كل طرف بالآخر لأجل ايجاد الارضية المناسبة والمناخ الملائم لهذا الحوار.

من جانب آخر كشفت المصادر عن ان الصادق المهدي زعيم حزب الامة ورئيس الوزراء السوداني السابق بات يستبعد الحل العسكري من قاموسه ويسعى الى الحوار السياسي الجاد.

وكشفت المصادر عن بلورة مصر لعدد من النقاط والمقترحات في اعقاب مداولات ومشاورات مع رموز المعارضة خاصة الصادق المهدي والميرغني وقرنق وتم ابلاغها الى الحكومة السودانية عبر مباحثات اجراها في القاهرة الاسبوع الماضي وزير الدولة للشؤون الخارجية مصطفى عثمان حيث التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى في مباحثات دامت نحو ساعتين تناولت جميع الموضوعات ذات الصلة بالعلاقات بين البلدين والشأن السوداني والدور المصري تجاهه.

واكدت المصادر ان نجاح جهود بدء حوار بين السودانيين بات وشيكا وانه بانتظار موقف الحكومة السودانية خاصة بعد مباركة جميع الاطراف وعلى راسهم الخرطوم للوساطة والدور المصري للتوصل الى تسوية سياسية تنجح في حقن الدماء وانهاء الحروب الاهلية التي تهدد وحدة السودان.

وأكدت المصادر الدبلوماسية حرص القاهرة على التوصل الى وفاق وطني سوداني يحقق مصالح جميع الاطراف وخاصة الشعب السوداني في عودة السلام والاستقرار الى مختلف ارجاء السودان ليتفرغ هذا الشعب للتنمية وينعم بحياة كريمة بعيدا عن اي صراعات تبدد ثرواته. ولمحت الى ان التسوية تأخذ في الاعتبار العمل على التوصل الى صيغة ترضي جميع الاطراف وتحقق قاسما مشتركا لسودان المستقبل والحياة السياسية فيه وشكل الحكومة القائمة واحترام حقوق جميع الاطراف وخاصة الحريات العامة.

واضافت ان هذه التسوية تضع في اعتبارها تصفية كل اسباب الخلاف والنزاع الداخلي من ناحية، وخلافات السودان مع دول الجوار من ناحية ثانية بمشاركة جميع السودانيين.

واكدت المصادر الدبلوماسية ان الحوار السياسي المصري مع الحكومة السودانية وما سبقه من الفعاليات السودانية الاخرى جاء من هذا المنطلق وحرصا على امن واستقرار السودان الذي يمس الامن القومي المصري ويؤثر بدرجة كبيرة عليه.

واكدت المصادر ان هذه القضية والمصالحة بين الفصائل والحكومات كانت على راس قائمة المشاورات والمباحثات التي اجرتها القاهرة مع جميع الفعاليات السودانية على مدار الفترة الاخيرة وعلى راسها قرنق خلال مباحثاته وزيارته لها الشهر قبل الماضي حيث ابلغت القاهرة جميع الفصائل السودانية حرصها على وحدة السودان وعدم قبولها اي مساس بها.

واعتبرت المصادر ان ما طرحه قرنق عن اقامة كونفدرالية بين الشمال والجنوب لم يكن سوى اقتراح تكتيكي للضغط على حكومة السودان لحملها على التراجع وابداء تنازلات وليونة امام بعض المطالب التي تتمسك بها المعارضة خاصة الجنوبية، واشارت الى تأكيدات تلقتها القاهرة من جميع السودانيين حول حرصهم على وحدة السودان وعدم السماح بفصل اي جزء منه.

4 آلاف سوداني جنوبي لجأوا إلى مخيم حكومي

الخرطوم ـ أ.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء السودانية الرسمية ان اكثر من اربعة آلاف شخص هربوا من المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الشعبي لتحرير السودان (متمردون جنوبيون) ولجأوا الى مخيم حكومي يقع على بعد الف كلم جنوب غرب العاصمة الخرطوم.

وقال حاكم ولاية بحر الغزال الغربي ابويل لونغال ان «مخيم ميريال باي يستقبل حاليا 4114 مدنيا فروا من المناطق الخاضعة للجيش الشعبي لتحرير السودان، 75 في المائة منهم من النساء والاطفال».

واضاف الحاكم في مؤتمر صحافي نقلت فقرات منه الوكالة السودانية الرسمية «يصل يوميا ما بين 100 و150 لاجئا جديدا ونفكر في بناء مخيمات استقبال جديدة».

وحسب الوكالة السودانية فان هؤلاء اللاجئين يعيشون في اوضاع مأساوية ويفتقرون الى الاغذية والادوية والالبسة. واقامت الحكومة جسرا جويا الاسبوع الماضي لنقل المواد المعيشية الضرورية لاغاثة هؤلاء اللاجئين.

... والمعارضة السودانية تنجز توحيد قواها العسكرية

القاهرة: من زين العابدين احمد

أكد نائب رئيس القيادة العسكرية المشتركة للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ورئيس «القيادة الشرعية للقوات المسلحة السودانية» الفريق عبد الرحمن سعيد انهم في المرحلة النهائية لتوحيد القوى العسكرية للتجمع الوطني.

وقال سعيد لـ«الشرق الأوسط» انهم اتخذوا الخطوة الاولى في اتمام عملية التوحيد بانشاء قوة موحدة من كل الفصائل التي اصبحت كتيبة متكاملة تحت قيادة واحدة تحمل اسم «قوات التجمع الوطني الديمقراطي» وصمم لها علم وشعار خاص، وأشار الى ان هذه القوة تعتبر قوة وطنية لا تتبع لأي حزب او فصيل معين ولذلك يمكن انخراطها مستقبلا في القوات المسلحة بسهولة ودون تعقيد خاصة ان هذه القوة عالية التدريب والتأهيل.

وقال سعيد ان هذه الكتيبة منتشرة الآن داخل الاراضي السودانية وجاهزة للقيام باي عمليات توكل لها. واكد ان المرحلة المقبلة في التجمع الوطني سيكون التركيز فيها على العمل العسكري حسب توجهات التجمع وقال: «سنعمل فيها بربط العمل العسكري في الخارج بالعمل العسكري في الداخل». وعن اجتماع هيئة قيادة التجمع في فبراير (شباط) المقبل في اسمرة قال سعيد ان القيادة العسكرية المشتركة ستعمل مع هيئة القيادة على استعراض ما تم انجازه ومناقشة السلبيات والايجابيات ووضع استراتيجية وفق متطلبات المرحلة لتجاوز كل السلبيات.

وعما يدور من جدل حول الوفاق والمصالحة بين الحكومة والمعارضة ورأيهم كعسكريين قال سعيد: «نحن ضد القرارات المنفردة، ونحن مع الاجماع المعارض. ونوافق على كل ما يطرح التجمع، واي قرار في هذا الشأن يطرح على الطاولة داخل هيئة القيادة وتخرج النتائج بشكل موحد». واضاف «نحن كعسكريين محترفين ندرك خطورة الخلاف خاصة اذا كان هناك جزء كبير من العمل عسكريا ولذلك ظللنا في التجمع الوطني متماسكين ونعمل يدا واحدة. وأؤكد لك ان الاجتماع المقبل سيحدد كل شيء باجماع كبير ولن تكون هناك اي خلافات كما يتوقع البعض».

من جهة اخرى نفى زعيم حزب الامة الصادق المهدي نفيا قاطعا كل ما نشر في الصحف السودانية اول من امس عن عقد اجتماع بينه وبين ممثلين في الحكومة السودانية بمدينة طرابلس بغرض بحث مشاركة حزبه في الحكم.

وقال المهدي في حديث نشرته صحيفة «الخرطوم» السودانية التي تصدر في القاهرة امس انه قام بالفعل بزيارة الجماهيرية الليبية بدعوة من العقيد معمر القذافي الذي ابدى اهتماما بالشأن السوداني ورغبته للاستماع لوجهة نظر المعارضة بعد طول انقطاع عن القضية السودانية. وقال المهدي انه جرى بينهما تفاهم مبدئي، واضاف «اتفقنا على ضرورة اكتمال الصورة والاستماع لكل اطراف المعارضة السودانية وتحديداً مع محمد عثمان الميرغني والدكتور جون قرنق وفاروق ابو عيسى والتيجاني الطيب والفريق عبد الرحمن سعيد والعميد عبد العزيز خالد، وكذلك «اتفقنا على ضرورة تنسيق الموقف مع مصر ودول الإيقاد. خاصة الرئيس الاريتري اسياسي افورقي والاثيوبي ملس زيناوي». وقال المهدي اتفقنا على ضوء هذا الملف والاتصالات. ان يقوم العقيد القذافي بما يرى من مبادرات في هذا الشأن». واضاف المهدي ان القذافي قام بعدها باتصالات بقادة المعارضة السودانية ودعاهم واتصل بالرئيسين افورقي وزيناوي كما اتصل بالرئيس موسيفيني واتصل بالنظام السوداني، ولكن هذه الاتصالات مستمرة ولم تتح له الفرصة مرة اخرى للاستماع لرأي العقيد القذافي لأن الاتصالات لم تكتمل والزيارة لم تتم بعد. وقال المهدي ان ما يقال الآن عن زيارة وفد سوداني لطرابلس فهذا يتم في اطار العلاقات بين الجماهيرية والنظام السوداني فهي علاقات مستمرة اصلا. ولكن كل ما ورد عن اجتماع بينه وبين بعض مسؤولي النظام في الجماهيرية هو اخبار غير صحيحة.

واشار المهدي في تصريحه الى ان تفسيره للحالة الضبابية التي تظهر في الساحة الآن حول هذا الموضوع هو نتيجة تسرع بعض عناصر المعارضة للادلاء بآراء حماسية دون تحر للحقائق، الامر الذي فتح المجال لأقلام محسوبة على النظام بمحاولة دق اسفين في موقف النظام.


معنا... فرحة رمضان تتواصل
برنامج الدفع الفوري نقداً
حتى 15,000 ريال
راف فور ٩٨
إسترجع حتى
3,000 ريال
تيرسل ٩٧
إسترجع حتى
3,000 ريال
برادو ٩٧
إسترجع حتى
4,000 ريال
كورولا ٩٨
إسترجع حتى
4,000 ريال
لاندكروزر ٩٧
إسترجع حتى
10,000 ريال
كامري ٩٧
إسترجع حتى
3,000 ريال
هايلكس ٩٨ غمارة
إسترجع حتى
3,000 ريال
أفالون ٩٧
إسترجع حتى
10,000 ريال
كراون ٩٨
إسترجع حتى
15,000 ريال
هايلكس ٩٨ غمارتين
إسترجع حتى
4,500 ريال
يسري هذا العرض حتى نهاية شهر رمضان المبارك. متوفرة أيضا بالتقسيط المريح أو الإيجار المنتهي بالتمليك. لمزيد من المعلومات، الرجاء الإتصال على الرقم المجاني 8002440013 أو زيارة إحدى صالات العرض. نفتح أيام الجمعة طوال شهر رمضان المبارك
معنا... للحياة معنى افضل
تويوتا
المستقبل بين يديك
شركة عبد اللطيف جميل
إرساء المعايير منذ ١٩٤٥

موجز

62% من سكان القدس من اليهود عام 2020

● توقعت دراسة سكانية كشفت عنها الاذاعة الاسرائيلية امس ان تصل نسبة اليهود في القدس الى 62% والعرب 38% مع بداية عام 2020. ونقلت الاذاعة عن خبير الشؤون السكانية في الجامعة العبرية بالقدس البروفسور سيجيو ديلا بيرجولا، قوله «ان نسبة الـ 62% من هؤلاء اليهود ستتوزع عندئذ على ثلاث فئات: 19% متشددون و6% من المتدينين و37% من العلمانيين او غير المتدينين». واشار الى ان هذه الارقام الاحصائية وردت في دراسة طلبتها بلدية القدس وستنشر نتائجها كاملة في فبراير (شباط) المقبل. ويبلغ عدد سكان القدس حاليا 550 نسمة بينهم 170 الف يهودي في القدس الشرقية المحتلة. ويعيش في هذا الشطر ايضا 160 الف فلسطيني.

19% من الشباب اليهود بإسرائيل يؤيدون ترحيل عرب مناطق 48

● جاء في استطلاع للرأي بثته الليلة قبل الماضية القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان شابا اسرائيليا تقريبا من اصل خمسة يؤيد ترحيل المواطنين العرب الاسرائيليين من الاراضي الاسرائيلية. وجاء في هذا الاستطلاع ان 19% من الطلاب اليهود الذي سئلوا رأيهم يعتبرون ان العرب الاسرائيليين «يهددون امن» البلاد واعربوا عن تأييدهم لترحيلهم، وان 44% اعربوا عن تأييدهم لتقليص حقوق الاقلية العربية. واعرب 32% عن «معارضتهم للمساواة في الحقوق» مقابل 24% ايدوا هذه المساواة شرط تأدية العرب الخدمة العسكرية. وشمل استطلاع الرأي 400 طالب بطلب من اجهزة التربية في البلديات. ويصل هامش الخطأ في الاستطلاع الى معدل 5%. يشار الى ان نسبة الطلاب الذين اعربوا عن اراء عنصرية مرتفعة في المدارس الدينية اكثر منها في المدارس العلمانية.

صواريخ سكود العراقية تسببت في موت 117 إسرائيليا

● قالت دراسة من الجامعة العبرية في القدس نشرت امس ان اسرائيليين قتلا بصواريخ سكود العراقية خلال حرب تحرير الكويت لكن 117 اخرين ماتوا لاسباب تتعلق بهذه الصواريخ. واوضحت الدراسة التي نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الضحايا توفوا اما بسبب نوبات قلبية او بسبب الاختناق نتيجة سوء استخدام اقنعة الغاز خلال القصف. واشارت الدراسة الى ان الليلة الثانية من حرب الخليج في 18 يناير (كانون الثاني) 1991 شهدت 33 حالة وفاة لاشخاص تجاوزوا الستين من العمر. وتسببت الصواريخ العراقية التي استهدفت منطقة تل ابيب بصورة خاصة في سقوط مئات الجرحى اضافة الى الكثير من الاضرار المادية.

«التشريعي» الفلسطيني مهمش رغم مرور عامين على انتخابه

● رغم المواجهة الحامية التي خاضها المجلس التشريعي الفلسطيني العام الماضي لمحاربة الفساد، فان الذكرى الثانية لقيامه تمر ودوره لا يزال مهمشا في معركته نحو الديمقراطية. وقال النائب عن منطقة القدس حاتم عبد القادر في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية «المشكلة مع الرئيس ياسر عرفات، لانه لم يتعود على المحاسبة والمساءلة ويتصرف كأنه يحكم قبيلة وليس سلطة». واضاف عبد القادر وهو من نواب حركة فتح التي يتزعمها عرفات «حتى الان لم يحقق المجلس نصف مهامه بسبب العراقيل التي تضعها السلطة امامه، ولم نضع حتى الان اسسا صحيحة للديمقراطية والحكم بالقانون وعملنا ظل ارتجاليا».

الشرطة الفلسطينية تعتقل خبيري متفجرات من «حماس»

● ذكر التلفزيون الاسرائيلي الرسمي الليلة قبل الماضية أن الاجهزة الامنية الفلسطينية اعتقلت خبيري متفجرات من حركة «حماس» متهمين بصنع قنابل في العمليات الانتحارية في القدس. واعتقل الرجلان وهما شفيق أبو روش من نابلس وجعفر سامرو من رام الله في الضفة الغربية ليلة الاحد. وأضاف التلفزيون أن جهاز الاستخبارات الفلسطينية أبلغ الاستخبارات الاسرائيلية بعمليتي الاعتقال. وتابع القول أن المشغل الذي استخدم لصناعة القنابل موجود في نابلس في شمال الضفة الغربية وليس في منطقة بيت لحم كما اعتقد الامن الاسرائيلي قبلا.

عشية محادثات كلينتون ـ نتنياهو في واشنطن

إسرائيل تتحدث عن مشروع اعدته أميركا لتحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني

تل ابيب: من نظير مجلي

يجري رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اليوم محادثات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ترمي الى تحريك عملية السلام، وسط انتقادات شديدة له من وسائل الاعلام واحزاب المعارضة، تتهمه بالتخطيط لإفشال المحادثات سلفا، خصوصا بعد الاعلان امس عن اقامة مستعمرة جديدة قرب رام الله في الضفة الغربية، ولكن الحكومة الاسرائيلية، بالمقابل، خرجت امس بجميع وزرائها الى مطار اللد لتوديع نتنياهو للتعبير عن وحدة صف غير عادية وصفتها المعارضة بانها وحدة مصطنعة. بينما راح مسؤولون رسميون يتحدثون عن مشروع اميركي جديد سيعرض على نتنياهو في البيت الابيض، مضمونه حل وسط بين المواقف الاسرائيلية والفلسطينية. ونفى المسؤولون بذلك وجود ازمة في العلاقة او محاولات ضغط على اسرائيل.

وجرى يوم امس حفل رسمي في سلاح الجو الاسرائيلي لطائرتي فانتوم اميركيتين من احدث طراز «اف 15 اي»، وهما أول دفعة من 15 طائرة من هذا النوع غير موجودة في أي سلاح جو آخر سوى الاميركي. واشاد وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، خلال الحفل بهذه الخطوة التي «تدل على طبيعة العلاقات الاستراتيجية بين بلدينا». وقال: ان رئيس الحكومة نتنياهو، يغادر اليوم الى واشنطن ومعه كل الامة اليهودية، لينتقل باسمها اسمى آيات الشكر للشعب الاميركي وقيادته.

وحسب المسؤولين الاسرائيليين، فإن المشروع الاميركي الجديد اعدته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بالتعاون مع مستشار الامن القومي الاميركي، صاندي بيرجر، ومساعد وزيرة الخارجية للشؤون السياسية، توماس بيكرينج وسلم الى الرئيس كلينتون ليعرضه على نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال اللقاءات بهما هذا الاسبوع.

وينص هذا المشروع على يلي:

- تنفذ اسرائيل انسحابا فوريا من الضفة الغربية مساحته 4 في



وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي دلخل لحدى الطائرات الاميركية الجديدة التي تسلمتها اسرائيل امس (أ.ف.ب)

المائة، لكن هذه الاراضي تنتقل من المنطقة «ج» (الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي كلية، امنيا واداريا) الى منطقة «ب» (اي تصبح خاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية اداريا، لكنها تبقى بمسؤولية اسرائيل امنيا).

- بعد شهرين من الآن، تنسحب اسرائيل من منطقة مشابهة بالمساحة 4 في المائة والمكانة (منطقة «ج») وتسلمها للسلطة الفلسطينية بحيث تصبح تحت سيطرتها التامة (أي منطقة «أ») اداريا وامنيا. ولكن هذه العملية لا تتم الا بعد فحص مدى تطبيق الفلسطينيين لالتزاماتهم الامنية وغيرها من الالتزامات (التعاون الامني، تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، تسليم مطلوبين، غير ذلك). وبعد التزام اسرائيل بوقف الاستيطان الاستعماري والتزام الطرفين بعدم القيام بأي خطوة احادية الجانب.

- بعد اربعة اشهر من الآن، واذا ما نفذ الفلسطينيون التزاماتهم، تنسحب اسرائيل مرة اخرى من 4 في المائة من الضفة الغربية وتسلمها للسيطرة الفلسطينية الكاملة (من منطقة «ج» الى منطقة «أ»).

- بعد اتمام هذا الانسحاب، تبدأ مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية في اتجاهين متوازيين لا علاقة لاحدهما بالآخر. الاتجاه الاول يبحث في مفاوضات الحل النهائي. والاتجاه الثاني يبحث في المرحلة الثالثة من الانسحاب من الضفة الغربية، الذي نصت عليه اتفاقات اوسلو وجرى تكريسه في اتفاق الخليل، وتحاول حكومة نتنياهو التملص منه ويصر الفلسطينيون والاميركيون عليه.

واكدت المصادر الاسرائيلية الرسمية ان الرئيس كلينتون، في حالة فشله في تمرير هذا المشروع، سوف يقول لنتنياهو وعرفات: «هذا ما عندي. اذا لم تستطيعا قبول المشروع، عودا الى بلادكما. وانا ارفع يدي. واذا غيرتما موقفيكما، فانتما تعرفان عنواني».

بيد ان أوساط المعارضة الاسرائيلية ترفض الاقتناع بهذا التوجه الاميركي. وقال الامين العام لحزب العمل، ان الادارة الاميركية تعرف ان نتنياهو هو الذي يعرقل مسيرة السلام. وكل محاولة لتجميل مشاعرها منه ستفشل. فقد طهقوا منه وسيتحدثون معه بلغة حازمة.

ومن جهة اخرى دعا رئيس حركة «ميرتس» اليسارية، يوسي ساريد، الرئيس كلينتون، الى الضغط على نتنياهو. واقترح عليه أن يستجيب لاقتراح صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية، اول من امس، بأن يعلن عن اعتراف الولايات المتحدة الاميركية بقيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال ساريد: هذا الاجراء سيكون عاملا مساعدا لتحريك عملية السلام ولإزالة العراقيل من امامها. لانه يفهم نتنياهو بأن سياسته لن تنجح».

اتفاقية بين مصر والجامعة ضد التغلغل الإسرائيلي في أفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وقعت مصر وجامعة الدول العربية اتفاقية لدعم التعاون وتنشيطه بين الطرفين في افريقيا. ووقع الاتفاق امس الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد مع وزير الخارجية عمرو موسى.

وقال موسى عقب التوقيع ان هذه الاتفاقية تكتسب اهتماما كبيرا لكونها ترسي دعائم التعاون بين مصر والجامعة خاصة في الساحة الافريقية، كما انها تعكس تنشيطا وتفعيلا للتعاون العربي الافريقي خاصة بين دول الجنوب وسوف تكلل بعدد من المشروعات والمجالات الهامة خاصة الري والزراعة.

واكد عبد المجيد ان هذه الاتفاقية سيكون لها دور مهم، مشيدا بالتعاون بين وزارة الخارجية والجامعة العربية، مؤكدا ان هناك تحركا مشتركا لدعم وتنشيط التعاون بالقارة الافريقية الذي هو جزء رئيسي من تحرك الجامعة. وسوف تكون للاتفاقية فوائد كثيرة في تزويد الدول الافريقية بالخبرات اللازمة في مجالات شتى.

من جانب آخر اكد السفير سعيد رفعت الامين العام لصندوق التعاون العربي الافريقي التابع للجامعة العربية، ان هذه الاتفاقية سيتم بمقتضاها تنظيم دورات تدريبية لتوفير الخبرات اللازمة لابناء الدول الافريقية في مجالات هامة مثل الزراعة والري والقيادات الادارية.

وقال انه من المنتظر بعد توقيع هذه الاتفاقية ان يعد الطرفان، مصر والجامعة، مذكرة تنفيذية لاول دورة تدريبية في مجال الزراعة لخبراء من الدول الافريقية من المنتظر ان تعقد خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، بالاضافة الى عقد دورات تدريبية سنويا يشرف عليها الصندوق المصري وصندوق الجامعة لدعم التعاون مع افريقيا.

ويذكر انه بموجب هذه الاتفاقية ستوفر الخبرات اللازمة من جانب مصر والجامعة للدول الافريقية لمواجهة النفوذ الاسرائيلي الذي يتغلغل خاصة في قطاع الزراعة.

عرفات بحث مع مبارك في القاهرة سبل التنسيق إذا فشلت الجهود الأميركية لتصحيح مسار السلام

القاهرة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

استعرض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة التطورات التي تمر بها مسار السلام الفلسطيني والعقبات التي تضعها الحكومة الاسرائيلية امام اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية واستمرار سياسة الاستيطان الاستعماري وكذلك المحادثات التي سيجريها الرئيس عرفات في واشنطن بعد غد.

هذا ما قاله نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس عرفات لـ «الشرق الاوسط» في القاهرة. واكد ابو ردينة ان الرئيسين بحثا سبل التنسيق والتعاون بشأن طبيعة المرحلة ودراسة الموقف في حالة فشل الجهود الاميركية لتصحيح مسار عملية السلام. وكان الرئيس عرفات قد وصل الى القاهرة امس كمحطة اولى في طريقه الى واشنطن للقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض بعد غد. ويلتقي الرئيس كلينتون اليوم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في محاولة لإخراج المفاوضات من ازمتها المستمرة منذ اكثر من 10 اشهر.

ومن القاهرة يتوجه الرئيس عرفات اليوم الى باريس محطته الثانية حيث يلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وفي باريس سيوقع عرفات في المقر الاوروبي للبنك الدولي اتفاقا لانشاء صندوق دولي للاستثمار خاص بالضفة الغربية وقطاع غزة يبلغ رأسماله مائة مليون دولار اميركي.

ومن العاصمة الفرنسية، يتوجه عرفات الى واشنطن التي سيزور في طريق عودته منها العاصمة البريطانية لندن، حيث سيطلع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير على نتائج محادثاته في واشنطن باعتبار ان بلاده هي رئيس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي.

وقال ابو ردينة «نحن نعتبر ان لقاء واشنطن فرصة لا بد من استثمارها لانه في حالة فشل الجهود الاميركية يصعب التكهن بالنتائج الخطيرة التي يمكن ان تحدث في المنطقة». وحذر ابو ردينة من اي محاولة اسرائيلية للضغط على الجانب الفلسطيني. وقال «مطلوب منع اسرائيل من التلاعب او التجزئة في تنفيذ الاتفاقيات وفي المقدمة اعادة الانتشار». على صعيد ذي صلة اعرب الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عن عدم تفاؤله باجتماعات واشنطن.

وقال عبد المجيد للصحافيين في وزارة الخارجية المصرية ان البوادر التي تسبق اجتماعات واشنطن لا تبشر بخير بكثير، الا انه اعرب عن امله في ان تشهد هذه الاجتماعات تغيرا في الموقف الحالي والصعوبات التي تواجه عملية السلام. وجدد الامين العام للجامعة العربية اتهامه لاسرائيل بالاخلال بالتزاماتها والتحلل من تنفيذ اتفاقيات اوسلو وكذلك تعطيل عملية السلام على جميع المسارات. واكد ان العرب ملتزمون بالسلام كخيار استراتيجي ثابت وهدفهم احلال السلام العادل الدائم في المنطقة مهما طال الزمن. وقال عبد المجيد ان الانتقادات التي توجه للجامعة العربية ليست صحيحة، مؤكدا احترامه لمثل هذه الاراء الا انه اشار الى دعم الجامعة للفلسطينيين حتى ان هناك دعما سياسيا واقتصاديا عربيا للقضية الفلسطينية.

واشار ياسر عبد ربه وزير الثقافة الفلسطيني الى ان الاوضاع الراهنة في الاراضي المحتلة تؤكد ان حكومة نتنياهو تعتزم مواصلة ذات النهج المتطرف الذي يعمل على تقويض العملية السياسية ويهدد لقاء واشنطن بالفشل. واوضح انه طلب من الامين العام لجامعة الدول العربية ضرورة التعاون مع السلطة الفلسطينية من اجل اعداد برنامج حافل لاحياء ذكرى مرور 50 عاما على «نكبة» الشعب الفلسطيني واحتلال اراضيه.

وقال ان هذا البرنامج يهدف الى حشد قطاعات واسعة من الرأي العام الاقليمي والدولي للتضامن مع الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني.

وابدت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى في القاهرة تخوفها من فشل اجتماعات واشنطن. واكدت المصادر انه لا توجد دلائل توحي بامكانية نجاح هذه اللقاءات حتى الآن او احداث اختراقات كبيرة وملموسة لعملية السلام خاصة حيال المشكلات والعقبات التي وضعتها حكومة اسرائيل.

واعتبرت المصادر ان اجتماعات واشنطن تعد بمثابة فرصة مهمة قد تكون الاخيرة لانقاذ عملية السلام من براثن سياسات الحكومة الاسرائيلية التي ادخلت هذه المسيرة في نفق مظلم.

وذكرت انه ما لم تتدخل حكومة الرئيس كلينتون بجدية وتستخدم ثقلها للضغط على حكومة اسرائيل باعتبارها الطرف المسؤول عن تعطل وتجميد عملية السلام فسوف تكون العواقب وخيمة. كما انها تزيد اسباب التوتر والعنف بالمنطقة علاوة على انها سوف تفقد الرأي العام العربي الثقة في قدرة الادارة الاميركية على الاحتفاظ بدورها كراع لعملية السلام.

واكدت المصادر ان القاهرة ابلغت الادارة الاميركية اهمية ادراك خطورة الموقف الحالي والازمة التي تواجه عملية السلام. فيما حذرت من ان ترك هذه المسيرة رهن سياسات ومخططات حكومة اسرائيل من شأنه أن يعيد المنطقة الى دائرة التوتر والصراع ويمنح عند للعناصر المتطرفة كي تكون كلمتها هي العليا وبالتالي ضياع فرصة كبيرة لاحلال السلام.

مسلسل الأحداث التي أعاقت السلام منذ تولي نتنياهو السلطة في إسرائيل

واشنطن ـ أ.ف.ب: يجري الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن اليوم مباحثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وبعد غد مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في محاولة لتحريك عملية السلام التي تشهد جمودا كاملا منذ عشرة اشهر. وفي ما يلي مسلسل اهم الاحداث التي ادت الى تجميد العملية السلمية برمتها:

ـ 29 مايو (ايار) 1996: انتخاب الزعيم اليميني نتنياهو رئيسا للوزراء استنادا الى برنامج يقوم على ثلاث لاءات «لا لدولة فلسطينية، لا لاي تقاسم للقدس، ولا لاي انسحاب من الجولان السوري».

2 اغسطس (اب) 1996: اسرائيل ترفع التجميد الجزئي للاستعمار الاستيطاني الذي سبق ان قررته حكومة حزب العمل برئاسة اسحق رابين عام 1992.

ـ 4 سبتمبر (ايلول) 1996: بعد اسابيع من التردد، نتنياهو يجري اول لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ـ 24 سبتمبر 1996: اسرائيل تفتح نفقا في محاذاة المسجد الاقصى في القدس. اعقب ذلك ثلاثة ايام من المواجهات الاسرائيلية ـ الفلسطينية اسفرت عن مقتل اكثر من 80 شخصا.

ـ 1 و2 اكتوبر (تشرين الاول) 1996: نتنياهو يرفض اغلاق النفق بعد ان دعي مع عرفات الى البيت الابيض.

ـ 15 يناير (كانون الثاني) 1997: اتفاق بشأن انسحاب اسرائيل من اربعة اخماس الخليل.

ـ 7 مارس (اذار) 1997: اعلان اسرائيل من جانب واحد عن انسحاب من 9 في المائة من الضفة الغربية (يطالب الفلسطينيون بـ30 في المائة) مما يتسبب في أزمة جديدة.

ـ 18 مارس 1997: اسرائيل تبدأ بناء المستوطنة اليهودية الحادية عشرة التي تضم 6500 مسكن في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية. وقوع مواجهات ومقتل ثمانية فلسطينيين. والسلطة الوطنية الفلسطينية تجمد اتصالاتها على أعلى المستويات مع اسرائيل.

ـ 21 مارس 1997: انفجار في تل ابيب ومقتل ثلاث اسرائيليات.

ـ 6 ابريل (نيسان) 1997: فشل قمة بين نتنياهو وكلينتون في واشنطن.

ـ 30 يوليو (تموز) 1997: اسرائيل تعلق المفاوضات بعد عملية انتحارية مزدوجة في القدس الغربية اسفرت عن مقتل 18 شخصا.

ـ 5 سبتمبر 1997: غداة عملية انتحارية ثلاثية في القدس الغربية (ثمانية قتلى) اسرائيل تستبعد أي انسحاب عسكري من الضفة الغربية.

ـ 10 ـ 15 سبتمبر 1997: جولة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اعلنت فيها معاودة الاتصالات الاسرائيلية ـ الفلسطينية على اعلى مستوى قريبا.

ـ 6 اكتوبر 1997: معاودة مفاوضات السلام بعد سبعة اشهر من تعليقها.

ـ 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997: اسرائيل توافق على مبدأ انسحاب محدود من الضفة الغربية دون تحديد مداه وموعده وترفقه بشروط. مصادر صحافية الاسرائيلية تحدثت عن 6 او 8 في المائة.

ـ 9 ـ 10 يناير 1998: وساطة غير مثمرة للمنسق الاميركي العام للسلام دنيس روس. الفلسطينيون يرفضون الاقتراح الاسرائيلي بتقسيط الانسحاب على مرحلتين (الثالث مراحل وفق الاتفاقات).

ـ 13 يناير 1998: اسرائيل تفرض لائحة طويلة من الشروط على الفلسطينيين قبل أي عملية اعادة انتشار. الفلسطينيون يرفضونها.

ـ 14 يناير 1998: اسرائيل تقرر الاحتفاظ بسيطرتها على مساحات واسعة من الضفة الغربية حتى في حال توقيع اتفاقية سلام مع الفلسطينيين.

تعزيز قوات الحلف الأطلسي داخل الجمهورية الصربية بعد تشكيل الحكومة الجديدة

سراييفو: من نور الدين صالح ووكالات الأنباء

عززت قوة دعم السلام في البوسنة (اسفور) التابعة لحلف شمال الاطلسي وجودها ليل الاحد - الاثنين على مقربة من المباني الرسمية الواقعة في الجمهورية الصربية (الكيان الصربي داخل البوسنة والهرسك) بعد تشكيل حكومة جديدة لهذه الجمهورية وضمان تسليم السلطة بشكل سلمي.

واوضح المتحدث باسم القوة الاطلسية في سراييفو القومندان بيتر وايت ان الممثل المدني الاعلى في البوسنة، كارلوس وستندورب، طالب بهذا التعزيز لضمان الشروط الامنية الاساسية، موضحا انه لم يسجل اي حادث خلال العملية.

واضاف المتحدث ان عملية التعزيز تمت ليل الاحد - الاثنين في بالي، معقل المتشددين الصرب قرب سراييفو، وفي بانيا لوكا في الشمال الغربي وبييلينا في الشمال الشرقي.

ونفى سيمون هازلوك، المتحدث باسم وستندورب، امس ان تكون العملية قد تمت بناء على تعليمات الممثل المدني الاعلى في البوسنة. وقال ان وستندورب لم يطالب بهذه العملية، معتبرا ان قوة اسفور اكتفت بتعزيز دورياتها في بالي وبانيالوكا وبييلينا لتجنب وقوع حوادث بعد تعيين الحكومة الجديدة في الجمهورية الصربية.

وكانت رئيسة الجمهورية الصربية بيليانا بلافيتش قد ابعدت ليلة السبت - الاحد خلال جلسة لبرلمان الجمهورية عقد في بييلينا، خصومها السياسيين القوميين المتشددين عن تشكيلة الحكومة الجديدة بدعم من المجموعة الدولية. ومني القوميون المتشددون بهذه النكسة الكبيرة عندما نجح معارضوهم في تشكيل حكومة برئاسة ميلوراد دوديك الزعيم المعتدل لحزب الديمقراطيين الاشتراكيين المستقلين.

ووصف بعض النواب المتشددين رئيس الوزراء الجديد بانه «اداة في يد قوى اجنبية» وحذروا من ان الخلاف بين الزعماء الصرب قد يتحول الى اعمال عنف. لكن بلافيتش قالت في حوار متلفز: «لا شك ان الجمهورية الصربية انقذت خلال جلسة البرلمان». واضافت عبر التلفزيون الصربي في معقلها بانيا لوكا: «الجمهورية الصربية انقذت في بييلينا لاننا انتخبنا حكومة. وفي حال لم نفعل ذلك لعينها وستندورب بنفسه».

وردا على سؤال عن رأيها في دعم نواب من الاتحاد الفيدرالي الكرواتي - المسلم للحكومة الجديدة، قالت: «من الافضل لنا نحن الصرب ان نختار بانفسنا حكومة ولم افكر في انتماء النواب الذين انتخبوا هذه الحكومة».

ويذكر ان انصار الرئيسة بلافيتش ويدعم من وستندورب انتخب نواب ينتمون الى خمسة احزاب بينها حزبان من الاتحاد الفيدرالي الكرواتي المسلم. ويقول مراسل «الشرق الأوسط» في سراييفو انه بعد انتخاب رئيس الحكومة الجديد بدون حضور اعضاء الحزب الديمقراطي الصربي (حزب رادوفان كاراجيتش) واعضاء الحزب الراديكالي جاءت ردود الفعل من زعماء الصرب في بالي مشيرة الى ان انتخاب دوديك رئيسا للحكومة «انقلاب على الحكم داخل الكيان الصربي» لان عملية الانتخاب جرت، كما وصفها الكسي بوها رئيس الحزب الديمقراطي الصربي، دون حضور وموافقة نصف عدد اعضاء البرلمان.

وصرح ممشيلو كرايشنيك العضو الصربي في مجلس رئاسة البوسنة والهرسك واحد زعماء المتشددين الصرب بان الهدف من انتخاب رئيس للحكومة في الكيان الصربي في البوسنة على الشكل الذي جرى في بيلينا صباح الاحد «هدفه تجزئة الكيان الصربي في البوسنة الى شطرين وضم مدينة بانيالوكا ومناطق اخرى الى فيدرالية المسلمين والكروات على حساب الشعب الصربي لاضعاف جمهورية صرب البوسنة وصهرها بالتدرج ضمن الفيدرالية البوسنية وازالة جميع الانتصارات التي حققها الشعب الصربي في البوسنة في معركة الاستقلال».

وشدد كرايشنيك على ان زعماء بالي «لن يقفوا مكتوفي الايدي والنظر الى ما تفعله بيليانا بلافسيتش بالتعاون مع جهات خارجية هدفها انهاء استقلال الكيان الصربي». وذكر ان دوديك «واحد من لصوص الكيان الصربي ويجب تقديمه للعدالة لانه سيسرع في تنفيذ انفصال بانيالوكا عن جمهورية صرب البوسنة اذا حصل على الثمن الذي يريده».

وفي الوقت الذي نددت فيه بالي بانتخاب دوديك، رحبت به احزاب المعارضة البوسنية. فقد صرح زلاتكو لاجومجيا رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي في البوسنة بان دوديك واحد من الشخصيات الصربية التي تعمل على تطبيق بنود اتفاق دايتون». واعلن ان المعارضة البوسنية راضية عن انتخابه. وفي الوقت نفسه بقيت سلطات سراييفو تنظر الى ما يجري داخل الكيان الصربي بحذر شديد لان عملية السلام تعتمد ايضا على ما يجري في هذا الكيان كما صرح مستشار الرئيس البوسني ميرزا خيرتش. ولم يعلن رسميا موقف سراييفو من انتخاب دوديك.

ويرى المراقبون ان الازمة الآن داخل الكيان الصربي اتخذت لها محورا جديدا اذ تم نزع جميع السلطات من بالي مما زاد غضب المتعصبين الصرب وهو ما يمكن ان يؤدي الى صدامات مسلحة بين الطرفين لان التهديدات بدات تسمع في بالي. وبسبب هذه التهديدات فرضت القوات الدولية المتعددة الجنسيات حراستها على مقري حكومة الكيان الصربي في بالي وفي بيلينا.

الرئيس الروسي يعود من إجازته وينتقد حكومة تشيرنوميردين

موسكو: «الشرق الأوسط»

بدا الرئيس الروسي بوريس يلتسين يوم عمله الأول في الكرملين بعد عودته من اجازته التي استغرقت اسبوعين بالنقد الحاد لعمل الحكومة العام الماضي. وقال يلتسين لدى اجتماعه مع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء ونائبيه بوريس نيمتسوف واناتولي تشوبايس ان الحكومة «لم تنفذ التزاماتها لعام 1997 وقد تراكمت القضايا والمشاكل تبعا لذلك».

وحاول تشيرنوميردين الدفاع عن الحكومة بقوله: «اعطينا الجميع كل مستحقاتهم وحتى أكثر بمبلغ ثلاثة تريليونات روبل» وسددنا جميع المبالغ المدرجة في التزاماتنا في مجال دفع الديون». لكن يلتسين لم يوافقه وكرر مرة اخرى «الامر ليس كذلك. حقا انكم ساعدتم اعضاء الاتحاد باكثر مما كان مقررا ولكن لم تنفذ جميع الالتزامات».

وذكر يلتسين للصحافيين بعد ختام اللقاء مع قادة الحكومة انهم قدموا اليه خطة العمل لعام 1998 التي يشار فيها بدقة الى مسؤولية الوزراء عن حل هذه المشكلة او تلك. وهي برأيه «وثيقة غير عادية تماما واعدت بتكليف منه». وهي تعتبر غير عادية لأنها تتضمن لاول مرة اسماء كل مسؤول في جهاز الرئاسة او الحكومة عن حل مختلف القضايا. وقال الرئيس الروسي «اذا كان أحد مسؤولا عن بند ما فسيبقى معرضا للمحاسبة حتى نهاية العام حين يتم استعراض نتائج العمل». وحسب قوله فان «الخطة تتضمن جميع القضايا المتعلقة بالديون الى العاملين في مؤسسات الدولة التي انتقلت الى عام 1998».

من جانب آخر ذكر سيرجي يسترجيمبسكي، الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي، ان يلتسين ونظيره الأوكراني اتفقا في مكالمة هاتفية بينهما امس على اجراء لقاء غير رسمي آخر في ضواحي موسكو في 30 - 31 يناير (كانون الثاني) الحالي. وناقش الرئيسان اثناء المكالمة وضع العلاقات الروسية - الأوكرانية وأعربا عن الارتياح من خطوات الجانبين ولا سيما حل مشكلة الضريبة الاضافية وزيادة حجم التجارة بين روسيا واوكرانيا.

ومن المقرر ان يصل الى موسكو مساء اليوم جينادي اودوفينكو وزير خارجية اوكرانيا ليبحث عدة قضايا من بينها برنامج الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس الأوكراني ليونيد كوتشما الى روسيا في فبراير (شباط) القادم. كما سيناقش الوزير الأوكراني مع نظيره الروسي يفجيني بريماكوف موضوع تعميق العلاقات الأوكرانية - الروسية على اساس المعاهدة الموقعة بين البلدين والتي ابرمها البرلمان الأوكراني منذ ايام. وذكرت المصادر الدبلوماسية في موسكو ان اودوفينكو سيلتقي رئيسي مجلسي البرلمان الروسي ايضا.

وعلى صعيد لقاءات يلتسين مع المسؤولين في الكرملين امس استقبل الرئيس الروسي ايضا اناتولي كوليكوف وزير الداخلية وأوصاه بعدم اطلاق تصريحات مماثلة لاقواله حول «توجيه ضربات وقائية» الى قواعد قطاع الطرق في جمهورية الشيشان». وابدى يلتسين تفهمه لكون مشكلة مكافحة الارهاب كما في حادث الهجوم على بويناكسك في داغستان مسألة معقدة جدا، وانه شخصيا يؤيد ابداء الشدة والحزم حيال الارهابيين، لكن كان على كوليكوف ان يستشيره قبل الادلاء بتصريحاته التي فسرتها وسائل الاعلام بانها اعلان الحرب على جمهورية الشيشان. وقال يلتسين ايضا انه كان بوسع وزير الداخلية المجيء اليه بطائرة الهليكوبتر الى فالداي لأخذ رايه في الموضوع قبل اطلاق التصريحات التي «جرى قلبها راسا على عقب وفسرت بأن كوليكوف يكاد يريد شن الحرب».

هافانا تتهم واشنطن بـ «التحريف الفادح»

هافانا - وكالات الأنباء: اتهمت كوبا وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بتحريف حجم المساعدات الانسانية التي سمحت واشنطن بوصولها، الى الجزيرة. وقال كارلوس فيرنانديز دي كوسيو، مدير شؤون اميركا الشمالية في وزارة الخارجية الكوبية في مؤتمر صحافي مع المراسلين الاجانب في هافانا: «انه سوء تفسير جسيم وتحريف فادح». وكان يشير بذلك الى تصريحات ادلت بها اولبرايت للتلفزيون الاميركي اول من امس، قالت فيها ان واشنطن «وافقت على تبرعات انسانية خاصة تزيد عن مليار دولار لكوبا منذ عام 1992» على الرغم من الحظر الاقتصادي الذي تفرضه منذ فترة طويلة عليها.

وقال فيرنانديز ان كوبا «لم تحصل في حقيقة الامر الا على 13 مليون دولار في شكل مساعدات انسانية من الولايات المتحدة بين عامي 1993 و1996». وقالت اولبرايت انه لا يوجد سبيل لتخفيف الحظر، المفروض على كوبا منذ عام 1962 على الرغم من النداءات المتزايدة داخل الولايات المتحدة لإجراء تغيير. واضافت ان الحظر «عقاب لنظام هافانا على انتهاكاته المستمرة لحقوق الانسان».

دزاسوخوف يحقق فوزا ساحقا بانتخابات الرئاسة في أوسيتيا الشمالية

موسكو: «الشرق الأوسط»

حقق الكسندر دزاسوخوف النائب في مجلس الدوما الروسي فوزا ساحقا في انتخابات الرئاسة في جمهورية اوسيتيا الشمالية التي اجريت الاحد الماضي اذ حصل على 76,9 في المائة من الاصوات، فيما حصل منافسه الرئيسي اخسار بك جالازوف الرئيس الحالي على 9,67 في المائة من الاصوات فقط. كما حصل رجل الاعمال اركادي كادوخوف المرشح الثالث على 6,29 من الاصوات.

وافادت مصادر اللجنة الانتخابية المركزية في اوسيتيا الشمالية ان الاقتراع تم بهدوء ولم ترد معلومات حول تلاعب في التصويت او انتهاك لقانون الانتخابات. واكد ذلك المراقبون في اللجنة الانتخابية المركزية الروسية ونواب مجلس الدوما. وستعلن غدا النتائج الرسمية للانتخابات.

شغل دزاسوخوف مناصب حزبية مختلفة في العهد السوفياتي منذ عام 1988. وعام 1990 انتخب للمؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي عضوا في المكتب السياسي وسكرتيرا للجنة الحزب المركزية. وهو يحمل الدكتوراه في العلوم السياسية وصاحب مؤلفات كثيرة حول القضايا الدولية. وكان غالبا ما يترأس الوفود الرسمية في المؤتمرات والمحافل الدولية ويشارك في دورات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. كما يترأس وفد الجمعية الفيدرالية الروسية في الجمعية البرلمانية لمجلس الدوما.

ويشير المراقبون الى ان سبب فوزه بهذه النسبة العالية من الاصوات يرتبط بموقفه من حل النزاع الاوسيتي - الانغوشي والنزاع الاوسيتي - الجورجي. ويضع الناس ايضا آمالهم على خبرته الكبيرة في الشؤون الدولية من اجل حل مشكلة اللاجئين والمهجرين من اوسيتيا الجنوبية وضاحية بريغورودنيه من الاوسيتيين والانغوش والتي يؤدي بقاؤها بدون حل الى استمرار الاضطراب في الجمهورية. وطرح دزاسوخوف في برنامجه الانتخابي موضوع توطيد التكامل بين روسيا الاتحادية ومناطق القوقاز في المجال الاقتصادي والثقافي والعلمي. وقد تحدث دزاسوخوف في مؤتمر صحافي عقد في فلاديقوقاز عاصمة الجمهورية بعد اعلان النتائج الأولية للانتخابات فقال: «فوزي في انتخابات 18 يناير (كانون الثاني) يعتبر نصرا لجميع القوى الوطنية في اوسيتيا الشمالية وشعبها المتعدد القوميات باسره». واشار الرئيس المنتخب الجديد الى ان «النشاط السياسي للناخبين كان عاليا جدا مما يدل على ان شعب اوسيتيا الشمالية يريد ان تتغير الحياة في بلاده نحو الافضل».

موجز

80 قتيلا شمال غرب رواندا

● قتل ما لا يقل عن 80 شخصا صباح امس على بعد 5 كيلومترات من غيسنيي، شمال غرب رواندا، في كمين نصب لحافلة تقل العاملين في احد المطاعم. ولم تعرف اي تفاصيل عن الهجوم الا ان الشهود الذين اتصلت بهم وكالة الأنباء الفرنسية قالوا ان المهاجمين - وهم من عناصر الميليشيا الهوتو وجنود للقوات المسلحة الروائدية السابقة - طلبوا من الركاب ان ينقسموا بين توتسي وهوتو كل على حدة. وعندما رفض هؤلاء الامتثال اطلق المهاجمون النار.

اتفاق أميركي - صيني للسلامة البحرية

● وقع وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ونظيره الصيني تشي هاوتيان في بكين امس اتفاقية تهدف الى تجنب وقوع اشتباكات او حوادث بين السفن الحربية التابعة للدولتين. وقالت وكالة انباء «شينخوا» الصينية ان هذه الاتفاقية «تمثل علامة اخرى على تحسن العلاقات بين بكين وواشنطن». وقال كوهين: «مع تزايد الاتصالات بين قواتنا البحرية والجوية ستزيد الاتفاقية من التفاهم وتحد من فرص سوء التقدير». وصرح تشي من جهته بان الاتفاقية «تخدم المصالح الاساسية للشعبين وتسهم ايضا في السلام في آسيا والمحيط الهادي والعالم».

الالتزام بخطة صندوق النقد الدولي شرط لإنقاذ اقتصاد شرق آسيا

ميشيل موسى وجراهام هاشي*

يبدو أن أزمة العديد من دول شرق آسيا ازدادت عمقاً إثر إعلان صندوق النقد الدولي أخر العام الماضي عن برامجه لدعم الدول المذكورة.

وهذا في حد ذاته لا يعتبر خارجاً على العادة فقد استغرقت عملية إعادة الأمور إلى نصابها بعض الوقت في أميركا الجنوبية عقب ازمة «تكيلا» 1994 ـ 1995.

ويعكس الفشل المبدئي في إعادة الاستقرار إلى شرق آسيا عدم التطبيق الكافي لبرامج الصندوق في بعض الحالات بالإضافة إلى انتشار المشكلات والهلع وسط مواطني الدول التي تواجه الأزمة الحالية. ورغم الأوضاع الحالية، فإن التطبيق المنتظم للسياسات المقررة مع معالجة أسباب الأزمة الراهنة سيؤديان إلى إعادة الثقة وانتعاش اقتصاد دول المنطقة وذلك قبل انقضاء العام الجاري.

ويبدو أن الصندوق يعمل لتحقيق هذا الهدف. ولكن وصفة الانتعاش المطلوب لا بد أن تأخذ في الاعتبار ضرورة فهم وإدراك أسباب الأزمة الحالية.

ويشير تقرير صادر عن البنك الدولي أواخر الشهر الماضي أن النتائج المترتبة على الاضطراب الاقتصادي الحالي ستؤثر على الكثير من أبرز دول آسيا. فقد كان متوقعاً أن يشهد معدل النمو الاقتصادي في إندونيسيا وكوريا الجنوبية وماليزيا والفلبين انخفاضاً يصل إلى 13% مع انخفاض اكبر في نسبة الاستثمارات والاستهلاك الداخلي. كما أن الآثار المترتبة على الأزمة ستؤثر على اقتصاد دول أسيوية أخرى، فإذا أخذنا في الاعتبار الضعف الداخلي الذي أصاب اليابان فإن مستوى إجمالي الناتج المحلي في منطقة آسيا سينخفض بنسبة 4% بنهاية العام الجاري.

وستتأثر ايضاً الدول الصناعية في اميركا الشمالية واوروبا الغربية، إذ من المتوقع أن يتأثر سلباً الميزان التجاري وعائدات الاستثمار وذلك رغم التحسن في الأداء المتعلق بالنمو الداخلي. اما على مستوى الاقتصاد العالمي، فإن الأزمة الاقتصادية لدول شرق آسيا ستتسبب في خفض نصف ترليون دولار من إجمالي الناتج المحلي للدول مجتمعة.

ورغم مؤشرات الاستقرار والانفراج، فإن الأوضاع هناك بدات في التدهور منذ مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي، فانهيار الثقة محلياً وعالمياً أدى إلى تدهور العملات واسعار الأسهم في منطقة شرق آسيا وذلك كنتيجة لمجموعة عوامل تسبب في حدوثها ضعف السياسات والتطورات غير الملائمة في المجال الاقتصادي بالإضافة إلى عدم الاستقرار السياسي.

وللمفارقة فإن سجل بعض هذه الدول الحافل بالإنجازات والنجاح الاقتصادي زاد من حدة الأزمة. فالنجاح أدى بدوره إلى تدفق رؤوس أموال ضخمة أدت إلى زيادة معدل النمو لكنها قادت إلى مشكلة أخرى تمثلت في قيام استثمارات طائشة وزيادة غير معقولة في قيمة الأرصدة في وقت توسعت فيه دائرة الائتمان المحلي. كما أدى تدفق رؤوس الأموال واتساع نطاق الائتمان المحلي، ابتداء من مطلع التسعينات وحتى منتصفها، إلى زيادة الطلب. وانعكس ذلك في العجز الذي حدث في الحسابات الجارية الخارجية خصوصاً في ماليزيا وتايلاند وإندونيسيا ـ بدرجة اقل ـ وكذلك كوريا الجنوبية والفلبين. انعدام المرونة في معدلات التبادل فاقم من هذه الصعوبات بالتقليل من المخاطر التي قد تتعرض لها العملات مع تقليل فرص تشديد السياسات الائتمانية.

فاقمت من الاعتماد على الاستدانة الخارجية لأجل محدود عوامل مثل نقص الرقابة والإشراف على المؤسسات المالية في هذه الدول بالإضافة إلى محدودية خبرة العاملين في هذه المؤسسات في مجال إدارة ومعالجة الأزمات. يضاف إلى ما سبق عدم الإعلان الكافي عن المعلومات المالية مما حال دون استدراك المشكلات التي تسببت في الأزمة وذلك في المراحل المبكرة. واتضح فيما بعد ان هذه المشكلات هي التي تسببت في انعدام الثقة. إلى جانب الأسباب المذكورة هناك أيضاً الجزء المتعلق بنظام السوق، فقد ذاب هذا النظام في مواجهة الضوابط التجارية واحتكار الواردات بالإضافة إلى الضوابط الخاصة بحماية مصالح قطاعات بعينها داخل السوق.

التطورات غير الملائمة في الخارج ساهمت في الأزمات وتوقيتها، فالأداء الضعيف نسبياً وانخفاض معدلات الفائدة في الكثير من الدول الصناعية شجع تدفق راس المال باتجاه الأسواق الناشئة مما أدى إلى خلق قوة غير حقيقية للعملة الآسيوية خصوصاً في الدول التي ترتبط عملتها بالدولار. ويلاحظ ان عملات هذه الدول بدات تشهد تراجعاً اعتباراً من صيف عام 1995 عندما شهد الدولار ارتفاعاً ملحوظاً.

أدى هذا التدهور في قوة التنافس إلى التأثير سلباً على معدلات النمو في دول شرق آسيا عامي 1996 و1997 عندما بدأ الطلب العالمي على منتجات هذه الدول في التراجع. وسيؤدي تراجع تدفق رأس المال في اقتصاد الدول المتأثرة بالأزمة الأخيرة إلى مضاعفة الصعوبات ذات الصلة بإعادة الهيكلة الاقتصادية وسط تراجع مستوى الطلب المحلي عند تحقيق الخفض اللازم في العجز في الحسابات الجارية.

هل هناك اي مجال لتجنب الهيكلة؟ وما هو المطلوب؟

أولاً: يجب أن تكون السياسات المالية مشددة بالشكل الذي يضمن مقاومة أي محاولات لخفض قيمة العملة المحلية ومقاومة آثار التضخم والضغط على عملات الدول الأخرى الشريكة.

المعروف أن سياسات شد الأحزمة ليست أمراً سهلاً بالنسبة للنظام المالي والاقتصاد المحلي، ولكن البديل أسوأ بكثير من ذلك، إذ غالباً ما يترتب عليه فقدان الثقة وإثارة الهلع والانزعاج.

إذا اعيدت الثقة، فيمكن خفض معدلات الفائدة إلى المستوى العادي.

ثانياً: رغم أن السياسات المالية لا تعتبر سبباً مباشراً في الأزمة الراهنة، فإنه ينبغي أن تساهم في خفض العجز الحادث في الحسابات الجارية للمساعدة في تسديد تكلفة إعادة هيكلة النظم المصرفية، كما يجب أن تكون التعديلات المالية معتمدة على الظروف الفردية على ألا ترتبط بأهداف محددة تهمل الأوضاع الدورية.

ثالثاً: يتطلب ضعف القطاع المالي اهتماماً خاصاً وعاجلاً. فقد أفلست المؤسسات المالية ومؤسسات الأعمال قبل استفحال الأزمة الأخيرة لذا ينبغي إغلاقها لإنقاذ النظام وإعادة الثقة. اما المؤسسات الضعيفة، فيجب إعادة هيكلتها وإصلاحها مع استحداث قواعد جديدة لتنظيمها والإشراف عليها بشكل مؤسسي. كما أن تحسين الأداء بصفة عامة في إدارة القطاع العام من خلال قواعد منتظمة مقبولة يمكن أن يجنب حدوث أزمات مماثلة مستقبلاً.

رابعاً: قروض المجتمع الدولي مهمة للغاية لدعم برامج الهيكلة والإصلاح لتقليل آثار الأزمة بالنسبة للدول المتضررة وبالنسبة للاقتصاد العالمي كذلك. ويعتبر هذا النوع من الدعم، الذي سيعاد دفعه مستقبلاً على أساس نظام الفائدة، استثماراً في المقام الأول المستفيد منه هو المجتمع الدولي بصفة عامة.

وعليه فإن التطبيق الفعال للبرامج التي اقترحها صندوق النقد الدولي لدول شرق آسيا سيضمن لتلك الدول الخروج من نفق الأزمة الحالية قريباً، إذ يمكن أن نرى هذه الدول بعد وقت وجيز على طريق الانتعاش.

---

* يشغل ميشيل موسى منصب أحد كبار الاقتصاديين في صندوق النقد الدولي، ويعمل جراهام هاشي في الصندوق أيضاً كمساعد لمدير إدارة دراسات الاقتصاد العالمي. المقال من سلسلة «وجهة نظر عالمية»، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»، خاص بـ«الشرق الأوسط».

«النمور» الآسيوية المريضة تحتاج جرعة إسمها حكومة قوية

أمير طاهري

حكماء الامور الجيوسياسية في نيويورك يتحلقون حول الكرة السحرية التي تعكس صور المستقبل، وكلهم توق لمعرفة من سياتي عليه دور السقوط..

وتتجمهر العجائز في سيول لتقديم المصوغات والمجوهرات، بل البعض يتبرع حتى بالاسنان الذهبية لمساعدة الحكومة على الوفاء بالتزامات الدين الخارجي...

وفي جاكارتا يتقاتل الناس في ما بينهم تنافسا لشراء اكبر قدر ممكن من الغذاء لتخزينه تحسبا للايام السود. ويقول احد المتبضعين الخائفين لمراسلي الصحف «لا احد يعلم ما سياتي به الغد».

وفي كوالا لامبور، ابلغ خطباء الجمعة في المساجد جمهور المؤمنين ان يصلوا ويتلوا الادعية عسى ان تنجو الامة من وهدة الخراب..

وفي مانيلا، تحمل الصحف اعلانات صغيرة تنصح الناس بسحب اموالهم من المصارف العتيدة وايداعها لدى المقرضين المحليين في السوق لتفادي فقدانها بالكامل...

وفي طوكيو يصف رئيس الوزراء البريطاني الزائر، اليابان بانها «رجل آسيا المريض»، ويعظ زعماء اليابان عن سبل انقاذ اقتصادهم.

وفي هونج كونج يصطف الناس بالدور لسؤال الرهبان عن جلية المستقبل الذي يفلت من كل مساعي التوقع العقلاني.

أهي بقايا القرون الوسطى المظلمة وسط بيئة العولمة الحديثة؟ ام انها مشاهد سوريالية تبتدعها مخيلة كاتب جامح؟

لا هذا ولا ذاك.

هذه نتف، لقطات من لوحة كبيرة مفعمة بالشك واليأس، تتبلور ملامحها في قارة حظيت ذات يوم بالثناء على روح «النمور» فيها. ان تدهور البورصات والعملات الاسيوية اعتبر في البداية مجرد تكيف عابر، لكنه يعتبر الآن علامة على ازمة اعمق بكثير مما كان معتقدا.

قبل عقد او نحوه، وعد الواعدون العالم بارتفاع لا نظير له في مستويات العيش نتيجة لعملية العولمة. وللوهلة الاولى يبدو تفكيك الحواجز التجارية، وفتح الاسواق، وما يرافق ذلك من توسيع الاتصالات بفضل تكنولوجيا المعلومات، قد حقق هذا الوعد. فقدت نشات الملايين من الوظائف الجديدة في بعض البلدان الصناعية القديمة مثل الولايات المتحدة، وبعض البلدان الصناعية «الناشئة» مثل كوريا الجنوبية وماليزيا. وازدادت التجارة العالمية بوتيرة سريعة خلال العقد الماضي تفوق وتيرة اية فترة اخرى في التاريخ.

لكن التحول الاقتصادي لم يقترن على اي حال، بالتحولات السياسية اللازمة لابقاء العولمة في مسارها السليم، والاستعداد للعثرات المحتومة على هذا الدرب غير المطروق الى حد كبير. وكان الاتفاق الضمني على مستوى وصنع القرار السياسي ان تترك العولمة لترسم مسارها بنفسها، على ان تكتفي الحكومات القومية بلعب دور المراقب الى حد كبير.

قيل ان العولمة، شانها شان الفوضى الغابرة، سوف تبلور بنفسها، آخر المطاف، نوعا من النظام اللازم لصيرورة واستمرار منظومة العولمة نفسها. بل كثر الحديث ايضا عن «تخصيص» الحكومات وتقليص مهماتها الى مجرد مدير لضبط حالات الانفلات. وبمعنى ما، حصل ذلك حقا، اذ راحت كثرة من الحكومات تركز القسط الاعظم من مواردها لتطوير التجارة وتقديم المساندة السياسية للقطاع الخاص. وان سجل ادارة كلينتون لشهادة على هذا الواقع. وحصل احيانا ان اعتبارات تجارية ضيقة كان لها قصب السبق في الهموم السياسية وراء صنع القرار الحكومي.

ومن المفارقات، انه بينما بات الاقتصاد كونيا، بات صنع القرار السياسي قوميا اكثر (محليا)، واخذ الاقتصاد الكوني يولد تيارات خفية متوسطة وبعيدة المدى تستطيع ان تحيي او تميت أمما بأسرها. لكن آلية صنع القرار السياسي ظلت محكومة بآماد قصيرة تتعلق بفترة التفويض في المنصب، مما يدفع الى التركيز على قضايا مفردة، معزولة في الغالب.

وتفاقم ذلك بواقع ان صنع السياسة بات يُسند، على نحو متزايد، الى جماعات مركزة استجابة لاستطلاعات الراي العام، والمصالح المتفرقة، و«اخراج السياسية» اسلوبيا على يد وسطاء الاعلام. وبات مجرد القول بأن لدى السياسي رؤية بعيدة المدى، او ان لديه رغبة في التصرف كرجل دولة حق، يعرض هذا السياسي الى الشبهات والاقاويل.

ولعل اول تحذير كبير بوجوب ان تتوفر ادارة لضبط الفوضى ذات رؤية سياسية بعيدة جاء مع انهيار المكسيك، حين باتت على شفا الافلاس نتيجة سنوات من سوء القيادة السياسية، وسوء الادارة الاقتصادية، وانفلات الفساد. وكانت هذه حالة قريبة من الباب. لكن الولايات المتحدة كانت ما تزال قادرة على انتشال المكسيك، وعموم اقتصاد نصف الكرة الغربي، بابتكار بديع مقرون بحظ فريد.

ولكن ما الذي سيحصل لو ان الاقتصاد العالمي كله واجه اكثر من مكسيك واحدة على شفا الهلاك؟

ان عولمة الاقتصاد تعني ان الفشل، شان النجاح، يمكن ان ينتشر في عموم المنظومة التي تغطي العالم. ولم يعد بالوسع ان يبقى المرء مصانا، بعيدا عن الدنس داخل حجرته، امين الجانب من تقلبات وتموجات الاقتصاد الكوني.

فالتحول الجذري الذي شهده اقتصاد العالم خلال العقد المنصرم يوجب ضرورة القاء نظرة جديدة على موقع السياسة في المجتمع الكوني الجديد.

وفي ظل غياب حكومة كونية بموازاة الاقتصاد الكوني، يحق لنا ان نتساءل ما هي الآليات اللازمة لبلورة قرار سياسي، سريع وحازم وكفء، لا لمعالجة حالات الطوارئ فحسب، بل لرسم مسار المستقبل ايضا؟

هل يمكن لمنظمة التجارة العالمية، التي انشئت اصلا لتقوم مقام حكم آلي يشبه الروبوت، ان تعالج القضايا السياسية الشائكة الناشئة عن العولمة الاقتصادية؟ ايتوجب ترك البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على هواهما في اعطاء اجوبة تكنوقراطية عن اسئلة سياسية بالاساس؟

أليس من بالغ الخطورة ازدراء شأن السياسة وانزالها الى مرتبة عروض الترفيه او جزء من ذلك كما يقال؟

الم يؤد بنا شعار «تقليص الحكومة» الذي دفع في الثمانيات الى وضع «غياب الحكومة» تماما؟

هل يمكن تطبيق مبدأ البقاء للأصلح تطبيقا بلا تمايز في اطار الاقتصاد الكوني؟

هذه اسئلة لا بد من اثارتها وبحثها في اطار تقييم دقيق لدور القيادات السياسية بعامة والدور الذي يمكن ويجب ان تلعبه في المجتمع الكوني. وان اول خطوة على هذا الدرب تكمن في اعادة الاعتبار للسياسة، والاقرار بأن المشكلات الاقتصادية غالبا ما تكون نتيجة لا سببا للخطأ السياسي او انعدام الكفاءة. لقد اعلن ماركس متفاخرا بانه قلب بنيان هيجل ولعل من الضروري الآن قلب بنيان ماركس نفسه بأن ما يدعى بالبناء الفوقي السياسي هو في الواقع، مهندس البنية التحتية الاقتصادية. وان الحكومة الجيدة والقيادة السياسية المتبصرة ما تزالان عنصرين لا يمكن حتى للاقتصاد الكوني ان يعمل دونهما.

ان «نمور» اسيا المريضة بحاجة الى جرعة كبيرة من حكومة قوية وكفؤة. لذا يتوجب عليها الا تصغي الى النصائح المالية، الاشبه بلعب الاطفال، مما يرسله صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وان الحكومة القوية والكفؤة لا تقوم فقط على تقليص عجز الميزانية وزيادة اثقال المصاعب على عاتق الذين ينوءون بها اصلا، بل تعني بلورة رؤية واقعية، واضحة، وتعبئة الموارد اللازمة لتحقيقها. وهذه مهمة بعيدة الأمد، بالضرورة. واول خطوة في سبيلها تقوم في نبذ تقاليد العلاجات قصيرة الأمد الأنسب لرجال الاعمال لا للحكومات.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

نظرة خاطئة إلى تركمان العراق

● من زياد كوبرولو ـ أنقرة:

لفت نظري مقال قيس داغي في «الشرق الأوسط» الموقرة في عددها 6961 بتاريخ 1997/12/19 تحت عنوان «تركيا وشمال العراق: مطامع مفضوحة»، ذلك المقال الذي هز مشاعري وارغمني على الاجابة عنه لما احتواه من ذرائع وبهتان بحق قوميتنا التركمانية في العراق والذي عكس فيه جهل الكاتب لكثير من الحقائق وتسطيره مقاله على مسمع من آخرين حاقدين ومتعمدين شأنهم خلق المشاغبات بين القوميات المتآخية في عراقنا الحبيب، وعليه فانني سأتطرق الى بعض النقاط المهمة التي وردت في مقاله مستهدفاً تبيان حقيقة الأمر وتوضيح الرأي العام بهذا الشأن والله عليم خبير وهو أحكم الحاكمين:

أولا: عندما تطرق الكاتب الى تصريحات رئيسة الوزراء التركية السابقة حول وضع التركمان ومعاناتهم؛ عرض الموضوع وكان التركمان ومنتسبي احزابهم السياسية ومقراتهم في اربيل لم يتعرضوا للقتل والمطاردة والنهب وحتى الاعتقال من قبل قوات النظام العراقي لدى مهاجمتهم للمدينة في 31 اغسطس 1996. علماً بأن اول من صرح بما اصاب التركمان هو الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الوطني التركماني. كما وردت هذه الممارسات بعد الحادث في تقارير منظمات حقوق الانسان والامم المتحدة مع قائمة باسماء المقتولين والمعتقلين.

ثانياً: لقد تأسست الجبهة التركمانية قبل ثلاث سنوات في 1994/4/25 وعقدت اول مؤتمر لها في ارض الوطن باربيل خلال الفترة 4 ـ 1997/10/7 وتحت ظل العلم العراقي وهي تطالب بوحدة العراق ارضاً وشعباً. وعليه فانه ليس من باب الانصاف ان يدعي شخص بان الجبهة التركمانية اتخذت من شعار الجمهورية التركية شعاراً لها، بل ان من حق الجبهة التركمانية ان تتحدى كافة الاحزاب المعارضة سواء في داخل القطر او خارجه لما تردده من شعارات وطنية ولتحقيقها الفريد في نوعه برفع العلم العراقي في مؤتمرها الاول اذ لم تر الساحة العراقية نظيراً له في اي مؤتمر للمعارضة العراقية قط والتركمان ينظرون الى هذا العلم على انه علم الدولة وليس علم النظام الحاكم.

كما ان الجبهة وكذلك المنظمات السياسية التركمانية الاخرى لم تنشر اية خارطة لولاية الموصل بالتحديد، بل نشرت خرائط تشير فيها إلى المناطق التي يقطنها التركمان في العراق ولم تدع باية عاصمة لها مثلما يدعيه الآخرون وادعاه السيد قيس ايضاً حيث اشار في مقاله الى مدينة اربيل على انها عاصمة اقليم كردستان. اما قانون الحكم الذاتي الصادر بتاريخ 11 مارس لعام 1974 فقد نص على ان اربيل هي مركز لادارة الحكم الذاتي وليس بعاصمة المنطقة. والتركمان يعتبرون بغداد هي العاصمة الوحيدة لوطنهم الذي هم والمنطقة التي يسكنونها جزء لا يتجزأ من شعب وارض العراق. مع العلم ان حزباً كردياً من احزاب الكاتب يدعي بولاية الموصل وقد نشر خرائط لها، فما باله يتهم التركمان بما تدعيه جماعته ويفترى عليهم افتراء لا انصاف فيه.

ثالثا: يدعي الكاتب بأن الجبهة تشكيلات عسكرية لم افهم ما يقصده بتلك التشكيلات.. فهل هي قوات رادعة مثل قوات البشمركة التي تتصادم مع الجيش العراقي ومع بعضها البعض منذ سبعين عاماً وهي تمتلك كافة انواع الاسلحة من أرض ـ جو وصواريخ ومدافع وغيرها، ام انه يقصد قوات الحماية التي شكلتها الجبهة التركمانية لحماية افرادها ومقراتها تجاه بعض المؤامرات السيسية التي حدثت خلال السنوات المنصرمة والتي تعرض لها التركمان ومؤسساتهم في المنطقة لانعدام الامن والاستقرار فيها وتحفظاً من اي اعتداء قد يقع عليهم بعد الاشتباكات المؤسفة التي تقع بين الاخوة الاكراد في تلك المنطقة.

اما بالنسبة لموضوع تدريبهم من قبل بعض الجهات فليست لدي القدرة الاستخباراتية ولا تلك المعلومات الاستخباراتية الدقيقة ولا من معارف في تلك المؤسسات كي يوفوني بهذه المعلومات الدقيقة التي توصل اليها الاخ الكاتب، ولكن الذي اعرفه هو عدم صحة هذه المعلومات.

رابعاً: لقد تطرق الكاتب الى موضوع توزيع الحصص التموينية في المنطقة، الا انه افترى على بعض المنظمات بالانحياز لصالح التركمان لانه يجهل الموضوع بشكل تام. فلولا جهله للموضوع لما ذكر الهلال الاحمر التركي بالصليب الاحمر التركي. ومع اني لست بصدد الدفاع عن هذه الجمعية الا انها قدمت مساعدتها لكافة المواطنين في المنطقة دون اي تمييز من ناحية الانتماء القومي او الديني، والاحزاب العربية والكردية والاشورية في المنطقة خير الشهود على ذلك. اما موضوع القوائم التي تم تنظيمها من قبل الاحزاب التركمانية ووزعت عليها بعض الاغاثات فقد كانت اغاثات خاصة جلبتها هذه الاحزاب بامكاناتها الخاصة ووزعتها على المواطنين التركمان عامة وعلى بعض العوائل الكردية التي تقدمت بالطلب وذلك عملاً بمبدأ «الاقربون اولى بالمعروف». ولكني الآن اتساءل هل طالب الكاتب احزابه الكردية يوماً بتوضيح اسباب عدم توزيعهم الحصص التموينية على المواطنين والممنوحة لتلك الأحزاب من قبل الأمم المتحدة والتي تكدست في المخازن والمستودعات الخاصة بهذه الأحزاب؟ والى أين ذهبت كل هذه المؤونات رغم الثراء الكبير الذي تعيشه هذه الأحزاب من المال الذي تحصل عليه من التجارة الحدودية مع ايران وتركيا وما تجبيه من ضرائب في البوابات الحدودية؟

خامساً: وحول مديرية التربية التركمانية فالمديرية تشكلت بتشبث من قبل الحزب الوطني التركماني لدى وزارة التربية للاقليم في اربيل، وعليه تم فتح هذه المدارس التركمانية للتعليم بلغة الأم وهي اللغة التركية لأن الطلبة التركمان كانوا مرغمين على التعليم باللغة الكردية في تلك المنطقة. وهذا حق طبيعي لا اعتقد ان يعارضه احد سوى عقلية النظام العراقي والعقليات الدكتاتورية الأخرى. اما موضوع رفع العلم التركي على كافة المدارس والمؤسسات التركمانية او تعليق صورة اتاتورك فيها فهذا تلفيق وبهتان لا أساس له بتاتاً والقاطنون في المنطقة خير الشاهدين على ذلك.

سادساً: لقد بدى لي الكاتب عنصرياً وحاقداً على القومية التركمانية اكثر من ان يبدو متحمساً لحقوق قوميته التي افادها دون ان يذكرها في مقاله، حيث تطرق الى موضوع لا علم له فيه بتاتاً الا وهو عدد التركمان في العراق، وافاد بأن عددهم لا يتجاوز 150 الف نسمة. أهذا هو الانصاف؟ أهذه هي الموضوعية في الكتابات؟ لقد تجاهل الكاتب التركمان اكثر مما تجاهلتهم الحكومات العراقية على مدى التاريخ فالمراجع الرسمية في العراق تشير الى أن التركمان بنسبة 2% رغم انها غير حقيقية وهذا يعني أنهم يشكلون 440 الف نسمة حسب ادعاءات الجهات الرسمية في العراق بالاستناد الى الاحصائية العامة للسكان في اواخر العام المنصرم، علماً ان تعدادهم الحقيقي في العراق يقارب المليونين ونصف المليون نسمة.. فأي انصاف هذا؟ وهل ان العدد يؤثر في حق ذلك المجتمع من ان يتمتع بكافة الحقوق والحريات الأساسية للمواطنة في العراق؟ ومن أين يقرر الكاتب بأن المصدر الذي ذكره في مقاله نقلاً عن صحيفة «الاتحاد» الاسبوعية التي يصدرها الاتحاد الوطني الكردستاني في اربيل هو اهم مصدر تاريخي؟ وعلى اي اساس يحق له انكار بقية المصادر وتقارير عدد كبير من الرحالة الأجانب الى العراق وحديثهم عن مدينة كركوك وبقية المناطق التركمانية واشارتهم الى ان الأكثرية الساحقة في هذه المناطق هم من التركمان، إذ لم يشهد تاريخ مدينة كركوك يوماً وصل فيه عدد الاكراد الى ثلاثة أرباع نفوس المدينة؟

كما انني لم أفهم ايضاً تطرقه الى التفريق بين اللغتين التركمانية والتركية على ان الأولى ليست التركية التي يتكلمها سكان تركيا، مستهدفاً تأصيل القومية التركمانية من اصلها التركي، لذا اود ان أوضح للزميل الكاتب بأن التركمان يتحدرون من أصل تركي وانتشروا في اواسط آسيا واستوطنوا في مناطق مختلفة قبل آلاف السنين. الا ان لهجتهم تختلف عن اللهجة السائدة في تركيا وحتى في اذربيجان وتركمانستان وغيرهما من الجمهوريات التركية مثلما تختلف اللهجات العربية والكردية داخل وخارج العراق، لكن التركماني العراقي يمكنه ان يتفاهم مع أي مواطن تركي من بني جلدته في أي بلد كان، وعلى سبيل المثال اكراد منطقة سوران لا يمكنهم ان يتفاهموا مع اكراد مدينة زاخو الواقعة في منطقة بادينان شمال العراق، بل يستخدمون على أغلب الأحيان اللغة العربية للتفاهم في ما بينهم، ورغم ذلك فهل يمكننا ان ننكر ونتجاهل كردية المواطن في زاخو؟ كلا طبعاً ودون أي نقاش.

وفي ختام ردي هذا أود ان اتطرق لموضوع آخر بالغ الأهمية ألا وهو النظرة الخاطئة التي يُنظر بها الى التركمان في العراق، تلك النظرة التي تتهم التركمان بالعمالة لتركيا ورغبتهم في الانفصال عن العراق والانضمام لها. حيث لاحظت في مقال الكاتب ومقالات اخرى شيئاً ما يشير الى ذلك، لذا فانني أود التوضيح بأن التركمان قبل كل شيء قوم مسالمون خدموا العراق خدمات جليلة ولم يتخذوا من السلاح وسيلة للحصول على حقوقهم ولم يطالبوا بالانفصال عن العراق او انشاء دولة مستقلة لهم مثلما يطالب به الآخرون من القوميات، بل كان مطلبهم الأول والأخير التمتع بحقوقهم وحرياتهم الأساسية ضمن عراق واحد حر مع سائر طوائفه وقومياته وتكويناته الاجتماعية والسياسية بحيث يضمن لهم حقوقهم القومية والثقافية والعيش على قدم المساواة في ذلك البلد.

• • •

الهوية والفضيحة

● من د. يوسف عبد الله الذكير ـ الطائف:

طالعتنا جريدة «الشرق الأوسط» بالعدد 6984 تاريخ 1998/1/11 بزاوية «رؤية عربية» ما ذكره عبد الرحمن الراشد وموضوعه «الهوية والفضيحة»، تناول فيه ما نشر في صحيفة اردنية فضائحية بوجود اصابة ايدز عند طالب خليجي. ويستنكر الراشد من ذكر الهوية لما له من اثر سلبي على حاملي هذه الهوية الآخرين. وأود من الراشد ان يعود بالذاكرة إلى الوراء لعدة سنوات مضت، حيث في هذه الصحيفة وعلى ما أذكر في الصفحة الاخيرة منها عن وفاة طبيب في بريطانيا بمرض الايدز وذكرت جنسيته العربية غير الخليجية، بل ذكر اسمه بالكامل ومكان عمل والده في المملكة ولم يذكر سبب اصابته بمرض الايدز حيث انه طبيب جراح وهذه الفئة معرضة جدا للاصابة بالامراض المعدية نتيجة ما يحدث لها من جروح اثناء العمليات.

أغنية سلام إلى دنيس روس

● من محمد حسن جابر قديح ـ القاهرة

«دنيس روس» دخل اسرائيل وهو يحمل بيده شنطة دبلوماسية بها اوراقه ومكتوب عليها بالبنط العريض «عملية السلام بالشرق الأوسط» وخرج دنيس روس من اسرائيل ايضا ويحمل بيده شنطة طويلة مضلعة بستة اضلاع شبيهة بالشنطة التي بداخلها آلة موسيقية وهي آلة «الجيتار» ومكتوب على الشنطة ايضا بالبنط العريض «عملية السلام بالشرق الأوسط» هكذا رسم المنظرين محمود كحيل رسام جريدة «الشرق الأوسط» بعددها 6983 تاريخ 1998/1/10.

والحقيقة ان منظر الشنطة الاخير اثار في نفسي الشجن مما جعلني اغني واقول: دعيني يا بثينة اعزف على قيثارتي واداعب الاوتار.. واغني للزهور واشجار البرتقال ـ برتقال يافا ـ وعرفات يردد معي ويقول: للصبر حدود. وبنفس العدد خبر يقول: نتنياهو اقنع المبعوث الاميركي بأولوية التنسيق الأمني و«اسرائيل تشعر بارتياح لنتائج زيارة روس». وابو ردينة يؤكد فشل جولة روس ويعتبر يناير شهر انتظار ولختبار.

هاجس الأمن الذي اخترعه نتنياهو وايقظه من غفوته سيطر به على العقلية الاميركية بل ولحتوى روس وطوعه لمآربه الخبيثة ليبعده عما جاء من اجله ويلعب بافكاره تحت مسمى «هاجس الأمن الاسرائيلي».. وللأسف الشديد صدقت اميركا تلك اللعبة الخبيثة والخطيرة واخذت تتغن بها وتلعب بها ايضا وقت الفراغ وهو الوقت الضائع لملء الفراغ وكأنها تلعب مع اسرائيل «لعبة الاستغماية»، حتى ادخلت في نفوس الفلسطينيين والعرب الغم والهم من ذلك التسويف الذي لا مبرر له سوى تمرير الوقت فقط ليخدم للصالح الاسرائيلية للتوسع في بناء المستعمرات بحجة الحماية الأمنية للمستعمرين وللمدن الاسرائيلية والاستيلاء على المزيد من الاراضي الفلسطينية تحت هذه الحجج الواهية. وبذلك خرج دنيس روس من اسرائيل وهو يحمل شنطة آلة الطرب ليغني هو ايضا لحكومته الاميركية «أغنية الأمن» ويقول: الأمن قبل السلام.. وهكذا تدور عجلة السلام الى الوراء وتتوقف عقارب الساعة والموقف لا يطمئن والسلام اصبح كلمة يلوكها نتنياهو ويبتلعها كلينتون ليجدها مستساغة لسهولة هضمها.

الوقت يمر بطيئا والانتظار طويلا يسبب القلق، والرؤيا مظلمة ولا بصيص من نور يلوح في الافق بل هناك ترقب شديد وانتظار ممل وغيوم سوداء كثيفة ملبدة في السماء والكل ينتظر الغيث. فهل تتحرك اميركا وتلتزم بما شهدت عليه من وثائق ذلك السلام الذي يتلاعب نتنياهو ببنوده تحت ذرائع ملتوية وهواجس امنية خادعة يستعملها لتبرير مواقفه الرافضة لاتفاقيات السلام. الكرة الآن في الملعب الاميركي وعلى كلينتون تسجيل الهدف في شباك نتنياهو التي نصبها ليحمي اسرائيل بها.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات
Saudi Distribution Co.
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper at the Post Office.
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

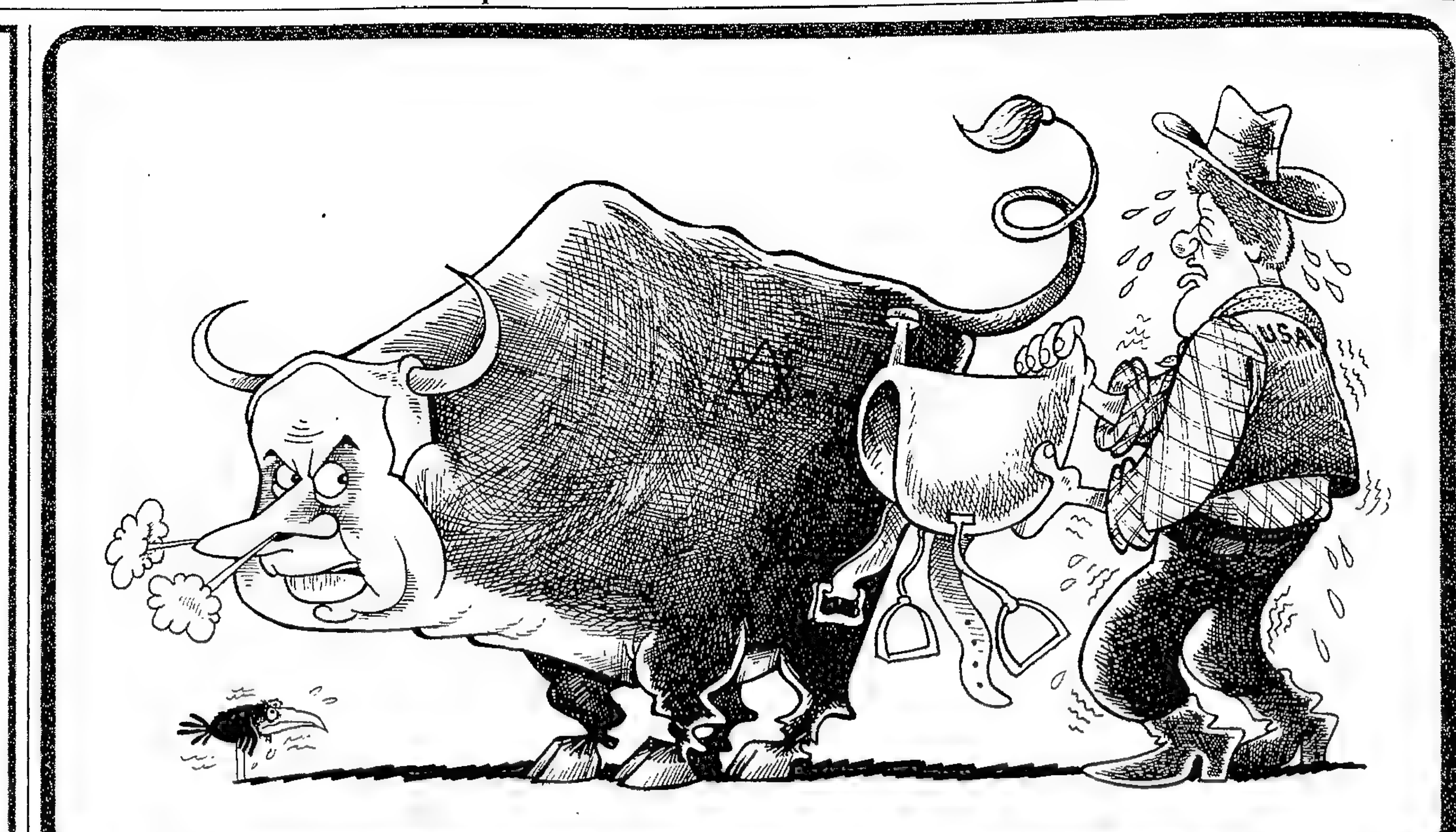
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك



«القرارات الصعبة» مطلوبة من واشنطن

المسؤولون الاميركيون على حق في القول بانه يتعين اتخاذ قرارات صعبة لفك الجمود في عملية السلام بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية خلال المباحثات التي سيعقدها الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الخميس المقبل.

ولكن للقرارات الصعبة تشمل ايضا الادارة الاميركية باعتبار ان واشنطن هي راعية السلام الرئيسية في الشرق الاوسط وكانت شاهدا على اتفاق اوسلو بين الفلسطينيين واسرائيل، والمؤشرات التي تحمل على الاعتقاد بأن المفاوضات التي ستجري لن تسفر عن شيء لان رئيس الوزراء الاسرائيلي يصل الى واشنطن خالي الوفاض، ومكبلا من قبل حلفائه في الحكومة التي اعلنت نيتها الاحتفاظ بمساحات واسعة من الضفة الغربية.

والمقصود بذلك ان التعنت في المواقف لم يأت من جانب الطرف الفلسطيني، وانما جاء من جانب الحكومة الاسرائيلية التي يذهب رئيسها الى واشنطن بدون خطط واضحة حول الانسحاب المطلوب من الضفة الغربية، وبرهنت مواقفه منذ وصوله الى الحكم على ان اجندته الخفية هي تدمير اتفاق اوسلو، ومحاولة اجبار الجانب العربي على قبول صيغة سلام وهمية تبتلع فيها اسرائيل الجزء الاكبر من الضفة الغربية التي احتلت في حرب 1967، وتقر كل قرارات الامم المتحدة والقوانين الدولية بانه لا يجوز ضمها بالقوة.

والولايات المتحدة بحكم علاقاتها التقليدية القوية باسرائيل مطالبة لكثر من اي وقت مضى بافهام اسرائيل ضرورة تنفيذ الالتزامات والاتفاقات التي نص عليها اتفاق اوسلو.

والمؤمل الا يقتصر التأنيب الاميركي لرئيس الوزراء الاسرائيلي في مباحثاته في واشنطن على مجرد اظهار البرود في العلاقات او عدم تنظيم مأدبة غداء بينه وبين الرئيس الاميركي، فالمطلوب ان يكون الضغط الاميركي اكثر عملية وفعالية لافهام اسرائيل ان مصالحها ستتضرر اذا لم تنفذ التزاماتها، وتتوقف عن التسويف والمماطلة تحت حجج الامن. لقد وصلت عملية السلام الى طريق مسدود، فالسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على وشك الانهيار، بينما المساران السوري واللبناني متوقفان تماما دون وجود اي مؤشرات واقعية تدعو للاعتقاد بامكانية استئنافهما قريبا.

وفي ظل مناخ كهذا يستمر لفترة طويلة ستكون النتيجة انفجاراً لا يستطيع احد التكهن بمداه او حجمه او ابعاده في ظل حالة الاحباط الكبيرة القائمة حاليا بينما تزداد الحكومة الاسرائيلية تشددا وتفقد حتى القوى المعتدلة نسبيا فيها لصالح الاتجاهات اليمينية المتطرفة فيها.

لذلك فان الجهة الوحيدة القادرة على ان تمنع هذا الانفجار هي واشنطن اذا استطاعت ان تتخذ «قرارات صعبة» وتمارس ضغطا حقيقيا فعالا على الحكومة الاسرائيلية للوفاء بالتزاماتها.

اما بالنسبة للسلطة الفلسطينية فانه لم يعد لديها الكثير لتقدمه. وكل الحجج الامنية التي تسوقها اسرائيل هي بهدف التعطيل، ووضع العراقيل امام تنفيذ اتفاق اوسلو

«الشرق الأوسط»

طي الملفات في اليمن

اثارت دعوة الرئيس اليمني في الاسبوع الماضي القوى السياسية اليمنية الى طي صفحة الماضي، تكهنات كثيرة في الساحة اليمنية حول ما اذا كان تلك سيفتح الباب امام مرحلة جديدة من العمل السياسي قد تمتد لتشمل القوى التي هزمت في الحرب الاهلية التي وقعت عام 1994

والمفهوم حتى الان ان هذه الدعوة لا تشمل احتمالات قبول الحكومة اليمنية بما تطرحه بعض قوى المعارضة حول شمول العفو العام قائمة الـ 16 المقدمة للمحاكمة حاليا، او صيغة المصالحة الوطنية، فالموقف الرسمي هو ان المصالحة حدثت بالفعل بعد الحرب بقرار العفو العام الذي صدر في اعقابها

وقد مضى على هذه الحرب اكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة تغيرت فيها الساحة السياسية الداخلية في اليمن بشكل كبير، ومن الانصاف القول ان السلطة نجحت هناك في تحقيق حالة استقرار داخلي اعتمادا على ميزان توازنات دقيق حافظت عليه مع القوى السياسية والقبلية، وشبكة علاقات وارتباطات اقليمية ودولية مستفيدة من انتهاء الحرب الباردة التي كانت المحرك الرئيسي للصراع بين الشمال والجنوب في السابق، وظهور رغبة عامة دولية في رؤية استقرار سياسي دائم وتنمية اقتصادية في اليمن وذلك لصالح الاستقرار الاقليمي.

وفرضت التغيرات والتطورات سواء على الصعيد المحلي او الاقليمي تحديات جديدة على اليمن كدولة، ابرزها النهوض بمستوى المعيشة ومحاولة تعويض ما فات بسبب النزاعات السياسية التي اخذت في كثير من الاحيان طابعا عنيفا في التاريخ الحديث سواء في الشمال او الجنوب قبل الوحدة بينهما في 1990

وتدور الحياة السياسية حول 3 احزاب اذا استثني المعارضون المقيمون في الخارج وهي المؤتمر الشعبي الحزب الحاكم الذي يعد تنظيما يضم اتجاهات فكرية عديدة غير ملتزمة بايديولوجيا صارمة، وحزب الاصلاح الذي كان شريكا ثم خرج للمعارضة وجزء كبير فيه مؤتلف في اطار تيار الاسلام السياسي مع قوى قبلية، ثم هناك المعارضة خارج البرلمان التي يقودها الحزب الاشتراكي

وكانت هذه الاحزاب تتلاقى وتتباين في الماضي حسب ترمومتر مصالح سياسية وصيغ مشاركة في السلطة عبر حكومات ائتلافية وصيغ من الانتخابات الماضية قبل حوالي 7 اشهر انها لا تستطيع الاستمرار لان الاستحقاقات تحتاج الى من يتحمل مسؤوليتها.

ويوضح الخلاف الحاد الحادث الان بين الشريكين السابقين (الشعبي والاصلاح) اهمية هذه الاستحقاقات، وهي اقتصادية في الدرجة الاولى وتتعلق بمستوى المعيشة والبطالة والتنمية الخ

والدعوة الى طي ملفات الماضي في محلها في هذا الوقت بالذات لان التحديات التي تصاحب عمليات التحول الاقتصادي في بداياتها كبيرة وتتعلق بالاستقرار الاجتماعي، ومن شأن الاستمرار في الجدل حول قضايا اصبحت تاريخا اضاعة وقت وجهد القوى السياسية اليمنية، فالامم تبني نفسها بالنظر الى الامام، والقوى السياسية القادرة على تلمس الاولويات الجديدة للمجتمع.

علي إبراهيم

«عثمانية جديدة» أم ديموقراطية عسكرية؟

باسم الجسر

لماذا تصر العسكرتارية التركية على إدارة ظهرها للعرب والمسلمين والوقوف على باب الاتحاد الأوروبي واختيار الولايات المتحدة واسرائيل كحليفين استراتيجيين؟

بالرغم مما كان متوقعا من ردود فعل سلبية على قرار «الغاء» حزب الرفاه في الخارج والداخل، فان المحكمة الدستورية التركية العليا اكملت ما بدأته العسكرتارية التركية من خطوات لمنع اي حزب تركي وبنوع خاص حزب الرفاه الاسلامي، من تغيير او تطوير المبادئ الأساسية للدولة التركية الحديثة. وهي: الجمهورية والقومية والعلمانية ودور الدولة والجيش. وهذه ليست المرة الأولى التي يحل فيها حزب ديني الأسس او الاتجاه، او حزب يرأسه نجم الدين اربكان، كما لم تكن تلك هي المرة الأولى التي يجبر الجيش حكومة ذات اكثرية برلمانية على الاستقالة ولا المحكمة الدستورية العليا على اصدار قرارات من هذا النوع للحؤول دون اقدام الجيش التركي على القيام بانقلاب. اما احترام مبادئ الديموقراطية والتعددية في تركيا الكمالية في السنوات الأربعين الأخيرة فموضوع آخر، ان لم نقل قضية خاصة جدا.

هل كان اربكان وحزب الرفاه يهددان المبادئ الأساسية للجمهورية التركية كي يستحقا الحل والمنع؟ وهل الحل والمنع سوف يوقفان نمو الحركة السياسية الدينية في دولة الخلافة الأخيرة في الاسلام؟ معظم المراقبين يجيبون بالنفي او التحفظ. فالحركات السياسية التي اطلقها وتزعمها نجم الدين اربكان هي في حالة تنام مستمر منذ عشرين عاما. ولكنها لم تبلغ او تهدد ببلوغ الحجم الذي يسمح لها بالقبض كليا على الأكثرية في المجلس الوطني والتفرد بالحكم وبالتالي التمكن ـ دستوريا ـ من تغيير الأسس الكمالية للجمهورية التركية. ثم ان اربكان رغم ما اتهم به امام المحكمة (اي تشجيع التعليم الديني والسماح بارتداء الطالبات للحجاب) لم يقدم خلال ترؤسه للحكومة على خطوات كبيرة او حاسمة لتغيير اسس النظام التركي او حتى السياسة العليا او حتى السياسة الخارجية. بل حافظ على المحاور الأساسية لهذه السياسة، واهمها التحالف مع الولايات المتحدة وعضوية حلف الأطلسي، بل والتعاون العسكري مع اسرائيل. ولم تكن انفتاحاته على الدول الاسلامية والعربية ـ على جدتها ـ سوى انفتاحات خجولة.

لقد جاء قرار حل حزب الرفاه ومنع زعمائه من ممارسة السياسة «ضغثا على ابالة» كما يقول المثل العربي القديم بالنسبة لسمعة تركيا الديموقراطية في العالم. لا سيما بعد اغلاق الاتحاد الاوروبي باب ناديه في وجهها لاسباب عدة منها الهشاشة الديموقراطية وعدم احترام حقوق الانسان. وحتى الولايات المتحدة الاميركية التي تحتضن دخول تركيا في الاتحاد الأوروبي لم تتمكن من منع نفسها عن ادانة قرار الحل والحظر. اما الدول العربية والاسلامية، سواء المحكومة بنظام اسلامي أو غير المحكومة به، فلم يكن امامها سوى ادانة هذا القرار الذي يحرمها من محاور تركي منفتح عليها، وخصوصا بعد ان جاء هذا القرار عقب المناورات التركية ـ الإسرائيلية البحرية المشتركة، واختراقات الجيش التركي للحدود العراقية. ولا ننسى النزوح الكردي الجماعي الى الغرب هربا من القمع الحكومي التركي الذي لا يبيض سمعة تركيا السياسية والاقتصادية في الخارج. ترى هل فكرت العسكرتارية التركية بكل هذه المضاعفات السلبية لتصميمها على مضادة حزب الرفاه والحركات السياسية الدينية؟ وفي الوقت الذي تبدو فيه تركيا محشورة اقليميا ودوليا وداخليا؟ ام تراها ارادت استباق الأمور وقطع الطريق على حصول حزب الرفاه في الانتخابات المقبلة على الأكثرية المطلقة، وقيام وضع شبيه بالوضع الذي قام في الجزائر منذ سنوات، وادى الى ما ادى اليه؟ واي دور للصراعات الحزبية على الحكم في هذه المعركة الناشبة بين الجيش وحزب الرفاه الذي حل؟ واين يقف رئيس الدولة سليمان ديميريل في هذه المعركة؟ ثم للسؤال الكبير او الحقيقي: هل كفر او مل الشعب التركي من المبادئ الكمالية ومن «الرجل الذي يحكم تركيا من قبره» منذ ستين عاما، وبات يتطلع الى آفاق اخرى، غير تلك التي رسمها له اتاتورك واوكل الى الجيش التركي حراستها؟

ان يكون دور الجيش التركي (الذي يرهق ميزانية الدولة بحجمه) دورا اساسيا في المحافظة على وحدة الكيان التركي الحديث وفي حمايته من الدول الكبيرة والصغيرة المحيطة به، وفي السهر على المبادئ الأساسية للجمهورية الكمالية، دورا رئيسا وحاسما، امر لا خلاف عليه. فالستون مليون تركي مؤلفون من عدة اعراق ومذاهب قد تكون اهمها العنصر الكردي (عشرون مليونا) ولم ينجح النظام الجمهوري والديموقراطي في صهرهم في مجتمع وطني مدني موحد الا بمقدار وعلى مستوى النخب. كما لم تتمكن الجمهورية التركية، وريثة السلطنة العثمانية، من توفير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشعب التركي، القريب من مستوى الشعوب الأوروبية. بل لا يزال الريف التركي ولا سيما الكردي منه، في حالة تخلف، ورغم التحسن الذي حققه الاقتصاد التركي عموماً، في السنوات العشر الأخيرة. وبديهي ان تنجذب الفئات الشعبية الى المعارضة والمعارضين للحكم الذي لم يوفر لها مطاليبها فكيف عندما تكون هذه المعارضة رافعة شعار «العدالة الاجتماعية» و«الرفاه» تحت لواء الدين الاسلامي، الذي كانت تركيا قلب آخر خلافة له، وكان الاتراك، على اختلاف مذاهبهم واعراقهم يرون فيه هويتهم الحقيقية او الأساسية؟ ومن هنا كان الصدام بين الجيش والاسلاميين في تركيا محتما، كما سبق ان قام صدام بينه وبين اليساريين والتقدميين، بل بينه وبين الديموقراطيين. وما التحالف التركي ـ الأميركي والتعاون العسكري التركي ـ الإسرائيلي، وما حجم الجيش الكبير (خمسة او ستة اضعاف عديد الجيش في دولتين كبيرتين كبريطانيا وفرنسا) الا تكريس للدور الرئيسي و«الفوق ـ ديموقراطي» للقوات المسلحة في «الجمهورية الديموقراطية البرلمانية التركية». الا ان الجيش والحكم والسياسيين في تركيا يعرفون ان تحقيق طموحات تركيا الأوروبية، الاقتصادية والسياسية والدفاعية، تتطلب حدا ادنى من الديموقراطية الشكلية. ولذلك اختلف النظام او اللعبة السياسية عما هي عليه في دول اخرى وحيث يحكم الجيش مباشرة. وقام هذا النظام السياسي الذي يجمع بين الديموقراطية والعسكرتارية، وبين متناقضات اخرى عدة.

ثم ان المشكلة السياسية في تركيا، لا تنحصر في هذا الصراع بين الاحزاب على الحكم او بين الجيش والاسلاميين او بين الحكومة المركزية والحركات الكردية، بل تتشعب وتطال النزاع الابدي مع اليونان وقضية قبرص، ومع سوريا حول المياه والحدود والمعارضة الكردية واخيرا: التعاون العسكري مع اسرائيل. هذا اذا لم نذكر خلافاتها مع ايران وروسيا والعراق، فهل يمكن لبلد ان يعيش في حالة نزاعات متعددة مع كل جيرانه؟

وفي حالة نزاعات داخلية عقائدية وحزبية وعرقية حادة؟ هناك من يقول بان هذا هو قدر الجمهورية التركية بعد ان سقطت السلطنة العثمانية وحافظ اتاتورك بعد ان انقذ ما انقذ من اراضيها، على الأرض والعنصر التركماني منها. واعتقد بان تحويلها الى دولة غربية، لا شرقية، هو اساس لمستقبلها وضمان لسيادتها واستقلالها. ولكن «الرجل المريض» العثماني في القرن التاسع عشر ما زال مريضا، تركيا، عند بداية القرن الواحد والعشرين. و«اوربة» الدولة التركية وعلمانيتها لم تقضيا على الايمان الديني ولا الهوية الشرقية في قلوب اكثرية الاتراك، سواء الذين يصوتون لحزب الرفاه او لغيره من الحزب. واين هو المخرج الحقيقي من دوامة النزاعات والصراعات والأزمات الداخلية والخارجية المستمرة؟ ليست الدكتاتورية العسكرية في مطلق الاحوال لانها لن تغلق ابواب الاتحاد الاوروبي في وجه تركيا او تحرج الحليفة الكبرى لها، اي الولايات المتحدة فحسب، بل تعرض اقتصادها للمخاطر. وقد لا تكون في تسليم الحكم لحزب الرفاه في الوقت الذي تعارض وتتخوف فيه اوروبا والولايات المتحدة من الحركات الاصولية ـ ولكن ربما في اعادة النظر على مستوى القيادات العسكرية والسياسية في تطبيق المبادئ الأساسية للجمهورية التركية. ان التطبيق العسكري الرقابي للديموقراطية والتطبيق الضيق والقسري للعلمانية، وهذا الاصرار على الهوية الاوروبية ودون الشرقية، وهذا التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة وهذا التعاون السياسي والعسكري مع اسرائيل، بحاجة الى اعادة نظر الى اجتهاد جديد في تطبيقها او ممارستها. فبعد سقوط الشيوعية والاتحاد السوفياتي وبعد استقلال او شبه استقلال الجمهوريات الاسلامية السوفياتية سابقا والعنصر التركماني الغالب فيها والثروة النفطية في اراضيها، بل بعد النهضة العربية والصحوة الاسلامية، هل مصلحة تركيا هي في ادارة ظهرها للعالمين العربي والاسلامي، ومحالفة اسرائيل؟ في ريادة تحالف او تعاون بين دول القفقاز واواسط اسيا الاسلامية، ام في الوقوف على ابواب الاتحاد الاوروبي؟ في نظرة واقعية ذرائعية، قد تكون محالفة اسرائيل والولايات المتحدة والانتماء الاوروبي اكثر فائدة على المدى القصير، ولكن مصير اسيا والشرق والامتين الاسلامية والعربية هو، على المدى الابعد، اوفر فائدة. وهذا هو الخيار الذي يبدو ان الشعب التركي يفضله. من هنا يظهر قرار المحكمة الدستورية العليا والتعاون العسكري مع اسرائيل والاصرار على الهوية الاوروبية نوعا من الهروب الى الامام، او من الواقعية الاضطرارية اكثر من اي شيء آخر.

زيارة وفد مصري للعراق

أحمد حمروش

لم يكن هو الوفد المصري الاول الذي يزور العراق، ولم تكن المساعدات المحدودة التي حملها معه الى شعب العراق هي المساعدات الوحيدة التي قدمت من مصر، ولكن اضواء الدعاية التي سلطت على زيارة الوفد كانت باهرة، ومتابعة رحلته كانت متواصلة من جانب الهيئات الحكومية والشعبية.

ضم الوفد 24 شخصية من الكتاب والفنانين والاطباء والصيادلة والصحافيين وغيرهم تجمعوا بدافع انساني، وواصلوا التحضير للرحلة منذ يوليو (تموز) 1997، وسافروا على نفقتهم الخاصة وامضوا عدة ايام في بغداد حرصوا فيها على ان تكون جميع مقابلاتهم مع افراد بسطاء وهيئات شعبية فقط بعيدا عن مقابلة المسؤولين او الهيئات الرسمية لانهم لم يذهبوا لدعم النظام وانما ذهبوا للتعبير عن موقفهم مع شعب العراق، كما سبق لبعضهم التعبير عن موقفه مع شعب الكويت عندما غزته القوات العراقية المسلحة يوم 2 اغسطس (آب) 1990، ولذا اقتصرت زيارتهم على الذهاب الى المستشفيات والمسارح والمدارس والمتاجر وغيرها، وعايشوا الناس في حياتهم اليومية. كان الوفد حريصا على اظهار موقفه الانساني بعيدا عن الشؤون السياسية، لان الدفاع عن معاناة الشعب هي محل اجماع اما الدفاع عن النظام فهي موضع خلاف.

واقترن سفر الوفد بحملة المليون لتوقيع بيان القاهرة الصادر في اكتوبر (تشرين الاول) 1997 التي سارع الناس للمشاركة فيها حتى بلغت جملة التوقيعات في العالم حتى الآن حوالي 18 مليونا، وقعوا على بيان باسم (مواطني الكوكب الارضي من اجل انقاذ اطفال العراق وحظر الحصار الاقتصادي بوصفه من اسلحة التدمير الشامل) للتعبير عن الجزع لوفاة ما يزيد على مليون ونصف مليون عراقي من بينهم اكثر من 700 الف لنقص الادوية.

ومن هنا يظهر الحماس الذي دفع الناس للتوقيع، ودافع الوفد للسفر رغم مشقة الرحلة كان نابعا من ادراك عميق بأن حصار العراق الذي يدخل عامه الثامن دون الوصول الى حل برفع المعاناة عن الناس، ودون ظهور امل مبشر بالحل في الافق القريب، انما هو حصار مقصود لذاته يهدف تدمير قدرات الشعب العراقي التي نعرفها في عالم الفن والادب والتقدم العلمي والتكنولوجي، وغياب العراق عن امته العربية هو خسارة بكل المقاييس. وخلال لقاء اقامته اللجنة المصرية للتضامن افاض اعضاء الوفد العائد من العراق في وضع لمسات لتوضيح الصورة من قريب، وليس من قرأ كمن شاهد اطفالا يموتون امام الاطباء لانهم لا يملكون ادوية للعلاج، اطباء كبار لا يترددون عن الشكوى من تخلف ادواتهم الطبية وينادون بضرورة ارسال الاطباء للخارج في بعثات تعليمية تنشط معلوماتهم وتجدد صلتهم بالتطورات العلاجية الحديثة، استيراد الورق والاقلام ممنوع مما يؤثر على التعليم والنشر واصدار الجرائد والمجلات والكتب، الجوع يعتصر الفقراء، واستيراد البطاطس غير مصرح به لانه لا يدخل ضمن الغذاء او الدواء، وترسم الفنانة رغدة صورة اطفال ينامون على الارض في برد بغداد دون غطاء.

ومع هذه الصورة المؤلمة فان اجماع اعضاء الوفد كان على ان قسوة القيود واجراءات الحصار لم تحطم معنويات شعب العراق، وان شكواهم كانت في شعورهم بانهم وحدهم في المعركة، لا يلمسون مساعدة الاشقاء العرب ولا يشعرون بدفء المشاعر التي قد تكون موجودة عند الشعوب العربية ولكن تاثيرها لا يصل الى العراق.

ويقول الفنان يوسف شاهين الذي حرص على التاكيد بانه لم يكن رئيسا للوفد كما نشرت الصحف ولكنه سافر ضمن الوفد بحافز شخصي لرؤية العراقيين الذين سبق له ان زارهم في الماضي اكثر من مرة، يقول ان مجرد الزيارة هو في ذاته تضامن ولجب، وانه يمكن ان يتم بصفة شخصية او عن طريق الوفود الشعبية او الرسمية حتى تكون الصلة دائما قوية ووثيقة بين الشعب العراقي والامة العربية.

ولا شك ان مشاركة الفنان يوسف شاهين والذي يعرض فيلمه (المصير) الآن في مائة دار فرنسية للسينما، والذي اشتهر بانه فنان له قضية وطنية كان عاملا من العوامل الهامة التي جذبت الاضواء الى هذا الوفد الذي حركت زيارته مشاعر المثقفين والسياسيين والمهنيين لبدء حملة شعبية لتاكيد الصلات القومية شعورا بالخطر من ان ما يحدث مع العراق الآن يمكن ان يحدث مع اية دولة عربية اخرى لا تستجيب ولا تخضع للادارة الاميركية التي تهيمن عمليا على الامم المتحدة.

وقدم يوسف شاهين اقتراحا للامين العام للامم المتحدة كوفي انان يطلب فيه سفر طائرة مصرية الى بغداد في اول ايام عيد الفطر المبارك تحمل اغذية وادوية الى شعب العراق في هذه المناسبة. وهو اقتراح ينشط الرغبة في استمرار العلاقات وله سابقة في طائرة جيرونوفسكي الروسية التي حملت عددا من اعضاء «الدوما» الى العراق في الشهر الماضي.

وقد لعب فنان عراقي دورا بارزا في نجاح مهمة الوفد، وهو الفنان (نصير شمة) احد اشهر عازفي العود في العالم، والذي رافق الوفد المصري من عمان ولازمه طوال رحلته يفتح له ابواب اللقاء مع الفنانين والادباء العراقيين.

معالم الصورة التي رسمها اعضاء الوفد المصري الذي زار العراق لم تكن قاصرة على معاناة الناس، ولكنها كانت تحمل نقدا لبعض المظاهر التي تشير الى ان هناك فئة بالغة الثراء لا تشعر بما يشعر به شعب العراق.

والشعور السائد بين المهتمين بالقضايا العامة في مصر انه يجب متابعة زيارة وفود اخرى الى العراق لكسر الحواجز التي يفرضها الحصار والتعبير عن الصلة العميقة بين الشعبين.

واخيرا فان الزيارات تبعث التفاؤل في انها سوف تكون ذات تاثير على الادارة الاميركية يوضح لها رفض الشعوب العربية لقرارات الحصار التي تضع الشعوب خلف معسكرات اعتقال، مما يمكن ان يؤدي الى الاستجابة للرغبة العامة التي تطلب رفع

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

العدالة والرئيس

لا يوجد قارئ لتاريخنا الا ومر بتأن على واحدة من اشهر القصص التي نتغنى بترديدها في التاريخ الاسلامي. انها قصة الرجل الذي وقف في المسجد مسائلا الخليفة عمر بن الخطاب امام الناس من اين له الثوب الذي عليه؟ نرويها باعتزاز ان حاكما مثل عمر قَبِلَ ان يقف، وان يُتهم، وان يحاسب، وان يسمع الآخرون صوت خصمه. نرويها افتخارا بالعدالة.

في واشنطن رواية سيحفظها التاريخ ويرددها الأمريكيون. الرئيس بيل كلينتون امضى ست ساعات يستجوب في محاكمة مع امرأة ادعت عليه بتهمة التحرش، ورغم موقعه اجلس الرئيس امام المحققين ليكون بذلك الحاكم الأول الذي يتعرض للمساءلة القانونية. حظ سيئ للرئيس كلينتون ولكنه حظ سعيد للقانون هناك، فالجميع يطالهم النظام بما فيهم رأسه رغم ان كثيرا من الأدلة تبين تفاهة الدعوى وسخف القصة ووجود اطراف محرضة وربما براءة الرئيس. حظ سعيد للمواطن هناك لانه يمشي رافعا رأسه مفاخرا بنظامه وبدولته وان الجميع في نظره سواسية امام عدالة معصوبة العينين لا تفرق بين رئيس وماسح احذية، ومبصرة في مواصلة احقاق الحق لأهله.

هل هو شعور يعكس واقعا صادقا مائة في المائة؟ الحقيقة ليست بهذه النسبة العالية. فالنظام القضائي الأمريكي عادل في نصوصه وليس دائما عادلا في تطبيقاته، حيث ان للغني القدرة على تسخير امكانيات للدفاع تحميه لكثر من الفقير الذي قد يذهب ضحية عجزه. ومع هذا فالشعور العام باحترام العدالة يظل مريحا.

ولا اتصور ان الأمريكيين يرغبون في اهانة رئيسهم بتعريضه للاستجواب القضائي بل يرغبون في التثبت من وجود عدالة مساوية للجميع، وجاءتهم المناسبة في قضية بولا جونز التي اتهمت الرئيس بالتحرش الجنسي بها وهو تحرش حتى لو صدق لم يبلغ حد الاعتداء وفقا لأقوالها. من حق الأمريكيين ان يقولوا ان نظامنا عادل بدليل ان رئيسنا ليس فوق النظام، فمرافعته رفضت من قبل المحكمة العليا التي ردت التماسه بان يحاكم بعد ان يترك الحكم حتى لا يشغل بالقضية ولا تكون جسرا لمعارضيه وخصومه السياسيين للضغط عليه. كان رأي المحكمة ان القانون لا يقبل ان يعطل محاكمة شخص متهم حتى لو كان الرئيس طرفا فيها.

يشهد الجميع محاكمة اهم شخص في العالم في واقعة يزعم انها حدثت في غرفة فندق قبل سبع سنوات قبل ان يصبح رئيسا، وفقاً للاتهام الذي رفعته موظفته السابقة بولا جونز. رفضت المحكمة ان يكون التحقيق في البيت الأبيض ووضعته وجها لوجه أمام المدعية في نفس القاعة. ولم يترك أهل الدعاية السياسية المناسبة تفوت فعبروا قائلين ها هي فتاة صغيرة من بلدة حقيرة تحاكم رئيس اعظم دولة في العالم رافضة عرضه بالمصالحة وقدره مليون وربع المليون دولار.

سنة ابن رشد (20)


محمد عابد الجابري

خطأ على الحكمة.. وابتعاد عن العدل وأخلاقيات الحوار

واما «الخطأ على الحكمة» الذي سجله ابن رشد في كلام الغزالي فكثير: منه انه انما قصد ـ كما قال ـ التشويش على الفلاسفة وهذا لا يليق بالعلم ولا بالعلماء، ومن اجل التشويش على الفلاسفة كانت «اكثر الاقاويل التي عاندهم بها هذا الرجل هي شكوك تعرض عند ضرب اقاويلهم بعضها ببعض وتشبيه المختلفات منها بعضها ببعض، وتلك معاندة غير تامة والمعاندة التامة انما هي التي تقتضي إبطال مذهبهم بحسب الامر في نفسه لا بحسب قول القائل به» هذا في حين انه: «ينبغي لمن آثر طلب الحق، ان وجد قولا شنيعا ولم يجد له مقدمات محمودة تزيل عنه تلك الشناعة، ان لا يعتقد ان ذلك القول باطل، وان يطلبه من الطريق الذي زعم المدعي له انه يوقف منها عليه.

ويستعمل في تعلم ذلك من طول الزمان والترتيب ما تقتضيه طبيعة ذلك الامر المتعلم». واذا راى شناعات في اقاويل خصومه فمن العدل ان يقام بحجتهم في ذلك وينابَ منهم، اذ لهم ان يحتجوا بها. ومن العدل كما يقول الحكيم (ارسطو) ان يأتي الرجل من الحجج لخصومه بمثل ما يأتي به لنفسه، اعني ان يجهد نفسه في طلب الحجج لخصومه كما يجهد نفسه في طلب الحجج لمذهبه، وان يقبل لهم من الحجج النوع الذي يقبله لنفسه». وايضا: «لا بد ان يسمع الانسان اقاويل المختلفين في كل شيء يفحص عنه ان كان يحب ان يكون من اهل الحق».

لقد عرف ابن رشد بالتزام العدل والنزاهة ونصرة المظلومين عندما كان قاضيا يقضي بين المتخاصمين في ميدان في المعاملات، وها هو قاضي قرطبة يدعو الى التزام العدل والنزاهة ايضا بين المتخاصمين في ميدان الآراء والنظريات، سواء كانوا مشاركين لنا في الملة والمذهب او كانوا مخالفين. ان العدل واحد، والظلم كذلك واحد؛ والعدل حق للانسان سواء في ميدان العمل او في مجال النظر، سواء تعلق الامر بأهل ملتنا او بغيرهم من الملل.

ولم يكن ابن رشد قاضيا عدلا وحسب بل كان كذلك رجل اخلاق. وكما دعا الى التزام العدل في الحكم بين المتخاصمين في الامور النظرية كما في الامور العملية، دعا الى الاعتراف بالجميل، من اين جاء، وشكر اهله قدماء او محدثين، مشاركين لنا في الملة او غير مشاركين. لنستمع اليه وهو يعلق على الغزالي: «قال: واما قوله (الغزالي) ان قصده ها هنا ليس هو معرفة الحق، وانما قصده ابطال اقاويلهم واظهار دعاويهم الباطلة، فقصد لا يليق به، بل بالذين في غاية الشر». ويضيف: «وكيف لا يكون ذلك كذلك ومعظم ما استفاد هذا الرجل من النباهة وفاق الناس فيما وضع من الكتب التي وضعت فيها (الفلسفة) انما استفادها من كتب الفلاسفة ومن تعليمهم». ثم يخاطبه قائلا: وهبك اذا اخطأوا في شيء فليس من الواجب ان ينكر فضلهم في النظر وما راضوا به عقولنا. لو لم يكن لهم الا صناعة المنطق لكان واجبا عليه وعلى جميع من عرف مقدار هذه الصناعة شكرهم عليها، وهو معترف بهذا المعنى وداع اليه، وقد وضع فيها (صناعة المنطق) التآليف. ويقول: انه لا سبيل الى ان يعلم احد الحق الا من هذه الصناعة، وقد بلغ به الغلو فيها الى ان استخرجها من كتاب الله تبارك وتعالى. افيجوز لمن استفاد من كتبهم وتعاليمهم مقدار ما استفاد هو منها، حتى فاق اهل زمانه، وعظم في ملة الاسلام صيته وذكره، ان يقول فيهم هذا القول وان يصرح على الاطلاق بذمهم وذم علومهم».

ويضيف فيلسوف قرطبة قائلا: «وان وضعنا انهم يخطئون في اشياء من العلوم الالهية فاننا انما نحتج على خطئهم من القوانين التي علمونا اياها في علومهم المنطقية، ونقطع انهم لا يلوموننا على التوقف على خطأ ان كان في آرائهم، فان قصدهم انما هو معرفة الحق. ولو لم يكن لهم الا هذا القصد لكان ذلك كافيا في مدحهم، مع انه لم يقل احد من الناس في العلوم الالهية قولا يعتد به، وليس يعصم احد من الخطأ الا من عصمه الله تعالى بامر الهي خارج عن طبيعة الانسان، وهم الانبياء. فلا ادري ما حمل هذا الرجل على مثل هذه الاقوال، اسأل الله تعالى العصمة والمغفرة من الزلل في القول والعمل».

ويحار ابن رشد في فهم سلوك الغزالي وتقلبه وتناقضه فيلتمس له تفسيرا واعذارا. من ذلك التعقيب التالي الذي كتبه على اعتراضات الغزالي على رأي لابن سينا لا يختلف كثيرا عن رأي المتكلمين: «ليس في هذا القول من الشناعة في الصورة التي اراد ان يصورها هذا الرجل حتى ينفر بذلك النفوس عن اقوال الفلاسفة ويخسهم في اعين النظار» ثم يضيف: «فان كان الرجل قصد قول الحق في هذه الاشياء فغلط فهو معذور، وان كان علم التمويه فيها فقصده، فان لم يكن هناك ضرورة داعية له فهو معذور، وان كان انما قصد بهذا ليعرف انه ليس عنده قول برهاني يعتمد عليه في هذه المسألة (...) كما يظهر بعد من قوله فهو صادق في ذلك، اذ لم يبلغ الرجل المرتبة من العلم المحيط بهذه المسألة، وهذا هو الظاهر من حاله فيما بعد. وسبب ذلك انه لم ينظر الرجل الا في كتب ابن سينا فلحقه القصور في الحكمة من هذه الجهة». وابن رشد يعني ما يقول. ذلك ان الغزالي قد صرح في كتابه «المنقذ من الضلال» انه لم يدرس الفلسفة الا عندما اراد ـ او طلب منه ـ الرد على الفلاسفة، وان دراسته كانت على استعجال في اوقات فراغه «من التصنيف والتدريس في العلوم الشرعية، وانه تم له تحصيلها» من الكتب، بمجرد المطالعة من غير استعانة بأستاذ» وانه تم له الاطلاع «على منتهى علومهم (الفلاسفة) في اقل من سنتين». وهذا التصريح من الغزالي دليل على انه انما درس الفلسفة في كتاب «النجاة» لابن سينا وهو الكتاب الذي عرض فيه بايجاز علوم الفلسفة من منطق وطبيعيات والهيات على طريقة الملخصات المدرسية. وكان ابن سينا قد عرض ما اسماه بـ«ما صح عندي» من اقاويل للمشائين (اتباع فلسفة ارسطو) في مجلد ضخم من عدة اجزاء سماه كتاب «الشفاء».

هذا القصور في المعرفة بالفلسفة وعلومها اضافة الى تعمد الغزالي للتشويش على الفلاسفة جعله يأتي باعتراضات ومعاندات سفسطائية تضعه بعيدا عن مجال العلم. يقول ابن رشد تعقيبا على اعتراض للغزالي من هذا النوع: «قد يظن ان هذا الكلام لسخفه يصدر عن احد رجلين، اما رجل جاهل واما رجل شرير، وتابى اريحية الحكيم ابن رشد الانسياق مع التنابز بالالقاب وادراج الغزالي ضمن هذا التصنيف. فيستدرك قائلا: «وابو حامد مبرأ من هاتين الصفتين، ولكن قد يصدر من غير الجاهل قول جاهلي ومن غير الشرير قول شريري على جهة الندور، ولكن يدل هذا على قصور البشر فيما يعرض لهم من فلتات».

ولكن ابن رشد لا يملك مع تكرار هذه «الفلتات» الا ان يدافع عن العلم وينبه الى الاضرار اللاحقة به من جرائها. وهكذا نجده في مكان آخر، عندما لاحظ ما فعله الغزالي من قلب في بعض المسائل، اذ جعل بعض نتائج الاستدلال عند الفلاسفة مقدمات ونسبها اليهم «على انها اوائل او قريبة من الاوائل» نجده يعقب ذلك قائلا: «فلقد شوش العلوم هذا الرجل تشويشا عظيما واخرج العلم عن اصله وطريقه».

ومع تكرار هذا التشويش المتعمد لا يملك ابن رشد الا ان يشك في اتصاف الغزالي بالعدالة الشرعية» وهي منا ما نسميه اليوم بالامانة العلمية ـ التي اشترطها في من يريد النظر في كتب العلم والفلسفة، كما بينا في حلقة سابقة. فتعقيبا على احد اعتراضات الغزالي التي شكك فيها في ظاهرة تؤكدها المشاهدة وهي «تكون جسم عن جسم» بهدف التشكيك في البرهان عادت اقاويل جدلية، ولا بد، ان كانت مشهورة، او منكرة غريبة ان لم تكن مشهورة (...) ولذلك ما نرى ما فعل ابو حامد من نقل مذاهب الفلاسفة في هذا الكتاب وفي سائر كتبه وابرزها لمن لم ينظر في كتب القوم على الشروط التي وضعوها انه مغير لطبيعة ما كان من الحق في اقاويلهم، او صارف اكثر الناس عن جميع اقاويلهم. فالذي صنع من هذا: «الشر عليه اغلب من الخير في حق الحق». وفي مكان آخر سلك فيه الغزالي مسلك السفسطة اذ اخذ احد معاني مفهوم «الماهية» وضرب به استدلال الفلاسفة في حين ان مقصودهم كان معنى آخر، لم يكن يغيب عليه كتب ابن رشد يقول: «فهذا الرجل في امثال هذه المواضع في هذا الكتاب لا يخلو من الشرارة (الشر) او الجهل، وهو اقرب الى الشرارة منه الى الجهل، او نقول ان هنالك ضرورة داعية الى ذلك» اما ما هي هذه الضرورة فان ابن رشد لا يذكرها، ولكن من المفهوم انه يشير الى ان الغزالي مكلف من الدولة التي كان من كبار علمائها بالقيام بحملة ايديولوجية ضد خصومها الاسماعيلية وبالتالي ضد فلسفة ابن سينا التي كانت تؤسس نوعا من التأسيس لفلسفتهم الباطنية.

الدورة متنوعة وبدأت منذ 8 سنوات

التركي يوزع الجوائز على 150 من حفظة القرآن في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

وزع الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي الجوائز التشجيعية على المتفوقين المشاركين بالدورة المكثفة الثامنة لحفظ القرآن وتجويده وعددهم (150)، حيث أقيم احتفال بهذه المناسبة يوم أول من امس بجامع الأميرة الجوهرة بنت ابراهيم البراهيم بمدينة الرياض.

وألقى الدكتور التركي كلمة في الحضور أعرب فيها عن سعادته بحضور الحفل الختامي لهذه الدورة التي بدأت أول هذا الشهر الفضيل. وبين ان من أعظم نعم الله علينا ان تحصل العناية بكتاب الله الكريم وتوجيه الناس اليه في المدارس العامة والمساجد ووسائل الأعلام ومن قبل العلماء وطلاب العلم وكذلك من قبل اهل الخير الذين يحرصون على ان يتعاونوا في هذا الميدان الشريف.

وقال ان قيام المساجد والائمة بجهد في هذا المجال من اعظم الأعمال النافعة مؤكدا على ان هذه الدورات تتسم بالأهمية كونها تسهم في العناية بكتاب الله وبحفظه. وثمن الدكتور التركي الجهود التي يبذلها التعليم العام والجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وما يقوم به العلماء والائمة في مجال العناية بحفظ كتاب الله والذي هو المصدر الأساس لهذا الدين. موضحا بان من أوجب الواجبات ان يعتني المسلم والأمة المسلمة كلها بكتاب الله، فالمسلم مطلوب منه ان يتدبر به وان يخلص النية في تعلمه وتعليمه وان يقف عند حدوده وان لا يكون الهدف هو الحفظ فقط بل التدبر والعمل به والاتعاظ بما جاء فيه. وأثنى الوزير التركي على ما لمسه من اقبال على الالتحاق بهذه الدورة. وكان الدكتور صالح بن غانم السدلان المشرف العام على الدورة وخطيب وامام جامع الأميرة الجوهرة قد القى كلمة في الاحتفال أوضح فيها ان تعظيم كتاب الله والاهتمام به تكليف شرعي وواجب ديني على جميع المسلمين وقال ان العناية بالقرآن ينبغي ان تأخذ اشكالا وانواعا تشمل عدة وسائل وطرق حسب ظروف العصر وأحوال الناس حيث كانت في السابق غير معروفة للناس ولكنها في الوقت الحاضر تدعو الحاجة لاقامة مثل هذه الدورات وينبغي اغتنام الفرص والاستفادة منها. واشار الى انه ينبغي تهيئة الوسائل المعينة على ذلك لان هذه الدورات بدئت منذ ثماني سنوات وهي لكل المستويات وتشتمل على حلقات عديدة منها ما هو مخصص للقرآن الكريم ومنها ما هو لحفظ بعض سور القرآن ومنها ما خصص لمراجعة الحفظ ومنها ما خصص للصغار والاجزاء الاخيرة من القرآن.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (٣٠)

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٣١) قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (٣٢)

الذاريات/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

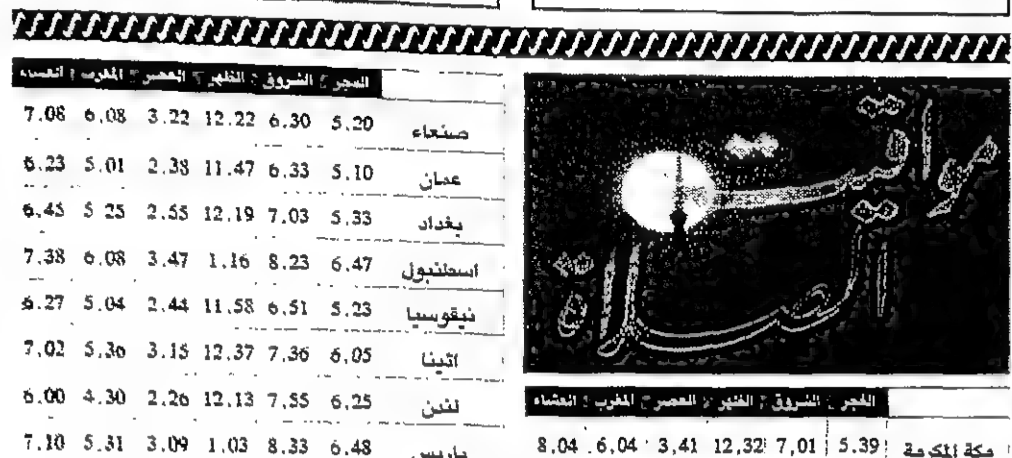
«بيت المقدس ارض المحشر والمنشر، ايتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره».

اخرجه ابن ماجة عن ميمونة رضي الله عنهما مولاة النبي صلى الله عليه وسلم.

دعاء اليوم

أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم.

مواقيت الصلاة



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.39	7,01	12,32	3,41	6,04	8,04
المدينة المنورة	5,43	7,07	12,33	3.37	5,59	7,59
القدس الشريف	5,13	6,37	11,51	2.44	5,04	6.24
الرياض	5.15	6,39	12,04	3.09	5.30	7,30
القاهرة	5.20	6,51	12,06	3,01	5,21	6,42
الخرطوم	4.46	6.16	11,47	2,58	5,27	6.37
الرباط	5,59	7.29	12,43	3.26	5,50	7.18
تونس	5,59	7,30	12.37	3,11	5.33	7,01
الكويت	5.20	6.43	11,59	2,56	5.16	6,36
ابوظبي	5.51	7,11	12.36	3,42	6,02	7.32
المنامة	5.06	6.26	11.49	2 51	5.11	6.29
الدوحة	4.51	6.21	11.49	2.54	5.10	6.40
مسقط	5.30	4,30	12,22	3.19	5.49	7.14
صنعاء	5.20	6.30	12.22	3.22	6,08	7.08
عمان	5.10	6.33	11.47	2.38	5.01	6.23
بغداد	5.33	7.03	12.19	2.55	5 25	6.45
اسطنبول	6.47	8.23	1.16	3.47	6.08	7.38
نيقوسيا	5.23	6.51	11.58	2.44	5.04	6.27
اثينا	6.05	7.36	12.37	3.15	5.30	7.02
لندن	6.25	7.55	12.13	2.26	4.30	6.00
باريس	6.48	8.33	1.03	3.09	5.31	7.10
روما	5.54	7.31	12.22	2.51	5.12	6.43
بروكسل	6.45	8.32	12.55	2.53	5.15	6 56
مدريد	6.57	8.32	1.17	3.59	6.20	7.49
جينيف	6.26	8.09	12.48	3.03	5.25	7.02
فيينا	5.50	7.34	12.07	2.15	4 37	6 16
برلين	6.14	8.03	12.19	2.11	4.33	6.15
فرانكفورت	6.26	8.12	12 37	2.39	5 01	6 41
ستوكهولم	6.23	8.20	12.00	1.19	3.38	5.28
كوبنهاجن	6.29	8.21	12.22	2 00	4.21	6.07
امستردام	6.48	8.36	12.53	2 45	5 07	6.49
نيويورك	5.39	7.14	12 08	2.40	5 00	6 30
واشنطن	5.49	7 22	12 20	2.57	5 17	6 45

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

البرلمان المصري يعيد قناة السويس لإشراف رئيس الوزراء

القاهرة: من جمال توفيق السكري

اعاد البرلمان المصري الليلة قبل الماضية هيئة قناة السويس للملاحة الدولية لتبعية رئيس الوزراء المصري ووافق البرلمان على تعديل القانون الخاص بنظام الهيئة الصادر عام 1975 عند عودة الملاحة اليها بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973.

وتنص اهم التعديلات التي تضمنها القانون الجديد بنظام الهيئة ان تتبع رئيس الوزراء ويبلغه مجلس ادارتها بكل قراراته لاعتمادها وعدم قيام الهيئة بنزع الملكية للمنفعة العامة.

وسيصدر رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري قرارا يحدد اختصاصات رئيس الهيئة والامور التي يجب عرضها على رئيس الوزراء. وتعتبر قرارات رئيس الهيئة نافذة ما لم يعترض عليها رئيس الوزراء خلال 15 يوما ما ابلاغه بها. وقال رئيس الوزراء المصري انه لا علاقة للقانون الجديد ببرنامج التخصيص المتعلق ببيع بعض الشركات المملوكة للدولة. ورد رئيس البرلمان المصري الدكتور فتحي سرور بأن هيئة قناة السويس مرفق عام ويجب طبقا للقانون ان تكون تابعة لرقابة الدولة واعتماد قراراتها من الوزير المختص الذي هو في حالة قناة السويس رئيس الوزراء.

سيتي هارديانتي روكمانا، ابنة الرئيس الاندونيسي سوهارتو تسلم مرعي محمد وزير المالية ذهبا ومجوهرات في صالة البنك المركزي الاندونيسي امس في العاصمة جاكارتا. وقد انضم فنانون وربات بيوت لسيتي في التبرع بالذهب لمساعدة الحكومة على التغلب على اسوأ ازمة اقتصادية تشهدها البلاد منذ عدة عقود (رويتر)

لمراجعة التقديرات الخاصة بالإيرادات

تراجع أسعار النفط قد يؤخر إصدار ميزانية الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قدرت وزارة التخطيط بدولة الامارات الكلفة الاجمالية لمشروعات الاستكمال التي ستنفذها وزارة الاشغال والاسكان في العام الحالي بحوالي 2,6 مليار درهم في وقت ذكرت مصادر مالية ان التراجع في اسعار النفط الذي تشهده الاسواق العالمية قد يؤخر اصدار الميزانية الاتحادية لمراجعة التقديرات الاولية الخاصة بايرادات هذه الميزانية والتي يتم تمويل معظمها من الايرادات النفطية للامارات الاعضاء في الاتحاد.

وفي ما يتعلق بتوزيع كلفة المشروعات ذكر تقرير وزارة التخطيط الاماراتية ان التكلفة المقترحة للمشاريع الاستكمالية لوزارة التربية والتعليم والشباب تبلغ 847 مليون درهم لتنفيذ 46 مشروعاً من اهمها لنشاء مدارس فنية جديدة في كل من دبي والفجيرة وراس الخيمة بقيمة 107 ملايين درهم وانشاء وانجاز وصيانة واحلال 7 رياض اطفال بقيمة 42 مليون درهم ومشاريع انشاء وصيانة ولحلال 57 مدرسة بكلفة 600 مليون درهم وكذلك دمج مشروعي مركز اعداد القادة ومركز الطب الرياضي بناء على طلب وزارة التربية والتعليم والشباب بكلفة 5 ملايين درهم ومشاريع مراكز الشباب في كل من الشارقة وابوظبي ورأس الخيمة بكلفة 21 مليون درهم.

وخصص لوزارة الصحة نحو 184 مليون درهم لتنفيذ 17 مشروعاً منها مشروع مستشفى الذيد سعة 50 سريراً بكلفة 72 مليون درهم واقامة عدد من مراكز الرعاية الصحية الاولية في الامارات الشمالية بكلفة 22 مليون درهم ومشاريع مراكز الطب الوقائي بالشارقة والفجيرة وراس الخيمة بكلفة 18 مليونا و500 الف درهم بالاضافة الى مشروع لجنحة وعنابر مستشفى الفجيرة الذي اقترح رفع تكلفته الى 7 ملايين و500 الف درهم.

وتبلغ تكاليف 11 مشروعاً لوزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف مبلغ 108 ملايين و500 الف درهم من اهمها مشاريع مبنى محاكم ونيابات الشارقة وام القيوين بتكلفة 20 مليوناً و380 الف درهم.

وخصص لمشاريع وزارة المالية والصناعة 49 مليونا و300 الف درهم لتنفيذ ثلاثة مشاريع من اهمها مشروع توسعات مبنى وزارة المالية والصناعة بابوظبي بمبلغ 40 مليون درهم.

اما بالنسبة لمشاريع وزارة الاعلام والثقافة فقد تم تخصيص مبلغ 26 مليون درهم لتنفيذ ثلاثة مشاريع اهمها مشروع المركز الثقافي براس الخيمة الذي تم رفع كلفته الى 22 مليون درهم.

وتم تحديد مبلغ مليار و474 مليون درهم لانجاز سبعة مشاريع لوزارة الاشغال العامة والاسكان من اهمها مشاريع صيانة وترميم المنشآت الحكومية والتي تم رفع كلفتها الى 370 مليون درهم ومشروع الوحدات الاضافية لمساكن المواطنين بكلفة 500 مليون درهم ومشروع صيانة الطرق والمشروعات التي تحتاج الى صيانة عاجلة بكلفة 150 مليون درهم ومشروع بناء 400 مسكن شعبي بالامارات الشمالية بتكلفة 230 مليون درهم.

وخصص لمشاريع وزارة المواصلات 542 مليون درهم من اهمها مشروع طريق الصجعة الخوانيج بكلفة 70 مليون درهم ومشروع طريق إذن الطوين دبا بتكلفة 152 مليون درهم ومشروع صيانة وتحسين ورفع كفاءة الطرق الذي رفعت تكلفة مرحلته الاولى الى 568 مليون درهم وتشمل طريق الشارقة الذيد المزدوج وطريق المنامة ودوار مطار راس الخيمة المزدوج ودوار القصيدات المزدوج وطريق المنامة خورفكان وطريق ام القيوين فلج المعلا الذيد وطريق الشارقة رأس الخيمة إضافة إلى مشاريع صيانة الجسور والانفاق.

وتم تحديد مبلغ 9 ملايين و363 الف درهم لمشاريع وزارة الزراعة والثروة السمكية التي تشمل إنجاز مشاريع الورش البحرية بخورفكان والفجيرة بقيمة 3 ملايين درهم ومشاريع الحجر البيطري في أبوظبي بكلفة 4 ملايين و800 الف درهم.

وخصص لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية 54 مليون درهم لتنفيذ 8 مشاريع من أهمها مشاريع مكاتب العمل في رأس الخيمة والفجيرة وعجمان وأبوظبي بتكلفة 28 مليون درهم ومشروع مراكز رعاية المعاقين في دبا وعجمان بتكلفة 10 ملايين و700 الف درهم ومشروع مركز التنمية الاجتماعية في دبي بقيمة 7 ملايين و800 الف درهم، ولم تصدر الى الآن الميزانية الاتحادية لدولة الامارات ولكن الحكومة اقرت برنامج صرف على اساس شهري لحين صدور الموازنة.

وتقول مصادر مالية إن أوضاع السوق النفطية لا بد أن يكون لها انعكاسات على الميزانية الاتحادية من حيث موعد إصدارها إذ أن التطورات المتلاحقة التي شهدتها الاسواق اخيرا تتطلب مراجعة التقديرات الخاصة بايرادات الميزانية.

لكنها استبعدت أن يكون لتراجع الاسعار اثر في الحجم الاجمالي للميزانية بالنظر لسياسة ترشيد الانفاق التي لتبعتها دولة الامارات العربية المتحدة منذ سنوات والتي أدت الى تخفيض كبير في الحجم الاجمالي للميزانية الاتحادية بحيث أصبح معظمها بمثابة مصروفات حتمية دون أن يكون هناك استحداثات كبيرة في الميزانية.

وتشير المصادر الى أن موارد الميزانية الاتحادية الذاتية تحسنت في السنوات الاخيرة بحيث أصبحت عوائد الرسوم على الخدمات وعوائد استثمارات الحكومة الاتحادية تشكل ثلث موارد الميزانية تقريباً مما يجعل الميزانية الاتحادية أكثر استقرارا لتنوع مصادر تمويلها.

رئيس الوزراء هدأ النواب من مخاوف سيطرة الشركات الإسرائيلية

البرلمان الأردني يقر الميزانية العامة بعجز 37 مليون دينار

عمان: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس النواب الاردني امس على الميزانية العامة للدولة لعام 1998. وبلغت الايرادات العامة 1,950 مليار دينار (2,53 مليار دولار)، في حين بلغت النفقات العامة 1,987 مليار دينار (ما يعادل 2,58 مليار دولار) وقدر العجز بـ37 مليون دينار (نحو 48 مليون دولار).

وجاءت هذه الموافقة بعد مناقشات استمرت خمسة ايام اتسمت بعضها بالحدة والاتهامية والتهديد باللجوء للقضاء، وستحال الميزانية الى مجلس الاعيان للموافقة عليها قبل صدور مرسوم ملكي بالموافقة عليها. وهدأ رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي امس من روع بعض النواب لدى مناقشة الموازنة العامة للدولة باحتمال سيطرة الشركات الإسرائيلية على الاقتصاد الوطني الاردني والتأثير على قراراته. وقال في كلمة رد فيها على ملاحظات النواب: اننا وقعنا على هامش مؤتمر الدوحة الاقتصادي اتفاقا مع اسرائيل والفلسطينيين بحيث يتم التصدير المشترك من منطقة مدينة الحسن الصناعية في اربد شمال الاردن الى اسواق الولايات المتحدة الاميركية مباشرة دون جمارك.

وقال انه لا صحة اطلاقا لما روجه البعض من وجود اكثر من ثمانين شركة اسرائيلية تعمل في الاردن.

وقال «انه رغم المخاوف التي يبديها البعض فإن سياسة اسرائيل تتصف بالانغلاق وتعيش عقلية القلعة المحصنة».

واستدرك قائلا: غير انه في ظل المعاهدة الموقعة مع اسرائيل فنحن ماضون في توسيع وتطوير علاقاتنا الاقتصادية مع اخواننا الفلسطينيين بالرغم من العراقيل التي تضعها اسرائيل حتى يزول ظلام الاحتلال.

وقال اننا نرفض التشكيك في الخط الوطني العربي للأردن، فنحن جزء من امتنا ونساهم في كل عمل عربي مشترك ونفتح ابوابنا امام كل عربي.

وتجارتنا البينية العربية هي الافضل، كذلك قبولنا ومشاركتنا في تنفيذ تأسيس منطقة تجارة حرة عربية رغم افتقارها للوسائل العملية للتنفيذ، مشيرا الى ان الزيارات التي يقوم بها المسؤولون الاردنيون واستقبالهم للوفود العربية تعزز العمل العربي المشترك وتعلي بناء التضامن العربي، رافضا اي تهم توجه للأردن على اساس المواقف المسبقة: ودافع عن سياسة الانفتاح الاقتصادي والتخصيص والموازنة المتوازنة، مع عدم امكانية تنفيذ مطالب النواب التي تتطلب موازنة مضاعفة تقوم على فرض الضرائب ورسوم جديدة يرفضها مجلس النواب.

ووافق مجلس النواب في ختام كلمة رئيس الوزراء على الموازنة العامة للدولة للعام الحالي 1998 باغلبية 59 نائبا ومعارضة 15 نائبا وغياب 5 اعضاء.

تضغط بأسعارها على الصناعات المحلية

منتجات ألمنيوم مستوردة وغير ملتزمة بالمواصفات تغرق السوق الكويتية

الكويت: من فاتية الزعبي

تعاني السوق الكويتية من اغراق في منتجات الالمنيوم قيل انها غير ملتزمة بالمواصفات والقادمة من عدة دول، مما سبب ضغطا قويا على صناعة الالمنيوم المحلية، وجعل اصحاب هذه الصناعة من الكويتيين يطالبون بحمايتهم من خلال الزام الصناعات المستوردة بالتقيد بالمواصفات العالمية والخليجية المفروضة عليهم.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للمعادن الخفيفة محمد علي النقي لـ«الشرق الأوسط» ان منتجات الالمنيوم المستوردة من بعض دول الشرق الأوسط وشرق آسيا واوروبا الشرقية قد وجدت في الكويت سوقا حرة لطرح منتجاتها خاصة بعد تحرير الكويت والغاء الحماية الجمركية للمنتج المحلي التي كانت تتراوح نسبتها بين 10 - 25%. واضاف ان الصناعة المحلية وبالتحديد صناعة قضبان الالمنيوم التي تنتجها شركته قادرة على منافسة المنتج المستورد الملتزم بالمواصفات الدولية والخليجية، إلا ان السوق يعاني من وجود «ورش نقالة» تعمل بدون ترخيص، وتبيع قضبان الالمنيوم المستوردة والاقل جودة من المنتج المحلي وغير الملتزمة بالمواصفات العالمية والخليجية باسعار تقل عن اسعار المنتج المحلي بنحو 15 في المائة وهذا ما جعل المنافسة غير متكافئة.

واضاف النقي الذي تعتبر شركته واحدة من مجموعة شركات تمتلكها «شركة الصناعات الكويتية القابضة»، وتعود ملكيتها لعائلة النقي ان قضبان الالمنيوم المستوردة غير المطابقة للمواصفات العالمية تغطي بين 20 - 30 في المائة من حاجة السوق المحلي، في حين يغطي المصنعان الوحيدان المنتجان لقضبان الالمنيوم في الكويت نحو 50 في المائة من حاجة السوق.

واكد النقي ان المصنعين قادران على تغطية جانب كبير من حاجة السوق حيث تصل طاقتهما الانتاجية الى 18 الف طن في السنة (حجم استهلاك السوق 20 الف طن)، في حين لا يتعدى انتاجهما الحالي تسعة آلاف طن في السنة وذلك بسبب المنافسة غير المتكافئة. وطالب بضرورة تشديد الرقابة على منتجات الالمنيوم المستوردة للتأكد من التزامها بالمواصفات العالمية والخليجية.

يذكر ان عدد الشركات الكويتية الحاصلة على ترخيص بمزاولة نشاط صناعة الالمنيوم بشتى انواعه يصل الى 319 شركة منها مصنعان لانتاج الالمنيوم، ومصنع واحد لانتاج الكيبلات. كما تفكر الكويت باقامة مشروع لصهر الالمنيوم بطاقة انتاجية تصل الى 320 الف طن في السنة، وقد قامت شركة الصناعات الكويتية القابضة باعداد الدراسات اللازمة لهذا المشروع، وتجري حاليا اتصالاتها التجارية مع الهيئة العامة للصناعة من اجل الحصول على ترخيص اقامته.

اهتمام قوي من الشركات الأجنبية بشراء شركة أسمنت تونسية

تونس - رويترز: قالت مصادر امس ان عملية تخصيص شركة اسمنت النفيضة التونسية حظيت باهتمام كبير بين شركات الاسمنت في الخارج. وتابعت المصادر ان ادارة التخصيص في وزارة التنمية الاقتصادية تلقت 14 خطابا من شركات اجنبية لكي ينظر اليها بعين الاعتبار عند طرح شركة النفيضة للبيع خلال الاشهر القليلة القادمة غير ان المصادر رفضت تحديد الشركات المتقدمة.

ودعت تونس الشهر الماضي المستثمرين لارسال «خطابات ابداء اهتمام» لعملية اختيار مسبق للمزايدة لشراء 87,88 في المائة من اسهم الشركة. ويقدم المشترون المحتملون الذين يتم اختيارهم في قائمة مختصرة عروض شراء اسهم الشركة في الفترة من فبراير (شباط) الى نهاية ابريل (نيسان) المقبلين.

واسمنت النفيضة اول مصنع من خمسة مصانع اسمنت في تونس يجري تخصيصها.

ووجهت الدعوة للمستثمرين للتقدم لاختيار مسبق للشركات التي تشتري شركة اسمنت ثانية وذلك قبل 13 فبراير المقبل. ويقوم بنك روتشيلد بدور الاستشاري في بيع الشركتين.

«المالية المصرية» تطرح سندات مالية بقيمة 30 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت الشركة المالية المصرية، وهي شركة خاصة، طرح سندات اسمية ذات عائد متغير غير قابلة للتحويل الى اسهم تتجاوز قيمتها 30 مليون جنيه للاكتتاب العام امام المستثمرين والبنوك وصناديق الاستثمار، وذلك اعتبارا من اليوم (الثلاثاء) ولمدة شهرين بفئات تبدأ من سند واحد حتى 100 سند وبسعر الف جنيه وبحد ادنى 5 سندات.

وحسبما قال رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب فريد وديع سعد فان الشركة اشترطت دفع كامل القيمة الاسمية للسند عند الاكتتاب. وتعتزم استثمار حصيلة الاكتتاب في تكوين محفظة استثمارات طويلة الاجل عن طريق المساهمة في رؤوس اموال شركات ذات مراكز مالية قوية وتتميز بمعدلات نمو مطردة خلال فترة زمنية متوسطة وطويلة الاجل. وقال انه سيتم توظيف جزء من اموال السندات المصدرة والمطروحة للاكتتاب في سداد جزء من القروض قصيرة الاجل المستحقة على الشركة لصالح بعض البنوك، وذلك للحفاظ على نسبة 2 الى 1 بين صافي الاقتراض وصافي حقوق الملكية.

واضاف ان الشركة التي يبلغ راسمالها المرخص به 5 ملايين جنيه نشنت سياسة استثمارية طويلة الاجل تتضمن المشاركة في مشروعات صناعية وسياحية مع مجموعة من الشركات المتعددة الجنسيات ومنها شركة TMB الالمانية المتخصصة في صناعة الادوات الكهربائية. وتساهم المالية المصرية بنحو 25 في المائة من راسمال مصنع تلك الشركة في مدينة السادات والذي تبلغ مبيعاته 68 مليون جنيه، كما تساهم بـ 25 في المائة من اسهم رأسمال شركة زيروكس التي تتجاوز مبيعاتها 209 ملايين جنيه و10,25 في المائة من اسهم راسمال ليبسيكو التي تصل مبيعاتها لحوالي 206 ملايين جنيه. وقال ان الشركة اسست شركة للاستثمار السياحي براسمال 54,5 مليون جنيه وتمتلك 78,7 في المائة من اسهم رأسمال مشروع ابو سومة السياحي المعني بتطوير خليج ابو سومة، كما ان محفظتها المالية كانت تضم 19,5 في المائة من اسهم رأسمال شركة نستلة و4 في المائة من اسهم شركة صناعة التبريد المصرية وجرى بيعها خلال العام الماضي.

باستثمارات مصرية ـ عربية ـ ألمانية قيمتها 1.5 مليار جنيه

تأسيس مجمع صلب جنوب أسوان بطاقة 1.2 مليون طن

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اتفق رجال اعمال مصريون وعرب مع احدى الشركات الالمانية المتخصصة في صناعة الحديد والصلب على تأسيس شركة براسمال 300 مليون جنيه لاقامة مجمع صلب جنوب شرق اسوان، وتصل طاقته الانتاجية في المرحلة الاولى التي تستغرق نحو 18 شهرا الى حوالي 1,2 مليون طن منها 400 الف طن حديد تسليح و800 الف طن مربعات صلب.

وحدد مسؤول في وزارة الصناعة المصرية موقع المشروع الجديد في وادي عربة، على بعد 60 كم من اسوان. وذكر ان المستثمرين سددوا قبل اسبوعين الدفعة الاولى المتعلقة بشراء معدات المصنع الجديد التي تصل قيمتها الى نحو 400 مليون جنيه، وقال ان موقع المشروع يؤهله لاستغلال الكشف الجديد في هذه المنطقة، الذي قدرت المؤشرات الاولية احتياطاته بنحو 480 مليون طن سنويا. واوضح ان المرحلة الثانية من المشروع تتضمن تصنيع نحو 300 الف قضيب سكة حديد، بينما تخص المرحلة الثالثة انتاج المواسير بكل الاقطار وان الشركة الالمانية التي تساهم في المشروع تعاقدت من الآن على تصدير 50 في المائة من انتاجه للخارج مقابل تسويق الـ 50 في المائة الاخرى في السوق المحلي والاسواق العربية المجاورة. ومن جهته قال رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة المصرية الدكتور ابراهيم فوزي ان المشروعات الصناعية التي تم تأسيسها عام 1997 ارتفعت من 117 مشروعا برأسمال مصدر 1,7 مليار جنيه وتكلفة استثمارية 3,2 مليار جنيه عام 1996، لنحو 521 مشروعا برؤوس اموال 4,5 مليار جنيه وتكاليف استثمارية تتجاوز 10,3 مليار جنيه، وابرز هذه المشاريع «سيدي كرير» للبتروكيماويات بتكلفة 2,3 مليار جنيه وراسمال مليار جنيه و«الاسكندرية للزيوت المعدنية» بتكلفة 840 مليون جنيه ورأسمال 420 مليون جنيه و«جنوب الوادي» للاسمنت برأسمال 350 مليون جنيه وتكلفة استثمارية بـ 850 مليون جنيه.

14.6 في المائة أرباح الأسهم الأردنية حسب مؤشر IRC

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت احصائيات صدرت عن مؤسسة التمويل الدولية ان العائد الكلي للاسهم الاردنية المسجلة في المؤشر العالمي للمؤسسة بلغ 14,6 في المائة خلال عام 1997.

واشار تقرير المؤسسة الى ان اهم ما يميز سوق المال الاردني استناده لمؤشرات اقتصادية قوية تجعله بعيدا عن التذبذبات الخطيرة التي تتعرض لها الاسهم في بعض اسواق المال العالمية.

وتشير ارقام سوق عمان المالي الى تحقيق الاسهم الاردنية مكاسب مقدارها 10 في المائة حسب الرقم القياسي العام للاسعار المرجح بالقيمة السوقية لأنشط 66 سهما في السوق، فيما يؤكد مستثمرون في البورصة الاردنية ان استثماراتهم غير منتعشة وتعاني محافظهم من الخسائر.

وجاءت في مقدمة اسواق الدول الـ32 التي يضمها المؤشر، الاسهم الروسية التي حققت 144,2 في المائة والاسهم التركية التي حققت مائة في المائة.

وأكدت المؤسسة في تقرير لها ان سبعة اسواق حققت الاسهم فيها خسائر عالية هي ماليزيا وكانت خسائرها 72,5 في المائة وكوريا 64,7 في المائة والفلبين 62,4 في المائة واندونيسيا 72,9 في المائة وتايلاند 79,9 في المائة وتايوان 8,1 في المائة وجنوب افريقيا 12,8 في المائة وزيمبابوي 75 في المائة.

جوردون براون، وزير الخزانة البريطاني ورئيس مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي (الى اليمين) مع وزير المالية الالماني ثيو فايجل قبل بدء اجتماع وزراء مالية الاتحاد في بروكسل. ومن المقرر ان يناقش الوزراء الازمة الاقتصادية في آسيا لبحث سبل المساعدة على الخروج منها. وقال براون امس في اشارة الى هذه الازمة «احرص اما عدملائي على تقليص اي آثار ضارة على الاقتصاد الاوروبي» (أ.ب)

«الوطنية للأمونيا» الأردنية تبيع حصة من أسهمها لشركة فرنسية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس هيئة المديرين في الشركة الوطنية للأمونيا وصناعة المركبات الكيماوية هاني الهنيدي ان الشركة التجارية للبوتاس والآزوت الفرنسية «سكبا» اشترت حصة من أسهم الشركة بقيمة خمسة ملايين فرنك فرنسي، لترتفع ملكيتها الى 25% من أسهم الشركة الأردنية وذلك ضمن مبادلة الدين الفرنسي على الأردن باستثمارات.

واضاف ان الحكومة ستدفع بموجب ذلك لفرنسا خمسة ملايين فرنك فرنسي مقابل شطب فرنسا عشرة ملايين فرنك مقابل الحصة الفرنسية في الشركة.

واشار الهنيدي الى ان الشركة الوطنية تعتبر أول مركز في الشرق الأوسط لشركة «سكبا» الفرنسية مبيناً ان هذه العملية ستوفر فرص عمل للأردنيين وعمليات نقل التكنولوجيا المتقدمة، وذلك لأن الشركة الفرنسية ستقوم بمساعدة الشركة الأردنية تقنياً وبالخبرات اللازمة للبحث والتطوير والصيانة اضافة الى زيادة قدرة الشركة الانتاجية وتعزيز صادراتها ومراكز انتشارها في العالم وخفض التكلفة. وستضع «سكبا» علامتها التجارية على منتجات الشركة الوطنية الأردنية.

ورداً على سؤال حول الخطط المستقبلية لكلا الشركتين الأردنية والفرنسية، أوضح انهما تجريان حالياً مباحثات لانشاء مركز تخزين مشترك بكلفة حوالي ثلاثة ملايين دولار لاستخدامه في تصدير المنتجات الى اسواق جنوب شرق آسيا حيث انه توقع الانتهاء من هذه المباحثات في العام الحالي بتوقيع اتفاق بينهما، كما انهما تخططان لانشاء مصنع مشترك في السويس لاستيراد المواد الخام من الأمونيا الأردنية وبيع منتجات الشركة في السوقين المصرية والسودانية.

ويشار الى ان الشركة الأردنية للأمونيا تنتج جميع انواع الأسمدة الذائبة والسائلة والمعلقة ومركبات فوسفات الأمونيوم وتخطط لانتاج غاز الأرغون والهيليو اضافة لبيعها سلعات البوتاس.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	358	361	358	361	50909	360	361	3000	24691
بنك الجزيرة	202	203	202	203	3014	202	204	2536	3300
بنك الاستثمار	348	351	348	351	2810	350	351	7000	2546
البنك الهولندي	730	0	0	0	0	723	742	50	250
البنك الفرنسي	368	371	370	371	2885	370	372	1000	5175
[illegible]	780	782	780	782	351	782	785	1000	118
البنك العربي	585	0	0	0	0	578	567	1000	500
البنك الأمريكي	765	771	771	771	500	771	775	20	492
الراجحي	1516	1516	1516	1516	38	1516	1520	1262	120
البنك المتحد	360	359	359	359	23	359	360	105	1400
[illegible]	466	465	467	465	2590	467	469	500	500
[illegible]	628	0	0	0	0	628	636	2022	1000
[illegible]	400	0	0	0	0	370	400	414	140
[illegible]	229	0	0	0	0	226	240	100	1640
[illegible]	556	560	556	560	11	560	562	14	-
التصنيع	82	0	0	0	0	81	83	1120	3300
[illegible]	195	195	195	195	4	195	196	568	726
الغاز والتصنيع	151	0	0	0	0	151	153	2788	400
[illegible]	410	0	0	0	0	411	450	52	500
[illegible]	101	101	101	101	10	101	103	1140	3003
[illegible]	120	0	0	0	0	122	124	500	170
[illegible]	65	0	0	0	0	65	88	370	500
[illegible]	90	0	0	0	0	89	90	420	3086
الاحساء للتنمية	112	0	0	0	0	111	113	150	23
زجاج	161	0	0	0	0	148	0	250	0
[illegible]	123	123	123	123	100	123	125	180	1230
[illegible]	118	0	0	0	0	115	118	2000	300
الاسمنت العربية	148	148	146	146	16136	145	149	3000	1000
اسمنت اليمامة	382	0	0	0	0	379	382	600	250
اسمنت السعودية	216	217	216	217	10932	216	218	3000	8609
اسمنت القصيم	391	390	388	390	4760	390	390	460	3000
اسمنت الجنوبية	358	0	0	0	0	357	359	250	1000
اسمنت ينبع	252	252	250	252	2600	251	252	1000	215
اسمنت الشرقية	378	375	375	375	234	375	379	216	952
اسمنت تبوك	138	138	138	138	1138	135	139	4192	2278
السعودية للفنادق	155	154	154	154	571	153	155	500	329
العقارية	149	0	0	0	0	142	147	500	2000
النقل البحري	62	0	0	0	0	61	62	25225	19090
النقل الجماعي	116	115	115	115	887	115	116	8581	721
خدمات السيارات	40	40	40	40	1000	39	40	11660	250
مواشي مكيرش 100	82	0	0	0	0	81	82	35015	6771
تهامة للاعلان	69	0	0	0	0	69	70	100	4250
عسير	76	76	76	76	200	75	77	8140	6280
طيبة للاستثمار	46	46	46	40	6050	46	47	12330	35545
مكة للانشاء	264	264	264	264	129	264	265	1326	1478
[illegible]	67	0	0	0	0	67	68	20650	12621
[illegible]	137	0	0	0	0	137	139	330	1000
الباحة	67	0	0	0	0	67	68	200	2027
الصادرات	152	0	0	0	0	157	167	1900	1077
التعمير	87	88	88	88	2543	88	89	257	3976
[illegible]	61	0	0	0	0	58	66	800	500
كهرباء الوسطى	111	110	110	110	5229	110	111	6396	11855
كهرباء الغربية	110	110	110	110	2100	110	111	5000	7700
كهرباء الشرقية	112	0	0	0	0	111	112	6000	114
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	107	114	521	240
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	105	0	100
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
[illegible]	107	107	107	107	1698	107	105	7625	3804
القصيم الزراعية	21	0	0	0	0	21	22	19576	595
حائل الزراعية	61	0	0	0	0	60	63	3000	18080
تبوك الزراعية	103	104	104	104	500	103	105	500	6777
الاسماك	205	0	0	0	0	205	208	136	27
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	23	24	25385	20552
الجوف الزراعية	74	72	72	72	6000	72	73	249	4000
بيشة الزراعية	75	0	0	0	0	75	79	3000	1000
جازان الزراعية	68	0	0	0	0	67	69	10771	9800

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

بلغ مجموعها 116.9 مليار ريال

4.9 مليار ريال قيمة الاستثمارات الأجنبية في اليمن العام الماضي

صنعاء: من عادل السعيد

اوضح عبد الكريم مطير، مدير الهيئة العامة للاستثمار في اليمن، ان اجمالي قيمة المشروعات الاستثمارية التي رخصت من قبل الهيئة خلال العام الماضي، بلغت 116,9 مليار ريال يمني، تمثل الكلفة الاستثمارية لعدد 275 مشروعا موزعة على عدد من القطاعات الاقتصادية التي من ابرزها الصناعة والزراعة والاسماك والسياحة والخدمات، مشيرا الى ان اجمالي قيمة الموجودات الثابتة لهذه المشروعات بلغت نحو 45,2 مليار ريال، كما انها توفر اكثر من 12,5 الف فرصة عمل مختلفة.

وقال مدير هيئة الاستثمار لـ«الشرق الأوسط» ان الاستثمار في مجال المشروعات الخدمية تصدر القائمة خلال عام 1997م، حيث بلغت الاستثمارات في هذا القطاع 54,3 مليار ريال لعدد 74 مشروعا توفر اكثر من 5 آلاف فرصة عمل، تلتها المشروعات الصناعية بما قيمته 38,3 مليار ريال لعدد 132 مشروعا، تهيء نحو 4,7 الف فرصة عمل، ثم الاستثمارات السياحية التي بلغت اكثر من 20,7 مليار ريال، في حين لم تتجاوز الاستثمارات في القطاع الزراعي اكثر من 1,3 مليار ريال، وربما يعود ذلك لندرة الموارد المائية وشح مصادرها، مما جعلها عاملا محددا للعملية الزراعية، اضافة لمحدودية الأراضي الزراعية.

واضاف في سياق حديثه حول الاستثمارات العربية والأجنبية خلال العام الماضي، انها بلغت نحو 4,9 مليار ريال، منها 4,2 مليار ريال استثمارات اجنبية و747 مليون ريال استثمارات عربية.

ويلاحظ من خلال الاحصائيات، ان الاستثمارات العربية في اليمن تركزت خلال العام الماضي في القطاع الصناعي بما قيمته 553 مليون ريال، في حين تركزت الاستثمارات الأجنبية في القطاع الخدمي إذ بلغت 2,9 مليار ريال، ونوه مطير الى ان الاستثمارات العربية والأجنبية شهدت قفزة ملحوظة مقارنة بالسنوات الماضية، وذلك بفضل الجهود التي بذلت على كافة المستويات من اجل توفير المناخات الملائمة لجذب الأموال والاستثمارات، مشيرا الى ان السنوات القادمة ستشهد المزيد من تدفق هذه الاستثمارات، على ضوء تنفيذ عدد من الخطط الطموحة في مجالات الترويج للاستثمار في البلاد، وتوفير كافة المعلومات والضمانات للراغبين من المستثمرين عربا واجانب، حتى يقبلوا ولديهم رؤية واضحة ومتكاملة حول مجالات الاستثمار المتاحة، وقال ان الاقبال الكبير من قبل المستثمرين اليمنيين يشير الى تلك الحقيقة، لأن المستثمر اليمني بحكم وجوده لديه المام تام بطبيعة ونوعية المجالات الاستثمارية التي يمكن ان يتجه اليها فقد بلغت الاستثمارات اليمنية العام الماضي اكثر من 112 مليار ريال في مختلف القطاعات الاقتصادية، موضحا ان اجمالي الاستثمارات العربية والأجنبية منذ تاسيس الهيئة عام 1992 يصل الى اكثر من 21 مليار ريال، مشيرا الى ان الزيادة المطردة في هذه الاستثمارات تعود بصورة اساسية الى النجاحات الملموسة التي حققتها برامج الاصلاحات الاقتصادية التي يطبقها اليمن منذ عام 1995 بمشاركة عدد من المؤسسات المالية الدولية كالبنك وصندوق النقد الدوليين، من حيث خفض نسبة التضخم واستقرار قيمة العملة اليمنية تجاه العملات الأخرى، وارتفاع قيمة الاصول الخارجية للبنك المركزي اليمني «1,6 مليار دولار حتى نوفمبر» اضافة الى خفض نسبة العجز في الموازنة العامة للدولة الى ادنى مستوى له منذ ثلاثة اعوام.

«بترون» الفلبينية تتوقع خفض إنفاقها الرأسمالي هذا العام

مانيلا - رويترز: صرح رئيس شركة «بترون» الفلبينية امس بان الشركة ستخفض على الارجح من انفاقها الرأسمالي المخصص له 3,5 مليار بيزو (85,15 مليون دولار) هذا العام بسبب الشكوك المحيطة بصناعة النفط المحلية.

وقال مونيكو جاكوب رئيس «بترون» للصحافيين ردا على سؤال عن خطط الشركة التوسعية هذا العام «من المرجح أننا سنخفض انفاقنا الرأسمالي نظرا للموقف الحالي».

وخفضت الشركة بالفعل الميزانية المخصصة للانفاق الرأسمالي لعام 1998 مرة من قبل. ففي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي خفضت ميزانية خطط التوسع للعام الحالي بنسبة 35 في المائة الى 3,5 مليار بيزو.

وقال جاكوب ان مجلس الادارة لم يوافق بعد على خطط خفض الانفاق.

وكانت «بترون» تعتزم اقامة مزيد من محطات البنزين هذا العام وتطوير مرافق التصنيع والتخزين. كما كانت تخطط لإقامة مصنع للعطريات البتروكيماوية واخر لتكرير النفط في باتان قرب مانيلا.

وتملك شركة «ارامكو» السعودية 40 في المائة من «بترون» بينما تملك شركة النفط الوطنية الفلبينية 40 في المائة ايضا، ويملك مساهمون افراد النسبة الباقية.

الأدوية والسيارات ومعدات المواصلات سجلت زيادة

الواردات السعودية تسجل انخفاضا بلغ 637 مليون ريال والولايات المتحدة تحتل الترتيب الأول في الدول المصدرة

الرياض: من بدر الخريف

سجلت واردات السعودية خلال الربع الاول من العام الماضي انخفاضاً قدره 637 مليون ريال حيث بلغت الواردات 25154 مليون ريال بنسبة انخفاض عن الفترة المماثلة من العام السابق قدرها 2,5%.

واحتلت الولايات المتحدة الاميركية الترتيب الاول بالنسبة للدول الرئيسية العشر المصدرة للسعودية حيث بلغت قيمة واردات السعودية منها 5130 مليون ريال، تليها انجلترا بـ2531 مليون ريال، فسويسرا بـ2117 مليون ريال، ثم اليابان بقيمة واردات بلغت 1732 مليون ريال، ثم فرنسا بـ1269 مليون ريال، ثم المانيا 1213 مليون ريال، واحتلت ايطاليا الترتيب السابع من بين الدول العشر المصدرة للسعودية بواردات قيمتها 1198 مليون ريال، ثم الصين الشعبية منها بلغت 694 مليون ريال، ثم الهند بـ616 مليون ريال، وجاءت كوريا الجنوبية في الترتيب العاشر من بين الدول المصدرة للسعودية حيث بلغت قيمة واردات السعودية منها 615 مليون ريال.

وسجلت الدول العشر قيمة واردات اجمالية بلغت 17115 مليون ريال، كما بلغت قيمة واردات السعودية من دول اخرى 8039 مليون ريال ليصبح اجمالي قيمة الواردات 25154 مليون ريال. واوضحت نشرة احصاءات الواردات للربع الاول من العام الماضي والتي اصدرتها مصلحة الاحصاءات العامة، ان قيمة المواد الغذائية المستوردة خلال هذه الفترة بلغت 4264 مليون ريال بنسبة تغير تقل عن 10,3%، والاقمشة والملابس 1640 مليون ريال بنسبة تغير تقل عن 22,6% وسجلت قيمة الادوية المستوردة في الربع الاول من هذا العام 769 مليون ريال بنسبة تغير تزيد عن 28% عن الفترة المماثلة من العام السابق، وقيمة المنتجات الكيماوية 2005 ملايين ريال بنسبة تقل عن 13,7%، وبلغت قيمة الخشب والمصنوعات الخشبية 284 مليون ريال بنسبة تغير تقل عن 25,8% عن مثيلتها من العام الماضي، وبلغت قيمة الحلي والمجوهرات المستوردة خلال الربع الاول من هذ العام 2345 مليون ريال بزيادة 220,4%، والمعادن العادية ومصنوعاتها 2343 مليون ريال بنسبة تقل 5,9% عن العام الماضي، وبلغت قيمة الالات والاجهزة والمعدات الكهربائية 4626 مليون ريال بنسبة تقل 20% عن قيمتها العام الماضي، وسجلت قيمة السيارات واجزائها المستوردة خلال الربع الاول من العام الماضي زيادة بنسبة 17,7% حيث بلغت قيمتها 1253 مليون ريال، ومعدات المواصلات 2541 مليون ريال، بزيادة بلغت نسبتها 11% عن العام الماضي.

ارتفاع طفيف في أرباح «إسمنت ينبع» عام 1997

جدة: «الشرق الأوسط»

حققت شركة «اسمنت ينبع» ارتفاعا طفيفا في صافي ارباحها للعام 1997 نسبته اقل من واحد، حيث بلغت 154,6 مليون ريال مقابل 154,4 مليون ريال في عام 1996. وكشفت قوائم الدخل غير المدققة لـ«اسمنت ينبع» التي نشرتها امس، هبوطا بنسبة اقل من واحد في المائة في ارباح عملياتها وان لم تفصح عنها في حجم انتاج وبيع الاسمنت، وبلغت ارباح العمليات 144,08 مليون ريال مقابل 145,5 مليون ريال في العام الذي قبله. لكن ايرادات الشركة من الاستثمارات وفروقات العملة رفعت من ارباحها إذ ساهمت بـ10,6 مليون ريال مقارنة بـ8,8 مليون ريال عام 1996.

وتقول مصادر الشركة لـ«الشرق الأوسط»، ان نمو الأرباح يجيء مع نجاح السياسة التسويقية التي انتهجتها «اسمنت ينبع»، إذ بدأت تسويق انتاجها اضافة الى الاسمنت المستورد، الى المستهلك مباشرة عن طريق نقاط بيع تتجه لمضاعفتها.

وتعتقد ان «اسمنت ينبع» نجحت في تكوين قاعدة تسويقية خلال الفترة الماضية تدعم القاعدة الانتاجية، وهي استراتيجية مقصودة اضافت بعدا جديدا تمثل في المزاوجة بين انتاج الاسمنت وتسويقه. وتلفت الميزانية العمومية لـ«اسمنت ينبع» انها مثل غيرها من شركات الاسمنت ولكن بشكل اخف قليلا واجهت ضغوطاً تسويقية داخلية اثرت على قدرتها في تصريف انتاجها، وقد تزيد هذه الضغوط مستقبلا حيث تستعد حاليا لتدشين مصنعها الجديد مرحلة الانتاج، مما يثير تساؤلات حول وجود خطة لمواجهة هذه التطورات. ونتيجة لذلك صعد مخزون الشركة من المواد والانتاج من 25,7 مليون ريال الى 72,8 مليون ريال اي بنسبة زيادة 183183 في المائة. بيد انه يمكن تسجيل بعض الجوانب الايجابية في سياسة الشركة التي أثرت سلبا على ارباحها، إذ ربما اثرت زيادة المخزون على البيع دون سحر التكلفة والدخول في منافسة عشوائية.

موجز

«سوفاك كريدي» المغربية تصدر سندات بقيمة 41 مليون دولار

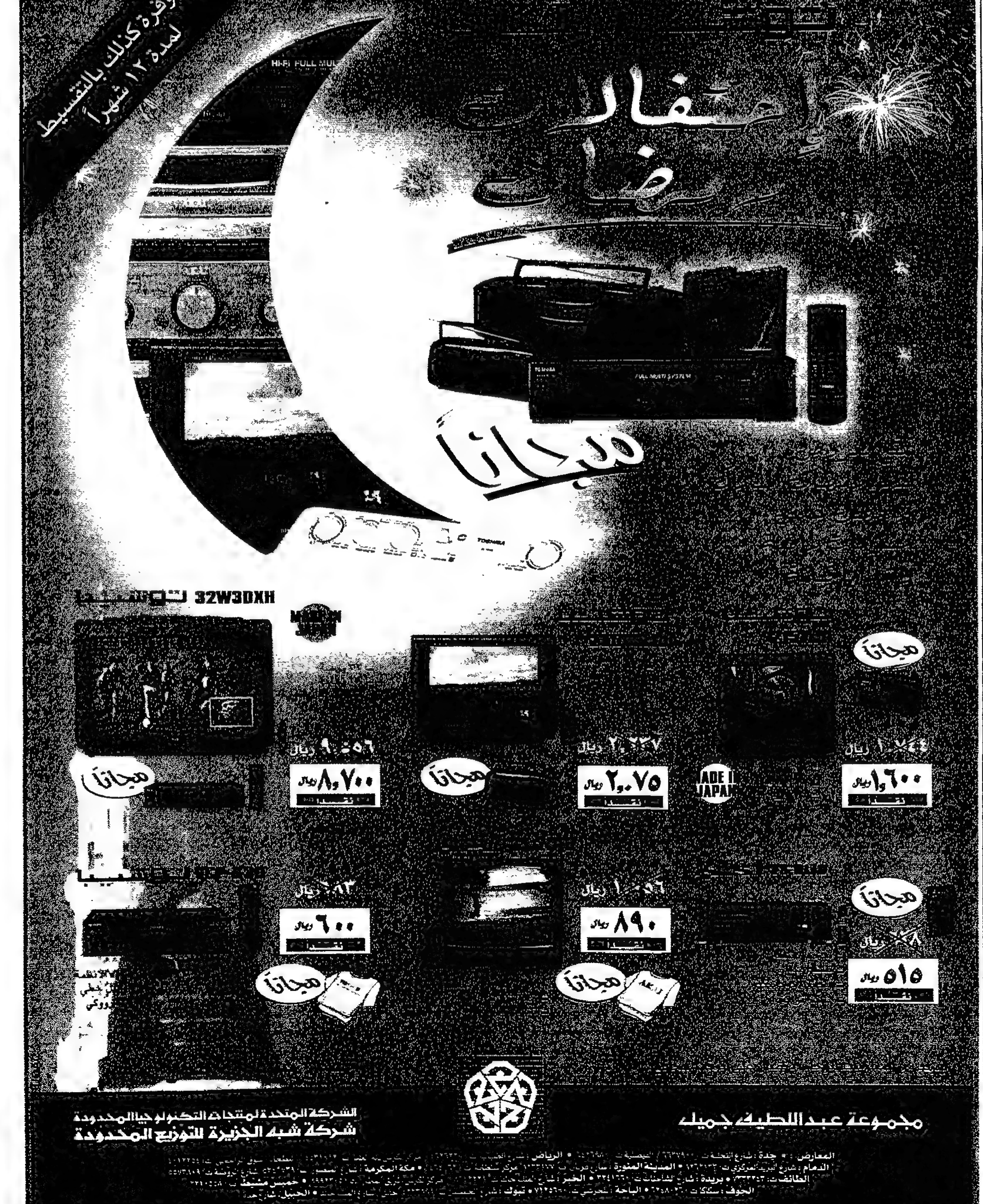
● ذكر تقرير صحافي في الدار البيضاء ان شركة سوفاك كريدي المغربية للائتمان اصدرت امس سندات ثلاثية بعائد ثابت قيمتها 400 مليون درهم (40,8 مليون دولار). وقالت صحيفة «لو جورنال» الاسبوعية ان «هذه العملية ستسمح للشركة المصدرة (سوفاك) بجمع أموال تمكنها من تمويل تطوير القروض المقدمة لزبائنها لان السوق تواجه منافسة شديدة».
وأضافت ان باب الاكتتاب في السندات البالغ عددها 1600 وتبلغ قيمتها الاسمية 250 الف درهم (25510 دولارات) فتح امس وسيغلق في 13 فبراير (شباط) المقبل.
وتعرض السندات الثلاثية بعائد 9 في المائة أي اعلى 100 نقطة أساس على الفائدة على أذون الخزينة من الاجل نفسه. ولا تضمن الدولة هذه السندات.
وسوفاك هي احدى شركات الائتمان العشر المسجلة في بورصة الدار البيضاء وبلغ سعر سهمها في أخر تداولات 481 درهما.

سورية تستكمل تسليم 75 ألف طن من القمح للعراق

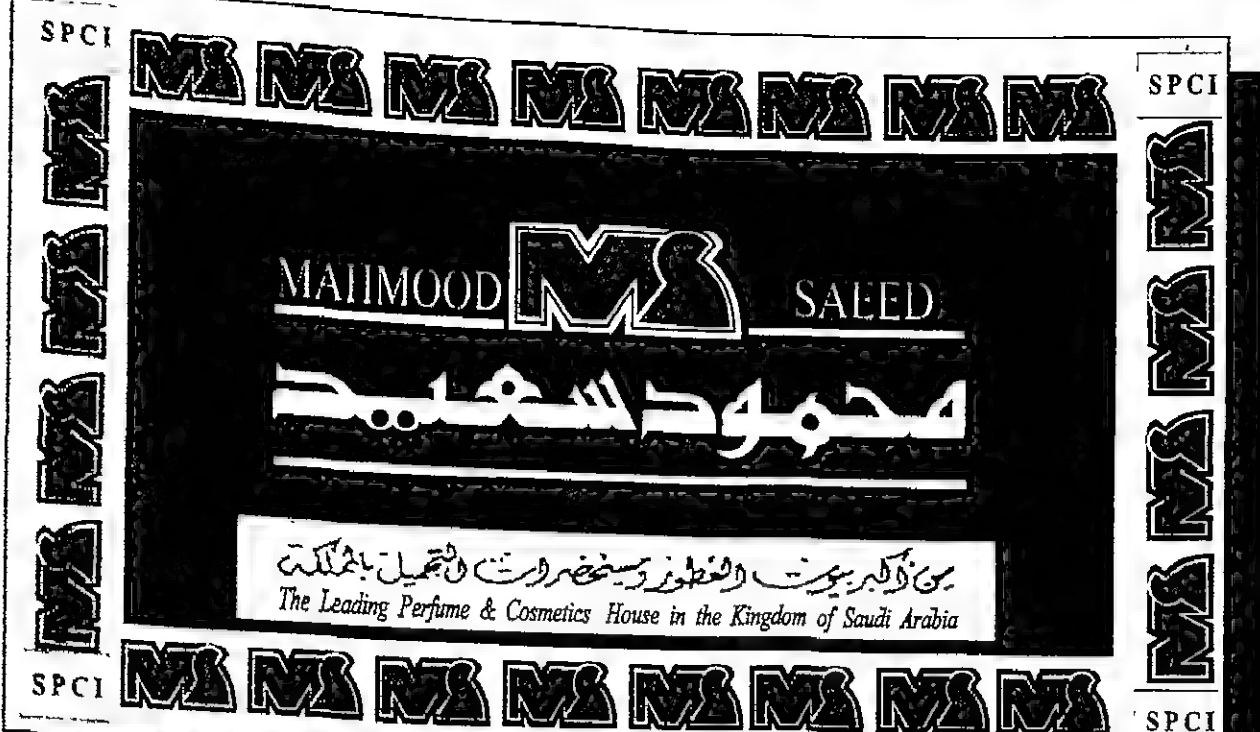
● قالت مصادر تجارية امس ان سورية استكملت نقل وتسليم حوالي 75 الف طن من القمح لعدد من المدن العراقية تنفيذا لعقد وقع سابقا مع السلطات العراقية في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء بين بغداد والامم المتحدة.
واشارت المصادر الى ان الكمية التي تضمنت 50 الف طن من القمح الصلب و25 الف طن من القمح اللين تم نقلها بشكل مباشر عن طريق البر بواسطة شاحنات سورية.
وقالت المصادر ان الشاحنات السورية التي بدأت بنقل القمح في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عبر نقطة التنف الحدودية بين سورية والعراق (حوالي 300 كيلومتر شمال شرقي دمشق) كان يتم توجيهها الى عدد من المدن العراقية لافراغ حمولاتها في مخازن القمح العراقية.
واشارت المصادر الى ان القمح جرى نقله من عدد من المدن السورية المنتجة للقمح وخاصة المدن الشمالية الشرقية المتاخمة للحدود مع العراق.
واوضحت المصادر ان العقود التي وقعتها المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب الحكومية في سورية مع السلطات العراقية سابقا تضمنت تكفل سورية بنقل القمح برا الى العراق.
ولم يتم الاعلان عن الاسعار رسميا الا ان تجارا ذكروا ان السعر الذي تضمن النقل كان بحدود 200 دولار اميركي للطن الواحد من القمح اللين وحوالي 255 دولارا للطن من القمح الصلب. واشارت المصادر انه تم ايضا نقل 25 الاف طن من العدس الذي تم شراؤه عبر عقود اخرى ايضا للعراق عن طريق البر وبنفس الطريقة. وقالت ان الشاحنات السورية مازالت تعبر الحدود الى العراق لنقل عدد اخر من السلع المتنوعة التي كان العراق قد اشتراها ضمن عقود بلغت قيمتها حوالي 70 مليون دولار.

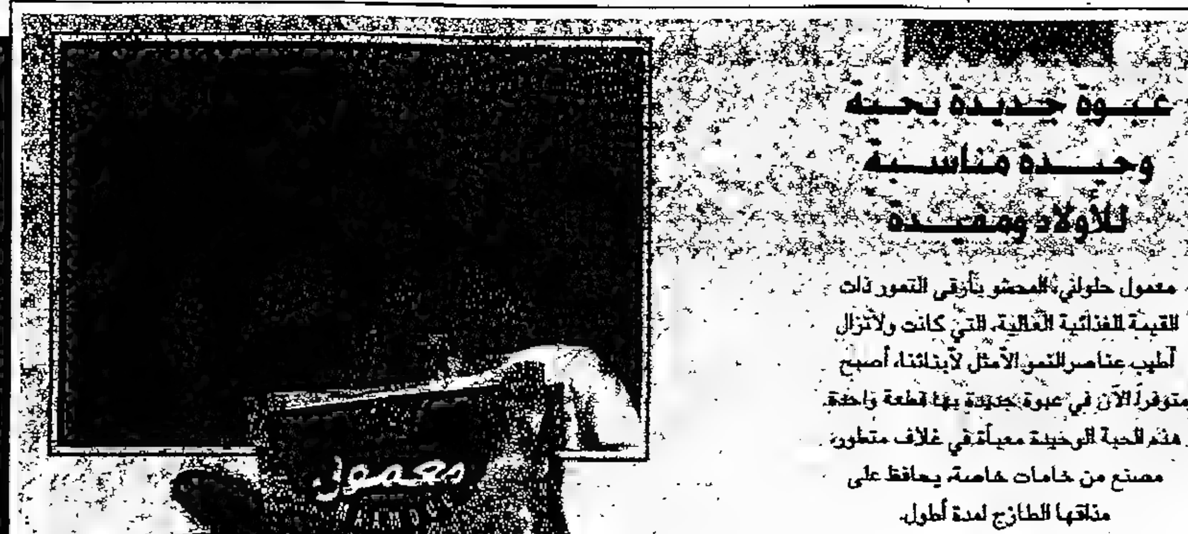
مصر تطرح حصة في شركة التليفون النقال للاكتتاب العام

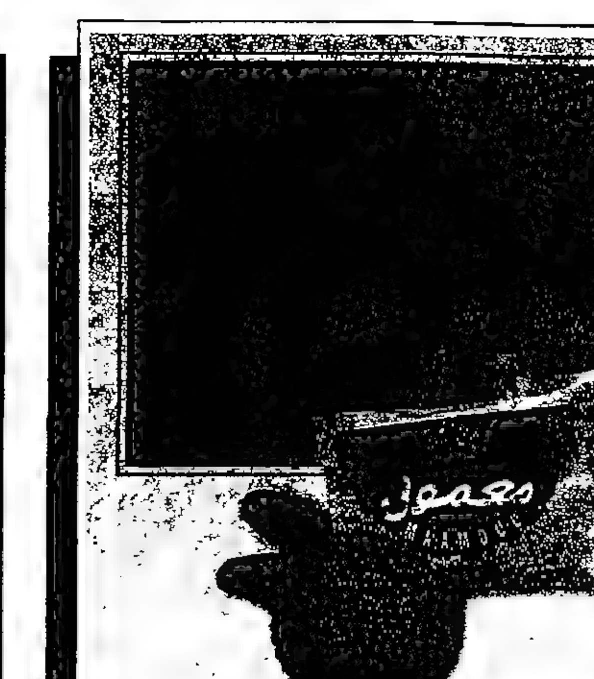
● أعلنت مصر امس فتح باب الاكتتاب العام في 30 في المائة من أسهم الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول التي يجري تأسيسها لادارة شبكة التليفون المحمول في البلاد وتطويرها.
وأوضح اعلان منشور انه سيتم طرح 18 مليون سهم قيمة كل منها عشرة جنيهات من رأسمال الشركة المصدر البالغ 600 مليون جنيه مصري.
ويبدأ تلقي طلبات الاكتتاب في 15 فبراير (شباط) لمدة شهر لكن يجوز اغلاق باب الاكتتاب بعد عشرة ايام فقط اذا غطت الطلبات الكمية بالكامل. ويتولى عملية البيع البنك الاهلي المصري. ويمكن للمستثمرين شراء 50 سهما على الاقل وبحد اقصى 600 الف سهم. وعلى المكتتب دفع 2,5 جنيه فقط أي ربع القيمة الاسمية للسهم عند الاكتتاب واذا تجاوزت طلبات الاكتتاب الاسهم المطروحة فسيتم التخصيص للمتقدمين حسب نسبة الاسهم المطروحة الى نسبة الاسهم المطلوبة
وتملك بنوك ومؤسسات حكومية 70 في المائة من أسهم الشركة الجديدة. واكبر مساهم هو الهيئة القومية للاتصالات بحصة تبلغ 28 في المائة بينما يملك كل من البنك الاهلي وبنك مصر وبنك القاهرة وبنك الاسكندرية 8 في المائة.
وتملك صناديق التأمينات الاجتماعية 8 في المائة ونسبة الاربعة في المائة الباقية لصندوق العاملين في الهيئة القومية للاتصالات











حملة الاشتراكات المخفضة السنوية 98/97



تفـوّق في الأداء.

في القرن الحادي والعشرين ستكون متطلبات السيّارات ذات الأداء العالي في حاجة إلى أعلى مستويات التقنيّة بالإضافة إلى الديناميكية المتطوّرة وإطارات بريجستون تفي بهذه المواصفات لأنها تعطيك:

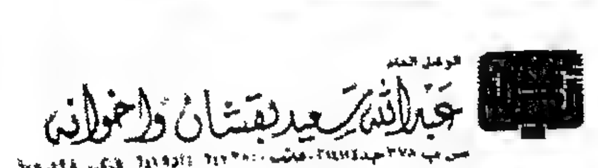


- السّلامة والراحة أثناء قيادتك في الخط السريع.
- الثبات على الطريق مع التصميم بالكمبيوتر لشكل سطح الإطار يعطيك القابلية الفائقة على تكييف الحركة في الأجواء الممطرة والجافة معاً.
- تصميم خاص لسطح الإطار لضمان أقصى درجات إنخفاض الصوت.
- يعطي التصميم المبتكر للإطارات الذي يعتمد على تراكيب الطبقات الخارجية للسطح بدون وصلات مع شقوق للتهوية، القدرة على تحمّل السرعات العالية.

بريجستون

BRIDGESTONE

الاطارات الرائدة في المنطقة منذ ٤٦ عاماً



عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يومياً وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً، والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد.

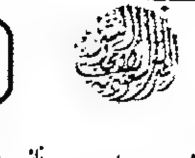
وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي.

عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر.

إتصلوا بنا على الهاتف المجاني، أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم.

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**



الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	[illegible]	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	عسير	07- 2218693	الإحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	[illegible]	06- 4323168		



وسط استمرار الإعفاء من العقوبة للراغبين في تصحيح أوضاعهم

ضبط 7800 مخالفة لأنظمة الإقامة في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

أسفرت حملات التفتيش التي نفذتها دوريات الجوازات السعودية بخصوص مخالفي أنظمة وتعليمات الإقامة التي بدأتها في الثامن عشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بضبط اكثر من 6832 مخالفة.

واشارت مصادر في المديرية العامة للجوازات إلى أن دوريات الجوازات قامت خلال الشهور الثلاثة الماضية بتفتيش اكثر من 140875 موقعاً.

وأكدت المديرية العامة للجوازات في بيان صدر أمس على أهمية الالتزام بالأنظمة وعدم تشغيل وإيواء أو نقل أي متخلف أو مخالف لأنظمة الإقامة والعمل مشيرة إلى أن انظمة وتعليمات الإقامة تحظر تشغيل المتخلفين بعد الحج والعمرة والزيارة والموجودين بطرق غير مشروعة او إيواءهم أو التستر عليهم او نقلهم او تقديم اي مساعدة لهم تؤدي إلى بقائهم.

وشددت على أن كل من لا يلتزم بذلك من المواطنين او المقيمين أو الشركات والمؤسسات سوف تطبق عليه العقوبات المقررة وهي السجن لمدة لا تزيد عن 6 أشهر أو الغرامة المالية التي لا تقل عن عشرة آلاف ريال ولا تزيد عن مائة الف ريال أو بهما معاً، وتتعدد العقوبة بتعدد الأشخاص الذين وقعت المخالفة بشانهم.

ونبهت المديرية العامة للجوازات إلى أن كل شركة أو مؤسسة أو مواطن أو مقيم يقوم بتشغيل الاجنبي الذي ليس على كفالته أو يترك عماله يعملون لدى الغير او لحسابهم الخاص سوف يعاقب بالسجن لمدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر او بغرامة مالية لا تقل عن خمسة آلاف ريال ولا تتجاوز خمسين الف ريال او بهما معاً، وتتعدد الغرامة بعدد العمال. وطالبت المديرية صاحب العمل الذي يهرب منه عمال بالمبادرة إلى إبلاغ الجهات المختصة عن هذا الهروب وفقاً للتعليمات المنظمة لذلك وإلا اعتبر مسؤولاً عنهم ويعاقب بذات العقوبة، موضحة أن الحرمان من الاستقدام لغرض العمل لمدة لا تقل عن عام ستكون عقوبة كل من يثبت عليه تشغيل المتخلفين أو ترك عماله يعملون لدى الغير أو لحسابهم الخاص مقابل مبالغ يحصل عليها او يستخدم عمالاً ليسوا على كفالته.

واعلنت المديرية العامة للجوازات في بيانها بان من يتقدم إلى إدارات الجوازات من تلقاء نفسه قبل أن يتم القبض عليه سواء كان وافداً أو مواطناً لديه عمالة مخالفة ويرغب في تصحيح أوضاعهم سيعفى من العقوبة شريطة أن يصطحب معه جوازاتهم وتذاكر سفرهم.

بعد حصولها على شهادة الجودة العالمية «إيزو 9002»

«أبكو» تتوقع الفوز بعقد مع «أرامكو السعودية» لتغليف أنابيب غاز بطول 800 كلم بمنطقة الحوية

الخبر: من وليد أبو علي

قال مسؤول بالشركة العربية لتغليف الأنابيب (ابكو) انها بصدد الحصول على عقود جديدة مع شركة ارامكو السعودية من ضمنها مشروع في منطقة الحوية (جنوب الرياض) يتعلق بتغليف انابيب للغاز بطول يقدر بنحو 800 كيلومتر.

وأضاف، نائب مدير المبيعات في الشركة عارف احمد الدليجان لـ«الشرق الأوسط» في معرض رده على سؤال حول حصول الشركة على شهادة الجودة العالمية «إيزو 9002» كاول شركة متخصصة في تغليف الأنابيب بمادة (الإيبوكسي) في السعودية ومنطقة الخليج وما إذا كانت تلك الشهادة ستساعدهم بالحصول على عقود جديدة، قائلاً إن شهادة الجودة العالمية ستساعد الشركة في الحصول على عقود أكثر، خاصة في هذا العام.

وأشار الدليجان إلى عقد آخر مع المؤسسة العامة لتحلية المياه بالمنطقة الغربية وهو عبارة عن استكمال المرحلة الثانية والتي يتوقع ان يبدأ تنفيذها في منتصف العام الجاري 1998 ويتضمن المشروع تغليف الأنابيب بمادة البولي اثيلين والتي تنقل المياه من محطة الشعيبة على ساحل البحر الأحمر إلى مدينة جدة بطول 122 كلم وبقطر 60 بوصة، كما «نتوقع قريباً أن تحصل الشركة على عقود تغليف تابع للشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية في مشروع محطة غزلان، ويتوقع أن تقوم شركتنا بتغليف حوالي 20 كيلومتر من أنابيب الغاز».

وأوضح الدليجان أن الشركة انجزت مؤخراً عقد تغليف أنابيب تابعاً لشركة أرامكو السعودية بقيمة تصل لحوالي 25 مليون ريال، وقد تم تغليف انابيب خاصة بنقل مشتقات البترول لمشروع أبقيق - الرياض بطول 461 كلم وبقطر 20 بوصة، وكان العقد ضمن مجموعة عقود حصلت عليها الشركة لصالح أرامكو السعودية، كما أنهت الشركة كذلك عقد تغليف أنابيب مشروع حقل شيبة النفطي بالربع الخالي بمادة الإيبوكسي بطول 413 كلم وقطر 46 بوصة والتابع كذلك لشركة ارامكو السعودية.

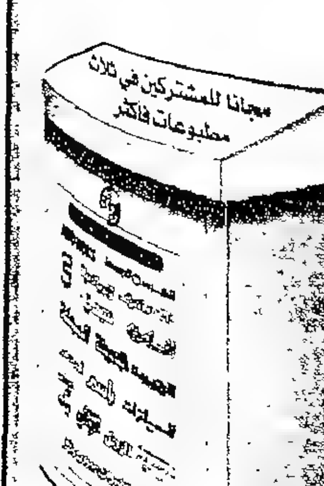
وقال الدليجان إن الشركة استحدثت تقنية جديدة ومتطورة لحماية مناطق اللحام في الأنابيب من الصدأ والتآكل وذلك من خلال لف قواطع خاصة من البولي اثيلين حول مناطق اللحام ثم تسليط الحرارة عليها ومن خواص هذه القواطع أنها تنكمش بالحرارة وتلتصق مكونة طبقة عازلة، ومن مزاياها كذلك سهولة الاستخدام وسرعة الإنجاز من قبل المقاول المنفذ وذلك بخلاف البدائل الموجودة حالياً، كما ان الشركة استقدمت مؤخراً تقنية جديدة لتغليف السطح الخارجي لأنابيب مثاقب الحفر المستخدمة في حفر ابار الزيت والغاز.

وتجدر الإشارة هنا إلى ان الشركة العربية للتغليف هي شركة سعودية كندية مشتركة يمتلك الجانب السعودي فيها 70 في المائة (منها 50 في المائة لشركة احمد حمد القصيبي و20 في المائة لشركة عبد العزيز وسعد المعجل)، فيما تمتلك شركة شو الكندية ومقرها تورنتو 30 في المائة.

وقال الدليجان تعد شركتا أرامكو السعودية والمؤسسة العامة لتحلية المياه من أكبر المستهلكين لمنتج الشركة واغلب العقود ترتبط بهم.

واشار إلى ان الشركة تعد من الشركات المتخصصة في إنتاج مواد تغليف الأنابيب بكافة أنواعها وأحجامها بالبولي اثيلين والإيبوكسي في السعودية ودول الخليج.





مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم مارس	
0,22	
امس	السابق
15,69	15,47

الذهب	
2,45	
امس	السابق
287,55	290,0

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
215,6		11,3	100,4
16262,04	7753,55	5274,40	4284,94

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 70,15	الين 211,07	الاسترليني 0,0047	الين 128,82
الدولار 0,5446	الدولار 1,6385	الدولار 0,0078	الاسترليني 0,6103
الاسترليني 0,3323	المارك 3,0085	المارك 0,0142	المارك 1,8363

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1629
ريال قطري	3,6405	5,9813
ريال عماني	0,3850	0,6326
درهم اماراتي	3,6730	6,0347
دينار بحريني	0,3770	0,6194
دينار كويتي	0,3045	0,5003
دينار اردني	0,7090	1,1649
جنيه مصري	3,3939	5,5762

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,8500
شلن نمساوي	12,915
فرنك فرنسي	6,1510
فلورين هولندي	2,0690
ليرة ايطالية	1807,50
ايكو	1,0775
دولار كندي	1,436
بيزيتا اسبانية	155,6
فرنك سويسري	1,4990
دراخما يونانية	289,05
كرونة دنماركية	6,993

الاسترليني يعبر حاجز 3 ماركات والدولار يتحسن أمام الين

ارتفاع البورصات الأوروبية مع مواصلة الأسواق الآسيوية تحقيق المكاسب

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقت بورصات الاسهم الاوروبية امس دفعة جديدة بعد أن شهدت الاسواق الاسيوية الكبرى انتعاشا قويا بسبب اقبال الاجانب على الاسهم وسط تفاؤل بأن الازمة المالية التي تعصف بالمنطقة ربما تكون في طريقها للتلاشي. وسجلت بورصة فرانكفورت اكبر ارتفاع في اوروبا تجاوز 2,5 في المائة وصعد بورصتا لندن وباريس بدرجة اقل. وتحسن الدولار بعد ان انخفض في وقت سابق من يوم امس الى اقل مستوى منذ شهر امام الين لكن حد من صعوده تفاؤل بأن اليابان تستعد لاتخاذ اجراءات جديدة لتعزيز اقتصادها. وارتفع الجنيه الاسترليني متجاوزا ثلاثة ماركات ليسجل أعلى مستوى له منذ السابع من أغسطس (آب) الماضي.

وعم الارتفاع بورصات الاسهم الاوروبية الثلاث الكبرى في لندن وفرانكفورت وباريس حيث زادت مؤشراتها بنسب 0,5 في المائة و1 في المائة و2,5 في المائة على التوالي. وحذر متعاملون من أن حجم التعامل ربما يكون أقل من المعتاد مع اغلاق الأسواق الاميركية في عطلة عامة.

وفي وقت سابق من اليوم ارتفع مؤشر هانغ سنغ في بورصة هونغ كونغ 5,6 في المائة في حين قفز مؤشر أسهم كوريا الجنوبية 6,6 في المائة. وفي طوكيو ارتفع مؤشر نيكي 1,3 في المائة. وسجلت البورصات الآسيوية الاصغر ارتفاعا حادا أيضا. وكان اقبال الاجانب على الشراء ملحوظا في مختلف أنحاء آسيا. وزادت مشاعر الارتياح بين المستثمرين وسط توقعات بأن اليابان ستعلن عن اجراءات جديدة لتعزيز اقتصادها ومواجهة خطر الانكماش. ومع ارتفاع مؤشر داو جونز الاميركي 62 نقطة يوم الجمعة الماضي اكتمل اشراق الصورة. وخلال احدى مراحل التعامل في لندن كبرى بورصات اوروبا كان مؤشر فايننشال تايمز فاب قوسين او أدنى من مستوى الاقفال القياسي عند 5367,3 نقطة الذي سجله في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لكن فورة الشراء هدأت بعد ذلك.

وقفزت الاسهم الالمانية مستمدة الدعم من ارتفاع الدولار وانتعاش بورصة «وول ستريت» الاميركية والاسهم الآسيوية لكن بعض المتعاملين حذروا من أن ارتفاع مؤشر العقود الآجلة يوم الجمعة الماضي قد يسبب عمليات بيع لجني الارباح في وقت لاحق.

وفي أسواق الصرف تحسن الدولار بعد ان انخفض في وقت سابق من اليوم لأقل مستوى منذ شهر أمام الين لكن حد من صعوده تفاؤل بأن اليابان تستعد لاتخاذ اجراءات جديدة لتعزيز اقتصادها. واستمد الين دعما من تقرير صحيفة يابانية أفاد بأن مسؤولا يابانيا رفيعا أبلغ الولايات المتحدة بأن طوكيو مستعدة لتنفيذ ميزانية تكميلية ضخمة لعام 1998/1999.

وارتفع الين لأعلى مستوى منذ شهر أمام الدولار وأعلى مستوى منذ عشرة أسابيع امام المارك. لكن العملة اليابانية فقدت جزءا من مكاسبها عندما لم يؤكد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو النبأ. ورجح المتعاملون انتعاش الين وسط الآمال بأن تتخذ الحكومة اليابانية اجراءات فعالة لدعم الاقتصاد. وقال سونجا جيبس محلل السوق بشركة «نومورا انترناشونال» في لندن «يبدو ان الصورة تغيرت. وبدلا من الاحساس بأن اليابان ليس بوسعها فعل شيء اصبح هناك شعور بانها قد تفعل شيئا جوهريا». وفي مقابل المارك تحسن الدولار لأسباب ترجع اساسا الى هبوط العملة الالمانية مقابل العملات الرئيسية الاخرى.

وأمام الجنيه الاسترليني تراجع المارك لاقل مستوى منذ أوائل اغسطس عندما أظهرت دراسات بريطانية جديدة علامات على وجود ضغوط تضخمية. وبلغ الاسترليني في احدى المراحل 3,0195 مارك متجاوزا مستوى المقاومة الرئيسي عند ثلاثة ماركات ومرتفعا بما يقرب من ثلاثة فنيجات عن سعر الاغلاق يوم الجمعة. واستقر الاسترليني أمام الدولار على مستويات اعلى من مستواه في الاسواق الخارجية.

وفي آسيا قال متعاملون ان زيارة مسؤولين أميركيين كبار للمنطقة الاسبوع الماضي ومساعي صندوق النقد الدولي لتهدئة الاضطرابات الاقتصادية في اندونيسيا لم تنجح في تعزيز الروبية على نحو يذكر وان أشاعت قدرا من الهدوء في مختلف أنحاء القارة. وسعى بعض المستثمرين الاجانب لتصيد صفقات رابحة في البورصات الآسيوية الصغيرة. لكن المتعاملين قالوا ان صغر هذه الاسواق بالغ من حجم تحركات السوق اذ سببت مبالغ ضئيلة حركات كبيرة في مؤشرات الاسواق.

وانخفضت الروبية الاندونيسية وتحركت من جديد صوب مستوى عشرة آلاف للدولار الاميركي. لكن مؤشر الاسهم في اندونيسيا ارتفع 7 في المائة اثر أنباء بأن خمسة بنوك اندونيسية في طريقها للاندماج في خطوة اعتبرت دليلا على عزم البلاد على تسوية مشاكلها.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,8416 مارك و128,98 ين مقارنة مع 1,8271 مارك و128,98 ين عند الاغلاق في لندن يوم الجمعة. وبلغ الاسترليني 3,0073 مارك و1,6335 دولار بالمقارنة مع 2,9902 مارك و1,6360 دولار يوم الجمعة الماضي.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 13,9 نقطة الى 5277,0 نقطة. وقفز مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 100,4 نقطة مسجلا عند الاقفال 4284,94 نقطة. كما صعد مؤشر بورصة باريس 14,70 نقطة الى 2990,79 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 285,75 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن هبوطا من 290,00 دولارا في جلسة القطع السابقة يوم الجمعة. وبلغ سعر الفضة 5,75 دولار للاوقية مقارنة مع 5,79 دولار.

موجز

إيران تستورد الوقود للوفاء باحتياجات الشتاء

● قال التلفزيون الايراني امس ان ايران زادت من وارداتها من وقود التدفئة والنقل للوفاء بالطلب المتزايد نظرا لتعرض البلاد لواحد من اكثر فصول الشتاء برودة منذ عشرة اعوام. وافاد التلفزيون ان ايران وهي دولة كبرى في «اوبك» انفقت 45 مليون دولار لاستيراد الكيروسين و14 مليون دولار لاستيراد البنزين في الفترة من 22 ديسمبر (كانون الاول) الماضي حتى 16 يناير (كانون الثاني) الحالي.
وكررت نشرة الاخبار التلفزيونية دعوة السلطات الايرانية للمواطنين للحد من استهلاك الطاقة خلال الصيف خشية حدوث عجز. وتابع التلفزيون ان استهلاك الكيروسين ارتفع الى 39 مليون لتر يوميا من بينها 10,5 مليون لتر واردة من الخارج بينما بلغ استهلاك البنزين 32,5 مليون لتر تم استيراد اربعة ملايين لتر منه.

بلغاريا قد تحصل على 600 مليون دولار من البنك الدولي

● قال مصرفي امس الاول ان البنك الدولي يبحث استراتيجية تمويل على مدى ثلاثة اعوام لبلغاريا قد تصل قيمتها الى ما بين 400 مليون الى 600 مليون دولار اذا ما واصلت الحكومة الاصلاحات. وقال كينيث لاي مدير ادارة جنوب شرق اوروبا في البنك الدولي للصحافيين «نتوقع أن نقدم تمويلا بين 400 و600 مليون دولار على مدى ثلاثة اعوام او نحو ذلك اذا ما استمر برنامج الاصلاح واسرعت خطاه باعتراض ان تسير في الطريق الذي نخطه». ويقوم لاي بزيارة لمدة اسبوع واحد لاستعراض برنامج الاصلاح الحكومي. وتابع لاي ان استراتيجية التمويل طويلة المدى تهدف الى دعم الاصلاح الاقتصادي وتحسين انظمة الرعاية الاجتماعية والانظمة القانونية لتتفق مع الاصلاح.

تشكيل أكبر مجموعة نفطية في روسيا بعد اندماج شركتين

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن في العاصمة الروسية رسميا امس عن دمج شركتي النفط الروسيتين «يوكوس» و«سيبنفت» في مؤسسة واحدة ستكون ثالث اكبر شركة نفط في البلاد. وحضر مراسيم توقيع البروتوكول الخاص بدمج الشركتين فكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي. واطلقت على الشركة الجديدة تسمية «يوكسي» وسيتولى رئاسة مجلس ادارتها ميخائيل خودوركوفسكي المدير العام لشركة «يوكوس - روسبروم». علما ان نسبة 60 في المائة من اسهم الشركة الجديدة ستكون للمساهمين الحاليين في «يوكوس» و40 في المائة الباقية للمساهمين في «سيبنفت». وستختتم عملية الدمج بعد عام تقريبا حيث ستعمل الشركة تحت قيادة واحدة.

وطبقا لمعطيات وزارة الوقود وصناعة الطاقة الروسية فان الشركتين المذكورتين انتجتا في عام 1996 حوالي 53,6 مليون طن من النفط بينما بلغ انتاج شركة «لوكويل» 50,9 مليون طن من النفط وستعزز الشركة الجديدة مواقعها في السوق الروسية نتيجة اقدام «يوكوس» في مطلع ديسمبر (كانون الأول) عام 1997 على شراء نسبة حوالي 45 في المائة من اسهم «شركة النفط الشرقية» التي استخرجت في عام 1996 حوالي 11,2 مليون طن من النفط.

وتضم شركة «يوكوس» عدة مؤسسات مساهمة مثل «يوجانسك نفط غاز» و«مصنع تكرير النفط نوفوكويبيشيفسكي» و«سامارا نفط غاز». وتتجاوز كمية الاحتياطات المكتشفة من النفط لدى هذه الشركات الملياري طن. اما القدرة الانتاجية لمصانع التكرير التابعة لها فتعادل 33,3 مليون طن.

اما شركة النفط السيبيرية «سيبنفت» فقد اسستها عدة شركات هي «نويابرسك نفط غاز» و«مصنع اومسك لتكرير النفط» و«مؤسسة نويابر نويابرسك نفط غاز جيوفيزيقا».

دمج عدد من البنوك الخاصة في أهم خطوات الإصلاح في إندونيسيا

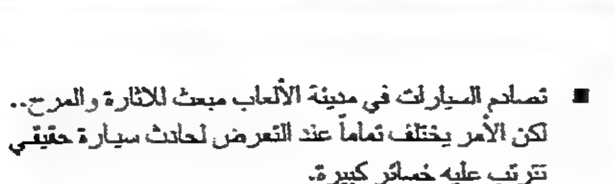
جاكرتا - رويترز: اعلنت اندونيسيا اتخاذ خطوة رئيسية في برنامج اصلاحها الاقتصادي وتتمثل في اندماج عدد من البنوك الخاصة غير ان الروبية ظلت ثابتة عند معدلاتها المنخفضة التي سجلتها الاسبوع الماضي.

وقال متعاملون ان بورصة الاوراق المالية ابدت تأييدها لهذه الخطوة، اذ ارتفع مؤشر البورصة 6 في المائة في منتصف النهار. واعلن بنك «انترناشيونال اندونيسيا» وهو واحد من اكبر البنوك الخاصة في البلاد، في بيان انه سيندمج مع بنك «داجانج ناسيونال» وبنك «تيارا اسيا» وبنكين اخرين غير مسجلين وذلك من اجل تحسين الاداء.

وتبلغ قيمة اصول البنك الجديد 50 تريليون روبية (5,9 مليار دولار) واسهمه 5 تريليونات روبية.

ويعد ذلك اول دلالة هامة في عملية الاصلاح منذ ان وافقت اندونيسيا الاسبوع الماضي على الاسراع بخطى اعادة الهيكلة الاقتصادية في ظل خطة تم الاتفاق عليها مع صندوق النقد الدولي للحيلولة دون تعرض البلاد لكارثة اقتصادية. وقال محللون اقتصاديون ان اي عملية اعادة هيكلة يجب ان تستهدف اولا القطاع المصرفي، اذ يوجد نحو 225 مصرفا في اندونيسيا عبر ان عددا كبيرا منها يمثل عبئا على الاقتصاد.





تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

أكلات ومشروبات سودانية لمصر وملابس وحلويات للسودان

● ما زالت الرسائل تتواصل بين مصر والسودان والتي بدأت منذ اكثر من اسبوعين قبل بداية شهر رمضان الكريم حيث استقبلت الموانئ المصرية جوا وبحرا عشرات الآلاف من الطرود التي تشتمل على مواد لأكلات ومشروبات شعبية سودانية رمضانية مثل «الويكة الناشفة» واللحوم المجففة التي يعتمد عليها كثيرا في عمل «ملاح الويكة» و«ملاح النعيمة» ومشروبات اخرى مثل «الابري الاحمر والأبيض» و«الكركدي السوداني».

(عالم الشرق الاوسط)

غابات نخيل النارجيل أو جوز الهند في مدينة صلالة العمانية تبهج الزائر عندما يصل من على قمم جبال ظفار حيث تشكل مئات الآلاف من هذه الأشجار مع شواطئ المدينة لوحة بديعة، مراسل **الشرق الأوسط** في مسقط زار المدينة حيث لا تزال نخلة النارجيل تحتل الكنز الذي «يلبي كل الاحتياجات»، وتحدث الى المواطنين عما وصفوه بـ«شجرة الحياة نظراً لكثرة فوائدها».

نخلة النارجيل .. شجرة الحياة

أشجار النارجيل «جوز الهند» بصلالة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تتفرد محافظة ظفار دون باقي مناطق سلطنة عمان والوطن العربي بصفة عامة بزراعة نخيل النارجيل الذي بلغت المساحة الاجمالية المزروعة من اكثر منه ألفي فدان في سهل صلالة، ويبلغ الانتاج السنوي للنارجيل ما يقدر بحوالي 7 ملايين ثمرة تستهلك غالبيتها العظمى طازجة، حيث تشرب مياهها وتؤكل منها الطبقة الجلاتينية، وتسمى الثمار محلياً باسم «المشلي»، وهذا النوع من الثمار يستخدم من اجل شرب مياهه بعد سبعة أشهر تقريباً من عمر الثمرة.

ويختلف المحصول الناتج حسب المنطقة والصنف والظروف الجوية السائدة والعناية التي توجه الى النخيل ومتوسط المحصول في أفضل المناطق مائتا ثمرة للنخلة الواحدة في السنة.

وتمتد زراعة نخيل النارجيل «جوز الهند» على الشريط الساحلي لمحافظة ظفار الممتد من ريسوت غرباً وحتى طاقة شرقاً مروراً بمدينة صلالة التي تعتبر الأفضل لزراعة النارجيل.

ويمكن لنخيل النارجيل النمو في انواع كثيرة من الأراضي بشرط جودة الصرف حتى تسمح بنمو الجذور وتقويتها، وتجود زراعة «جوز الهند» في الأراضي الرملية الطمية وعلى السواحل الرملية حيث يحصل النخيل على الاحتياجات الغذائية والمائية من مياه الأمطار التي تأتي من التلال المجاورة حاملة معها العناصر الغذائية اللازمة ويوجد اكثر من ثمانين صنفاً للنارجيل في العالم. والصنف الموجود في ظفار من الصنف طويل الساق ويعتبر هذا الصنف من الأصناف الجيدة وذات الانتاج الوفير وقد تم في السنوات الأخيرة ادخال أصناف أخرى عديدة ذات الساق القصيرة.

ويمكن الاستفادة بكل جزء من النبات لامداد الانسان بكل ما يلزم من طعام وشراب وزيت علاوة على الخشب والألياف. فماء الثمار شراب منعش ومفيد جداً في تنشيط الكلى وهو من المشروبات المحببة على امتداد السلطنة.

كما ان للثمار الطازجة قيمة غذائية عالية جداً لارتفاع محتواها من الدهون والسكريات والبروتينات والعناصر المعدنية الضرورية.

ويدخل النارجيل الطازج او المجفف في صناعة العديد من اصناف الحلوى والبسكويت. ويدخل الزيت أيضاً في صناعة اجود اصناف الحلوى العمانية التي تعد في صلالة وتسمى حلوى بزيت النارجيل.

كما يدخل زيت جوز الهند او النارجيل كما يسمى في صناعات ومستحضرات التجميل ومخلفات استخلاص الزيت وتسمى «الكسب»، وتستخدم في تغذية قطعان الماشية والدواجن.

ومن أفرع النخلة الطويلة تصنع الدعون التي كانت تستخدم كمنازل في المزارع حيث تبنى منها اكواخ لغير القادرين على بناء المنازل بالأحجار في السابق ويستخدم ساق النخلة بعد شقه وتقطيعه كجسور واعمدة افقية لأسطح المنازل القديمة ويعد خشب النارجيل من افضل الأنواع فهي معروفة بشدة وصلابة اخشابها، ولا تقتصر فائدة النارجيل على كل الذي ذكر، فكرب النارجيل وهو اللحاء السميك الذي يغطي الثمرة يستفاد منه كوقود وسماد بعد حرقه في المزارع.

كما أن الليف الذي يحف الأوراق في النخلة فانه يستخدم في صناعة الحبال، وتبدأ الشجرة في العطاء عند بلوغها ثلاث سنوات ويمتد عطاؤها لعدة عقود من السنوات.

ومن هنا مثلت هذه الشجرة أهمية كبرى عند سكان صلالة واصبحت نخلة النارجيل أحب وأهم الأشجار التي تحرص على زراعتها.

ويقول احد المزارعين القدمى انه بدأ العمل في الزراعة منذ الصغر ولا يزال يمارس هذه المهنة حتى الآن وكان قبل ذلك يستأجر وفي السنوات الأخيرة أعطي مزرعة لكي يقوم على زراعتها. ويضيف ان شجرة النارجيل هي افضل الأشجار التي تزرع في ظفار منذ القدم وذلك بسبب الفوائد الكثيرة التي تجنى منها الثمار وتعتبر غذاء ودواء كما انه يستخرج منها مشروب يشبه الحليب الى حد كبير حيث انه كان يعطى للأطفال الرضع بديلاً عن الحليب اذا ما تعذر الحصول عليه وفوائد النارجيل يصعب حصرها وهي كنز حبا الله به ظفار.

وقال مزارع آخر ان النارجيل الآن، اقل انتاجاً من ذي قبل ولكن هناك زيادة هائلة في عدد الأشجار، وأضاف ان بداية زراعة نخيل النارجيل في صلالة غير معروف بل ان النارجيل كما يقال انها شجرة استوطنت هنا منذ ازمنة بعيدة ولا يوجد شخص يستطيع ان يؤكد مصدرها الحقيقي وقال انه لا توجد حكاية حول مصدر شجرة النارجيل او بداية زراعتها هنا في ظفار.

إلا انه قال يمكن ان يكون مصدرها الهند بسبب الارتباط التجاري القديم بين الهند والسلطنة، وشاركه هذا الرأي احد المزارعين من الذين حضروا هذا اللقاء مع المزارع محمد الشنفري الذي قال لنا ان اشجار النارجيل في السنوات الأخيرة اصابتها بعض الأمراض التي اثرت على كميات الانتاج بالنسبة للشجرة الواحدة قياسا بما كان ينتج سابقاً.

ويشاركه الرأي مزارع آخر حيث يقول ان نخيل النارجيل تعتبر من أهم الأشجار المثمرة التي تزرع في صلالة، وقال ان للشجرة فوائد كثيرة. وان مصدر او تاريخ جلب هذه الشجرة الى صلالة غير معروف الا ان الكثير من الآراء تذهب الى ان مصدرها قد يكون الهند.

ويعتبر زيت النارجيل من افضل انواع الزيوت النباتية ويدخل في العديد من الصناعات. كان زيت النارجيل ولا يزال يستخرج من الثمار النضجة، وعندما يستخدم زيت النارجيل في صناعة الحلوى فانه المفضل على باقي الأنواع. وعملية استخراج زيت النارجيل تعتبر من اصعب العمليات وتحتاج الى دقة ومهارة وانتباه. ويمر استخرج زيت النارجيل بالعديد من المراحل. وتقول بيذانة بنت صنجور بن مرزوق وهي واحدة من الحرفيات اللاتي يعملن في صناعة الحلوى ان استخراج زيت النارجيل الصافي يمر بعدة مراحل اولها اختيار الثمار الناضجة الجيدة ومن ثم طحن الجلاتينية البيضاء وبعد تصفيتها يغمر المسحوق في اناء به مياه حيث يتم عصر طحين ثمار النارجيل ويتحول الماء الى سائل ابيض يشبه الحليب ثم تقوم بوضعه في وعاء على نار مع استمرار التقليب لعدة ساعات. وذكر ان إعداد زيت النارجيل اصعب بكثير من اعداد الحلوى حيث يتطلب جهداً متواصلاً وتحريكاً دائماً وناراً متقدة لعدة ساعات بعدها يصفى الخليط ويصبح زيتاً صافياً إلا انه لا يستخرج إلا بطلب مسبق عندما يطلب احد الزبائن حلوى بزيت النارجيل لأنه غالي الثمن ويحتاج الى جهد كبير.

و«المشلي» أصبحت احدى أهم ما يقدم للسياح وزوار المحافظة في كل الأوقات. وفي الخريف تشهد اكشاك بيع النارجيل والمنتجات الزراعية الأخرى اقبالاً كبيراً من قبل السياح حيث يحرص كل زائر على شرب مياه النارجيل. ويقول بائع آسيوي في أحد اكشاك النارجيل الذي يصنع من خشب ساق النارجيل ويغطى باقصافه ان الاقبال على شرب المشلي كبير ولا ينقطع ابداً على مر الفصول. وأشار الى أن زيادة رواده من السياح في الموسم السياحي في الخريف وكذلك الشتاء حيث السياحة الأوروبية والأميركية.

وقال ان شهر رمضان يعد من أكثر الأشهر في استهلاك النارجيل بكافة انواعه سواء كان ذلك المخصص للشرب أو النارجيل الناضج الذي يدخل في صنع العديد من أصناف الأكلات المحلية اضافة الى الحلويات.

تحققها شركات تسويق الكومبيوترات وبيع السيارات والسياحة والكتب

نجاحات النقد الإلكتروني والتجارة عبر «الإنترنت»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تزدهر اعمال التجارة الالكترونية على خطوط الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت»، حيث تزداد مبيعات الشركات التي تسوق الكومبيوترات الشخصية وشركات السفر والسياحة ومتاجر الكتب.

مبالغات وحقائق

ورغم المبالغات حول انتشار التجارة الالكترونية على «الانترنت»، فإن الحقائق تشير الى توسعها في مجالات محددة يشعر فيها المشتركون بالشبكة باهمية المنتوجات والخدمات.

وتعتبر شركة «ديل للكومبيوترات» من اكثر شركات تسويق الكومبيوترات بخاصة سواء بالتسويق التجاري المباشر او على الخطوط الالكترونية. وقد حققت الشركة في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عائدات لمبيعات فصلية وصلت في قيمتها الى 3,2 مليار دولار، اي بزيادة 58 في المائة عن نفس الفترة للعام الذي سبقه.

وتقول مصادر الشركة ان المبيعات على «الانترنت» ازدادت بشكل ملموس، حيث يحقق الموقع الالكتروني لها مبيعات بمبلغ 3 ملايين دولار يوميا. وتؤكد هذه النتائج نجاح نموذج العروض الالكترونية للشركة لجذب المشتركين في «الانترنت» التي اخذت الشركات الاخرى تقلدها.

وقد لا يبدو غريبا ان يتوجه المتجولون على صفحات «الانترنت» لشراء الكومبيوترات، حيث يمتلك كل منهم الكومبيوتر، او يستطيع الدخول عبره، مما يجعل هذا الميدان معروفا بالنسبة لهم.

ويشهد ميدان السياحة والسفر نشاطا ملحوظا على «الانترنت»، حيث تمثل عمليات الحجز على تذاكر السفر وحجز الفنادق والسيارات اهم الاعمال الناجحة على صفحاتها. وقد بدأ بالعمل منذ نهاية عام 1996 الموقع الالكتروني لشركة مايكروسوفت تحت اسم «خدمات اسفار اكسبيديا». وهو يحقق الآن مبيعات بمبلغ مليوني دولار اسبوعيا لعمليات حجز التذاكر لرجال الاعمال، مما حوله الى انجح مكتب للسفريات في الولايات المتحدة تقريبا. وتوفر موارد هذه الشركة العالمية افضل التقنيات لنجاح موقعها هذا.

نجاحات فريدة

لكن مواقع اخرى تحقق ايضا نجاحات ربما تعتبر فريدة من نوعها، فهذه شركة «اوتو باي - تيل» تدير موقعا لتسويق السيارات عبر شبكة دولية من مكاتب البيع، ومنذ تاسيس الموقع عام 1995 استقبلت الشركة حوالي 900 الف طلب لشراء السيارات وحققت عائدات بلغت عدة مئات من الملايين من الدولارات. وتجرى الصفقات في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا بالدرجة الرئيسية، ويجد الزبائن انفسهم وهم يتجولون على صفحات الموقع للبحث عن المشورات من دون الحاح العاملين في تسويق السيارات كما هو الحال داخل مكاتب بيعها.

النجاح الكبير الآخر هو نجاح موقع «امازون» لتسويق الكتب عبر «الانترنت» الذي قام ببيع اكثر من مليون من زبائنه الالكترونيين خلال عامين. ويوفر الموقع لزائريه فرصة التجول عبر 2,5 مليون عنوان للمطبوعات والتدقيق في مضامينها.

توقعات سياحية

وتشير توقعات مؤسسة «فوريستر للابحاث» التي يوجد مقرها في مدينة كمبردج بولاية ماساشوسيتس الاميركية، الى ان العائدات من مبيعات شركات السياحة والسفر على «الانترنت» ستصل الى 7,4 مليار دولار بحلول عام 2001، مقابل 654 مليون دولار عام 1997. وسوف تنجح شركات الطيران في تحقيق 3,5 مليار من هذه العائدات فيما ستحقق الفنادق الكبرى 2,9 مليار دولار منها، وينذهب المتبقي الى السفرات السياحية المنظمة.

نقود الكترونية

ويمثل تطوير تقنيات البطاقات الذكية التي تحمل النقود الالكترونية اهم عوامل نجاح التجارة الالكترونية، سواء على خطوط «الانترنت» او في واقع الاعمال التجارية اليومية في المتاجر والمخازن.

ويحل النقد الالكتروني بدل النقد اليومي المتبادل، سواء النقود المعدنية او النقود الورقية، وهو يتم بواسطة ادخال معلومات بالرموز تحمل قيما محددة للنقود داخل وحدات معالجة الكترونية توضع في بطاقات تسمى «ذكية». وقد توضع بدلا من ذلك داخل قرص لكومبيوتر يتواصل مع «الانترنت».

وتصرف النقود الالكترونية عندما تقوم البطاقة او الكومبيوتر بالسماح بنقلها نحو آلة اخرى او نحو كومبيوتر اكبر مخصص لخدمات الشبكات الالكرونية، وتنفذ بعض البطاقات، مثل بطاقة «موندكس»، عمليات نقل النقود بين بطاقة لشخص ما مع بطاقة او جهاز لشخص آخر، كما يحدث لدى تحويل النقود الورقية والنقدية المتداولة. لكن بطاقات اخرى مثل تلك التي طورتها مؤسسات «فيزا» وسايبركاش، تشابه البطاقات المصرفية تصرف النقد الالكتروني لدى تعاملها مع الات الصرف الخاصة.

فرص أفضل

وحسب توقعات مؤسسة «أوفوم» لابحاث السوق فإن عمليات التجارة بالنقد الالكتروني ستصل الى مبلغ 8,63 مليار دولار عام 2006 مما يشكل حصة يسيرة من المبالغ المتداولة بالنقود الورقية التي تشكل 156 مليار دولار سنويا في ذلك العام. لكن هذا سيوفر فرصا افضل للحد من تكاليف التعامل مع النقود المتداولة.

وحسب التقديرات الحالية فإن تعامل المصارف مع النقود الورقية والمعدنية يكلف بين 2 الى 4 بالمائة من حجم الناتج الاجمالي للدول الصناعية المتقدمة. ويؤدي تقليل هذه التكاليف بنسبة 1 في المائة الى اقتصاد كبير في النفقات، حسب رأي الخبراء في تقنيات النقد الالكتروني.

وفيما يحمل النقد الالكتروني مزايا في تخفيف سرعة التبادل النقدي، فإنه يحمل مخاطر استغلاله لتبييض الاموال التي يحصل عليها تجار المخدرات والاموال غير الشرعية، اضافة الى احتمالات اخفاء التحولات الحقيقية للتهرب من دفع الضرائب.

وقد حذر تقرير لخبراء من 26 دولة من مثل هذه المخاطر، وناشد حكومات العالم التعاون مع مصممي تقنيات النقد الالكتروني لمنع المجرمين من الاستفادة منها.



بطاقة موندكس الذكية تحول النقد الالكتروني من حساب شخص الى حساب شخص آخر فورا ويمكن اعادة تحميلها بالنقود (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

المشتركون بـ«الإنترنت» مترددون في استخدام بطاقاتهم المصرفية لعقد الصفقات

بيتروبت: «الشرق الأوسط»

يتخوف بعض الناس من استخدام بطاقات الائتمان المصرفية على خطوط شبكة «الانترنت»، لكن الخبراء يعتقدون الآن ان التقنيات الجديدة ستحول الشبكة الى موقع أمن لاستعمالها، أو على الأقل الى موقع لا يقل أمناً عن اي موقع آخر تستخدم فيه البطاقات كالمتاجر مثلاً.

وتقول كارول بارودي مؤلفة كتاب «الانترنت للدمى» الذي يحظى بشعبية كبيرة أنها تتسوق على الانترنت متى شاءت، لكنها تعترف ان للبطاقات نفسها تحمل في طياتها أخطار الاحتيال، فقد يحدث التلاعب بها في اي موقع سواء في المطاعم او المتاجر او في محطة التزود بالوقود.

وتعتقد الشركات المصدرة للبطاقات المصرفية ان التعامل بها على الانترنت هو أقل خطراً في التعامل بها في الحياة اليومية، حيث يستطيع اي شخص التعرف على رقم البطاقة من النسخة التي تخلفت عن ايصال الشراء والبيع اكثر من قيامه بالتعرف على رقمها من الانترنت.

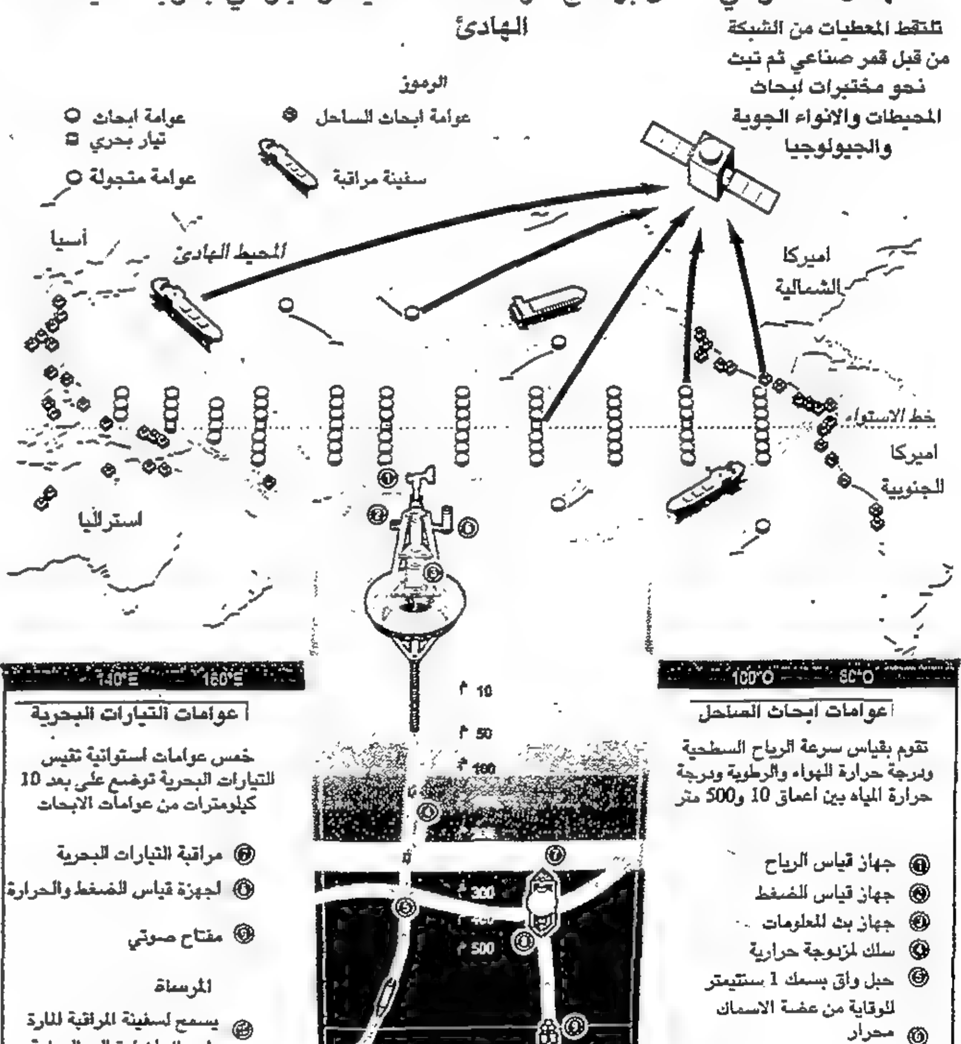
ومع ذلك فان بارودي تؤكد أنها تدقق شهرياً في قائمة الحسابات التي يرسلها المصرف للتعرف على صحة مشترياتها والمبالغ المدفوعة مقابلها.

وقد طورت خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة تقنيات تسمح للباعة بادخال أرقام البطاقات بالرموز والشفرات داخل «الانترنت»، ولا يمكن استرجاع هذه الأرقام او اعادة فك الرموز الا باستخدام أجهزة خاصة. لكن هذه الأجهزة لا تستخدم من جميع الباعة الذين افتتحوا شركاتهم على خطوط الشبكة الدولية.

ولذلك يجب على المشتركين بـ«الانترنت» الاحتراس!.

ال نينو تحت المراقبة

احدث المعلومات عن التغيرات الحاصلة بسبب ظاهرة ال نينو يقدمها نظام المحيط الهادئ الاستوائي، ضمن برنامج لدراسة حالة الحياة والجو في جنوب المحيط الهادئ



رويترز - «الشرق الأوسط»

أسرة تحاط بمجسات وآلات تصوير تسجيلية

غرف بنظم أوتوماتيكية لمراقبة المرضى

لندن: «الشرق الأوسط»

يصمم الباحثون اليابانيون اول غرفة في العالم لا يحتاج ساكنوها سوى الى رفع اصابعهم لتنفيذ رغباتهم او ربما عند رفعها. وتزود الغرف بتكنولوجيا اوتوماتيكية طورت اساسا لخدمة المرضى من كبار السن، ولا تحتاج الا الى اشارة من الاشخاص الجالسين فيها لكي تقوم روبوتات بحمل الاشياء نحوهم او تنفيذ الاعمال المطلوبة.

سرير أوتوماتيكي

مبدأ عمل الغرفة الاوتوماتيكية يعتمد على تصميم سرير واريكة تحاط بنظام روبوتي. وتقوم مختلف الاجهزة ضمن هذا النظام بخدمة المريض الجالس على السرير - الاريكة، ويشرف على تفاعلها في ما بينها كومبيوتر مركزي.

ويحتوي السرير على 22 من المجسات الصغيرة التي تتحسس تغيرات الضغط، فحالما يتغير الضغط على اي مجس تتغير شدة التيار المار فيه مما يشير على الكومبيوتر بدراسة وتحليل وضع الجالس او النائم في السرير.

ويسجل الكومبيوتر مختلف مواضع المرضى والعجائز او الاصحاء لفترة طويلة، مما يمكن الاقارب من الامهات او الاولاد من التعرف على حالاتهم.

ومع وضع مجسات مماثلة اخرى على ارضية الغرفة فان الكومبيوتر المركزي سيسجل حركات الاشخاص داخل الغرفة الاوتوماتيكية. وفي حالة عدم تحرك الاشخاص فان الكومبيوتر يرسل نداءات التحذير.

وتوضع على جانب من السرير خمس آلات تصوير تسجيلية ترسل الصور عن وضع المريض، خصوصا حالة تنفسه، حيث يحسب الكومبيوتر عدد حركات الشهيق والزفير.

ويستطيع المرضى الاشارة الى موقع ما مثل حوض الغسيل ليقوم صنبور الماء الحار بدفعه لحلاقة ذقنهم، اما اذا رغبوا في مشاهدة برامج التلفزيون فان اشاراتهم تؤدي الى قيام روبوت بسحب الجهاز قريبا منهم.

ويطور الباحثون في جامعة طوكيو ذراع روبوت تستطيع حمل الاشياء التي يشير اليها المريض، كما يطورون روبوتا بذراعين يستطيع التعامل مع الاشياء التي يحتاجها المرضى.

بعد نجاح التجارب على الفئران

معالجة آلام العمود الفقري بعد الرضوض بإيقاف نمو الأعصاب الحسية

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

اعلن عدد من الباحثين المشاركين في المؤتمر السنوي لجمعية الجراحة العصبية في الولايات المتحدة، نجاح تجارب معالجة الالم لدى الفئران باستخدام نظرية جديدة في هذا المجال تعتمد على ايقاف نمو الألياف العصبية الناقلة للالم في المنطقة المرضوضة.

ويرى الأطباء ان الاستخدام الاساسي لهذه التقنية لدى الانسان هو تسكين الام العمود الفقري الناتجة عن الرضوض الشديدة بعد التعرض للحوادث المختلفة. ومن المتوقع ان تقود هذه البحوث الجديدة الى طريقة علاجية لمساعدة الاشخاص الذين يعانون من الام مزمنة في عمودهم الفقري خاصة الالام التي لا تتحسن بالمعالجة الدوائية والفيزيائية. ومن الجدير بالذكر ان آلام العمود الفقري التالية للرض تصيب واحدا من كل خمسة اشخاص في الدول المتقدمة وقد تكون هذه النسبة اعلى في الدول العربية نظرا للاعمال المجهدة التي يتعرض لها سكان الشرق الاوسط.

آلية حدوث الألم الرضي

عندما يتعرض العمود الفقري والنخاع الشوكي لرض خارجي تموت بعض خلاياه العصبية، وبالتالي تحدث فجوات (فراغات) مكان الخلايا الميتة ولا تلبث الألياف العصبية الناقلة للالم ان تنمو بسرعة حيث تملأ تلك الفراغات بعد فترة من الزمن ويمكن لهذه الألياف العصبية النامية ان تخلق آلاما شديدة، يبدأ المريض الشعور بها بعد عدة شهور من حدوث الاصابة.

والمعروف عن خلايا التجارب المخبرية ان هناك عامل نمو عصبي يدعى (NGF) وهو يحرض على نمو الألياف العصبية الحساسة للألم في مكان الاصابة.

ولمعرفة ما اذا كان بالإمكان معالجة الالم العصبي الرضي عن طريق تثبيط فعالية عامل النمو العصبي (nerve growth factor) قام جراح الأعصاب الاميركي مارك خريستنس من جامعة تكساس باجراء بعض التجارب المخبرية على الفئران.

تجارب

تمت البحوث المخبرية على 15 فارا، حيث قام مارك بقطع الحبل الشوكي العصبي بشكل جزئي لتلك الفئران بعد اجراء التخدير العام. وقد نتج عن قطع الحبل الشوكي شلل جزئي في جهة واحدة من جسم كل فار.

بعد هذه الخطوة تم حقن النخاع الشوكي العصبي المقطوع عند خمسة فئران بمادة مضادة لعامل النمو العصبي (NGF)، وتتألف هذه المادة من مركب جزئي يرتبط بعامل النمو العصبي ويمنع تأثيره على الخلايا العصبية، كذلك تم حقن خمسة فئران اخرى بعامل النمو العصبي المستخلص من النخاع الشوكي. أما الفئران الخمسة المتبقية فحقن نخاعها الشوكي المقطوع بسائل فيزيولوجي عادي حيث بقي مستوى عامل النمو العصبي ضمن النسبة الطبيعية واعتبرت الخمسة فئران الاخيرة كمقياس للتطور الطبيعي للرض العصبي.

ولستخدم مارك الحرارة كمعيار لقياس استجابة الفئران للمعالجة وذلك بقياس الزمن الذي يستغرقه الفار لسحب مخلبيه عن منبع الحرارة.

نتائج

تم قياس استجابة الفئران لاساليب العلاج المتعددة بعد 14 يوما من العمل الجراحي اي قطع الحبل العصبي الشوكي ووجدت النتائج التالية:

● الفئران التي عولجت بالسائل الفيزيولوجي فقط تحملت الحرارة لمدة 13 ثانية، وهذا يعني ان الفئران تحسست للألم بسرعة.

● الفئران التي حقنت بعامل النمو العصبي كانت استجابتها للألم أسوأ من الفئران المحقونة بالسائل الفيزيولوجي، وتحملت الحرارة لمدة 10 ثوان فقط.

● اما الفئران المحقونة بمثبطات عامل النمو فتحملت الحرارة لمدة اطول وكانت حساسيتها للألم مشابهة لحد كبير للفئران الطبيعية التي لم تتعرض للرض (اي قطع النخاع الشوكي).

واستنادا الى هذه النتائج يتوقع اطباء الأعصاب امكانية الاستفادة من هذا الاسلوب العلاجي في معالجة الالم لدى الانسان لكن ما يخشاه الباحثون هو التأثيرات السلبية التي يمكن ان تحدث من حقن الادوية المثبطة لعامل النمو العصبي، وهي الان غير معروفة.

ويقول الأطباء ان مثبطات عامل النمو العصبي للألياف الحسية لا تؤثر على الاعصاب المحركة، لكن نتائج التجارب على الفئران كانت معاكسة لتلك المقولة حيث وجد ان حركة الاطراف لدى الفئران المعالجة بمثبطات عامل الألم اقل من الفئران الاخرى.

دراسة أميركية تشير إلى الزواج الفاشل والاعتداء الجنسي كأهم أسبابه

الضغوط النفسية والعائلية وراء إدمان النساء على الكحول

لوس انجليس: من مارلين الياس *

أجرت الباحثة شارون ولسناك دراسة علمية على 1100 امرأة لمعرفة نسبة المدمنات على الكحول في الولايات المتحدة الاميركية لتزايد هذه الظاهرة الاجتماعية بحدة، حيث كانت هذه الحالات لا تتجاوز الستة مقارنة بالآلاف عند الرجال عام 1968، كما أشارت الى ذلك تقارير الطب النفسي في جامعة داكوتا الشمالية واستنتج الخبراء ان الادمان كان مشكلة رجالية بحتة في حينها، لكنها الآن تحولت لتشمل كلا الجنسين.

وبعد ثلاثين سنة تغيرت الامور فاظهرت الابحاث التي قامت بها الباحثة خلال الخمس عشرة سنة الماضية الى ارتفاع نسبة الادمان عند النساء بمعدلات عالية، وهو ما اظهرته نتائج المقابلات الشخصية لـ369 حالة منفردة ضمن النساء اللواتي اجريت عليهن الدراسة الاخيرة. واكدت ماري دوفر نائبة مدير المعهد الوطني لمكافحة الادمان على الكحول ان الدراسة الجديدة اكثر واقعية وتختلف في نتائجها عن سابقاتها التي اعتادت في القاء اللوم على المدمن او الكحول، لأنها تناولت جوانب نفسية واجتماعية اكثر عمقا للتوصل الى الاسباب الحقيقية وراء هذه المأساة، وهو ما كانت ترنو اليه المؤسسات الممولة لابحاث ولسناك وزوجها الباحث الاجتماعي ريتشارد ولسناك الذي كان مساعدها في ابحاثها الجارية، لايجاد الروابط الحقيقية التي تدفع المرأة الى تناول الكحول والادمان عليه.

توصلت الدراسة من خلال المقابلات الشخصية التي اجرتها شارون ولسناك في مركز ابحاث الدواء في جامعة شيكاغو الى نتائج غريبة لم تكن معروفة سابقا، حيث تبين ان الرجال المدمنين يجبرون نساءهم على مشاركتهم في تناول الكحول في كثير من الحالات التي ينتج عنها نساء مدمنات يعاشرن رجالا او ازواجا مدمنين، والعكس بالعكس. فالضغوط القسرية عند زوالها تعد عاملا مهما في انقاذ الامهات والعاملات من كثير من حالات الادمان وتخلصهم من مشاكله الاجتماعية، خاصة ان كن مشغولات في اعمال تنسيهن الخمر لساعات طويلة.

وقد توقعت الباحثة ان تساعد حالات الطلاق والانفصال الزوجين المدمنين عن بعضهما في تحقيق الحالة، لكن الدراسة اثبتت عكس ذلك. فالزواج الفاشل وغير السعيد الذي ينتهي بالطلاق يخلق حالة نفسية صعبة عند المرأة وتجنبها لمزيد من الادمان وهو ما يزيد مشاكلها في البيت والعمل، فبعد خمس سنوات من الزواج بين المدمنين ظل 44% من الزوجات يتناولن الخمر، لكن الطلاق ابقى 30% منهن على ارتباط قوي بالكحول.

اما مجموعة النساء اللواتي يعاشرن الرجال بدون زواج واللواتي درست اوضاعهن فيتناولن الكحول بنسب اعلى من اللواتي يفضلن الزواج بالمدمنين، وهي تعادل نفس النسبة للمدمنات على المخدرات. وتعلل الباحثة ذلك لكون الزوجين كانا مدمنين قبل ارتباطهما العائلي.

تمر حالة الادمان بمراحل متفاوتة، ففي سنوات العشرين من العمر يكون الشباب اكثر اقبالا على تناول الكحول وتقل كثيرا في مرحلة الخمسينات من العمر. وقد بينت الدراسة ان 29% من المدمنات هن بعمر 21 الى 34 عاما ويتناولن الكحول ست مرات في اليوم، اما اللواتي بعمر يتراوح بين 50 و64 عاما فيتجرعن الخمر في المناسبات، كما ان 26% من المدمنات الشابات هن بعمر 21 الى 34 عاما يكن في وعيهن مقارنة بـ6% من مثيلاتهن وهن بعمر 50 الى 64 عاما.

وقامت الباحثة ولسناك بشرح تفاصيل اكثر دقة ضمن كتابها الجديد «الجنس والكحول». فالنساء اكثر اقبالا على تناول الكحول اثناء العمل في مهن شاقة مثل عملهن كطبيبات ومحاميات وقائدات للطائرات ومهندسات في الاعمال الانشائية، مقارنة باعمال أخرى اكثر شيوعا لدى النساء مثل العمل في التدريس والتمريض وادارة المكتبات. فالحالة الاولى تجبر الكثير من النساء مشاركة زملائها من الرجال في تناول الكحول وبكثرة احيانا. وهذه العدوى تنتشر بين افراد العائلة خاصة لدى مشاهدة الاولاد لوالديهم وهما يكثران من تناول الكحول والادمان عليه.

وبينت الدراسة وجود علاقة بين تناول الكحول والعلاقة الجنسية بين الزوجين، فـ60% من النساء اظهرن ان الكحول يجعلهن اقل رغبة بهذه العلاقة، لكن 80% منهن اكدن ان الاكثار من الكحول يزيد من رغبتهن للارتباط الجنسي الامر الذي يخلق لهن متاعب صحية متعددة نتيجة لهذه الحالة غير الطبيعية، الامر الذي يسبب تدهور الحالة البدنية ويضعف الآمال في التخلص من الادمان. وبذلك تصبح العلاقة الجنسية احدى الاسباب المباشرة للادمان التي لم تكن معروفة سابقا. فالعلاقة الجنسية الضعيفة تقود الى بدايات الادمان لأن الكحول ينسيهن هذه الرغبة، ويعتبر تحسن هذا الوضع مؤشرا ايجابيا للعلاج من الادمان.

يشكل الاعتداء الجنسي الذي كثرت احداثه هذه الايام واحدا من اهم اسباب ارتفاع نسبة الادمان لدى النساء، حيث اظهرت الاحصائيات ان 24% من هؤلاء المدمنات تعرضن لذلك في طفولتهن. وبينت اولندا شامويل في ادارة خدمات التأهيل الصحي من الاعتداء البدني، لدى تطبيق برامجها التأهيلية ان الاعتداء الجنسي يخلق حالة نفسية مزرية اكثر مما كان متوقعا واذا نجحت الجهود لتقليل هذه الاعتداءات فان الامل سيكون كبيرا في تجنب الكثير من حالات الادمان على الكحول وهو ما اكده فرانك بوتنام من المعهد الوطني للصحة العقلية الذي اجرى بحوثا في تأثير الاعتداء الجنسي على الفتيات من الناحية البيولوجية وتبين ان هؤلاء النساء اقل تقبلا لبرامج التأهيل الصحية ويفضلن اللجوء للكحول للهروب من واقعهن البائس، ويعتقدن انه الوسيلة الوحيدة لنسيان الماضي والعودة للحياة الطبيعية. وهناك دراسات متقدمة في هذا الميدان تشير الى ان مثل هذه الاعتداءات تولد اضطرابات هرمونية ودماغية تسبب آلاما وضغوطا غير منتظمة، لا يجد المريض غير الكحول سبيلا للتخلص منها. وهي ابحاث يجري تدقيقها للتوصل الى افضل الحلول للتخفيف من هذه المعاناة الاجتماعية الخطيرة.

* خدمة «يو إس إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

تتألف وصفته من عناصر نباتية وحيوانية ومعدنية

الطب الصيني التقليدي يصارع حماة البيئة

لندن: «الشرق الأوسط»

المعارك التي يخوضها المدافعون في الغرب عن البيئة الفطرية العالمية مع رموز شبكة التجارة الدولية بالاعشاب والاحياء الطبيعية التي تشكل ركيزة العلاج بطرق الطب الصيني القديم تعيد الى الاذهان حروب الافيون الشهيرة بين بريطانيا والصين.

فبعد انتهاء حرب الافيون الثانية عام 1860 امرت بريطانيا والقوى الاخرى الصين بالسماح بتجارة الافيون، وعندما امتنعت الاخيرة عن تنفيذ الامر، نهب الجنود البريطانيون القصر الصيفي في بكين وبذلك دمرت اعظم ثروات الصين الفنية.

تعاون خلاق

ويظهر النزاع اليوم بشكل اخر، فعلى الطرف الاول يوجد اولئك الذين يسوقون الاعشاب ويصفون الوصفات الطبية الصينية القديمة بها بينما يوجد على الطرف الثاني اولئك المدافعون عن البيئة الفطرية. وفيما يدعي الجانب الاول ان الهدف الغربي هو «استعمار ثقافي» تحت غطاء حماية البيئة، يدعي الجانب الثاني ان الطب الصيني يهدد الوسط المحيط.

وقد وقعت الصين اخيرا مع 136 دولة على وثيقة تعترف رسميا بان الاستخدام العشوائي الذي لا يخضع لاي مراقبة، للانواع الحية الطبيعية لاغراض الطب التقليدي يهدد ديمومة تطبيقات هذا الطب نفسها.

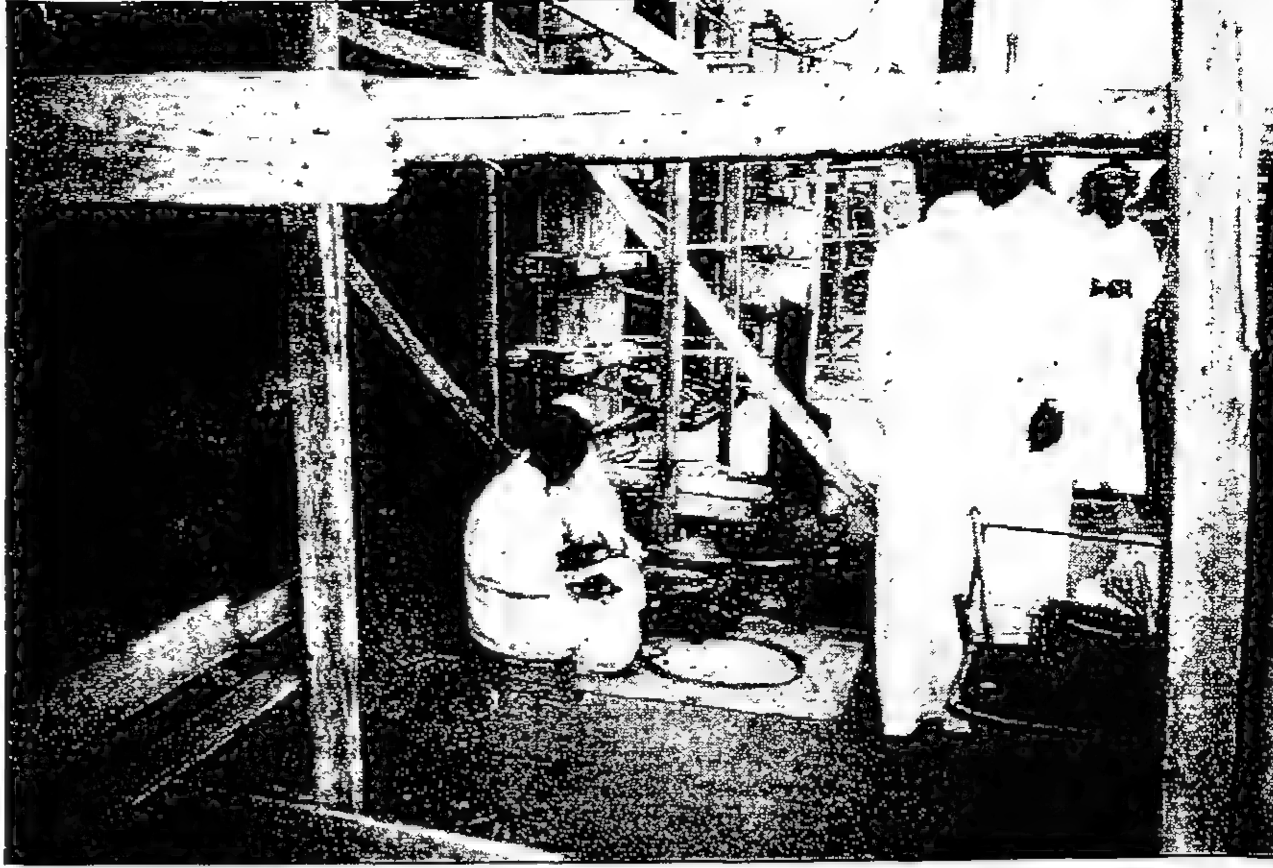
وتدعو الوثيقة التي وضعت تحت اسم اتفاقية الامم المتحدة حول التجارة الدولية بالانواع الحية المهددة الى بناء علاقة عضوية بين عمليات استخدام الانواع الحية وحمايتها.

وصفات تقليدية

ويستخدم ربع سكان العالم على الأقل تطبيقات الطب الصيني القديم، ويقطن اغلبهم في الصين واليابان وكوريا. وبلغت المبيعات من التجارة بالمواد اللازمة لهذه التطبيقات مليار دولار عام 1994 في الصين وحدها. ويشتق 85 في المائة من الادوية التقليدية من النباتات فيما يشتق 13 في المائة منها من الحيوانات، ويعتمد 2 في المائة المتبقية منها على مصادر معدنية. وتحتوي الوصفة الصينية المخصصة لكل حالة من حالات العلاج على 12 عنصرا او اقل.

ويرى الطب الصيني الانسان بوصفه بناء تنعكس فيه كل ملامح الكون بشكل مصغر، وتظهر الامراض حسب تصورات الطب الصيني بسبب اختلال التوازن داخل الجسم البشري. ثم يسترجع الانسان توازنه مع تناول الادوية واخذ قسط من الراحة وممارسة التمارين الرياضية. والطب الصيني هو احد انواع الطب البديل الذي اقرته منظمة الصحة الدولية كاحد الخيارات الجديدة امام الطب الغربي المعاصر.

ويبدو الان وكأن يحسم طرفات غواصم حول المستقبل رغم جهود دعاة حماية الطبيعة الفطرية، وقد يرى المستقبل توافقا اكبر في جهود الساعين لخدمة الانسان من جهة والحياة الطبيعية من جهة اخرى.


محلات قديمة في سوق نجران يتم تغيير ولجهاتها في الوقت الذي تشهد فيه المدينة اول حملة نظافة ربيعية خلال ربع قرن من الزمان («الشرق الأوسط»)

رحلة صحافية إلى جنوب السعودية (4-5)

نجران أرض بكر وستستفيد من خبرة المناطق الأخرى

أمير طاهري

بالرغم من ان فصل الربيع ما يزال بعيدا الى حد ما، الا ان مدينة نجران تشهد هذه الايام ما يمكن ان يكون اكبر موسم لنظافة الربيع منذ عقود. فواجهات المحلات القديمة يتم استبدالها بواجهات زجاجية زاهية المنظر، والابواب الحديدية، التي جعلت السوق المحلي يبدو وكانه بازار باكستاني، تقرر ان تذهب الى الابد.

وكما يقول جعفر وهو صاحب محل في نجران «نريد ان نبدو في افضل حالاتنا، وتلك هي الخطوة الاولى للشعور بالسعادة». وحملة النظافة هذه تشمل الشوارع ايضا والحدائق العامة والمواقع الاثرية.

أما حسين، وهو صاحب محل آخر في نجران فقال: «انه موسم المكنسة والمساحة واسفنجة الغسيل»، حيث يعترف ان محله الذي افتتحه قبل حوال ربع قرن من الزمن لم يشهد حملة نظافة حقيقية مثلما هو حاصل الآن. ويقول ضاحكا: «لقد اكتشفنا شبكة متكاملة من خيوط العنكبوت، ولا شك انها فوجئت بازعاجها للمرة الاولى خلال ربع قرن».

وحتى غرفة التجارة والصناعة المحلية فإنها استجابت بشكل اكبر للحملة، وتستبدل مقرها المتهالك الحالي، الذي لم يطله بعد عصر الالكترونيات، بمبنى حديث يضم اخر ما توصل اليه العصر، حيث تحتل تكنولوجيا المعلومات الحديثة مرتبة الصدارة فيه.

وهذه الموجة الهائلة للنظافة طالت ايضا وسائل النقل بانواعها المختلفة، والتي تحمل الاتربة والطمي في اجزائها منذ سنوات، حيث ستتحول جميعها الى سيارات حديثة بهياكل لماعة.

وخلف حملة النظافة الربيعية هذه يقف بطبيعة الحال امير المنطقة الجديد الامير مشعل بن سعود بن عبد العزيز الذي يقول: «علينا ان نبدو في وضع انيق ومرتب لكي نستقطب الاخرين الى منطقتنا»، ويضيف قائلا: «الخاسرون فقط هم الذين يبدون في حالة غير مرتبة وفوضوية. لكننا هنا في الجنوب مصممون على ان نصبح رابحين».

والامير الذي يتمتع بخلفية تجارية يعرف جيدا كيف يرفع من شان منطقته. وقد عاد لتوه من زيارة للرياض العاصمة ليؤكد على مصالح نجران في الوقت الذي تقوم الحكومة بوضع اللمسات الاخيرة للموازنة العامة الجديدة.

ويقول مبتسما: «سيراني الوزراء في الرياض كثيرا». ويبدو ان جهود الامير قد اثمرت بعض النتائج على الاقل من ناحية رمزية. فقد زار المنطقة عدد من اعضاء الحكومة للمرة الاولى في تاريخها. وعقد فيها على الاقل مؤتمر واحد رفيع المستوى حول المستقبل الاقتصادي للمنطقة.

وأول اشارة الى ان شيئا ما في هذا الجزء من المملكة والذي ظل ساكنا لحد يتحرك هو اسعار العقارات. وكما يقول تاجر محلي فإن اسعار بعض الاراضي قد ارتفعت اكثر من 60 في المائة خلال الثمانية اشهر الماضية. واسعار المنازل في المنطقة ارتفعت ايضا بشكل اكثر حدة، فيما يشير الى توقعات بان آلافا من العمال الجدد ورجال الاعمال بمن فيهم المغتربون سيتدفقون على المنطقة خلال العام القادم تقريبا.

وحاليا تفتقد المنطقة لتجارة العقارات. وفي الحقيقة لا توجد وكالة عقارات تعمل طوال اليوم على الاطلاق. لكن مع توقع نهوض مبيعات الاراضي والمنازل يخطط عدد من رجال الاعمال المحليين جديا في اقتحام هذا المجال.

ويعلم الاقتصاديون ان الحديث بجدية عن اقتصادها يمكن بحق ان يساعد في النهوض به، انه واحد من المجالات حيث قد يفيد النطق بكلمة «حلوة» في تحلية طعم الفم. لكن الحديث بجدية ونطق كلمة «حلوة» وحدهما لا يمكن في نهاية الامر ان يضمنا نموا اقتصاديا مستقرا.

ولذلك فما هي العناصر التي يمكن ان تبرر التفاؤل الحالي في ما يتعلق باقتصاد المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية.

العنصر الاول هنا هو ان توضع في الاعتبار حقيقة ان المنطقة تمثل في واقع الامر ارضا بكرا. وكنغم جديد لعصر التحول الاقتصادي فإنها ستستفيد من خبرة المناطق الاخرى. ويقول رجل اعمال محلي: «ان التاريخ مثل الجدة.. انها دائما تفضل اصغر احفادها. وبالنسبة للتاريخ السعودي فإننا نعتبر آخر العنقود وهكذا فنحن المفضلون».

لقد استغرق الامر سنوات اذا لم تكن عقودا من التحولات المشوشة التي تمكنت خلالها مختلف المناطق الاخرى من التوصل في نهاية الامر الى اقامة هيئاتها التنموية الخاصة التي تنسق جهودها. ومع ذلك ففي «الجنوب الجديد» يجري الحديث بالفعل عن هيئة ما مشابهة تتولى المساعدة في ترتيب الاولويات وتحريك القوى المثقفة والسياسية اللازمة لاحداث تطور سريع.

وهناك عامل آخر يتطلب ان يوضع في الاعتبار وهو تشبع فرص الاستثمار في عدد كبير من اجزاء اخرى من المملكة. «فمعدل حجم تكوين راس المال في هذا البلد اكبر واسرع من قوة الاقتصاد الاستيعابية في الوقت الحالي»، كما يقول رجل اعمال محلي مضيفا: «في اجزاء عديدة من المملكة هناك تراجع في الفرص بالنسبة للاستثمار وهكذا فإن هوامش الربح تعاني ايضا».

ويشير في هذا الخصوص الى ما يعرف عموما بـ«موجة مراكز التسوق» التي شهدتها بعض كبريات المدن السعودية خلال الاعوام الماضية، حيث يقول «في بعض المدن تم التوصل الى نقطة الاشباع، لكن هنا، في الجنوب، لا يوجد حتى مركز تسوق حديث واحد. هذه ارض بكر والطلب متوفر فيها. وكل ما هو مطلوب ان يحضر احدهم ويقدم ما يحتاجه الناس».

يبدو ان طموحات التطور «للجنوب الجديد» اخذت تتشكل في الوقت الذي اصبح فيه الشعب السعودي على دراية بالحاجة للصناعات التي يمكن ان توفر بديلا جزئيا على الاقل لدخل الامة من النفط. ويتفق الجميع على ان الدخل من النفط وكذلك في القريب العاجل من الغاز، سيواصل اهميته كعمود فقري للاقتصاد السعودي حتى القرن المقبل. لكن هناك ادراكا متعاظما بان تزايد عدد السكان والتوقعات قد تضيف ضغوطا متزايدة على موارد الامة المالية، وهذا هو الذي دفع واضعي السياسة السعوديين الى الاهتمام المتزايد بقطاع الصناعات غير النفطية والخدمات.

ويأمل «الجنوب الجديد» في تربع مكانة خاصة في القطاع غير النفطي. كما يأمل في استقطاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتخصصة في التقنية الحديثة. وهناك مشروع لانشاء مدينة اقمار صناعية في المنطقة، وقد لفت اهتمام عدد من الصناعات الخفيفة. كما ان هناك خططا لـ«منطقة تجارة حرة» سيتم مناقشتها قريبا.

وهناك مشروع حديث قد يشمل كليات متخصصة ومراكز بحوث علمية يخضع للمناقشة ايضا على امل استقطاب جيل جديد من العلماء. فالمنطقة قد استثمرت في مجال التعليم العالي لابنائها منذ اكثر من ربع قرن. لكن معظم المتخرجين خاصة اولئك الذين تلقوا تعليمهم في الغرب وجدوا فرصا للعمل في اجزاء اخرى من المملكة لشحة فرص العمل في منطقتهم. وكلما تكونت خطط تطوير المنطقة هناك امل بان العديد من ابنائها ذوي التعليم العالي سيعودون لمساعدة «الجنوب الجديد» على تحقيق طموحاته.

ويقول باحث في مركز محلي لتطوير فواكه الحمضيات يعد الاكبر من نوعه في المملكة «الاشخاص الذين ولدوا في هذه المنطقة مرتبطون بعمق بها، واذا ما استطعنا توفير وظائف جيدة فمعظمهم سيعودون في اسرع وقت، لاننا هنا لدينا افضل طقس في شبه الجزيرة».

وهناك فكرة اخرى خاضعة للاعتبار، الا وهي انشاء مطار جوي دولي جديد يعمل كنقطة توقف للخطوط المشغولة التي تربط اوروبا بآسيا وافريقيا.

ان آمال المنطقة على المدى الطويل مربوطة بالدور الذي تريد ان تلعبه كساحة جديدة حيث يكون الابداع هو اسم اللعبة، ويقول امير المنطقة «نبحث عن اصحاب راس المال الشباب والطموحين. ونريد اولئك الذين يعرفون ان تكوين الثروة ليس هدفا في حد ذاته، بل انه مقياس للنجاح الاقتصادي».


صاحب محل في نجران يعرض بفخر بضاعته. المنتجات الحرفية المحلية تشهد اقبالا متزايدا في انحاء المملكة

طعام في الصحراء: قطيع من المواشي والاغنام في أطراف الربع الخالي

هنا «يبدأ الجحيم» لأوليفر ستون

فيلم شخصي يجمع بين عناصر الفيلم البوليسي وأفلام الكاوبوي

يقول اوليفر ستون عن فيلمه الجديد «لقد أردت عمل فيلم يروي بشكل جيد قصة محكمة، بممثلين ممتازين، ولو كنت مؤلفاً موسيقياً، لقلت: بعد ان الفت سيمفونيات عديدة أردت ان اؤلف «كنسيرتو» أي شيئاً بسيطاً، ستة ممثلين ومدينة صغيرة وميزانية متواضعة من عشرين مليون دولار وثلاثة واربعين يوم تصوير». بالقياس لفيلمه الأخير «ولدوا قتلة» وبالقياس لأفلامه السابقة لا شك ان فيلم ستون الجديد فيلم بسيط فعلاً، بل وهادئ وربما عاطفي، وقد أراد فيه ان يخرج من دوامة العاصفة التي اثارها «ولدوا قتلة» فعاد الى الصيغة الكلاسيكية للفيلم، الصيغة القائمة على حدوتة وعلاقات متشابكة بين شخصيات لها عمقها وملامحها النفسية المشوهة والأقل تشوهاً، ولكن الفيلم ليس بهذه الكلاسيكية الشكلية، ولا بتلك البساطة المعلنة.

«U turn» هو عنوان الفيلم ويعني «انعطافاً كاملاً» إذ يعود السائق من حيث اتى على نفس الطريق. لكن هذا العنوان لا يتوقف عند الانعطاف الفيزيائي على الطريق بل قد يعني ايضاً الانقلاب الجذري في حياة ومسار حياة شخص من الأشخاص، وقد وضع في فرنسا تحت هذا العنوان عنوان فرعي هو: «هنا يبدأ الجحيم» وهو عنوان الرواية التي اقتبس أوليفر ستون عنها سيناريو فيلمه.

الجحيم يبدأ حين يضطر الشاب الوسيم بوبي كوبر «شين بن» الى التوقف في بلدة نائية في صحراء اريزونا بسبب عطل في سيارته، وفي انتظار الساعات التي كان يعتقد ان اصلاح سيارته الحمراء المكشوفة يستغرقها يترك عينيه تتابعان المرأة الجميلة التي ستقوده الى بوابة الجحيم، وتحدث في حياته انعطافاً جذرياً في مساره. انها السمراء المثيرة جراس «جينيفر لوبيز» التي تدخله دوامة حياتها، حيث يجد نفسه وجهاً لوجه امام زوجها جاك القوي المتوحش، الذي يسقطه ارضاً بلكمة واحدة لانه وجده في منزله مع زوجته، ويخرج بوبي محطماً، هارباً من مغامرة لا يريد ولا يستطيع تحمل أعباءها ومخاطرها، لكنه في طريقه الى الكاراج لأخذ سيارته يفاجأ بجاك وقد لحقه في سيارته يعرض عليه بالحاح الركوب معه لتوصيله، قبل ان يعرض عليه فكرة مجنونة في ان يقتل له زوجته نيابة عنه لانها تخونه مع نصف رجال المدينة، ولانه لم يعد يتحمل ذلك اضافة الى ان التامين على حياتها يبلغ خمسين ألف دولار وهو مستعد لاعطائه نصيباً منه كاجر له.

يرفض بوبي مستنكراً العرض فهو شخص يكره العنف خصوصاً بعد ان قطع رجال المافيا اصبعين من أصابع يديه لأنه تاخر في دفع دينه المستحق على المافيا، هذا الدين الذي يسافر الى لاس فيغاس لدفعه قبل ان يقطعوا أصابع يده وربما يديه. نزعة المسالمة الطارئة لديه تدفعه الى الانطواء خوفاً من الوقوع في متاهات مغامرة غير محسوبة النتائج، ولكن الأمر لا يتوقف على رغبته او خوفه فحسب فهناك ملامح تراجيديا ذات طابع قدري تتراءى امامه، وتلقي حبالها الشائكة حوله من دون ان يقدر على تجنبها.

دائرة تراجيدية

هكذا وفي السوبر ماركت التي تملكه وتديره عجوز بدينة يهاجم رجلان المكان ويحاولان سرقته، من بين ما سرقوه كيسه الذي لا يفارقه لأنه يحتوي على ثلاثة عشر الف دولار، هو الدين الذي يحمله الى المافيا لينقذ حياته، وبينما يهرب السارقان من المحل تطلق صاحبته النار عليهما من بندقية، وتصيب كيسه الذي تتطاير منه الدولارات مفتتة، مقطعة قطعاً مبعثرة لا يمكن جمعها، وفي بار البلدة تتحدث اليه فتاة محاولة التقرب منه، فيهاجمه صديقها الضخم الذي يحاول ان يثأر لكرامته. وفي الكاراج حيث تحولت سيارته الى شبه قطع مفككة يطالبه الميكانيكي بمائتي دولار مقابل ما قام به من اصلاح وهو مبلغ لم يعد يملكه، ويحاول الهرب من هذه المدينة المريضة، وينجح في الحصول على تذكرة مجانية في حافلة للمسافرين بعد الحاح واستعطاف شديدين لبائعة التذاكر، ولكن تذكرته سرعان ما تجد طريقها الى يد صديق الفتاة الذي يريد ان يثأر لكرامته فيمزق التذكرة، ويبلعها تاركاً بوبي أمام ابواب ومسارات مغلقة، خياره الوحيد فيها الانصياع لغواية الجريمة، هذه الغواية التي تصبح مزدوجة فكما طلب منه جاك قتل زوجته جراس مقابل المبلغ الذي ضاع منه، طلبت منه جراس ايضا مساعدتها في التخلص من زوجها جاك لأنه يعاملها معاملة وحشية، وتخبره أنه كان في الواقع زوج أمها، وانه اغتصبها منذ كانت طفلة، وفي وقت لاحق قتل امها ذات الجذور الهندية، ولم يكن بالامكان إثبات ذلك، ولم يكن بالامكان ايضاً الهرب منه، حيث أصبح قدرها المحتوم ولا تستطيع رفض الزواج به. ويختار جاك ان يقف الى جانب جراس الجميلة الضعيفة وهي المرأة الوحيدة التي أبدت تفهماً له بين جميع علاقاته النسائية التي خرج منها فاشلاً ومحبطاً، وما زاد في حوافز هذا الاختيار ان جراس اكدت له بان زوجها يملك مائة ألف دولار نقداً.

بعد مجابهة مثيرة ينجح بوبي وجراس في قتل جاك ويحصلان على أمواله المخبأة التي تجاوزت تقديرات بوبي وأمها بكثير، ولكن شكوك بوبي بصدق جراس بدأت تلح عليه، خصوصا بعدما اخبره جاك بانها استعملته ومثلت عليه ادوارا اتقنتها، وسبق ان استعملتها مع غيره. وتتاكد هذه الشكوك بينما يهرب مع جراس خارج حدود البلدة، حيث يفاجأ بالشريف يلاحقهما، وتزداد المفاجأة وقعاً حين يعرف بأن الشريف على علاقة بجراس، وانه لم يكن الا لاعباً في خطة وضعاها معاً للتخلص من جاك، ولكن اصرار الشريف على التخلص من بوبي وقتله دفع جراس الى مواجهته والاشتراك مع بوبي في قتله.

وبينما يحاولان التخلص من الجثتين برميهما في أحد وديان اريزونا الصخرية المقفرة تتفجر الثقة المفقودة بينهما ويحاول كل منهما ان يقتل الآخر، وان يعبر له في الوقت نفسه عن حبه له، وعن ان جراس هي التي تنجح في رميه الى الهاوية، ثم تنجح في اطلاق النار عليه بعد ان نزلت اليه بحثاً عن مفاتيح السيارة فانها هي التي تموت خنقاً بين يديه، واما هو فعلى الرغم من نجاحه في تسلق الصخور نحو سيارته، إلا انه ينسى المفاتيح في الهاوية، فيموت بدوره وراء مقود سيارته متأثراً بجروحه وهو يراقب الطيور الجارحة التي تحوم فوق الجثث الدامية.

شين بين

استخدم أوليفر ستون لبناء فيلمه وسرده أسلوبا يمزج بين عناصر وجماليات الفيلم البوليسي المعروف في السينما الاميركية بالفيلم الأسود، وبين عناصر وجماليات أفلام الكاوبوي، فسلسلة الجرائم التي تشكل دائرة الفيلم التراجيدية تلتقي فيها المصير القدري المجهول لأفلام الكاوبوي مع التشوه النفسي المحبوك للأفلام البوليسية.

عنف المكان

كذلك بينما يركز في كاميراته على فضاءات أريزونا المنطلقة وصخورها الجرداء وطيورها الكاسرة، أي على انفلات المكان وعبثيته وثقل ايقاعه شاحناً ذلك كله بايقاع موسيقى أفلام كاوبوي «البيزا» الشهيرة، فانه وفي الوقت نفسه يدير شخصيات الفيلم وعلاقاتها في دائرة مغلقة، محكمة الاغلاق حتى ان الفيلم يحمل مسحة مسرحية في هذا المجال.

العنف الذي يتضمنه الفيلم هذه المرة هو عنف المكان وعنف التشوه النفسي الفردي اكثر مما هو العنف الذي افرزه وطوره ومارسه المجتمع بشكل جماعي، انه العنف النابع من الغيرة، والعنف النابع من الطمع بالمال والعنف الذي تدفع اليه الحاجة وغريزة الحياة، انه العنف الذي كان يبدو في الماضي قدرياً الى درجة العادية سواء في افلام الكاوبوي او في افلام الحروب او في الحروب نفسها، انه العنف الغريزي في اوضح صوره وأشكاله.

وعلى الرغم من حجم العنف في الفيلم إلا ان المخرج يؤكد ان موضوع الفيلم ليس العنف وانما الوهم وسقوط الوهم. الوهم بالمال، والوهم بالوصول الى الهدف، والوهم بالبراءة، وبالفعل ركز على الوهم بشكل ملحوظ من خلال الغموض الذي اكتنف الأحداث والشخصيات والعلاقات، هذا الغموض ذي الايحاء النفسي الموسيقي، فالعلاقة غامضة بين جراس وزوجها الذي كان زوج أمها، والذي هو في الحقيقة أبوها الفعلي، والعلاقة غامضة بين جراس وبوبي نفسه فهي تصل الى حدود الحب ولكنها تتفتت على صخرة الشك وهي تصل الى حد التآمر والخيانة ولكنها لا تفقد زخمها العاطفي، والغموض هو غموض المكان، غموض الأفق والصخور والصحراء، وغموض البشر والحيوانات والطيور، فالفيلم يكرر مقولة ان في داخل كل انسان حيواناً، وان هذا الحيوان يستيقظ ليسقط القناع الانساني، هذه المقولة هي تكريس وبلورة لمقولة العنف الغريزي التي تتكرر في مواقف الفيلم وأحداثه، وقد ركزت كاميرا المخرج في المواقف الصدامية الأكثر توتراً على الملامح الحيوانية الظاهرة في الملامح البشرية والتي يمكن ملاحظتها بوضوح وهي تعبر عن نفسها في لحظة تحرك الغريزة، الغموض ايضاً يلقي بظلاله على نهاية الفيلم وعلى خلاصات هذه النهاية الأخلاقية. هذه الخلاصات التي تجد جذورها في تعليقات «الأعمى» الشحاذ الذي يراقب الأحداث ويعلق عليها مستحضراً ذكرياته الشخصية في حرب فيتنام، ويمكن القول ان موت جميع الشخصيات الرئيسية بمثابة نهاية اخلاقية للفيلم بمعنى ان طريق العنف والجريمة مسدود، ولكن هذه النهاية التراجيدية تتكرر في افلام اوليفر ستون، كما وجدناها في «ولدوا قتلة» وقد يكون من التعسف الارتياح الى القول بأن نهاية الفيلم نهاية أخلاقية.

في هذا الفيلم ترك أوليفر ستون لموهبته هامشاً أوسع للتعبير الأسلوبي، التشكيلي، ولكن من دون ان يتخلى عن فعالية هذا الأسلوب الدرامي المحكم، الذي يقوم على بناء التفاصيل الدقيقة، وكذلك على ادارة الممثلين المتقنة ولا شك ان شين بين كما جنيفر لوبيز كانا في افضل ادوارهما، وسيكون هذا الفيلم بداية انطلاقة مهمة لجنيفر لوبيز السمراء الجميلة التي تملك كل مقومات النجمة الجماهيرية، كذلك كان نيكول نوت في افضل حالاته على الرغم من صعوبة دوره المختلف نسبياً عن الأدوار التي أداها الى الآن، عيب الفيلم ايقاعه البطيء والثقيل، فقد كان الاستغراق في تصوير الملامح الحيوانية وأصداء الحدث على حساب سرعة الايقاع الدرامي، ولكن هذا البطء منح الفيلم مسحة اسلوبية خاصة متميزة عن الأسلوب والايقاع الهوليوودي، منحه مسحة جعلته اشبه بأفلام المخرج ـ المؤلف الاوروبية، وهي السينما التي ما فتئ أوليفر ستون يعبر عن اعجابه بها على الرغم من انه لم يقدمها من قبل، وربما كان لهذه المسحة الأسلوبية، ولهذا الغموض في الفصل بين الخير والشر ولتلك النهاية اثرها في عزوف الجمهور الاميركي عن هذا الفيلم الذي تتناقض فيه أراء النقاد بين من يعتبره فيلماً فاشلاً وضعيفاً يكشف انه لم يعد لأوليفر ستون ما يقوله، وبين من يعتبره أنجح أفلامه وأكثرها شخصية، وانه بداية مرحلة جديدة في تجربة اوليفر ستون. مرحلة جديدة ربما، ولكنها مرحلة تلتقي مع المراحل السابقة في انها مثيرة للجدل دوماً.

ق. ص. الدرويش

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

لماذا يا إلهام شاهين

لا خلاف في ان الهام شاهين فنانة موهوبة، استطاعت ان تتجاوز نجاح بداياتها الضعيفة في الأفلام التجارية، وان تنتزع اعتراف الجميع بموهبتها التمثيلية، منذ فيلم «يا دنيا يا غرامي» الذي كان نقلة نوعية مهمة في مسارها الفني، انتقلت به الى مصاف نجمات الصف الأول في السينما المصرية. والذين يعرفون الهام شاهين عن كثب يؤكدون انها انسانة رقيقة وطيبة، وهي صفة شجعت البعض على الاعتقاد بأنها يمكن ان تكون فاتن حمامة ثانية ـ مع الاحتفاظ بالفارق طبعا ـ ذلك ان الهام شاهين نجحت تحديداً في دور بنت البلد الطيبة المسالمة والرقيقة.

مع هاتين الصفتين وما يفتحانه من آفاق مستقبلية أمام الهام شاهين تزداد الدهشة، ودرجة الاستنكار لما كشفت عنه الفضيحة التي ارتبطت باسم الهام شاهين، وتداولت الصحف تفاصيلها في الاسبوعين الماضيين.

وللفضيحة وجهان، الأول يتعلق بهذا الروح الغرائبي، رجل الأعمال اللبناني الذي يصرف على فنانة هذا المبلغ الكبير مقابل حياة سرية، ثم يدفع سبعين ألف دولار لتشويه وجهها بماء النار، فاذا صحت هذه التهم المنسوبة اليه كما اوردتها الصحف المصرية نقلاً عن الأجهزة الأمنية وعن الهام شاهين نفسها، فان هذا الرجل لا يجب ان يقدم للمحاكمة وان يحصل على الحكم الجدير به، وحسب، وانما يؤخذ الى مستشفى الأمراض النفسية للعلاج السريع. وأما الوجه الثاني للفضيحة فيتعلق بالفنانة الهام شاهين نفسها، لا لأنها تزوجت رجل أعمال ثري أكبر منها بعشرين عاماً، ولا لأن هذا الزواج كان سرياً طيلة هذه المدة، فوراء قناع النجمة توجد انسانة عادية، تسعى لحياة مستقرة مرفهة، وباعتبار ان الثروة سلطة حقيقية فان لها جاذبيتها على الآخرين، هذه الجاذبية وربما مع جاذبيات ثانوية دفعت امرأة كجاكلين كينيدي الى الزواج من اوناسيس ودفعت أميرة في مستوى ديانا الى الوقوع في حب دودي الفايد، وهناك امثلة كثيرة من هذا النوع تظهر فيها جاذبية وسلطة الثروة على أهل الفن وحتى أهل الثقافة ايضاً بشكل اكثر صراحة من امثال جاكلين وديانا.

وأما جاذبية النجومية وحجم تأثيرها على الجميع ومن بينهم الأثرياء ورجال السياسة فكبيرة ومعروفة ولا داعي لاعطاء أمثلة عنها، أو لتفسيرها، أو لتبريرها، فمن مواصفات النجومية ان تثير احلام وتطلعات اوسع قدر ممكن من الجماهير. وأغلب الاثرياء يتمتعون بممارسة نفوذ ثرواتهم، بشراء أغلى ما يمكن شراءه، وخصوصاً أغلى ما يحلم به الآخرون.

وسرية زواج إلهام شاهين ورجل الأعمال اللبناني ليست فضيحة مستنكرة بحد ذاتها، فلكل حالة ظروفها، وان كانت صفة الزواج الأساسية العلنية والاشهار، وما هو مستنكر في هذا المجال استمرار الهام شاهين طيلة اشهر زواجها، في الحديث عن الزوج القائم والزوج الممكن وشروطه وصفاته المطلوبة، فبهذا الحديث نفت عن نفسها صفة الصدق التي رشحتها لـ«خلافة» فاتن حمامة، وخدعت جماهيرها وعشاقها.

ولكن الفضيحة الكبرى والحقيقة التي لا يمكن فهمها، ولا غفرانها فهي تصريحاتها التي أعقبت كشف القضية، والتي بررت فيها قبولها الزواج منه على الرغم مما لمسته لديه من عنف ومساوئ بأنها حاولت ان تتقي شره بالزواج أملاً في تحسن حالته، وبأنها تزوجت به لأنه لاحقها والح عليها. والأدهى من ذلك قولها: من الطبيعي ان يصرف على الهام شاهين فمن يتزوج الهام شاهين يجب ان يدفع دم قلبه.

انها بهذه التصريحات قدمت لجمهورها صورة سلبية عنها وعن مفهومها للحياة وللزواج وللفن، صورة سلبية لن يكون بالامكان محيها بسهولة وفي وقت قريب.

كم يبدو غريباً الى درجة العبث ان لا يوجد في قاموس فنانة مثل الهام شاهين كلمة واحدة تشير بها الى الحب والعواطف الانسانية الصادقة التي تقوم أغلب ادوارها عليها!؟ انني ضد كل الحملات الموجهة للفنانين وعالم الفن أو التي تستغل هذه الفضيحة هنا وشبه الفضيحة هناك لشن هجوم شامل يستهدف الفن ودوره، والفنانين ومكانتهم بشكل عام، ولكن على الفنانين ان يبذلوا جهداً اكثر لتقديم الصورة الأفضل لهم، صورة الصدق، الصدق بكل معانيه، الصدق الفني والصدق الحياتي، والا فانهم يحملون الحطب بانفسهم ليزيدوا نيران اعداء الفن اشتعالاً.

●●●

أعلنت ادارة مهرجان «كان» السينمائي عن اختيار المخرج الأميركي مارتن سكورسيزي رئيساً للجنة تحكيم الدورة الواحدة والخمسين من مهرجان «كان» التي ستعقد في الثالث عشر من شهر مايو (ايار) المقبل، ويعتبر مارتن سكورسيزي من اكثر المخرجين الأميركيين قرباً الى الثقافة الأوروبية والى السينما الأوروبية، وقد سبق له ان شارك عديد المرات في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان» الذي لعب دوراً مهماً في اطلاق شهرته، وكانت ادارة مهرجان «كان» قد قررت منذ سنوات ان يتم اختيار رئيس لجنة التحكيم فقط من بين المخرجين الكبار او النجوم الذي لا ينازع أحد في حجم وأهمية نجوميتهم، بينما كان يتم اختيار كتاب وأدباء رؤساء للجان التحكيم في الماضي.

ينتمي إلى نوع نادر في السينما الحديثة

أوليفر ستون المخرج الذي يستفز أميركا

لقطتان من «بلاتون» و«ولدوا قتلة» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

باريس: «الشرق الاوسط»

انه من دون شك المخرج الأكثر إثارة للجدل في اميركا، حيث يرد اسمه في صفحات «النقاش» أو «الجدل» أكثر مما يرد في الصفحات الفنية، ومع ان أغلب الذي يكتب، يكتب ضده، وانه يحمل عدداً من الاتيكيتات الجاهزة والعدائية، مثل أنه مصاب بالبارانويا، وانه مهووس بفكرة التامر، وانه غير قادر على التخلص من حرب فيتنام، وانه مجنون بالعنف... الخ. فانه وبالتاكيد أحد أهم السينمائيين الأميركيين في العشرين سنة الماضية، وأكثرهم معايشة لعصره وقضاياه ومشاكله، وليس كل الجدل الذي يثيره، والهجوم الذي يتعرض له من الصحافة ومن بعض رجال السياسة إلا برهاناً على المكانة التي يحتلها في الثقافة الأميركية والدور الذي يلعبه في الواقع كفنان مشاكس واستفزازي، ولكن أيضاً كفنان صادق وعبقري في الوقت ذاته.

ينتمي اوليفر ستون الى نوع اصبح نادراً في السينما الحديثة، وفي سينما ابناء جيله، نوع من الفنانين المغامرين، الذين اكتنزوا خبرات حياتية استثنائية، ثم انطلقوا من هذه الخبرة الحياتية الموازية لأحداث العصر لينتجوا فناً شاهداً على العصر الذي عاشوه وأحداثه، وأوليفر ستون ليس مؤرخاً، ولكنه يعيد كتابة التاريخ، من خلال التدقيق النقدي الذي يوجهه للتاريخ المكتوب الذي اصبح تاريخاً رسمياً. حتى ان استاذاً في جامعة واشنطن اختار لاحدى المواد التي يدرسها عنوان «امريكا اوليفر ستون» أي امريكا كما يراها ويقدمها أوليفر ستون. ومجرد مراجعة للأفلام التي كتبها وللأفلام التي اخرجها وللأفلام التي انتجها، تبرر هذا الخيار وتفسره. فقبل ان يصبح أوليفر ستون مخرجاً كتب سيناريوهات لعدد من الافلام المثيرة والمميزة أهمها: «قطار منتصف الليل» لآلان باركر الذي يتحدث فيه عن قسوة الحياة في السجون التركية و«سكارفاس» لبريان دي بالما و«كونان البربري» لجون ميليوز و«مليون طريقة للموت» لهال أسبي و«سنة التراغون» لمايكل شيمينو. وكان كتابة سيناريوهات هذه الأفلام مقدمة لسلسلة من الأفلام المهمة جداً التي اخرجها بنفسه. منذ افلامه الأولى كشف أوليفر ستون عن رغبة قوية في تصوير القضايا الإشكالية الشائكة التي لا تثير الجدل بين الأراء المختلفة وحسب، بل الأهم من ذلك تثير اشكاليات ضمير فردية ضمن اشكالية ضمير جماعية وعامة، ففي كل افلامه يركز على تصوير انكسارات الأوهام العامة عبر انكسارات الأوهام الفردية، فهناك دائماً صراع بين الوهم المتخيل أو الوهم المعتقد (بالفتح) والواقع، ودائما يكون هذا الواقع مناقضاً ومحبطاً، ودائماً ينتصر على الوهم المتماسك وتفاؤله، ولذلك فان أفلامه مقلقة او محبطة ومثيرة للتشاؤم بشكل عام، وهو ما يفسر أن افلامه على جمالها لم تحظ كلها بالنجاح الجماهيري الذي تستحقه.

ولد أوليفر ستون في نيويورك عام 1946 لأب اميركي لا يملك موهبة التعبير عن عواطفه وأم فرنسية رقيقة في عواطفها وفي التعبير عنها بلغتها الفرنسية، وعاش طفولة ممزقة تحت أيقاع الشجار الدائم بين والديه ثم طلاقهما، وربما كان ذلك سبباً في دفعه الى السفر نحو بلاد بعيدة، بحثاً عن آفاق جديدة لحياة متحررة من تأثير ذكريات حياة الطفولة والمراهقة. هكذا وفي منتصف الستينات سافر الى سايغون ليعمل هناك أستاذاً يدرس الأطفال الآسيويين، وهناك كتب روايته الأولى «حلم ليلي لطفل» وهي رواية سيرة ذاتية مستوحاة من طفولته استلهم فيها أسلوب كبار كتاب الاعترافات الحياتية، وكانت هذه الرواية المؤلفة من 1500 صفحة بمثابة علاج ذاتي لجروح المراهقة الحياتية حتى انه يقول بأن كتابته لهذه الرواية كانت بديلاً له عن الانتحار، وتجدر الاشارة الى ان هذه الرواية لم تنشر إلا في العام الماضي، بعد ان أعاد كتابة ثلثها الذي رماه في لحظة يأس وتشاؤم في النهر. في عام 1967 تطوع في فيتنام في سلاح المشاة، وكان متحمساً حسب قوله للمشاركة في هذه الحرب دفاعاً عن مصالح وطنه امريكا وعن قيم الحرية والحضارة الغربية التي كانت الشعارات المعلنة لهذه الحرب، ويبدو انه حارب ببسالة، فقد جرح ومنح وساماً وكان ذلك سبباً لعودته المبكرة قبل نهاية الحرب الفيتنامية، وفور عودته دخل معهد السينما في نيويورك وحصل على دبلوم عام 1968 وكان احد أساتذته مارتن سكورستيزي، بعد ذلك عمل سائق تاكسي ومنتجاً ومخرج افلام اعلانية قبل ان يتفرغ لكتابة السيناريو. من تجربته الحياتية في المكسيك استوحى فيلمه «سلفادور» عام 1985 ومن تجربته الحياتية في فيتنام قدم أشهر أفلامه «بلاتون» ومن تجربته الحياتية النيويوركية في ظل عهد ريجان استوحى فيلمه الثالث «وول ستريت» 1987 وقد اتبع «بلاتون» فيما بعد بفيلمين آخرين عن الحرب الفيتنامية «ولد في 4 يوليو» 1989، و«بين السماء والأرض» 1992 ـ 1993. وتحمل كل افلامه سواء «ثلاثية الحرب الفيتنامية» او الأخرى نظرة نقدية واضحة وصارمة ازاء اميركا لا كسياسة خارجية، بل خصوصا كبناء سياسي اجتماعي، وكاسس متوهمة قام عليها هذا البناء، فعلى الرغم من انه ذهب الى فيتنام متطوعاً ومتحمساً إلا انه عاد منها محملاً برؤية أخرى مناقضة كلياً تضمنتها افلامه الثلاثة، وربما عبر عنها بشكل اكثر صراحة وصرامة في الوقت نفسه «ولد في 4 يوليو».

في «سلفادور» تحدث عن الحرب الاهلية هناك من منظار نقدي ايضاً وقد أثارت أفلامه الفيتنامية و«سلفادور» ردود فعل عنيفة ضده من قبل بعض الأوساط النافذة والمحافظة والمعنية، وازدادت وتيرة ردود الفعل اثر فيلمه المثير «جون فيتزجر كينيدي» والذي تبنى مقولة وجود مؤامرة سياسية ـ عسكرية وراء اغتيال الرئيس كينيدي، وكان قد أثار قبل ذلك بعامين حفيظة طبقة رجال الأعمال بنظرته النقدية الساخرة واللاذعة لهم وللاسس المالية في فيلمه «وول ستريت».

وكما انتقد معمارية وأسس النظام الأميركي في اوهامه وانكساراته الخارجية، وفي الجانب التآمري ـ البوليسي منه في JFK فانه سخر من اجهزة الاعلام التي تشكل الضلع الثالث في مثلث النظام السياسي ـ المالي ـ الاعلامي، في فيلمه «توك راديو» وانتقدها بشدة في فيلمه المثير للجدل «ولدوا قتلة» حيث اعتبر أجهزة الاعلام وخصوصاً التلفزيون المكون الأساسي لبذرة العنف، وللوهم في المجتمع الأميركي، وكان هذا الفيلم القشة التي قصمت ظهر البعير، حيث فتح المحافظون نيرانهم بكثافة على اوليفر ستون مطالبين بمنع فيلمه «ولدوا قتلة» وبتعديلات تشريعية لمنع هذا النوع من الأفلام العنيفة جداً، ولم يجد أوليفر ستون ما كان ينتظره من تضامن ومن دفاع عنه من طرف المثقفين الليبراليين والتقدميين، مما جعله يبدو وحيداً في معركة غير متكافئة تزعمها في الطرف المقابل احد المرشحين للانتخابات الرئاسية، وربما أثرت هذه المعركة عليه جماهيرياً، حيث ان فيلمه الذي جاء بعد «ولدوا قتلة» وهو فيلم «نيكسون» 1995 لقي فشلاً تجارياً غير مفهوم بالنظر الى شخصية نيكسون واثارتها للجدل، وفي هذا الفيلم يحاول ستون ان يصور الوهم الذي رفع شخصية نيكسون وسقوطه وانكساره الحاد بعد ذلك. والوهم كما يراه اوليفر ستون ليس إلا الحلم الذي يحتل مكانة أساسية في العقلية الأميركية الفردية وفي صيرورتها الجماعية وما حققته من نجاح، وكل الأفلام التي مست هذا الحلم وقدمته في صورة كاريكاتيرية او سلبية لقيت اشكالاً متفاوتة من الفشل الجماهيري، ومن أبرز الأمثلة على ذلك فيلم مايكل شيمينو الجميل «بوابة الجنة» ومما ساعد على فشل فيلم نيكسون والحيلولة دون الاستفادة من الضجة التي أثيرت حول الفيلم قبل عرضه وحول شخصية ريتشارد نيكسون اقدام احدى كبريات المحطات التلفزيونية على انتاج فيلم تلفزيوني عن نيكسون وعرضه قبيل نزول فيلم أوليفر ستون الى صالات العرض، وكان وراء موقف المحطة التلفزيونية، اضافة الى الاستفادة من الضجة الدائرة وتجييرها لصالحها افشال فيلم أوليفر ستون ايضاً.

يقول اوليفر ستون: «لقد ضقت ذرعاً بتصنيفي مخرج أفلام مؤامرات، فلا ينشر مقال عني إلا وفيه كلمة مؤامرة. لقد صورت فيلم مؤامرات لقي نجاحاً هو JFK ولكنني لست مهووساً بالتامر والمؤامرات، ثم هناك صفة «المسكون بفيتنام» لقد أنجزت ثلاثة أفلام قوية عن فيتنام ومن يومها أحمل اتيكيت الرجل الذي لا يستطيع الخروج من تلك الحرب، بل ان البعض ذهب الى القول بانني عالجت فيلمي «JFK» وكأنه فيلم عن فيتنام، وقالوا عني ايضاً بانني عملت فيلم نيكسون لانني مثله مصاب بالبارانويا، وقالوا كذلك بأنني مجنون بالعنف، انها ايتيكيتات سطحية تبسيطية تحط من قدر الذي يلصقها». ومع ان اوليفر ستون انتج عبر شركته التي يملكها ثلاثة أفلام مهمة هي «سرفون بيلو» و«نادي الحظ» و«لاري فلينت» الذي منح فيه للمخرج التشيكي الأصل ميلوش فورمان فرصة العودة للاخراج بعد عدة سنوات من العطالة، وقد لقيت هذه الأفلام نجاحاً متفاوتاً، وحظيت باهتمام النقاد، إلا ان أوليفر ستون يفكر جدياً في وضع حد لتجربته كمنتج، فيقول: «ساتخلى عن الانتاج والعمل كمنتج، انه لا يعود بشيء، وهو اضاعة كبيرة للطاقة وللوقت، عندما قرأت النقد حول فيلم «لاري فلينت» انتابتني نوبة غضب حادة، لقد كتبوا: انه فيلم جيد والحمد لله ان اوليفر ستون لم يقم باخراجه بنفسه، لقد اشتغلنا أنا وجانيت ديونو (شريكته) على ثلاثة وعشرين مشروعاً لم يتحقق واحد منها مع انها كلفتنا ثروة طائلة، لقد قمنا بدفعة قوية لاطلاق او اعادة اطلاق مخرجين مثل وين وانغ وباربيت شرويدر وميلوش فورمان ومع ذلك رفضوا ان يعملوا معنا مرة اخرى، لقد ساعدتهم لان احداً لم يساعدني عندما بدأت، ولقد قمت بما علي والآن كفى».

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تيد هيوز يفاجئ الوسط الثقافي بـ88 قصيدة حب عن سيلفيا پلات

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ جريدة «التايمز» الانجليزية هذا الاسبوع بنشر كتاب تيد هيوز الشعري الجديد«رسائل عيد الميلاد» والذي يضم 88 قصيدة كتبها على مدى خمس وعشرين سنة.

وتتناول هذه القصائد التي ستنشرها «التايمز» بشكل متسلسل علاقة هيوز بزوجته الاولى الشاعرة الاميركية سيلفيا بلات التي انتحرت في 11 فبراير (شباط) عام 1963 بعد ان تركها هيوز ويكشف هيوز في هذه القصائد التي بقيت سراً طوال هذه الفترة الطويلة عن عاطفة قوية تجاه بلات على العكس مما هو شائع، اذ اتهمه كثيرون بانه كان وراء انتحارها بسبب اهمالها، وتعلقه بامرأة اخرى.

ويقول الشاعر والناقد اندرو موشن، الذي قرأ القصائد «ان الذين اتهموا تيد هيوز بقساوة القلب، سيكتشفون بعد قراءتها كم هم قساة القلوب وليس هيوز. ان هذه القصائد، مكتوبة من قبل رجل صادق محب الى درجة الهوس».

ومن الناحية الفنية، يرى موشن ان هيوز وصل الى قمة نضجه في مجموعته هذه التي تذكرنا بقصائد براونينج الى زوجته الشاعرة اليزابيث باريت، وقصائد توماس هاردي عام 1912 ـ 1912 عن فقدان زوجته. لقد صمت هيوز منذ انتحار بلات، ولم يقل شيئاً حول اسباب انتحارها، او طبيعة العلاقة بينهما. وكل ما كان يفعله هو تصحيح بعض المعلومات في ما يتعلق بها بالرغم من عشرات الكتب والسير التي صدرت، والتي يوجه كثير منها اصبع الاتهام الى هيوز. وظلت هذه القضية تشغل الوسط الثقافي البريطاني طوال هذه السنوات بينما كان هيوز يكتب بصمت قصائد حب لزوجته الراحلة يتناول فيها تاريخ علاقتهما منذ ان التقيا للمرة الاولى في كامبريدج عام 1956 وتزوجا في العام نفسه وذهبا معاً الى اميركا ثم عودته الى بريطانيا عام 1959.

وكانت بلات قد اكملت في هذه السنة والسنتين اللاحقتين مجموعتها «اريل» التي كرستها واحدة من اقوى الاصوات الشعرية وأطلقت شهرتها الواسعة. وكان هيوز حينها قد اقام علاقة مع اشيا ويفيل التي انتحرت ايضاً في ما بعد.


تيد هيوز

فرنسا تحتفي بشاعر ألماني

بورتريه جديد للدافنشي وقراءة معاصرة للاغريق

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

اخيرا، وبعد انتظار طويل، صدر في سلسلة «البلياد» الفرنسية الشهيرة، المتخصصة في اصدار اعمال الكبار في جميع اداب العالم، المجلد الاول من مؤلفات الشاعر الالماني الكبير راينار ماريا ريلكه.

ولد ماريا ريلكه الذي هو من اصل نمساوي ومن عائلة كاثوليكية من براغ في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) 1875. وكان ابوه الذي كان يعمل في السكك الحديدية يعاني من شعور دائم بالاخفاق في حياته. اما امه التي فجعت بموت ابنتها وهي لا تزال صغيرة، فانها، لتعويض الفراغ الذي تركته، اخذت تلبس رينار الصغير كما لو انه انثى. وعند بلوغه سن المراهقة، ارسله ابوه الى مدرسة عسكرية كانت هي نفسها التي استوحى منها روبرت موزيل موضوع روايته الصغيرة والجميلة «اضطرابات التلميذ تورلاس». غير ان راينار الذي كان آنذاك قد وقع في حب الشعر، سرعان ما غادر هذه المدرسة غير اسف عازما على ان يكون «الشاعر» كما كانت تبتغي امه الشاحبة الوجه من فرط الالم لفقدان ابنتها. وها هو يقرأ رامبو محاولا مثله ان يهز اللغة هزا عنيفا ومثله ايضا يريد ان ينطلق بعيدا دون ان «يلقي نظرة الى الوراء». في الثانية والعشرين من عمره التقى لو اندرياس سالومي التي كانت تكبره بخمسة عشر عاماً غير انه وقع في غرامها ولازمها سنوات طويلة. وسالومي، الناضجة التي اربكت نيتشه، وعذبت كثيرا من الرجال، هي التي غيرت اسمه من رينيه الى راينار على اعتبار ان الاسم الاول مشحون بعاطفة غير مستحبة لدى رجل يريد ان يقتحم المجهول وليس معه غير الكلمات. وذات يوم قالت له: «صافية الذهن مثل عراف، اقول لك: طريقك، سر فيه امام وحيك الغامض، فهو وحده بامكانه ان يفعل لك ما لم استطع انا فعله: ان يهبك بركة الشمس والنضج. وتحت تاثير سالومي بدا ريلكه ينضج بسرعة فائقة. وتحت تاثيرها ايضا قرأ موريس ماترلنك ونوفاليس وكير كيجارد وايضا فرلين وبودلير ومالارميه وفاليري الذين ترجمهم الى الالمانية في ما بعد. وابتداء من العام 1917، اهتم بهولدرين وبرس اثاره الشعرية بعمق. ولم يتوقف رينار ماريا ريلكه عند آثار الشعراء فقط بل اعتنى عناية فائقة بعالم الفنون التشكيلية. وكان سيزان ثم رودان الذي عمل سكرتيرا له لفترة قصيرة معلمين كبيرين بالنسبة له. في عام 1912، شرع ريلكه في كتابه «مراثي دوينو» التي تعتبر اهم اثر شعري خلقه. وقد اعتبر مارتن هايدجر هذا العمل الشعري «قصيدة اصلية بالمعنى الحقيقي للكلمة». اما موزيل فقد قال بعد ان قرأها: «ان ريلكه، هذا الشاعر الغنائي الكبير لم يفعل شيئا غير وضع اللغة الالمانية في اعلى قمة من قمم الكمال والاتقان». وقد طاف ريلكه في العديد من البلدان، خصوصا في اسبانيا وشمال افريقيا ومصر. وكان يرفض العمل، لأن الشاعر في نظره لا يمكن ان يعمل، فالشعر هو هدفه الاساسي لذا اعتمد على مساعدات النساء الارستقراطيات لسد حاجياته العادية. والبعض منهن، كن يهبنه اقامات طويلة في قصورهن الفخمة حتى يتمكن من انهاء عمل شعري، او اي شيء اخر. وكان قد وقع في غرام سيدة مصرية نبيلة التقاها في قطار في سويسرا عندما داهمه مرض سرطان الدم الذي قضى عليه عام 1926.

ذكريات قارئ سعيد

ذات يوم أحد، كان جورج بيروي المولود في سويسرا عام 1920 يتناول طعام الغداء مع زوجته. فجاة أجهش بالبكاء. ولما سئل عن السبب أجاب: «كنت سعيداً. وليس لدي اية شكوى بخصوص زوجتي ولا بخصوصي. بكل بساطة، بدا لي فجاة أنني سوف أمضي دون أن اتمكن من أن التقي نتاشا. لكن من هي نتاشا هذه؟ إنها بطلة رواية «الحرب والسلم» لتولستوي. وهذا الحدث يبين إلى أي حد وصل غرام جورج بيروي بالقراءة. وربما لهذا السبب سارع بنشر كتاب جميل تحت عنوان: «ذكريات قارئ سعيد» يتحدث فيه عن صلته بالكتب التي احبها، وبالكتاب الذين اضاؤوا روحه في مراحل مختلفة من حياته.

يقول بيروي: «هناك تارجح بين الواقع والخيال اللذين لا يلتقيان إلا خلال فترة قصيرة جداً. وأنا اعلم انني إذا ما تأسفت جداً بسبب تسرب شبح شعري إلى حياتي، فإنني في الوقت ذاته مستاء من انهيار أمل، الا وهو أن أصاب بمصيبة روائية». الفضاء الروائي، البطل، العالم الروائي أو القصة، تلك هي المداخل الثلاثة لكتاب بيروي الذي يبحث في عوالم كتاب مختلفين من أمثال تولستوي ودستويفسكي وفيكتور هوجو وبروست وليوباردي وديكنز وكونراد وهمنجواي وجينيه ومالرو. عن كتاب بيروي، علق ناقد قائلاً: «إن هذا الكتاب يجعلنا نحب ونكتشف من جديد أعمالاً كنا نسيناها أو أهملناها».

رسوم وخفايا

لا يزال ليوناردو دافنشي حاضراً بيننا رغم مرور قرون طويلة. وفي كل عام تصدر عنه وعن أعماله وفنه العديد من الكتب، وتخصص له المجلات الفنية المتواضعة والراقية على حد السواء، مجالات تكبر أحياناً وتصغر أحياناً أخرى، وكأنها تريد ان تؤكد أن هذا الفنان هو مثل دانتي وشكسبير وهوميروس وغيرهم من العظماء باقون في الذاكرة الإنسانية دائماً وأبداً. ولأن العديد عبر الحقب السابقة، اهتموا بحياة ليوناردو دافنشي وأسرارها وخفاياها حتى لم يتبق فيها ما يمكن أن يثير الاهتمام أو الفضول، فإن الفرنسي دانيال أراس اختار أن يرسم بورتريه لهذا العملاق الذي كان فناناً وفيلسوفاً ومهندساً وعالماً ومخرجاً مسرحياً في نفس الوقت. ويعتمد هذا البورتريه على عدة رسوم أبدعها دافنشي مثل المخطط الفضائي لمدينة إيمولا الذي انجزه عام 1502 ورسوم هندسية أخرى، وإيضاً رسوم تجسد الدماغ البشري، وخلايا الجسد واشياء اخرى كثيرة حاول من خلالها دافنشي أن يبحث عن العلاقة الخفية بين الأشياء الجامدة، والأشياء المتحركة، بين الحي والميت، بين الناطق وغير الناطق. وقد كتب أراس يقول معلقاً على رسوم دافنشي: «إن عالمه العلمي والفني عالم تكون فيه الأشكال والهيئات مراحل مؤقتة داخل صيرورة متواصلة من السيلان، ومن التغيرات التي أحدثتها قوانين هذه الصيرورة التي تساهم في حدوثها».

صورة تخيلية لليوناردو دافنشي

ترجمة الإغريق

منذ عشر سنوات، والفرنسي جان بولاك منكب على ترجمة آثار عظماء الإغريق القدماء، وتفحصها، وتفسير ما غمض فيها من معان وأفكار. ومن الأعمال التي اهتم بها ترجمة ودراسة يكن أن نذكر «أوديب الملك» ومسرحيات يوريبيدس وأعمال هيرقليطس وابيقور وأمبيدوقليس واسخيلوس. وقد ولد جان بولاك في مدينة ستراسبورغ الفرنسية عام 1923، وهو ينتمي إلى عائلة يهودية هاجرت إلى سويسرا عندما كان لا يزال طفلاً. ورغم أن لغته الأم كانت الفرنسية فإن الطفل جان أحب اللغات الأخرى، فتعلم الألمانية، ثم اللاتينية واليونانية القديمة. ويقول جان بولاك إن الهدف الأساسي من عمله حول قدماء الإغريق هو توضيح أعمالهم وأفكارهم، ذلك أن العديد من الفلاسفة والمفكرين والشعراء خصوصاً خلال هذا القرن أرادوا أن يقولو لهم ما لم يفكروا فيه أصلاً. ويضيف بولاك قائلاً «إن هيرقليطس مثلاً صنع منه البعض ما لم يكنه أصلاً وابتكروا اعتماداً على أفكاره وشذراته القصيرة المكثفة عالماً لم يفكر فيه هو مطلقاً».

جيرودو المنسي

خصصت «المجلة الأدبية» الفرنسية عددها الصادر أواخر العام الماضي رقم 380 للكاتب الفرنسي الكبير، المنسي رغم ذلك، جان جيرودو. ومعلوم أن جيرودو ولد في 23 أكتوبر 1882 في قرية صغيرة قرب بواتييه. وكان لا يزال في سن المراهقة لما عشق الأدب وبدأ يلتهم كل ما كان يقع بين يديه من كتب. وبعد حصوله على شهادة الباكالوريا بامتياز التحق بمدرسة المعلمين العليا في باريس وبدأ يرتاد المسارح والنوادي الثقافي. وبعد تخرجه سافر إلى ميونيخ قصد تعلم اللغة الألمانية. وقبل عودته منها سافر إلى بلجيكا وهولندا وزار بودابست والبندقية وبلجراد وفيينا. وحين عاد إلى فرنسا اهتم بالمسرح اهتماماً خاصاً وقرأ أعمال كبار الكتاب المسرحيين في مختلف العصور، خصوصاً الكتاب الإغريق وجوته وشيلر وشكسبير. وفي عام 1917، رافق برجسون في رحلته التي قام بها إلى الولايات المتحدة الأميركية. وفي ما بين الحربين عرف جيرودو الشهرة خصوصاً من خلال مسرحياته، وأصبح واحداً من أكبر كتاب فرنسا. توفي جيرودو في اليوم الأخير من عام 1944.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

الشاه والإمام

من المفترض ان يكون اسم هذا الكتاب «الإمام والشاه» لكن مؤلفه ولدواعي التوجه الى قارئ غربي اطلق عليه اسم «القسيس والملك» والكتاب شهادة عن ازاحة شاه ايران جاءت متأخرة عن زمنها عشرين عاما، أما كاتبها ديزموند هارني، وهو شاهد عيان كما يصف نفسه، فقد كان اثناء الثورة الايرانية واحدا من الوف رجال الأعمال الغربيين الذين قيض لهم ان يشاهدوا سنوات التحول المربكة التي بدأت في طهران قبل عام 1978، ووصلت ذروتها في العام التالي مع شاه معلق في الفضاء لا يعرف اين تحط طائرته، ومن يستقبله بصفة «لاجئ سياسي»، وإمام يعود مطمئنا من باريس بطائرة مستأجرة، وينام في رحلة العودة قرير العين بينما الدنيا منقلبة رأسا على عقب في ديار كسرى ودارا، وما حولها.

وقد حرص مؤلف الكتاب الجديد والذي سبق له العمل كدبلوماسي في السفارة البريطانية قبل ان يتحول الى الأعمال البنكية والتجارة ان ينقل صورة امينة لمشاهداته هناك في سنوات التحول التي يصفها بمجمع الغيوم الذي يسبق العاصفة، ولأنه لم يكن معنيا بغير مصير كلبه بعد ان يغادر ايران، فقد كانت ملاحظاته خالية من التوتر، والتوظيف الأيديولوجي، وهذا ما يجعل وصفها بالأمانة وعدم التحيز قضية ممكنة خصوصا ان صاحبها يلقي بتبعة الفساد على أعوان الشاه والإمام معاً، فهناك فساد في كل جانب لكنه في طرف جماعة الشاه قديم وعفن، تفوح روائحه في كل مكان، أما من ناحية اعوان الإمام فهو جديد، ويستحيل كشفه قبل تجربته على محك السلطة.

وكان أول من يقفز من سفينة الشاه الغارقة، حسب مشاهدات هارني، رجال ونساء الطبقة الوسطى الذين صنعهم الشاه في مرحلة التحولات الليبرالية لكنه لم يعطهم أية مسؤولية، فبادروه بعدم الولاء، وأخذوا ما جمعوه من ملايين وهربوا قبل ان تقع الواقعة، وهم يظنون انهم عائدون قريبا وان كل ما يجري ليس اكثر من زوبعة مؤقتة

لقد شهد مؤلف كتاب «القسيس والملك» «The Priest and the King» سقوط جدار الخوف في نفوس الناس، وتعرف على موجة الغضب العارم والتغيير القادم مسبقا حين شاهد الشعب الايراني يتظاهر علنا في الأرياف، والمدن، ويحتك قصدا برجال الجيش والشرطة فيما الشاه حبيس قصره كشخصية تراجيدية اغريقية تسير الى قدرها المحتوم مثل سفينة في منطقة صخرية نفد وقودها، وما من منارة على الشاطئ تهديها لتبتعد عن صخور يعرفها ربانها.

وقد حرص هارني على ان يختتم كتابه بشيء من التفاؤل. فقد مات الشاه، وتبعه الإمام، واكتشفت الانتلجنسيا الايرانية التكلفة الباهظة للفوضى، وربما كان للمؤلف في هذا التفاؤل يقرأ توجهات خاتمي اكثر مما يركز على التركيبة الايرانية الحقيقية، فالذين يعرفون تلك التركيبة من الداخل يرون ان الوقت لا يزال مبكرا للاعلان عن هذا النوع من التفاؤل، فالذين حققوا مكاسب عارمة في الحقبتين الماضيتين ودعموها بالخبرة في كواليس السلطة لن يتنازلوا عنها بسهولة، وبما انهم مسلحون من اخمصهم حتى اعلاهم، فان الحديث عن تحول سلمي وهادئ بعيدا عن خط الامام يظل في الظروف الحالية مجرد اضغاث احلام.

علماء وطغاة

تزعم مسرحية جديدة ستراها لندن في موسمها الربيعي ان جرائم الطاغية الالماني، ادولف هتلر كان يمكن تلافيها عن طريق سيجموند فرويد الذي كان سيعالجه طفلا عام 1895 لو لم يرفض والد هتلر مسألة العلاج النفسي من اساسها.

ويفترض «لورانس ماركس» وهو كاتب تلفزيوني «ان ارنست بلوخ» طبيب عائلة هتلر اكتشف الشذوذ النفسي مبكرا لذلك الطفل الذي كلف البشرية خمسين مليون قتيل، وكان الطبيب سيحيله الى فرويد وهو في السادسة من عمره لكن الوالد القاسي الذي كان يعذب اطفاله ويجلدهم ويهينهم يوميا أمام الجيران خاف من انكشاف عنفه أمام الملأ، فرفض الاستجابة لرغبة طبيب العائلة.

وحتى لا يقال ان تلك الفكرة من مخيلة كاتب تلفزيوني، وليس لها أي اساس تاريخي من الصحة استعان المؤلف بالاكاديمي «جون فورستر» الذي يعتبر حجة في الدراسات الفرويدية، فدعم الاكاديمي بالوثائق فكرة المؤلف مؤكدا ان فرويد هو الطبيب الوحيد الذي كان يتعامل معه طبيب عائلة هتلر في فيينا، وهو هنا يفترض ضمناً ان نصف كوارث البشرية في هذا القرن كان يمكن تلافيها لو تم ذلك التحويل الطبي.

وبما ان مسألة من هذا النوع تظل مفتوحة للاجتهاد فقد يظهر مستقبلا من يزعم ان الاكاديمية النمساوية للفنون هي سبب جرائم ذلك الطاغية لأنها رفضت طلبه للالتحاق بها عدة مرات، فلو قبلته كفنان مبتدئ وأعطته فرشاة وكمية كبيرة من الألوان الحمراء لاستغرق في عمله، ولم يضطر لسفك كل تلك الدماء التي أراقها في نوبات جنون العظمة.

وقياسا على هذه المسألة يمكن القول ان جرائم بعض الطغاة العرب كان يمكن ايقافها، فلو انتبهت كل أم الى جنون وليدها مبكرا وأخذته الى مقرئ الحي ليرش عليه الرماد ويدهنه بالزيت والملح ويتفل في وجهه مرة واحدة لأمكن حسب ذهنية مؤلف المسرحية الجديدة ان توفر الشعوب بعض مصائبها، وان يستفيد الديكتاتور شخصيا، ويوفر على نفسه الكثير من الاهانات والشتائم السرية التي ستلاحقه في المستقبل.

ولا شك ان المراهنة على هذا النوع من التفكير لا تعني الكثير، فالمسألة الوحيدة المؤكدة في حالة ذلك العلاج ان الذين يتفلون في وجه الديكتاتور صغيرا سينجون وحدهم من العقوبات، ولكن الى حين، والظاهر انه لا «التفل» مبكرا ينفع ولا علم النفس بكل عظمة فرويد واتباعه، لأن الاكتشافات الجينية الجديدة توشك ان تقول صراحة ودون لبس ان التربية، والفلسفة وعلوم النفس والتاريخ، والثقافة الاجتماعية، كلها لا معنى لها أمام وجود موروثات تدفع الى الاجرام والعنف، فيصل بعض مرتكبيها الى السجون، ويعتلي آخرون سدة الحكم في بلاد لا تختلف فيها الممارسات السياسية عن اعمال الجريمة المنظمة.

انترناسيونالي يسقط بطريقة مفاجئة ويوفنتوس يلاحقه على الصدارة

ليفربول يلتقي نيوكاسل على أمل المنافسة على القمة الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يلتقي ليفربول اليوم على ملعبه مع نيوكاسل في المباراة المؤجلة بينهما بالدوري الممتاز الانجليزي اذا تجاوزها ليفربول سيتقاسم المركز الثاني مع بلاكبيرن وراء مانشستر يونايتد المتصدر.

وكان تشيلسي قد فشل في استعادة المركز الثاني من بلاكبيرن لخسارته امام ايفرتون 3/1 على ملعب الاخير في مدينة ليفربول في المرحلة الثالثة والعشرين للبطولة.

ورغم تقدم تشيلسي بواسطة مهاجمه النرويجي العملاق توري اندريه فلو مستغلا خطأ دفاعيا (37)، الا ان الويلزي جاري سبيد رد بعد دقيقتين بهدف تعادل من زاوية ضيقة، وضغط ايفرتون في الشوط الثاني فاثمر ضغطه هدفا اخر من رأس الاسكتلندي دنكان فيرجسون (62). وشارك الهولندي رود خوليت مدرب تشيلسي في المباراة في محاولة لادراك التعادل لكن مدافعه مايكل دوبيري سجل الهدف الثالث خطأ في مرمى فريقه (84).

ويملك تشيلسي في المركز الثالث 42 نقطة بفارق 7 نقاط عن مانشستر يونايتد، اما ايفرتون فرفع رصيده الى 26 نقطة واحتل المركز الثالث عشر.

ويهم ليفربول حصد نقاط لقائه مع نيوكاسل اليوم مدركاً اهمية القفز للمنافسة على القمة، خاصة بعدما فقد اكثر من فرصة سهلة للحاق بالركب المتنافس واخرها التعادل يوم السبت مع ليستر سيتي دون اهداف. وسيقود اليوم مهاجم منتخب انجلترا الان شيرر فريق نيوكاسل، بعد تجربة الدقائق الـ15 الناجحة في المباراة السابقة مع فريقه امام بولتون. وسيغيب عن نيوكاسل اكثر من نجم ابرزهم الكولومبي فاوستينو اسبريا الذي انتقل الاسبوع الماضي الى روما الايطالي.

● الدوري الايطالي: مني انترناسيونالي المتصدر بخسارته الاولى على ارضه والثانية هذا الموسم بسقوطه امام باري المتواضع صفر/1، فاستغل يوفنتوس هذه العثرة ليشدد الخناق عليه بفوز ثمين خارج ارضه على بولونيا 1/3 في المرحلة السادسة عشرة للبطولة.

ويملك انترناسيونالي 36 نقطة مقابل 35 ليوفنتوس حامل اللقب الموسم الماضي.

وعلى ملعب «سان سيرو» خطف الجنوب افريقي فيل ماسينجا هدف الفوز لباري قبل نهاية المباراة بربع ساعة وسط دهشة انصار انترناسيونالي الذين اعتبروا قبل بدء المباراة بأن فريقهم يواجه منافسا سهلا. وحاول انترناسيونالي ادراك التعادل في الدقائق الاخيرة لكن من دون جدوى.

وتراجع مستوى انترناسيونالي فجأة في الآونة الاخيرة التي شهدت خسارته ثلاث مباريات منها واحدة ثقيلة امام جاره ايه. سي. ميلان صفر/5 في مسابقة الكاس، وترافق ذلك مع صيام هدافه البرازيلي رونالدو افضل لاعب في العالم عن التهديف في هذه المباريات.

وقاد ثنائي يوفنتوس فيليبو اينزاجي واليساندرو دل بييرو فريقهما الى فوز ثمين على بولونيا 1/3. ولم تمض 20 دقيقة حتى تقدم يوفنتوس بهدفين عن طريق اينزاجي (10) من زاوية ضيقة اثر هجمة مرتدة و(19) من تمريرة لدل بييرو، قبل ان يضيف دل بييرو نفسه الثالث (59)، وسجل الروسي ايجور كوليفانوف هدف الشرف لبولونيا في الدقيقة الاخيرة من ركلة حرة مباشرة.

وقد سجل يوفنتوس 36 هدفا هذا الموسم وهو افضل خط هجوم في الدوري وقد ساهم دل بييرو واينزاجي بـ21 هدفا (12 للاول و9 للثاني) أي اكثر من النصف. وغاب عن بولونيا نجم يوفنتوس السابق روبرتو باجيو لخلاف مع المدرب رنزو اوليفييري قبيل بدء المباراة. وقد طلب اوليفييري من باجيو ان يجلس على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين فرفض الاخير ذلك قبل ان يتوجه الى منزله، ولم يستبعد امكان الاستغناء عن باجيو.

ولم يحتفل فيورنتينا بخوضه مباراته الرقم 2000 في الدوري الايطالي لانه خسر على ارضه امام لاتسيو 1ـ3. وطرد الحكم لاعب وسط فيورنتينا السويدي ستيفان شفارتز فكانت تلك نقطة التحول في المباراة. ونزل البرازيلي ادموندو احتياطيا في اول مباراة رسمية يخوضها مع فيورنتينا منذ انتقاله اليه الاسبوع الماضي قادما من فاسكو دا غاما، لكن بعد فوات الاوان.

وحقق سمبدوريا فوزا كبيرا على ليتشي خارج ارضه بثلاثة اهداف مقابل هدف وسقط نابولي سقوطا كبيرا على ارضه امام بريشيا بثلاثة اهداف نظيفة، وتغلب فيتشنزا على امبولي 1/صفر، وتعادل اتالانتا مع اودينيزي 1/1، وتعادل روما مع ضيفه بياتشنزا 1/1، وتمكن بارما من تحقيق فوز كبير على ميلان الثامن 1/3.

● الدوري الاسباني: فاز ريال مدريد على ضيفه سلمنقة بشق النفس وبهدف يتيم للمدافع الايطالي كريستيان بانوتشي (21) في المرحلة الحادية والعشرين للبطولة وتصدر اللائحة مؤقتا.

ويملك ريال مدريد 43 نقطة من 21 مباراة مقابل 41 من 19 لبرشلونة الذي يلعب في ختام المرحلة ضد فالنسيا. وخاض ريال مدريد مباراة سيئة وهو الذي تم اختياره مطلع الاسبوع افضل ناد في العالم من قبل الاتحاد الدولي. والهدف الذي سجله بانوتشي هو الاول له منذ انضمامه الى النادي الاسباني في 18 فبراير (شباط) 1997.

وبسبب الاداء المتواضع من قبل قطب العاصمة الذي غاب عن صفوفه لاعب الوسط الارجنتيني ريدوندو والمهاجم اليوغوسلافي مياتوفيتش اطلق الجمهور صرخات الاستهجان. اما بالنسبة الى اللاعبين الجديدين وهما البرازيلي سافيو والفرنسي كاريمبو فثبت انهما يحتاجان الى بعض الوقت ليصلا الى افضل مستوى لهما.

وخسر ريال سوسيداد صاحب المركز الثالث امام مضيفه راسينج سنتاندر 3/1، وتعادل اتلتيكو بلباو وضيفه بيتيس صفر/صفر، وتعادل بالنتيجة ذاتها مايوركا وديبورتيفو لاكورونا. وفاز كومبوستيلا على ميريدا 3/صفر، وتينيريفي على سبورتينج خيخون بهدفين مقابل هدف.

● الدوري البرتغالي: فاز بنفيكا على مضيفه ليتشا 2ـ1 وصعد الى المركز الخامس بفارق الاهداف عن سبورتينج لشبونة في اطار المرحلة السابعة عشرة للبطولة.

وسجل كوفوروف (29) وسانشيز (71) هدفي بنفيكا، وزي دا روشا (52) هدف ليتشا. واحتفظ ليتشا بالمركز العاشر برصيد 22 نقطة.

البرازيلي رونالدو نجم هجوم انترناسيونالي (في الوسط) فشل في لختراق دفاعات فريق باري فخسر فريقه صفر/1 (أ ب)

الاتحاد الأوروبي يمهل بلاتر 10 أيام لتوضيح ترشيحه لرئاسة «الفيفا»

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

سيرد الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر على الاتحاد الاوروبي للعبة الذي اعطاه مهلة 10 ايام ليوضح ما اذا كان سيترشح لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الفيفا.

وصرح متحدث باسم (الفيفا) اندرياس هيرين اليوم في زيوريخ: لم يتلق بلاتر تاكيدا رسميا عن المؤتمر الصحافي الذي عقد في غاند (بلجيكا)، وفي حال تسلمه رسالة من الاتحاد الاوروبي سيرد عليها بشكل طبيعي.

وذكر المتحدث انه بموجب انظمة الاتحاد الدولي، يحق لكل اتحاد محلي ان يسمي مرشحا، ولم يترشح حتى اليوم الا السويدي لينارت يوهانسن رئيس الاتحاد الاوروبي.

وكان المكتب التنفيذي للاتحاد الاوروبي قد قرر اول من امس في غاند توجيه رسالة الى بلاتر ليحدد موقفه «بسرعة» وضمن مهلة 10 ايام. وفي حال ينوي الترشح، يرغب الاتحاد الاوروبي في ان يقدم بلاتر استقالته من منصبه كامين عام للفيفا كي لا يستغل موقعه في الحملة الانتخابية. وتتضمن الرسالة، التي وزعت نسخة عنها الى جميع اعضاء المكتب التنفيذي والموقعة من نائب رئيس الاتحاد الاوروبي انطونيو ماتاريزي (ايطاليا)، سؤال بلاتر ما اذا سيرشح نفسه للانتخابات خلفا لجواو هافيلانج في 8 يونيو (حزيران) المقبل قبل يومين من افتتاح مونديال فرنسا.

وتساءل هيرين هل بلاتر مرشح؟ انها مسألة افتراضية حتى الآن، فهو لم يطرح ترشيحه، واذا اقترح احد اسمه فسيستشير اللجنة التنفيذية في الفيفا». ويتعين على بلاتر ان يعلن ترشحه في موعد أقصاه 7 ابريل (نيسان) المقبل. وردا على سؤال حول معرفة رد فعل بلاتر على مهلة العشرة ايام التي اعطاه اياها الاتحاد الاوروبي للرد، اجاب هيرين «الامر يتعلق برسالة الاتحاد الاوروبي التي لم يستلمها بلاتر بعد».

رئيس الاتحاد الأرجنتيني يطالب بإقامة مونديال 2006 في أفريقيا

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب: رأى رئيس الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم خوليو جروندونا ان مونديال 2006 يجب ان تنظمه افريقيا.

وقال جروندونا وهو احد نواب رئيس الاتحاد الدولي والذراع اليمنى للرئيس الحالي جواو هافيلانج: سيكون «من الظلم ان يعود المونديال الى اوروبا عام 2006 حتى لو كان هناك ضغط شديد لتستضيفه المانيا او انجلترا اللتان ترشحتا لذلك».

واضاف «لا نقدر على ان تكلف اوروبا (فرنسا) تنظيم مونديال 1998 ثم اسيا (اليابان وكوريا الجنوبية) 2002 ثم اوروبا من جديد 2006. يجب ان تنظم افريقيا مونديال 2006 وتحديدا جنوب افريقيا ثم اميركا الجنوبية (ربما من قبل الارجنتين والبرازيل معا) ثم اوروبا، وبعد ذلك سياتي دور الكونكاكاف اي اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي».

وشدد جروندونا على اهمية التنظيم المشترك للمونديال بين دولتين «اذا ما اضطرت قارة ما الى انتظار 20 عاما لياتي دورها في التنظيم فمن الافضل ان تنظمه دولتان معا»، وعلى هذا الاساس ستكون نتيجة التجربة اليابانية ـ الكورية الجنوبية في مونديال 2002 أساسية.

واكد جروندونا ان اميركا الجنوبية «لن ترشح احدا لانتخابات رئاسة الاتحاد الدولي، ونحن باتحاداتنا الوطنية العشرة لا نقدر على ان نستمر في الهيمنة على كرة القدم العالمية. ولم يرشح المسؤول الارجنتيني احدا للفوز بانتخابات الرئاسة خلفا لهافيلانج»، وقال «بفضل قوتها وتاريخها قد تفوز اوروبا بمقعد الرئاسة لكنني لا اعرف من سيكون هذا الشخص الاوروبي».

منتخب مصر يتوجه اليوم للمشاركة في دورة تايلاند استعدادا للأمم الأفريقية

القاهرة: من يسري حمدي

تدرب مساء امس منتخب مصر الاول لكرة القدم تدريبه الوحيد قبل السفر ظهر اليوم الى بانكوك عاصمة تايلاند للاشتراك في دورتها الدولية الودية التي ستبدأ يوم الأحد المقبل بمباراة منتخب مصر مع تايلاند، ويلعب منتخب مصر مباراته الثانية يوم الثلاثاء 27 يناير (كانون الثاني) ومباراته الثالثة يوم الخميس 29 يناير امام الدنمارك، بعد ذلك ينتظر مبارياته الباقية لتحديد المراكز يوم 31 يناير.

وكان محمود الجوهري قد اجتمع باللاعبين عقب وصولهم لمقر المعسكر وطالبهم بالتركيز في الفترة المقبلة على اساس ان منتخب مصر هو الأهم وطالبهم بنسيان مباريات الدوري. كذلك اجتمع الجوهري مع اللاعب عبد الستار صبري العائد من النمسا. وقال للجوهري انه لم يوقع اي عقد مع «المقاولون العرب» وانه على حد قوله حر في الانتقال لأي ناد داخليا أو خارجيا، وبعد ان نقل الجوهري كلام اللاعب للمسؤولين في نادي «المقاولون» للوصول الى موقف سليم حتى يتفرغ اللاعب للمنتخب لأن نادي «المقاولون» طالب بوقفه دوليا، واعلن عبد الستار صبري ان المسؤولين في نادي تيرول اقتنعوا بمستواه ووقعوا معه اتفاقا مبدئيا لحين الانتهاء من بطولة الأمم الافريقية وان المسؤولين في النادي سيصلون الى القاهرة عقب اجازة العيد للاتفاق على كل بنود التعاقد ودفع حصة نادي «المقاولون» من قيمة العقد.

وتعد دورة تايلاند الفرصة الأخيرة لاعداد المنتخب قبل السفر الى بوركينا فاسو عقب العودة اول شهر فبراير (شباط) المقبل لقضاء اجازة العيد.

وبالنسبة لمباريات الدوري في اسبوعه الأخير استطاع الاسماعيلي ان يحقق فوزا كبيرا على اسوان 1/3 في المباراة التي اقيمت تحت الاضواء الكاشفة ليحتل الاسماعيلي المركز الثاني بعد الأهلي ويتقدم الزمالك في المركز الثالث بدلاً من الخامس، وكان الاسماعيلي قد قدم مباراة كبيرة امام اسوان الذي لعب مدافعا معتمدا على الهجمات المرتدة فقط واحرز للاسماعيلي في الشوط الاول خالد بيبو ثم اضاف في الشوط الثاني كل من محمد بركات واحمد حسن هدفا واحرز هدف اسوان الوحيد محمد عبد الرحمن في الشوط الثاني وبعد ان اطمأن الاسماعيلي للفوز اضاع اهدافا محققة امام مرمى اسوان.

وبعد توقف الدوري تستعد الاندية للمشاركة في مسابقة كاس مصر التي ستبدأ يومي 30، 31 يناير الحالي في الاسبوع الاول للمسابقة.

وفي نفس الوقت بدأ منتخب مصر الأولمبي لكرة القدم الاستعداد للدورة الودية التي ستبدأ يوم الخميس المقبل بملعب نادي الترسانة، وتصل اليوم الى القاهرة فرق لبنان وسلطنة عمان وسورية.

وهذا هو اول اعداد للمنتخب الاولمبي المصري وكذلك المنتخبات الأخرى استعدادا لتصفيات الدورة الاولمبية المقبلة سواء على مستوى آسيا او افريقيا خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

فوز كبير للقادسية على الشباب في كأس ولي العهد الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

واصل القادسية انتصاراته في بطولة كاس ولي العهد الكويتي لكرة القدم وفاز على الشباب بثلاثة اهداف نظيفة جاءت كلها في الشوط الثاني بعد ان صمد فريق الشباب شوطا كاملا قبل انهياره في الشوط الثاني. ورفع القادسية رصيده الى 12 نقطة وحافظ على المركز الثاني في المجموعة الثانية خلف السالمية وبفارق الاهداف عن النصر الذي يلاحقه بعد فوزه على الجهراء بهدف للاشيء. والاهداف الثلاثة التي حققها القادسية في مباراته مع الشباب رفعت الفارق بينه وبين النصر الى ثلاثة اهداف وبقيت للفريقين جولة اخيرة في المجموعة يلتقي خلالها القادسية مع الساحل. وهي سهلة بعد ابتعاد الاخير عن المنافسة. اما النصر فيلتقي مع السالمية المتصدر برصيد 15 نقطة وبفارق كبير من الاهداف.

وقال مدرب القادسية البرازيلي باتزسيو لـ«الشرق الأوسط» بانه لعب امام الشباب باسلوب هجومي من البداية في محاولة احراز عدد كبير من الاهداف للابتعاد عن النصر.

اما مدرب نادي الشباب عبد اللطيف الرشدان فقال انه وضع خطة دفاعية جيدة في الشوط الاول واحكم من خلالها الرقابة على مفاتيح اللعب في القادسية ولكنهم اخطأوا في الشوط الثاني ليسجل القادسية اهدافه الثلاثة.

وفي اطار البطولة نفسها تعادل اليرموك مع الساحل بهدف لكل منهما وحافظ اليرموك على مركزه الخامس في المجموعة برصيد ثلاث نقاط وابتعد الساحل عن القاع بفارق الاهداف عن الشباب ولكل منهما نقطتان.

إثر العرض الباهت للمنتخب ضد أنغولا

الجمهور المغربي متخوف على فريقه في بطولة أمم أفريقيا

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

خلف العرض الباهت للمنتخب المغربي خلال لقائه الودي الاخير ضد منتخب انغولا استعدادا لنهائيات كاس الامم الافريقية ردود فعل سلبية داخل الوسط الكروي المغربي.

فرغم الفوز في المباراة التي طغى عليها طابع الرتابة والفتور لم يرق اداء اللاعبين المغاربة الى مستوى الاقناع وغاب الانسجام بين الخطوط الثلاثة والفاعلية عند الهجمات الامر الذي اثار غضب واحتجاج الجماهير الغفيرة طوال المباراة، وبعدها كان الحديث عن التخوف من مصير المنتخب في البطولة الافريقية التي يأمل حصد لقبها.

وانتقد المختصون والمهتمون الاسلوب الذي انتهجه هنري ميشيل في اللقاء والذي كان عقيما ولم يستوعبه اللاعبون بسهولة خاصة، في حين تفوق منتخب انغولا في الناحيتين الفنية والبدنية وفرض ايقاعا سريعا منذ الانطلاقة الامر الذي مكنه من احراز هدف السبق في الدقيقة 34 مستغلا خطأ فادحا للدفاع المغربي. ويرجع هؤلاء المختصين الذين انتقدوا عرض المنتخب المغربي سبب ظهوره بمستوى ضعيف في هذا اللقاء التدريبي الى قلة المعسكرات التدريبية والمباريات التجريبية التي تكسب الاحتكاك وتحسن الاداء الفني والبدني والانسجام بين اللاعبين اذ لم يجر منتخب المغرب منذ تأهله الى نهائيات كاس الامم الافريقية وكاس العالم سوى ثلاث مباريات اولها ضد البرازيل في التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) انهزم فيها بهدفين للاشيء وكان عرضه افضل العروض في المباريات الثلاث، ثم فاز في الرباط على منتخب توغو المتواضع بثلاثة اهداف نظيفة ثم فاز على انغولا بهدفين لواحد.

ورغم تخوفات المغاربة من تأثير هذه المعطيات السلبية على فرص منتخب بلادهم في نهائيات بوركينو فاسو ومونديال فرنسا بدا الفرنسي هنري ميشيل متفائلا كعادته، واكد ان اللاعبين المغاربة يتوفرون على المؤهلات التي تمكنهم من تحقيق نتائج ايجابية في نهائيات كأس امم افريقيا الشهر المقبل، وقال ان الهدف الاساسي من هذه النهائيات هو التأهل اولا للدور الثاني ثم التطلع لانجازات افضل. واضاف ان بلوغ ذلك سيتيح للمغرب فرصة خوض عدة مباريات تجريبية استعدادا لنهائيات كأس العالم لتعويض النقص الحاصل في هذا المجال.

واضاف هنري ميشيل انه لا يرى اي سبب لكي لا يقدم منتخب المغرب عروضا فنية وبدنية متميزة عن باقي المنتخبات الافريقية في بوركينا فاسو، كما فعل في التصفيات وقال ان المشكلة التي تطرح نفسها هي ان صلاح الدين بصير لم يخض القدر المطلوب من المباريات مع فريقه ديبورتيفو لاكورنا، كذلك مصطفى حجي الذي توقف عن اللعب حين كان مع فريق سبورتينغ لشبونة واخاف ان يؤثر ذلك على معنوياتهما.

واشار هنري ميشيل الى ان المنتخب المغربي سيدخل معسكرا تدريبيا على مرحلتين الاولى في الرباط والثانية باحدى مدن الجنوب قد تكون مراكش ومن المحتمل ان تجري مباراة تدريبية ضد منتخب افريقي في الرابع او الخامس من فبراير المقبل وان لم يتأت لنا ذلك سنلعب ضد فريق مغربي.

جانب من مباراة مصر والمغرب في التصفيات الأفريقية، التي شاعت أن تجمع بينهما أيضاً في النهائيات بنفس المجموعة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

استعدادا لبطولة الأندية الخليجية

عيون بيلاتشي مدرب الهلال السعودي ترصد الوصل الإماراتي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ظهر المدرب الروماني بيلاتشي مدرب فريق الهلال السعودي في ملاعب الامارات ليراقب فريق نادي الوصل الاماراتي في الدوري المحلي حيث لعب مع الشباب وتعادل معه بهدف. ونفى بيلاتشي ان يكون ظهوره جزءا من زيارة للبحث عن فرصة جديدة في الامارات مؤكدا انه حرص على متابعة الوصل لانه سيقابل الهلال السعودي في مبارياتها الاولى ببطولة الاندية الخليجية ابطال الدوري في شهر فبراير (شباط) المقبل في الدوحة.

وصرح المدرب الروماني انه ملتزم بعقده مع الهلال السعودي لكنه سيتركه بعد انتهاء العقد ليقود منتخب رومانيا في نهائيات كاس العالم. وقال انني بطبعي لا ازيد على موسمين في اي بلد ادرب فيه خارج رومانيا فبعدما دربت فريق نادي الشباب الاماراتي لموسمين انتقلت لتدريب النصر السعودي، ثم الهلال السعودي ويكفيني موسمان مع الكرة السعودية حيث تلقيت عرضا من الاتحاد الروماني لتدريب المنتخب في المونديال في الصيف المقبل. وتحدث بيلاتشي عن اهمية الاحتراف الكروي قائلا «ادفع الملايين تحصدها».

ووصف الدوري السعودي بأنه قوي ومثير بيد انه ابدى عدم اعجابه بفكرة المربع الذهبي قائلا: انك في هذه الحالة ستدخل المربع الذهبي مع فرق لها رصيد اقل منك بكثير وبالطبع قد يؤدي ذلك الى ان يفقد الفريق صاحب الرصيد الكبير البطولة التي يستحقها، وقال ان نظام المربع الذهبي يحول البطولة الى ما يشبه بطولة الكاس. وحرص على القول انه لا يتحدث بسبب تصدر فريقه الهلال المسابقة حاليا وتضرره المحتمل مع المربع الذهبي بل يتكلم بصفة عامة.

وحول فرصة الامارات في الاحتراف الكروي قال ان الجيل الحالي لا يصلح للاحتراف الكروي بل لا بد ان تكون البداية صحيحة وحقيقية مع الصغار، وحول الاحتراف الكروي السعودي قال ما زال في بدايته وسيكون المشوار طويلا والنتائج جيدة في المستقبل. ودعا صراحة الى اعادة النظر في موضوع المقارنة بين المدرب الاوروبي والمدرب البرازيلي. واضاف ان المدربين البرازيليين الذين يعملون في الاندية الخليجية هم بلا عمل في البرازيل لأن المدربين الجيدين يأخذون رواتب عالية هناك تضاهي 30 الف دولار اما هؤلاء فهم فائض عن الحاجة وبلا عمل وينبغي ان تكون الاندية حذرة في التعاقد معهم.

الألماني كلينزمان يعتزل دوليا بعد نهائيات كأس العالم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

اعلن مهاجم المنتخب الالماني وفريق توتنهام الانجليزي يورجن كلينزمان انه سيعتزل اللعب الدولي بعد نهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا صيف العام الحالي.

وقال كلينزمان: لن العب في نهائيات كاس الامم الاوروبية التي ستقام عام 2000 في بلجيكا وهولندا. ويبلغ كلينزمان من العمر 33 عاما وشارك مع المنتخب الالماني في 100 مباراة، واضاف سوف اعتزل بعد نهائيات كاس العالم التي ستقام في الفترة من العاشر من يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز).

وعاد كلينزمان الى توتنهام الانجليزي منتقلا من سمبدوريا الايطالي في ديسمبر (كانون الاول). ولعب كلينزمان اول مباراة له مع المنتخب الالماني امام البرازيل في ديسمبر عام 1987.

وكان كلينزمان قد احتفل بالمباراة رقم مائة له مع المنتخب في سبتمبر (ايلول) عندما احرز هدفين في المباراة التي سحقت فيها المانيا ارمينيا 4/صفر في دورتموند.

ولم يشارك اي لاعب الماني آخر مع المنتخب في عدد اكبر من المباريات التي لعبها كلينزمان سوى لوثار ماتياس الذي شارك في 122 مباراة وفرانز بيكنباور الذي لعب 103 مباريات.

وولد كلينزمان في جوبينجين في 30 يوليو عام 1964، وبدا اللعب مع نادي جينجين عام 1972 قبل ان ينتقل الى جيسلينجين عام 1974. وفي عام 1978 انضم الى فريق الناشئين في نادي شتوتجارت كيكرز ولعب ثلاث مباريات مع المنتخب الالماني الثاني للناشئين عام 1980. وانضم كلينزمان للفريق الاول لشتوتجارت عام 1984 ولعب اولى مبارياته مع المنتخب الاول عام 1987 وكانت امام البرازيل. وفي عام 1988 اصبح كلينزمان هداف دوري الدرجة الاولى الالماني لكرة القدم برصيد 19 هدفا، وفي العام ذاته انضم الى الفريق الاولمبي الذي فاز بالميدالية الفضية. واختير كلينزمان افضل لاعب لهذا العام. وفي عام 1989 انتقل الى انترناسيونالي الايطالي قبل ان يصبح عضوا في المنتخب الالماني الذي فاز بكاس العالم لكرة القدم عام 1990. وفي عام 1992 انتقل الى نادي موناكو الفرنسي ثم وقع لنادي توتنهام الانجليزي عام 1994 ولكنه ترك توتنهام وانتقل الى بايرن ميونيخ الالماني.

وفي عام 1996 قاد المانيا للفوز بنهائيات كاس الامم الاوروبية التي اقيمت في انجلترا، ثم انتقل الى نادي سمبدوريا الايطالي عام 1997 ولكن في ديسمبر الماضي عاد الى توتنهام مجددا. ويحمل سجل كلينزمان لقب افضل لاعب في العالم.

الأهلي المصري مع اتحاد جدة في مهرجان اعتزال نجم الكرة السعودي الفوال 12 فبراير

القاهرة: من يسري حمدي

ارسل النادي الاهلي المصري موافقته الرسمية الى نادي اتحاد جدة على اللعب مع نادي الاتحاد في مهرجان اعتزال نجم الكرة السعودي ونجم نادي الاتحاد السعودي يوم 12 فبراير (شباط) المقبل بعد ان اعلن ثابت البطل مدير الكرة بالاهلي ان موعد المباراة لا يتعارض مع موعد مباريات الاهلي في كاس مصر.

هذا ويغادر النادي الاهلي الى جدة يوم 10 فبراير ويعود عقب المباراة مباشرة. ومن جهة اخرى عقد ثابت البطل واحمد ماهر مدرب الفريق اجتماعا لوضع جدول زمني لاعداد فريق الاهلي في فترة توقف الدوري بعد الاسبوع الخامس عشر.

من ناحية أخرى قرر الاتحاد المصري لكرة القدم اقامة الدورة الدولية للمنتخبات الاولمبية عصرا بملعب الترسانة في الفترة من 22 ـ 28 يناير (كانون الثاني) الجاري على ان تبدأ المباراة الاولى الساعة الثانية عشرة ظهرا والمباراة الثانية تبدأ الساعة 2 ظهرا.

هذا وقد ارسل الاتحاد التونسي لكرة القدم موافقته على الاشتراك وسيصل الى مصر يوم 20 يناير الجاري، وبذلك تشارك في البطولة منتخبات مصر وتونس وسورية وسلطنة عمان ولبنان.

وقد اختار حلمي طولان المدير الفني للمنتخب الاولمبي المصري 25 لاعبا، وفي حالة اختيار محمود الجوهري لاحد من هؤلاء اللاعبين سيقوم حلمي طولان باختيار البديل.

من ناحية اخرى، بدات تتردد في الشارع الكروي المصري انباء كثيرة تفيد تعيين حسن حمدي وكيل النادي الاهلي، رئيسا لاتحاد الكرة عقب دورة بوركينا فاسو. كذلك بدأ يتردد ان الجوهري المدير الفني للمنتخب سواء حقق نتائج او لم يحقق في بطولة الامم الافريقية سيعلن اعتزاله التدريب عموما.

كل هذا جاء بناء على الحالة النفسية السيئة التي تعرض لها الجوهري عقب قيام الجهة الادارية باستمرار الدوري بدلا من تأجيل الاسبوع الخامس عشر لدرجة انه الغى جميع اجتماعاته مع باقي الجهاز الفني المعاون له.

بعد المرحلة الـ14 ودون أي خسارة

الأنصار يعزز صدارته للدوري اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

فاز فريق الانصار المتصدر على مضيفه فريق الرياضة والادب صاحب المركز الاخير 1/3 في مباراة مؤجلة من المرحلة الرابعة عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم.

وعزز الانصار الذي حقق فوزه الثاني عشر وهو الفريق الوحيد الذي لم يخسر اي مباراة هذا الموسم صدارته للائحة ترتيب الفرق برصيد 38 من 14 مباراة وابتعد بفارق سبع نقاط عن اقرب منافسيه فريق النجمة. وبقي فريق الرياضة والادب الذي مني بهزيمته التاسعة هذا الموسم قابعا بالمركز الرابع عشر والاخير برصيد تسع نقاط.

وقاد النيجيري محمد موسى فريق الانصار للفوز باحرازه هدفين متتاليين في الدقيقتين 44 و46 رافعا رصيده الى ستة اهداف هذا الموسم.

وتمكن فريق الرياضة والادب الذي اعتمد على الهجمات المرتدة بتقليل النتيجة الى 2/1 في الدقيقة 47 عندما هيأ عبد الفتاح الصمد كرة عرضية الى زميله حسن حمدان وسددها الاخير بقوة داخل مرمى الانصار محرزا هدف فريقه الوحيد.

وكثف فريق الانصار من ضغطه على مرمى الخصم واثمرت هجماته هدف تعزيز الفوز الثالث في الدقيقة 54 وسجله المصري احمد جرادة بعد تمريرة من موسى رافعا رصيده الى ثمانية اهداف هذا الموسم.

وعلى ملعب بلدية برج حمود انتزع فريق الصفاء ثلاث نقاط ثمينة بفوزه على فريق شباب الساحل بهدف واحد مقابل لا شيء سجله وليد دحروج في الدقيقة الثامنة بعد كرة عرضية رفعها النيجيري هارونا دودا.

واحتفظ الصفاء الذي حقق فوزه الخامس هذا الموسم بالمركز السادس ويفارق الاهداف عن فريق الاخاء الاهلي الذي يحتل المركز الخامس ولكل منهما 19 نقطة، وبقي فريق شباب الساحل الذي يتهدده خطر الهبوط الى الدرجة الثانية بالمركز الثالث عشر قبل الاخير برصيد تسع نقاط.

وعلى ملعب الصفاء ببيروت خطف فريق البرج نقطة غالية بتعادله 1/1 مع فريق العهد. وتقدم فريق العهد بهدف في الدقيقة 53 سجله غلام غادر بعد كرة مرتدة من الدفاع سددها العراقي علي هادي من ضربة حرة. وادرك فريق البرج هدف التعادل في الدقيقة 83 وسجله محمد اسماعيل السيد من ضربة ركنية. وبهذا التعادل حصل كل فريق على نقطة واحدة وتراجع فريق العهد مرتبة واحدة الى المركز الثامن برصيد 16 نقطة واحتفظ فريق البرج بالمركز التاسع برصيد 14 نقطة.

وفي ختام مباريات المرحلة الرابعة عشرة عزز فريق الانصار تصدره للائحة ترتيب الفرق برصيد 38 نقطة يليه فريق النجمة بالمركز الثاني برصيد 31 نقطة وتبعه فريق التضامن/صور بالمركز الثالث برصيد 29 نقطة وجاء فريق الهومنتمن بالمركز الرابع برصيد 26 نقطة.

وانفرد مهاجم التضامن/صور هيثم زين بصدارة قائمة الهدافين برصيد عشرة اهداف يليه مهاجم الهومنتمن ترو كهيايان بالمركز الثاني برصيد تسعة اهداف.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08,00 صباح الخير يا مصر 10,10 مسلسل الاطفال 10,30 يوميات طفل 10,40 لول خطوة 10,55 عمو فؤاد 11,15 زوجة رجل مهم 11,30 سعد اليتيم (اعادة) 11,58 اذان الظهر 12,01 من اغاني الافلام 13,11 فطور وسحور 13,15 دنيا ودين 13,45 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,20 فيلم عربي 16,24 الشيخ الشعراوي 17,06 اذان المغرب 17,10 دعاء هاني شاكر 17,12 برنامج لعب عيال 17,27 فوازير «قيما وسيما» 17,47 حوار صريح جداً 17,57 افرض مثلاً 18,29 اذان العشاء 18,35 مسلسل هولنم جاردن سيتي 19,20 برنامج لحظات 19,35 فوازير جيران الهنا 20,00 نشرة الأخبار 20,15 برنامج «برجك إيه.. قولي عليه» 20,45 مسلسل «التوأم» 21,30 كلام من دهب 22,00 برنامج جرب حظك 22,20 نشرة فنية 22,40 ضربة حظ 23,00 مسلسل «الشارع الجديد» 23,45 الجائزة الكبرى 00,00 عرب ونجوم طرب 01,00 أحداث 24 ساعة 01,15 المتنافسون 01,30 سعد اليتيم 02,15 دنيا ودين (إعادة) 02,45 فيلم السهرة 04,45 تواشيح للفجر وقرآن الفجر

LBC1
بتوقيت جرينتش

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,45 طنجرة وغطاها/خاص رمضان 11,30 فيلم مصري 13,30 مسلسل «الشمس تشرق دائماً» 14,15 موجز الأخبار 14,30 كان يا ما كان 14,55 صلاة المغرب 15,20 وقف تقلك 16,00 بتخسر إذا ما بتلعب 17,00 الغريبتان 18,45 علوم 2000 19,15 منصور الرحباني يقرأ 19,30 شو حلو شو مرتب 20,00 مونديال 98 21,00 مسلسل «الماضي يعود الآن» 22,00 سهرة خاصة برمضان 01,00 بتخسر إذا ما بتلعب 02,00 كان يا ما كان 02,30 باعوا نفساً تموت غداً بنفس لا تموت 03,00 نهاركم سعيد 05,30 رياضة

MBC
بتوقيت جرينتش

09,05 في رحاب الأحاديث القدسية 09,30 تمثيلية دينية 10,30 مدرسة الحروف 11,00 رسوم متحركة: «فريق العباقرة» 11,20 برنامج مسابقات للبافعين: الكنز 12,00 بالهنا والشفا: أطباق رمضانية 12,30 نشرة الاخبار: شارع الصحافة 1305 مسابقة «إم. بي. سي» على الهواء 13,10 مسلسل تاريخي «قريش» 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,45 دين ودنيا 14,59 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,30 شقاوة كاميرا 15,35 مستربين 15,45 مسابقة «إم. بي. سي» على الهواء 15,50 مع ياسر العظمة ومرايا 98 16,45 مسلسل الدرملي في عصر التولي 17,16 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار 19,37 مسابقة «إم. بي. سي» 19,42 مسلسل عيون الحب 20,26 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار 21,30 ضحكات 21,40 مسابقة «إم. بي. سي» 21,45 المسلسل العربي «العوسج» 22,30 صلاة التهجد 00,00 نشرة الاخبار 00,25 عنب الكلام (إعادة) 01,30 قراءات 01,45 في رحاب الأحاديث القدسية (إعادة)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

10,20 موسوعة السنة النبوية الشريفة 10,35 المسابقة الدينية 10,45 حزيرة رمضان 11,05 الصحة والصيام 11,20 صحتين وعافية ـ أطباق عالمية 11,45 وقت الفرح 12,30 مع الشباب 13,10 الاسلام في عالم متغير 13,40 المسلسل التاريخي «هارون الرشيد» 14,25 الا تسبيح الله 14,35 حديث ديني 14,45 اذان المغرب 15,00 إفطاراً هنيئاً + القامة الرمضانية 15,15 حزيرة رمضان «مع هشام وأمل» 15,35 ألغاز وأمثال من التراث 16,00 اوراق ملونة ـ بث مباشر 17,00 شعائر صلاة التراويح ـ بث مباشر من مكة المكرمة 18,00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية 18,30 اليوم وغداً (البرنامج المنوع) 19,00 المسلسل الأردني اليومي «أم الكروم/الضمير» 20,00 نشرة الأخبار الانجليزية 20,30 ابو عواد بواد والناس بواد 21,05 على الهوا سوا ـ بث مباشر 22,05 الكاميرا الخفية 22,20 سهرات من الاردن ـ بث مباشر

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم القرش:عادل ادهم ونادية الجندي 02,00 فيلم قلبي دليلي:ليلى مراد وانور وجدي 04,15 فيلم الدير الغني:فريد شوقي وليلى مراد 06,00 فيلم هنا القاهرة:محمد صبحي وسعاد نصر 08:00 عرض اول اعادة/ فيلم الشيطان يعظ: نور الشريف ونبيلة عبيد 10,00 فيلم وداعا بونابرت:محسن محيي الدين ومحسنة توفيق 12:00 فيلم لعدم كفاية الادلة:نجلاء فتحي ويسرا 14:00 فيلم دليما معاك:محمد فوزي وفاتن حمامة 16:00 فيلم امنت بالله: عزيزة امير ومديحة يسري 18:00 فيلم ارباب سوابق:سمير غانم ودلال عبد العزيز 20:00 عرض اول/ فيلم جنس ناعم:ماجدة وسمير صبري 22:00 الفيلم الدبلج الخط الازرق

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج لتلس، خلفاء وأمراء 10,30 برنامج على الهواء (اعادة) 12,00 اغنيات 12,15 برنامج سالوتي 12,30 مسلسل سوري ـ خان الحرير، الجزء 2 (اعادة) 13,30 برنامج طبخ ـ زوزونا 14,00 مكارم الاخلاق 14,15 الاسلام والعصر 15,00 بث حي لصلاة المغرب 15,30 برنامج دوبلاج 16,00 مسلسل مصري ـ أم العروسة 17,00 بث حي لصلاة العشاء والتراويح 18,30 مسلسل سوري ـ خان الحرير (الجزء الثاني) 19,30 حكايات السعدني 20,00 برنامج الجانب الآخر 21,00 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 22,30 سهرة رمضانية ـ مساحة حرة 00,30 مسلسل عربي ـ اعترافات مصدر مسؤول 01,30 برنامج دوبلاج 01,45 حكايات السعدني 02,15 مكارم الاخلاق 02,30 الاسلام والعصر 03,00 مسلسل كويتي «دلق سهيل» 04,00 برنامج الجانب الآخر (اعادة)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 سباق الزحافات الثلجية 00,30 كرة السلة الأميركية للجامعات: كونيكتيكوت ـ سانت جون (مباشر) 02,30 كرة السلة الأميركية للجامعات: كنساس ـ ميسوري (مباشر) 04,30 سباق ناسكار للسيارات: توكسون ـ اريزونا 06,30 اخبار الكرة حول العالم 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الرياضات الخطيرة 09,00 الدوري الانجليزي الممتاز 11,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 12,00 كرة السلة الأميركية للجامعات: كونيكتيكوت ـ سانت جون 14,00 كرة السلة الأميركية للجامعات: كنساس ـ ميسوري 16,00 المركز الرياضي 17,00 عالم الركبي 17,30 اخبار سباقات الخيل 18,00 غولف 18,30 الدوري البرازيلي 20,30 مصارعة 22,30 برنامج اللياقة 23,00 برنامج اللياقة 23,30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم مسلسل تاريخي إسلامي بطولة: محمود ياسين، مديحة حمدي، ندى بسيوني ومدحت مرسي 12,00 غامي بيرز: رسوم متحركة 12,30 ويني ذا بو: رسوم متحركة 12,30 أحاجي (ليس له وقت محدد لأنه يربط بين الفقرات) 13,00 مسلسل عربي: «أحلام فستق» 14,00 الافطار 14,30 زمان يا رمضان 15,00 فوازير «شو هي القصة» 15,30 اتيكت طبنا وفيزا عليك 16,30 مسلسل عربي: الثريا 17,30 كليب وخبرية 17,45 جواب شو هي القصة 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج: الموجة الجديدة 19,00 حلونجي يا اسماعيل 19,30 خليك بالبيت يستضيف الفنان عبود عبد العال 21,30 طل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي: «فارس السيف والقلم» 00,30 السحرلتي 00,45 مسلسل عربي «أحلام فستق» 01,30 مسلسل عربي «أمر إزالة» دراما اجتماعية من بطولة: كمال الشناوي وآثار الحكيم وتيسير فهمي وزيزي مصطفى 02,30 فقرة دينية 04,00 ويني ذا بو: رسوم متحركة 04,30 غامي بيرز: رسوم متحركة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 المستكشف 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 الاتجاه المعاكس (متابعة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي (اعادة) 23,50 الاخبار 23,45 افاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة) 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 1,50 صور 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 الاخبار 03,40 المستكشف (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,20 ابتهالات واغاني دينية 06,35 حدث في المطبخ ـ اعادة 07,05 مسلسل جميل وهناء ـ أعادة 08,10 اللهم اجعله خير ـ ساعة ويس 09,45 الحياة امل ـ يستحقون الوسام 10,20 فوازير كواليس 10,45 مسلسل: هوى بحري ـ اعادة 11,50 عرض برامج المساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القران 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,16 اخلاقيات رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كواليس 16,22 مسلسل جميل وهناء 16,53 اذان وصلاة العشاء 19 مسلسل جميل وهناء ـ بقية 17,29 تنبيه الحقول 17,40 مباشر رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 المصر ـ بقية 21,40 مسلسل هوى بحري 22,40 شعلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,50 العماة امل ـ يستحقون الوسام 01,07 رايات الاسلام ـ اعادة 02,07 الوان في رمضان 02,35 اذان وصلاة الفجر ـ ابتهالات دينية 03,05 خواطر ايمانية 03,25 ابتهالات واغاني دينية 03,40 تنبيه الحقول ـ اعادة 03,55 فقه الاسرة ـ اعادة 04,45 شعلة ولا في الاحلام ـ اعادة

قناة الرياضة

02,30 اذان وصلاة الفجر 02,35 القرآن 03,00 انديه لها تاريخ 04,00 رياضة حديث 05,00 برنامج «عمر الشروس» 05,30 فن 07,00 كرة قدم ـ الدوري المصري ـ بولينج 09,00 مع النجوم 09,30 الكرة قبل اعادة 11,30 الصوم عبادة ورياضة ـ نقل الدفع 12,00 الكرة قبل المدفع الرياضي ـ اعادة 14,00 سنوكر 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,00 تنس طاولة من قطر 16,00 اندية لها تاريخ 17,00 رياضة وفن 18,00 المجلة الرياضية TWI 19,00 منوعات رياضية 21,30 تقرير عن التنس الارضي في استراليا 23,00 مباشر التنس الارضي من استراليا ـ رجال 01,00 المجلة الرياضية TWI 02,00 الصوم عبادة ورياضة 02,30 دليل الرياضي.

فضائيات
أنس زاهد

«تقديس الزعماء» (2)

تحدثنا بالامس عن الاعتراضات الغريبة والاتهامات الجارحة التي وجهتها السيدة برلنتي عبد الحميد لمخرج فيلم «ناصر» الذي يجري تصويره في مصر حاليا.

لكن الاعتراض الاغرب صدر من السيدة هدى عبد الناصر ابنة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. وفحوى الاعتراض انه لا يجوز انتاج فيلم يصور حياة احد الزعماء ويقدم بعض التفاصيل الدقيقة عن الحياة اليومية لهذا الزعيم كأن يلتقط له بعض المشاهد وهو يرتدي البيجاما! تصوروا الى اية مرحلة وصل العقل العربي في تقديس الزعماء السياسيين!

أن العقل العربي بكل اسف لا يتقبل ان يعامل الزعيم السياسي او يتصوره داخل نطاقه البشري أو تكوينه الانساني، فالزعيم في عقولنا تحوطه هالة من القداسة تماثل او تفوق في بعض الاحيان، الهالة التي تحوط الانبياء والرسل. الغريب ان هذا يحدث في العصر الذي ترفع فيه دعاوى التحرش الجنسي ضد الرئيس الاميركي اثناء فترة ولايته وهو نفس الرئيس الذي اعترف اثناء حملته الانتخابية الاولى بخيانة زوجته.

وفي ولاية الرئيس الاميركي السابق جورج بوش توجه الصحافيون للرئيس مرارا وهو يمارس رياضته المفضلة (الجولف) وحصلوا على تصريحات مهمة منه وهو يرتدي الشورت والتيشيرت، اما الرئيس الفرنسي الاسبق ميتران فقد اعترف باصابته بمرض نفسي اثناء فترة ولايته عبر المذكرات التي طرحت اخيرا في الاسواق.

ما ابعد الفارق بيننا وبينهم.

«إيه.أن.أن» تستحدث برنامجا إخباريا جديدا

لندن: «الشرق الأوسط»

أضافت شبكة الأخبار العربية «إيه.أن.أن» برنامجا أسبوعيا جديدا ضمن مجموعة البرامج الإخبارية التي تبثها، عنوانه: «من كل يوم.حدث». يعرض كل يوم جمعة في الساعة السابعة والنصف والتاسعة والنصف، ويعاد بثه في اليوم التالي. ويستعرض البرنامج بالتحليل أهم الأحداث التي يشهدها العالم خلال أسبوع، مع التركيز على ما يهم المشاهد العربي.

والجدير بالذكر أن «إيه.أن.أن» بدأت إرسالها التجريبي من العاصمة البريطانية لندن، في أواخر شهر مايو (أيار) الماضي، ورسميا في أواخر شهر سبتمبر (أيلول) الماضي حين زادت ساعات إرسالها الى 18 ساعة يوميا. وأصبحت تبث برامجها على مدار الساعة منذ بداية العام الجديد.

هالة سرحان تترك «يا هلا» و«ايه آرتي» لتقدم «يا ناس يا هووه» في التلفزيون المصري

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

انتقلت الدكتورة هالة سرحان إلى التلفزيون المصري حديثاً لتقديم أحد البرامج الحوارية الجماهيرية الجديدة بعنوان «يا ناس يا هووه» ناقشت في حلقتها الأولى مشاكل الشباب في مصر وكيف يواجهونها ويشاركها في تقديم البرنامج فرقة خاصة أطلقت عليها «فرقة يا ناس يا هووه». وفي الحلقة الثانية ناقشت مشكلة الخرافات وتفشي الجهل بين بعض أفراد المجتمع حتى الجامعيين.

وقد تزامن عرض حلقات «يا ناس يا هووه» في التلفزيون المصري مع وقف عرض برنامجها الشهير «يا هلا» الذي كان يبث عبر شبكة «ايه آر تي» كما تم وقف برنامجها الجديد «ليلة» على نفس الشبكة

المتتبع لبرنامجي هالة سرحان يلاحظ التشابه بين البرنامجين رغم محاولة التجديد وإدخال فرقة استعراضية.. أو وضع عناصر من هذه الفرقة ضمن الجمهور لإضفاء نوع من الابتسامة وتعكس نقداً لاذعاً للأطراف أصحاب القضية التي يناقشها البرنامج.

ورغم أن نوعية تلك البرامج مطلوبة لجرأتها وحرية إبداء الرأي التي أصبحت أهم سمات التلفزيون المصري حديثاً إلاّ أن مقاطعة مقدمة البرنامج للضيوف والسير بالحديث في خط مرسوم قبل التسجيل بات واضحاً، كذلك كان ظهور أعضاء الفرقة الفكاهية الاستعراضية وسط الجمهور وتعليقهم بالرأي ثم صعودهم على المسرح لتقديم اسكتش فكاهي بعد ذلك أفقد البرنامج مصداقيته واتضح أن كل شيء «مطبوخ سلفاً» وهو ما قلل من جدية المتابعة للبرنامج وتحول إلى برنامج شبه منوعات.

«يا ناس يا هووه» تبثه القناة الأولى بالتلفزيون المصري وينقل عبر الأقمار الصناعية عن طريق شبكة «أوربت» مساء الأحد في الساعة 1,45 بتوقيت القاهرة ويخرجه رضوان الكاشف.

يذكر أن «يا ناس يا هووه» هو اسم المقال الأسبوعي الذي دابت الدكتورة هالة سرحان على كتابته في إحدى الصحف المصرية منذ سنوات والذي يتناول بالنقد بعض الظواهر الاجتماعية السلبية.

وقد أثار ظهور برنامج «يا ناس يا هووه» ومقدمته جدلاً بين مذيعات التلفزيون المصري مما جعل بعضهن يتهمها بأنها لم تأت بجديد في برنامجها. ويكفي أن المذيع المجتهد «طارق علام» في أولى حلقات برنامجه «ما يطلبه المواطنون» قدم ما عجزت هي عن تصويره بل وأنكرته وهي البقرة التي انتشرت حولها شائعة أنها تدر لبناً يشفي من الأمراض خاصة مرض السكر.

وقد وصفت إحدى المذيعات استعانة التلفزيون بنجوم من خارجه بأن هؤلاء الضيوف تتاح لهم مساحة حرية أكثر من أبناء التلفزيون.

وتجدر الإشارة إلى أن «يا ناس يا هووه» تحول إلى شعار لحملة إعلانية جديدة حيث ظهرت في شوارع القاهرة صورة بالحجم الطبيعي لهالة سرحان ومعها عبارة «يا ناس يا هووه».

وفيما تسبب ظهورها على شاشة التلفزيون المصري في إثارة الجدل بين المذيعات المخضرمات فقد أدى ظهور صورها بالحجم الطبيعي على جانبي الشوارع لإثارة تساؤلات هل تنافس هالة سرحان مذيعات التلفزيون أم نجمات السينما أم فتيات الإعلان؟

ورغم بعض المشاكل التي أكدت مصادر مطلعة في «ايه ار تي» أن هالة سرحان تواجهها إلاّ أنها ما زالت تمارس عملها كرئيسة للمركز الإعلامي لشبكة «ايه ار تي».


هالة سرحان في إحدى حلقات «يا هلا» التي تبثه محطة «ايه آر تي»

تشاهد هذا اليوم

الفضائية الكويتية
«القرار الأخير» دراما كويتية

● دراما اجتماعية تعرض على القناة الفضائية الكويتية خلال شهر رمضان، تتعرض إلى العديد من القضايا الاجتماعية التي تمس المجتمع الكويتي، وأبرزها قضية الانتخابات وتأثيرها على الحياة العامة ويؤدي الممثل محمد المنصور دور «فهد» الأخ المتسلط الذي يتخذ قراراته دون الرجوع إلى بقية افراد عائلته كونه حرم نفسه من ملذات الدنيا في سبيل إسعادهم. وعندما يقرر خوض الانتخابات يجند أسرته لدعمه في الوصول إلى البرلمان على الرغم من التعطيل الذي يسببه لهم خصوصاً أن أحد اخوانه دكتور يعاني من العقم وكان يريد إجراء فحوصات خارج البلاد لكنه يضطر إلى مسايرة أخيه. المسلسل من تأليف فجر السعيد وإخراج عبد العزيز المنصور وبطولة محمد المنصور وأحلام محمد وجاسم النبهان وحسين المنصور. ويعرض يومياً الساعة 1,15 ظهراً بتوقيت جرينتش

تلفزيون المستقبل
«رحلة في المجهول» مسلسل اجتماعي

● مسلسل اجتماعي، حيث يقع «محمود» في حيرته باحثاً عن حقيقة هوية زوجته، مطلقته، التي رحلت عنه «دكتورة» تاركة وراءها زوج وابنة، لتظهر من جديد بائعة خضار متزوجة من بائع خضار أمي. الحقيقة في مسلسل «رحلة في المجهول» يومياً على القناة الفضائية لتلفزيون «المستقبل» الساعة 11,30 بتوقيت جرينتش. بطولة: صلاح السعدني وهالة صدقي، وإخراج تيسير عبود

ايه ارتي
سبعة أخطاء على شاشة «ايه آرتي»

● يعرض حالياً على شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه ار تي» مسلسل رمضاني درامي سعودي هو «الاخطاء السبعة» ويخرجه نذير عواد. المسلسل يعالج بعض السلبيات بأسلوب كوميدي وتتضمن كل حلقة سبعة أخطاء تترك للمشاهدين لاكتشافها والاتصال في نهاية الحلقة على الهواء مباشرة بمركز «ايه آر تي» في روما لاكتشاف هذه الأخطاء، والفوز بالجوائز المخصصة لها. ويقوم بالتمثيل في هذا المسلسل مجموعة من الممثلين السعوديين الشباب، فايز المالكي ومحمد الزهراني، وعبد الله العامر.

حسمت نقاشا «أكاديميا» حول منافعها وأضرارها

حملة عراقية لمصادرة أطباق البث الفضائي

عمان: «الشرق الأوسط»

نظمت السلطات العراقية اول حملة لجمع الأطباق اللاقطة للقنوات التلفزيونية من المواطنين بعد ظهور تعليقات وآراء طالت صورة القيادة العراقية ومسؤوليها بين العراقيين قبل ان المحطات العربية والأجنبية اوردتها في برامجها ونشراتها الأخبارية.

وانتشرت دوريات امنية وحزبية في المناطق السكنية في بغداد على وجه خاص حيث قامت بمهمة الدليل لإيصال الشرطة الى البيوت التي تحتوي مثل هذه الأجهزة والتي تقوم بمصادرتها وايداع مالكها السجن لمدة ستة اشهر بتهمة استيراد وحيازة اجهزة غير مصرح باستيرادها.

وبازدياد وسهولة دخول اجيال متتالية من اجهزة «الستالايت» عبر الأراضي التركية ولرخص ثمنه (ما يعادل 350 دولارا) ازدادت البيوت التي تقتني هذا الجهاز، مع خفوت الحملة التي كانت سلطات وزارة الداخلية العراقية قد بدأتها، واستطاع مهندسون عراقيون شبان اقامة ورش صغيرة لصنع أطباق لاقطة بأحجام مختلفة تناسب قدرة أجهزة الاستقبال. وكانت هذه الورش عادة ما تشغل جانباً من بيوت اولئك المهندسين، ومحاطة بشيء من الكتمان والتعامل معها ظل محدوداً يتم عبر اناس «ثقة» ليس بينهم من يدل بكلمة على مواقعها «الأمينة». ولم تتوقف خدمات المهندسين على صنع الأطباق اللاقطة فقط بل ضبطها وتركيبها في مواقع غير بارزة للعيان واصبح من الطبيعي وضع الأطباق في داخل اقفاص الدجاج للتمويه عليها او بين شجرتين عاليتين داخل الحديقة المنزلية.

ولم تنفع مثل هذه الوسائل في تمويه السلطات العراقية وعادت الحكايات تنتشر وعادت الأقلام تتوزع بين المواطنين العراقيين وفي بغداد على وجه الخصوص بعد ان حملت لقطات ومعالجات اخبارية عن أوضاع عراقية لا تعلن عنها في العادة منابر الاعلام الرسمي.

فقد كان كثير من أصحاب اجهزة تسلم البث الفضائي يسجلون على اشرطة فيديو ندوات وبرامج خاصة تبثها فضائيات عربية وأجنبية عن الوضع العراقي ويوزعون تلك الأشرطة على اصدقاء واقاربه فنظمت السلطات العراقية اكبر حملة لجمع تلك الأجهزة وصحونها اللاقطة، وتشكلت في مديرية الأمن العامة بعثة خاصة لمطاردة المواطنين الذين يملكونها، وأصدرت السلطات العراقية قراراً يوصي بحجز صاحب الجهاز لمدة 6 اشهر، مع فرض غرامة مالية تعادل ضعفي قيمته بالعملة الصعبة، وابقت هامشاً من تلك الغرامة لفرق الشرطة التي القت القبض على الجهاز وصاحبه لتشجيع تلك الفرق على البحث عن أجهزة مخفية وفي امكنة غير معلنة، كما اعتبرت المواطن الذي يدل على مواقع تلك الأجهزة شريكاً مع الشرطة في نسبة 20% من الغرامة التي تفرض على المواطن صاحب الجهاز، ونشطت سبل وشاية و«تلبيس» تهم عديدة، سيما ان غالبية العراقيين يعتبرون الحصول على المال لتوفير الغذاء هدفاً رئيسياً.

وعلى مدى سنوات 1995و1996 و1997 نشطت تلك الحملات واستطاعت ان تصادر اغلب اجهزة الأطباق اللاقطة في بغداد والعراق، كما استطاعت السلطات العراقية ان تؤمن جانباً من (حصانة) تقول ان المواطن العراقي بحاجة اليها ضد الدعايات (المغرضة).

ويبدو ان ا لحملة الأخيرة قد حسمت نقاشاً دار في العاصمة العراقية تراوح بين اطلاق حرية مشاهدة الفضائيات وبين حجبها.

الدكتورة حميدة سميسم استاذة الاعلام بجامعة بغداد تقول انها مع دعوات حرية التعامل مع جهاز اتصالي مثل «ستالايت» وتضيف صاحبة كتاب «نظرية الراي العام» قائلة: «ومع هذه الاداة الاتصالية اصبحت الثقافة من حق الجميع ولا يمكن ان نقف في وجهها وبما ان القرن الحادي والعشرين على الابواب فان التصدي لتوزيع هذه الأداة والنظر اليها من زاوية السلبيات فقط لا يمثل موقفاً «صحيحاً». وتضيف «انه لأمر محزن فعلاً ان ادرس طلبتي في الدراسات العليا وأراهم غير مطلعين على آخر مبتكرات العلم ومصادره المهمة، بل انني اخاف ان ياتي وقت لا نعرف فيه ماذا يجري حولنا».

في المقابل كان قد ظهر راي ينتمي باخلاص الى مفهومات المنع و«الاخطار المحدقة بوطننا وأمتنا» ويمثله الدكتور عبد اللطيف العاني رئيس قسم الاجتماع بكلية الآداب في جامعة بغداد والذي يقول: «أنا ضد فتح المجال للستالايت في ظروفنا الحالية، ويجب ان لا نسمح باي حال من الاحوال للغزو الثقافي الذي تقف وراءه دول وانظمة تحول المحطات التلفزيونية الى عمليات هدم فكري وعمليات تأثير سلبي».

ويعتبر العاني ان الارتقاء بمستوى البرامج والمواد التلفزيونية المحلية والوصول الى مستوى متقارب للذي تنتجه المحطات الأخرى عربية وأجنبية، هو ضمانة للمشاهد العراقي، ومتى ما تم ذلك الارتقاء يمكن التفكير بفتح المجال للمواطن العراقي حول حقه في الحصول على جهاز «ستالايت».

وترى الدكتورة سميسم ان اتصال المواطن العراقي مع العالم وتامين ذلك بحرية له، يعني في حقيقة الأمر، خروجاً من الحصار المضروب حوله، لانه يتيح للمواطن العراقي ان يرى الآخر ويعرف بماذا يفكر، وبما ان العراقي «محصن». كما تقول د. سميسم. بما فيه الكفاية فهو يعرف كيف يواجه دعوات وآراء الآخرين.

وتعتبر سميسم الكثير من مشاكل الاعلام العراقي لا مبرر لها وهي نتيجة اجتهادات وممارسات تفتقر الى العلمية وكذلك تطالب وزارة الثقافة والاعلام بأن تعيد النظر في قرار منع «الستالايت». وتدعو لحرية التعامل معه وان يصبح ملكا للجميع.

غير ان دعوة كهذه تقابلها صرامة موقف الدكتور العاني الذي يؤكد ان ما «تقدمه» محطتا تلفزيون بغداد وتلفزيون الشباب الذي يديره نجل الرئيس العراقي ـ من برامج ومواد منوعة تمت الى المشاهد العراقي وهي كافية لاشباع حاجته.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1 ـ شاعر فلسطيني معاصر.
2 ـ ضد كاتب ـ رخام (معكوسة).
3 ـ ندى ـ حجر كريم.
4 ـ مرلم ـ مكان مرتفع.
5 ـ ضمير المتكلم ـ نحيلة.
6 ـ تكلم ـ اود ـ متشابهان.
7 ـ شكل هندسي ـ ضد الحضر.
8 ـ إشارة وإيماء ـ من الوالدين.
9 ـ يضجر ـ وحدة قياس.
10 ـ حزن ـ العملاق.

عموديا

1 ـ مطرب مصري.
2 ـ صفة ـ املس.
3 ـ بسط ـ دولة اسيوية.
4 ـ رزانة.
5 ـ عاصمة للتبت ـ اداة إستثناء.
6 ـ ممثل سوري كوميدي.
7 ـ قلف ـ جمال ـ في الصفحة
8 ـ يقتل عليه ـ سمي.
9 ـ يتوفى ـ محب وعمل ـ للمهي
10 ـ مجهول.

الحل السابق

حركة طرود الأكلات والملابس بين مصر والسودان تنتعش في شهر رمضان

القاهرة:
من زين العابدين احمد

ما زالت الرسائل تتواصل بين مصر والسودان والتي بدأت منذ اكثر من اسبوعين مع بداية شهر رمضان الكريم حيث استقبلت الموانئ المصرية جوا وبحرا عشرات الآلاف من الطرود التي تشتمل على مواد لأكلات ومشروبات شعبية سودانية رمضانية مثل «الويكة الناشفة» واللحوم المجففة التي يعتمد عليها كثيرا في عمل «ملاح الويكة» و«ملاح النعيمة» ومشروبات اخرى مثل «الابري الاحمر والابيض» و«الكركدي السوداني».

وتعتبر هذه الاكلات والمشروبات الرمضانية عناصر مهمة في وجبات الافطار على الموائد الرمضانية في السودان للسودانيين في الخارج. وقبل شهر رمضان من كل عام تحرص الاسر السودانية على اعداد احتياجات ذويها في الخارج كواجب ضروري خاصة ان اغلب مواد هذه الاكلات غير متوافرة في البلاد الاخرى.

وعندما تصل هذه الطرود الرمضانية الى مصر تبدأ الاسر اتصالاتها بالسودانيين العزاب تحمل لهم البشرى بوصول الاكلات والمشروبات الرمضانية السودانية مع توجيه الدعوات لهم لتناول الافطار حتى يستمتعوا بتذوق الاكلات السودانية التي تصاحبها طقوس معروفة لدى السودانيين.

وفي هذا المقام شهدت القاهرة حركة نشطة في اوساط السودانيين حيث ظهرت ظاهرة جديدة وطيبة وهي تجمع الاسر السودانية في اوقات الافطار الرمضاني التي تسكن في مناطق متقاربة للافطار معا. ودعوة العزاب من السودانيين لهذه الموائد، وليس بالضرورة ان تكون بينهم معرفة وثيقة، ولكن المهم دعوة السوداني العازب الذي يصعب عليه اعداد مائدة تتوافر فيها العناصر المهمة من الاكلات والمشروبات السودانية التي يحتاج اعدادها الى خبرة النساء وتفرغهن لوقت طويل حتى تكتمل.

وفي المقابل ومع بداية شهر رمضان تبدأ الموانئ السودانية في استقبال الطرود القادمة من السودانيين في مصر الى ذويهم في السودان والتي تتضمن بعض الاحتياجات الرمضانية مثل الزبيب والتين وقمر الدين والمكسرات وكل هذه الاحتياجات موجودة في الاسواق السودانية ايضا، ولكن اسعارها باهظة الثمن لا تستطيع اي اسرة ان تتحمل نفقاتها او توفيرها مقارنة بالحد الادنى لمرتبات السودانيين التي لا تزيد على 20 الف جنيه سوداني، بينما سلعة رمضانية واحدة لأسرة من 5 اشخاص لشهر رمضان تساوي ثلثي المرتب، ولذلك فإن اغلب الاسر التي ليس لديها اقارب في الخارج تعتمد على الاكلات الشعبية السودانية فقط.

وتوجد هذه السلع في مصر باسعار رخيصة جدا وبالإمكان توفيرها دون عناء او مشكلة. وفي النصف الثاني من رمضان تتغير اشكال الطرود المتبادلة، حيث يحرص السودانيون في مصر على ارسال احتياجات ذويهم للعيد مثل الملابس والحلوى ولعب الاطفال المتوفرة في مصر باسعار معتدلة نسبيا ومعقولة الى حد كبير عكس ما هو في السودان لهذه الضروريات، بينما تحرص الاسر في السودان على ارسال الحناء السودانية والتي تعتبر ضرورية للمرأة استقبالا للعيد كظاهرة معروفة ولا بد منها الا في حالات نادرة مثل وفاة احد اقاربهم خلال العام، وكذلك ارسال «الكعك» السوداني. ورغم انه متوفر في مصر فإن السودانيين يصنعونه بطريقتهم الخاصة في المنازل.

وفي ليالي رمضان تتجمع الاسر السودانية كل مجموعة منها في احدى شقق السودانيين لقضاء ساعات السمر وتبادل الاخبار عن الاهل والوطن والاستماع الى الاغنيات السودانية في اغلب الاحيان، حيث تقوم النساء باعداد وجبة العشاء التي دائما ما تكون «القراصة بالويكة» او «دمعة الدجاج» وبعدها تستمر السهرة حتى موعد السحور ويتم اعداد وجبة السحور التي تتكون في اغلب الاحيان من الشعرية والارز باللبن و«الحلو مر» والابري الابيض، ويختتم السحور بتناول اكواب الشاي لتعود بعدها كل اسرة الى مسكنها.

عرض بعض أنواع الخبز والكعك في السودان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

اغدر واعتذر!

أتذكر ان جنديا عراقيا بسيطا عاد من انكلترا بعد استعراض النصر عام 1946. سأله اصحابه ماذا رأيت؟ قال: «لندن مليانة سوريين!». لدى التحقيق تبين انه كلما اصطدم بشخص في شوارع لندن المكتظة قال له الشخص «سوري» (متأسف!). لا ادري ما الذي جعله يعتقد ان السوريين عندهم عادة صدم الناس عند المرور. ولكن اذا كان للسوريين هوس في صدم الناس فالانكليز عندهم هوس في استعمال كلمة «سوري» (Sorry). تسمعها اينما تذهب ويمكنك ان تفعل اي شيء طالما انهيته بكلمة متأسف!

وهذه نصيحة لمن يقدر له أن يجد نفسه في قفص الاتهام في بريطانيا لأي جريمة كانت. والنصيحة هي ان الافضل لك ان تعترف بالجريمة وتقول متأسف، من ان تنكر الجريمة وتثبت براءتك. الى هذا الحد يصل حب الانكليز لهذه الكلمة. ومن يحاول ان يجد تفسيرا لكل هذه الاباحية في بريطانيا يحصل على التفسير من كلمة «سوري». فلا احلى على الزوج هنا من ان يجد زوجته في الفراش مع رجل آخر ثم يسمعها تقول له «سوري».

بلغ الهوس بهذه الكلمة قمة جديدة في هذا العام. فمنذ نهاية الحرب والانكليز يطالبون اليابانيين بأن يقولوا «سوري» عن الفظائع التي ارتكبوها ضد اسرى الحرب البريطانيين. اخيرا حصلوا على هذه الكلمة في الاسبوع الماضي من رئيس الحكومة اليابانية عندما قال «سوري» لتوني بلير اثناء زيارته لطوكيو، عما حل بأولئك الاسرى والالوف الذين ماتوا منهم نتيجة سوء المعاملة. ما ان سمع بذلك الاحرار البريطانيون حتى قالوا ان على الامريكيين الآن ان يقولوا لليابانيين «سوري» عن القنابل الذرية التي القوها على هوريشيما وناغاساكي.

قبل ذلك بأسابيع قليلة قال الكنديون للهنود الحمر «سوري» عن ابادة الالوف منهم وتشريدهم من ديارهم. وبالطبع قالت الكنيسة، وما زالت تقول وتعيد «سوري» لليهود عما فعله نصارى اوربا باليهود. وفي كل مرة يقولون «سوري» تمد اسرائيل يدها وتطلب مائة مليون دولار. هذه «سوري» الباهظة الكلفة، اما «السوري» الرخيصة والعديمة الكلفة فهي «السوري» التي قالتها الكنيسة عن اضطهاد المرأة، ومثلها «السوري» التي قالها البروتستانت عن ذبح الكاثوليك في اوربا.

هناك الآن طابور من «السوري» التي تنتظر دورها. منها «السوري» التي يطالب بها الفاتيكان اعتذارا عما فعله الصليبيون بالمسلمين. و«السوري» التي يطالب بها الارلنديون من الانجليز عن المجاعات التي تسببوا بها في ارلندا في القرن الماضي.

اما وقد دخل العالم الآن في سورة الاعتذار، فلم لا نتقدم ونضيف اسماءنا لقائمة المطالبين. اولا نريد من بريطانيا ان تقول «سوري» عن وعد بلفور. نريد ثانيا من حزب العمال البريطاني ان يقول «سوري» عن تزويد اسرائيل بالدبابات في حرب يونيو (حزيران) 1967، ونريد ثالثا من تركيا أن تقول «سوري» عن تعليم موظفينا على الرشوة والفساد، وعن كل سوء حكمها لبلادنا العربية طوال القرون الاخيرة. ونريد رابعا من امريكا ان تقول «سوري» عن ضغطها على اعضاء الامم المتحدة لتقسيم فلسطين.

وماذا عنا نحن؟ الا يوجد بيننا من ينبغي عليه الاعتذار؟ نعم اولا، كل اولئك الوحدويين الذين جننونا بشعار الوحدة ولم ينجزوا غير مزيد من التقسيم. أن لهم لن يقولوا «سوري» اريد انا بصورة خاصة ان اسمع كلمة «سوري» من كل اولئك الوطنيين الذين جاءوا بالاستقلال والتحرير لشعوب لا تستحق الاستقلال ولا تدري ما تفعل بالحرية.

تعقد في رحاب جامعة الملك سعود في نوفمبر المقبل

26 فبراير آخر موعد لتلقي ملخصات بحوث ندوة علم المواد

الرياض: «الشرق الأوسط»

حددت اللجنة المنظمة للندوة الوطنية الاولى لعلم المواد 26 فبراير (شباط) المقبل كآخر موعد لتسليم ملخصات البحوث للراغبين في المشاركة.

وتستضيف جامعة الملك سعود الندوة المقرر عقدها في الفترة من 23 الى 25 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998 وتنظمها الجمعية الكيميائية السعودية بالتعاون مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

وقال الدكتور عبد الرحمن عبد الله الوريثان رئيس الجمعية الكيميائية السعودية ان الندوة تهدف الى التعريف بالمواد من حيث تكوينها وخصائصها ونوعياتها وطرق معالجتها وتطويرها وسبل الاستفادة منها لتلبي الاحتياجات بالسعودية، كما انها تهدف الى التعرف على التطورات العلمية المستجدة في مجال المواد وكذلك دراسة الطرق والوسائل التي تيسير تطبيق المعارف العلمية لعلم المواد في مجال التنمية والخروج بتوصيات تسهم في الاستفادة القصوى من المواد في الصناعات السعودية المختلفة.

جمعية خيرية يمنية لدفن الموتى ومواساة أسرهم

عدن: من عبد السلام طاهر

باشرت احدى الجمعيات الخيرية عملها في مدينة الحديدة والذي يعد الاول من نوعه في تاريخ الجمعيات والمنظمات غير الحكومية في اليمن بعد ان تم اخيراً اشهار الجمعية الخيرية والاجتماعية لتجهيز ودفن الموتى.

والجمعية التي اسسها مجموعة من رجال الخير في محافظة الحديدة والواقعة على شواطئ البحر الاحمر وتبعد عن عدن 412 كيلومترا، ذات اهداف انسانية وخيرية وفقا لأحد المؤسسين.

وتهدف الجمعية في المقام الاول القيام باعمال تجهيز الموتى من الاسر الفقيرة والمحتاجة وتكفينهم ومن ثم دفنهم ثم مواساة الاسرة ودعوة الميسورين وفاعلي الخير الى التبرع للمساهمة في رفدها بالاموال اللازمة لتغطية نفقاتها وامكانية مساعدة المحتاجين من ذوي الموتى الفقراء.



رندة بري

هنري كيسنجر

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يقيم غروب بعد غد مأدبة إفطار يحضرها رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ومفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني ورؤساء الحكومات السابقون ووزراء ونواب وشخصيات دينية وسياسية.

● فيصل القناعي امين السر العام لجمعية الصحافيين الكويتيين يدعو اليوم لحضور اللقاء المفتوح بمقر الجمعية الذي يضم ابراهيم حمودي مستشار محمد باقر حكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق والمهندس بيان جبر عضو المجلس المركزي وممثل المجلس الأعلى للثورة الاسلامية بالعراق في سورية ولبنان.

● بالاموهندر نايار سفير الهند لدى الكويت دعا الى حفل الاستقبال الذي يقيمه بمناسبة العيد الوطني لبلاده يوم الاثنين المقبل.

● عبد الله الأنصاري المستشار في سفارة البحرين لدى المملكة الأردنية الهاشمية عاد الى البحرين لقضاء اجازة العيد.

● علي الجمال رجل الأعمال اللبناني وعقيلته يقيمان سهرة رمضانية على شرف السيدة رندة بري عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني وذلك مساء بعد غد في قاعة الاحتفالات التابعة لفندق «سافوي سويت» في بيروت.

● محمد بن مرداس القحطاني سفير السعودية لدى كينيا أولم مأدبة إفطار احتفالاً بالشهر الكريم حضرها وزراء ونواب وكبار القيادات الاسلامية في كينيا وسفراء الدول العربية والاسلامية.

● جون كورن بلوم سفير الولايات المتحدة في بون. وجه الدعوة لحضور حفل تدشين «الاكاديمية الأميركية» في برلين في مطلع مارس (آذار) المقبل بحضور المستشار هلموت كول وعمدة برلين ابرهارد ديجن، ووزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر.

● رؤوف ابو زكي مدير عام مجموعة مجلة «الاقتصاد والأعمال» اللبنانية انتخب رئيساً للجنة المعارضة المنبثقة عن مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة بيروت، وضمت اللجنة في عضويتها رشيد بيضون ورقلة دبانة وعلي ضيا وروجيه خياط. وابو زكي يشغل منصب نائب رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان منذ اكثر من سنتين.

● الدكتور جارستن والينبر نائب رئيس المعهد الالماني للدراسات الشرقية في بيروت يشارك غداً في ندوة حول «المكتبات في المانيا» في قاعة فارس للمحاضرات في جامعة البلمند (الكورة ـ شمال لبنان)، بدعوة من مكتبة العلوم فيها.

● أكرم عبد الملك الأغبري القنصل العام اليمني في مدينة بومباي بالهند يستعد لاصدار كتاب يتضمن رسالة الدكتوراه التي أعدها بعنوان «اهمية البحر الأحمر في علاقة الجمهورية اليمنية بدول مجلس التعاون الخليجي».

تخويل المحافظين المصريين سلطة حل الجمعيات الأهلية

القاهرة:
من جمال توفيق السكري

قالت وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية في مصر الدكتورة ميرفت التلاوي انه يحق للمحافظين حل الجمعيات الاهلية اذا ثبت انها لا تمارس انشطة فعلية او انها لا تلتزم بالقانون.

واضافت الوزيرة التي ترأست اجتماعا لـ8 محافظين تناول مناقشة لتطوير القانون رقم 32 لسنة 1964 الذي يحكم عمل هذه الجمعيات انه يجري توفير 150 مليون جنيه لدعم العمل الاجتماعي والخدمات، وأكدت ان المساعدات الواردة من الخارج يتم توزيعها بالتساوي بين هذه الجمعيات.

وتقول مصادر في الوزارة انه ينتظر اعداد مشروع قانون جديد ينظم عمل هذه الجمعيات في ظل التغيرات التي طرأت على المجتمع المصري خلال الثلاثين عاما الاخيرة على ان يتم اقراره والعمل به صيف هذا العام.

أخبارهم في كل مكان

● موّل البنك السعودي الأميركي العدد الجديد من مجلة «الخطوة» التي تصدرها جمعية الأطفال المعوقين. وقد تواكب هذا العدد مع احتفال الجمعية بوضع حجر الأساس لمشروع مركز الأطفال المعوقين بالمدينة المنورة. وتعتبر هذه المجلة من المنابر التي تهتم بقضايا المعوقين.

● تناقش بكلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط يوم 27 الجاري اطروحة لنيل دكتوراه الدولة في اللغة العربية وادابها في موضوع «رموز الشعر الامازيغي وتأثرها بالاسلام»، انجزها عمر أمرير وأشرف عليها الدكتور عباس الجراري.

● بسام ابو سليمان المدير المناوب في فندق ريجنسي بلاس في الكويت باشر عمله بعد عودته من اجازته السنوية التي أمضاها بين أهله في لبنان.

وفيات

● توفي الحاج صالح رشيد وقاد «ابو عزام» عن عمر يناهز 85 عاماً وتقبل التعازي في منزل ولده عزام «ابو صالح» في مرج الحمام/عمان.

منافق أفندي



في الشرق الأوسط | مطالب بإقامة مونديال 2006 في إفريقيا (رياضة) الطب الصيني يصارع حماة البيئة (شؤون علمية) نخلة النارجيل .. شجرة الحياة (الشرق الأوسط 3)

المرتزق الأشهر بوب دينار يكشف أسراره على «الإنترنت»

باريس: من انعام كجه جي

اتخذ الفرنسي بوب دينار، الملقب بأشهر مرتزق في العالم، موقعا له على شبكة «الإنترنت» حديثا، يتضمن افتتاحية بتوقيعه، ونبذة عن تاريخه كجندي محترف خاض حروبا على مدى نصف قرن، بالاضافة الى موضوعات عن الأجهزة السرية في ارجاء العالم وعدد من الصور والوثائق والتذكارات التي جمعها في ما اسماه «متحفا» خاصا به.

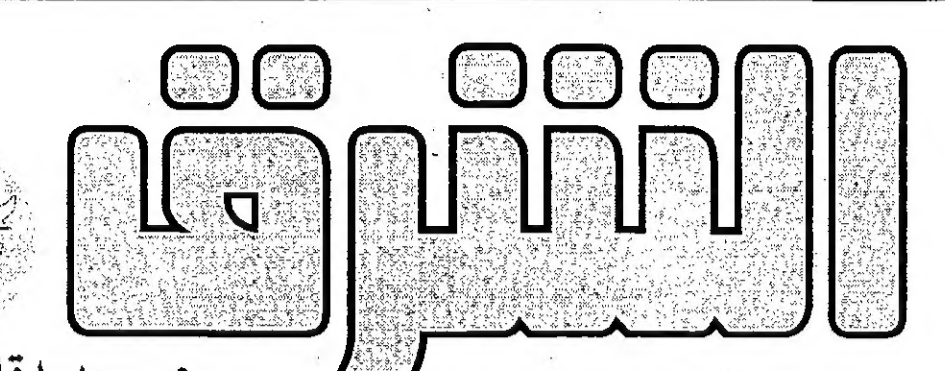
ويقول دينار في افتتاحيته ان «مصيره الشخصي تقاطع مع التاريخ في اكثر من مرحلة، ولهذا فانه اتخذ موقعا على الشبكة العالمية ليضع ذاكرته في متناول الباحثين عن الحقائق، وليقدم شهادة للتاريخ المكتوب بدماء الرجال».

ويروي دينار انه ورث حب العسكرية عن ابيه، فتطوع للقتال في الجيش الفرنسي وهو بعد مراهق، وحارب في الهند الصينية اواخر الاربعينات، ثم عمل شرطيا في المغرب عام 1953، قائلا ان حظه قاده الى «دخول حلقة الرجال الذين يتعاملون مع الأسرار الكبرى». وبسرعة، انتقل دينار من ضابط صغير في الجيش الفرنسي الى مرتزق يقود فرقة من المقاتلين ويعمل لحسابه الشخصي، واضعا خدماته تحت تصرف العديد من الأنظمة، خصوصا في افريقيا.

ويعترف دينار أنه قاتل في اليمن، وكردستان، وتشاد، وقدم خدماته لاصدقائه من رؤساء الدول في العديد من بؤر النزاع، خصوصا في المناطق التي كان من الصعب على الدول الغربية وحلفائها ارسال قوات اليها بشكل علني، بسبب الصراع الذي كان قائما مع الكتلة الشرقية. لكن دينار يعود ليؤكد ان كل نشاطاته تمت بموافقة الأجهزة السرية في بلده فرنسا. ويذكر ان بوب دينار كان قد ترك مقره في جنوب افريقيا وعاد مع اسرته الى فرنسا قبل خمس سنوات، ليواجه متاعب مع العدالة التي كانت تلاحقه لقضايا عديدة، ابرزها ضلوعه في اغتيال رئيس جزر القمر عام 1989.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 22 رمضان 1418هـ - 20 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6993

London - Tuesday - 20 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6993

صباح الخير

سمير عطا الله

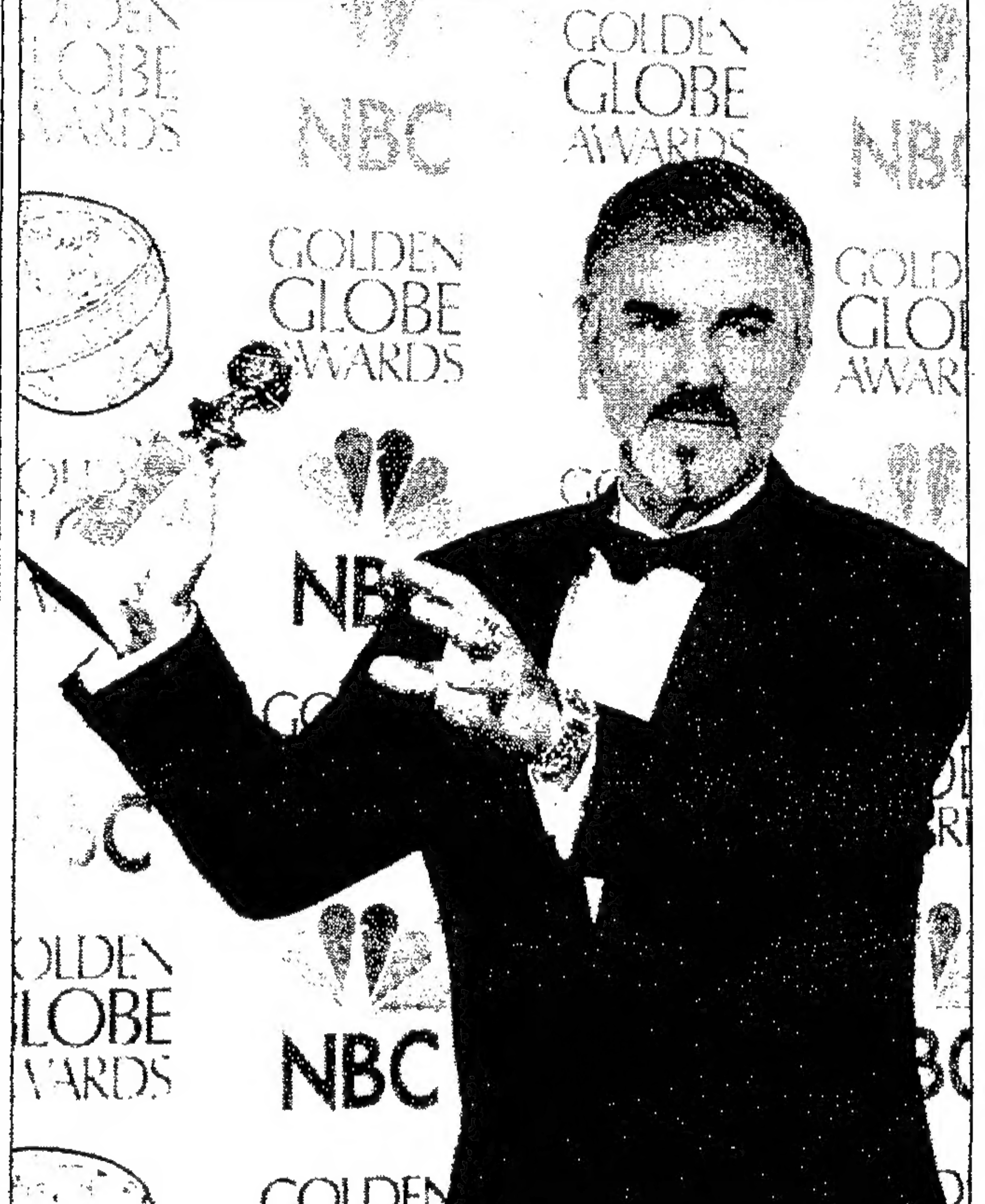
شقي لندن وسعيد هانوي

تلاحق الصحافة الحدث كل يوم، اما حدثها اليومي فهو «الصفحة الأولى». انها غربال الاختيارات والانتقاءات. وعلى محرر الصفحة ان يقرر عن قرائه، كل يوم، الاهم والاكثر اهمية والمثير لاهتمام الجميع. وعندما يقرأ الصحافي صحف الآخرين لا يستطيع ان يلغي في نفسه مسألة الغربال. وعلى الطائرة امس رحت اقرأ صحيفة بعد اخرى وصفحة اولى بعد اخرى. وظل الوقت طويلا. وبقي منه الكثير للمجلات. وتوقفت عند الصفحة الاولى من «الغارديان» التي خصص نصفها تماماً لخبر عن جنازة مشرد بلا مأوى في لندن. وهو لم يكن المشرد الوحيد الذي يموت برداً على القارعة. لكنه كان الشقي الوحيد الذي يعرف بموته خمسون شخصاً بينهم بعض مشاهير اللوردات والنواب، ومنهم البارونة نيكولسون وطوني بن. وهو كان ايضا «البرلماني» الوحيد الذي دخل مجلس العموم كل يوم عمل بلا انقطاع منذ ثلاثين عاماً، لكي يجلس في مقاعد الجمهور ويتقدم، كل يوم، بعريضة ما تطالب بشيء ما. وفي المساء كان يعود الى سكناه، على عتبة او درج، في باب ما.

لو كنت عضوا في لجنة جائزة صحافية لاعطيت «الغارديان» سلفاً جائزة القطعة الصحافية الافضل هذا العام. وبهذه الصفة ايضاً احجبها عن «الهيرالد تريبيون» التي نشرت في اليوم نفسه ضمن زاوية المجتمع والمشاهير في 13 سطرا، نبأ زواج السفير الاميركي في الفيتنام «بيت بيترسون» من الديبلوماسية الاوسترالية «في لي». انه قصة انسانية حرية بالصفحة الاولى. وبالكثير من التفاصيل. فالسفير، اولا، ليس مجرد ديبلوماسي محترف نقل من منصب الى منصب، بل هو اول سفير اميركي في فيتنام الموحدة، وهو ثانياً، طيار سابق اسرته فيتنام الشمالية خلال الحرب في اسوأ سجن عرفه الاميركيون وسموه «هانوي هلتون». وثالثاً لان الديبلوماسية الاوسترالية «في لي» ليست اوسترالية تماماً بل هي فيتنامية من مواليد سايغون فرت مع أهلها من الحرب عندما كانت طفلة وعادت الى هانوي وهي اوسترالية في السلك الديبلوماسي!

ألا تكفي كل هذه العناصر لقصة انسانية على الصفحة الاولى؟ ام ان الاميركيين لا يحبون ان يتذكروا باكثر من ذلك، تلك الحرب التي تركت في نفوسهم من الاثر مقدار ما تركت الحرب الاهلية؟ للصفحة الاولى في الصحافة حيز نفسي بسيكولوجي.

واكاد اقول ان لها «اشكالية» او «تداعيات»، لو كنت اعرف معنى ذلك! والفرنسيون يسمونها، للأهمية، «على الاولى». وباسمها وضعت روايات كثيرة عن حياة الصحافيين في الغرب عندما كانت الصحافة المكتوبة تسود منفردة، الا ان سلسلة من الروايات وضعت منذ الستينات ابطالها مذيعي النشرات الرئيسية في التلفزيون! وهكذا ابقت «الغارديان» الصفحة الاولى في حجمها الروائي عندما نشرت على نصفها تفاصيل جنازة مشرد في ليل لندن كان في نهارها «عميد البرلمانيين»، في حين فات «التريبيون»، (التي كانت اول من اعطى النبأ غير السياسي اولوية الصفحة الاولى) ان تلحظ العناصر المثيرة في نبأ زواج مرتقب فلم تر فيه اكثر من خبر اجتماعي في سجل المشاهير! على انه قصة مثيرة تصلح لمسرحية اخرى تحمل عنوان «مس سايغون» التي شغلت الحي المسرحي اللندني سنوات طويلة.



ذهبيات

الممثل الأميركي بورت رينولدز وهو يحمل جائزة «جولدن جلوب» التي فاز بها أول من أمس لدوره كممثل مساعد في فيلم «بوجي نايتس» في الاحتفال الذي جرى في بيفرلي هيلز بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة بمناسبة الدورة الخامسة والخمسين لهذه الجائزة السنوية (أ.ب)

محكمة التمييز الكويتية تؤيد براءة الخطيب السابق للمذيعة نيرڤانا

الكويت: من فرحان الفحيمان

ايدت محكمة التمييز في الكويت امس براءة وليد محمد سليمان الخطيب السابق لمذيعة تلفزيون الكويت نيرڤانا ادريس من تهمة اصدار صك بدون رصيد، واسترجع وليد مبلغ 30 الف دينار كويتي قيمة الصك الذي اودعه في خزينة المحكمة بعد ان افرج عنه بكفالة مالية حين قدم ساهر محمد ادريس شقيق نيرڤانا قبل عام ونيف تقريبا الى النيابة العامة صكا من دون رصيد منزوعا من دفتر الصكوك الموقع على بياض الذي قدمه وليد الى خطيبته نيرڤانا لاتمام متطلبات الزواج قبل ان تتدهور العلاقة بينهما ويجري فسخ الخطوبة.

وعلق المحامي محمد هلال العنزي وكيل وليد سليمان على حكم المحكمة بقوله: «ان هذا الحكم من شانه ان يؤثر على الكثير من قضايا الصكوك المنظورة امام المحاكم ويتمثل ذلك بتصدي محكمة الموضوع للظروف والملابسات التي رافقت تحرير الصك. اما بالنسبة لموضوع موكلي وليد فانا مستمر بالدفاع عنه وكذلك مستمر بملاحقة نيرڤانا ووالدها وشقيقها قضائيا من اجل الحصول على كافة حقوق موكلي». وخلص العنزي الى القول في حديثه المقتضب لـ«الشرق الأوسط» ان محكمة الجنح لا تزال تنظر في تهمة خيانة الامانة المرفوعة ضد نيرڤانا ادريس ووالدها وشقيقها، وقد اجلت القضية لجلسة الثامن من فبراير (شباط) المقبل.

1200 حدث فني في دورة «ستوكهولم عاصمة أوروبا الثقافية»

ستوكهولم: من احمد الركابي

احتشد آلاف السويديين يوم السبت الماضي امام كتلة جليدية نحتت في قلب عاصمتهم ستوكهولم بانتظار حدث كبير في تاريخ المدينة. وبما ان الشتاء هذا العام رؤوف واخضر على غير عادته هنا، يخطر في بال المرء ان سكان العاصمة السويدية ربما احتشدوا لإلقاء النظرة الاخيرة على الجليد الذي جرى به من الشمال ليلقى حتفه عما قريب فنيلا للثقافة، حيث ان هذا الجسد الابيض الذي ابدع نحاتون في افراغ احشائه ليتحول الى متحف صغير هو هدية من محافظة في الشمال الى ستوكهولم لتكون نقطة انطلاقها الاولى كعاصمة للثقافة في اوروبا هذا العام، والتي ستشهد اكثر من 1200 حدث ثقافي وفني.

ولم ينتظر نحو مائتين من الممثلين والموسيقيين والراقصين موعد الافتتاح الرسمي، حيث عمدوا الى غزو قطارات الانفاق ومحطاتها والساحات العامة بمشاهد مسرحية وعروض راقصة منذ صباح السبت الماضي وحتى ساعات المساء الاولى التي شهدت عرضا ضخما للالعاب النارية تلاه حفل كبير في القاعة الزرقاء ببيت المدينة حضره ملك السويد كارل جوستاف السادس عشر والملكة سيلفيا اضافة الى اعضاء الحكومة ووزراء الثقافة في عدد من البلدان الاوروبية من بينها مقدونيا، قبرص، والمانيا، والنرويج، والدنمارك، وهولندا، ولوكسمبورغ، وبلجيكا، والبرتغال وبولندا.

ويبلغ حجم الميزانية المخصصة للنشاطات الثقافية في ستوكهولم بهذه المناسبة 460 مليون كرون (58 مليون دولار اميركي تقريبا)، ويخرج هذا المبلغ عن اطار الموازنة العادية المعتمدة للشؤون الثقافية في العاصمة السويدية.

وتعتبر ستوكهولم العاصمة الرابعة عشرة للثقافة في اوروبا بعد ان كانت مدينة سالونيكي اليونانية حاملة هذا اللقب العام الماضي

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

الأرشيف الوطني!

رصدت الحكومة البريطانية مبلغ 100 مليون جنيه للبدء في عمل ارشيف وطني للشعب الانجليزي حسب التسلسل الزمني. وليس هناك مدة محددة للانتهاء من هذا المشروع الذي يقوم على شهادة الاحياء من الناس الذين يريدون ان يدخلوا تاريخ بلدهم.

وتقوم فكرة المشروع على زيارة يقوم بها المواطن لمراكز التسجيل التي ستنتشر في طول البلاد وعرضها، حيث يدلي بشهادته عن حياته واهم الاحداث التي عاصرها. وسوف يكون من حقه ان يتحدث لمدة 4 ساعات متصلة بالصوت والصورة عن طريق الوسائل الرقمية «الديجيتيل» وهي وسيلة تختصر وتختزل المعلومة المصورة بحيث يتم مثلا تصوير خمسين ساعة على قرص صغير.

وصاحب الفكرة الاصلي هو المخرج العالمي اليهودي ستيفن سبيلبرج. فقد قرر سبيلبرج ان يحول مشروعا لجمع كافة المعلومات عن الذين نجوا من محارق النازي اثناء الحرب العالمية الثانية. واين يعيشون وكيف هربوا او نجوا ومن هم اولادهم واين هم الى آخره. وقد بدأت الفكرة عند سبيلبرج وهو يخرج فيلم «قائمة شندلر». وهو الفيلم الذي استمد مادته من حياة رجل استطاع خداع النازي وانقاذ المئات من اليهود عن طريق تشغيلهم في مصانع الانتاج الحربي تحت سمع وبصر الضباط الالمان بعد رشوتهم بالمال والطعام والجنس.

ويؤكد البروفيسور بول طومسون استاذ علم الاجتماع ومستشار المشروع ان المعلومات التي ستجمع من هذا المشروع سوف تتيح للاجيال القادمة ان تتعرف على شتى فروع المعرفة والثقافة والعادات الشخصية والعمل. «كل مناحي الحياة» عن آبائهم وامهاتهم. وانه في خلال سنوات قليلة سوف يكون لدى الانجليز اكبر ارشيف مصور عن حياة الناس العاديين وهم الذين يصنعون التاريخ فعلا وليس الحكومات ولا الزعماء.

ان فكرة الارشيف الوطني التي بدأت عملا تحت رعاية واسعة من الناس، فكل واحد من هذه الشعوب تهمه ان تبقى سيرته للاجيال القادمة حاملة لاماله واحلامه.

هل يمكن تطبيق الفكرة في بلادنا... تعالوا نفكر معا

مدعيا ملكية كوكب المريخ باليمن يطالبان الإرياني بدعم قضيتهما

صنعاء: من حسين الجرباني

تقدم المواطنان اليمنيان مصطفى خليل وعبد الله مسعد العمري اللذان يدعيان ملكية كوكب المريخ بطلب إلى الدكتور عبد الكريم الإرياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني بوصفه رئيساً للجنة الوطنية لحقوق الإنسان في اليمن لدعم قضيتهما. ورفع الاثنان قضية ضد وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) في محكمة استئناف صنعاء في يوليو (تموز) الماضي يطالبان فيها بوقف ابحاث الاستكشاف الأميركية في هذا الكوكب بصورة فورية.

وقال المواطنان إنهما استنجدا بالدكتور الإرياني واللجنة العليا لحقوق الإنسان في اليمن وطلبا المساعدة في هذه القضية. وأضافا أن محور قضيتهما الأساسي في هذا الخلاف هو حرية الإنسان وحقوقه المشروعة، حضارياً وتاريخياً، وحسن وسلامة تطبيق للمعاهدات والاتفاقيات الدولية المتصلة بحقهما في الكوكب الأحمر بموجب الحقوق الفكرية والدينية.





مونتريال - أ.ف.ب: افادت حصيلة رسمية ان 24 شخصا توفوا في شرق كندا منذ السادس من يناير (كانون الثاني) بسبب موجة الصقيع بينما لا يزال 660 الف شخص محرومين من الكهرباء.

وقال المتحدث باسم الشرطة الكابتن دينيس غريزي ان اربعة اشخاص توفوا في شرق اونتاريو حيث انقطع التيار عن 24 الف منزل مساء اول من امس. وفي كيبيك توفي 20 آخرون.

واكد المتحدث أهمية العمليات التي يقوم بها رجال الشرطة والعسكريون الكنديون في تفقد المنازل المحرومة من الكهرباء يوميا.

وفي جنوب كيبيك، كان 240 الف منزل، اي حوالي 600 الف شخص محرومين من الكهرباء حتى مساء اول من امس، معظمهم في منطقة مونتيريجي الاكثر تأثرا بموجة الصقيع، وذلك منذ 12 يوما.





حارس مستشفى المجانين لضابط الشرطة: أرجو أن تتعجل في اتخاذ الإجراءات لأن المجنون الذي هرب من المستشفى خطر جدا.
ضابط الشرطة: حسنا، لكن صفه لنا حتى نعمم أوصافه لمخافر الشرطة.
الحارس: انه طويل القامة، غائر العينين، أشعث الشعر وقصير القامة.
الضابط: وكيف يمكن أن يكون طويل القامة وقصيرها في نفس الوقت؟
الحارس: عجيب.. ألم أقل إنه مجنون؟!